المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

٢١٢/١٧
رقم

# الثقات
## الذين ضعفوا في بعض شيوخهم

جمع ودراسة
الطالب/ صالح بن حامد الرفاعي

رسالة مقدمة لنيل شهادة العالمية «الماجستير»

بإشراف
فضيلة الدكتور/ محمود أحمد ميرة

١٤٠٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

** بسم الله الرحمن الرحيم **

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد :

فمن نعم الله عليّ أنني التحقت بقسم الدراسات العليا - شعبة السنة - في العام الدراسي ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ ، وقد سعدت - أنا وزملائي - بالتتلمذ على نخبة من الاساتذة الأفاضل - في السنة المنهجية - فاستفدنا من علومهم الغزيرة ، وتجاربهم الواسعة في مجال السنة النبوية وعلومها .

فكان منهم شيخنا الفاضل المحدّث أبو عبد اللطيف حماد ابن محمد الأنصاري - حفظه الله - الذي اتحفنا بفوائده القيّمة ، وزادنا حبا في علوم السنة عامة ، وعلم الرجال خاصة ، من خلال محاضراته الممتعة في مادة " رواة الحديث " .

وكان منهم - أيضا - أستاذنا الفاضل الدكتور سعدي الهاشمي - حفظه الله - الذي درسنا عليه مادة " نقد الحديث " . وكان من توفيق الله - عز وجل - له أن اختار لنا بعض المباحث من كتاب " شرح علل

الترمـــذى " للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمـــد ابن رجب الحنبلـي، المتوفى سنة خمس وتسعين وسبـع مـــئة رحمـــه الله تعالـــى "(١).

وقد استوقفني مبحث من تلك المباحث ، ذكره ابـــن رجـب بعنـــوان :

" قوم ثقات في أنفسهم ، لكن حديثهم عن بعض الشيـــوخ فيه ضعف ، بخلاف حديثهم عن بقيـة شيوخهم " (٢).

بدأه ابن رجب بقوله : " وهؤلاء جماعة كثيرون ، فمنهم ..." وذكر عددا من هؤلاء الرواة ، من بينهم جماعة من الثقـــات الاثبات ضُعفوا في بعض شيوخهم ، مع أن أحاديثهم مخرجـــة في الصحيحيـــن عن هؤلاء الشيوخ الذين ضعفوا فيهم .

وبعد قراءة هذا المبحث خرجت منه ببعض الأسئلـــة ، منهـــا :

أ ـ سـؤال حول عدد هؤلاء الثقات الذين وصفهـــم ابن رجب بأنهم جماعة كثيرون ، كم يبلغ عددهم ؟

ب ـ سؤال ثان حول التضعيف الذى ذكره ابن رجـــب في بعض الثقات الأثبات الذين خُرِّجت أحاديثهم في الصحيحين عن شيوخهم الذين ضعفوا فيهم ، هل هذا التضعيـــف

---

(١) كتب الدكتور همام عبدالرحيم سعيد دراسة ضافية عن الحافظ ابن رجب ضمن رسالته التى حصل بها على درجة «الدكتوراه» من جامعة الأزهر ، و موضوعها : «شرح علل الترمذى لابن رجب ،دراسة و تحقيق» . ثم نشر هذه الدراسة مع ترجمة ابن رجب بعنـــوان: «العلل في الحديث ، دراسة منهجية فى ضوء شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلـــي» .

(٢) انظر : ( ٢/٦٢١ – ٦٧٢ )

قادح ، أو أنه غير قادح ؟

وإذا كان قادحا فما هو الجواب عن تخريج الشيخين لأحاديث هؤلاء ؟

ج ـ سؤال ثالث حول أقوال أئمة الجرح والتعديل ، حيث إن ابن رجب ـ رحمه الله ـ اقتصر ـ في أغلب الرجال الذين ذكرهم ـ على حكاية تضعيفهم في بعض شيوخهم ، فهل هذه الأقوال التي ذكرها ابن رجب هي كل ما قيل في روايتهم عن أولئك الشيوخ ، أو أن هناك أقوالا أخرى تعارض الأقوال التي ذكرها ؟

وهذه الأسئلة الثلاثة تحدد إطار الموضوع الذي تعالجه هذه الرسالة العلمية

انه لا شك أن الإجابة على هذه الأسئلة لها أهمية كبيرة في مجال الدراسات الحديثية عامة ، وعلم الرجال خاصة ، نظرا لخلو المكتبة الإسلامية من مؤلف مستقل يجمع هذا الصنف من الرواة ، ويذكر فيهم أقوال أئمة الجرح والتعديل مع المناقشة والترجيح .

ويكتسب موضوع " الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم " أهمية أخرى لكونه جزءا من نوع هام من أنواع علوم الحديث ، ألا وهو : " معرفة تفاوت الرواة في المراتب " ، سواء كان هذا التفاوت بين الراوي وغيره

من أقرانه[١]، أم بين روايته عن بعض شيوخه وروايته عن شيوخه الآخرين[٢].

وقد أشار الى أهمية هذا النوع الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبع مئة، وتبعه الحافظ بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ـ المتوفى سنة أربع وتسعين وسبع مئة ـ في "نكته على ابن الصلاح"، حيث عدّه في الانواع التي أهملها ابن الصلاح، ونقل عن ابن دقيق العيد قوله: " وهذا النوع... ينبغي أن يُعقَد له باب، أو يُفرد له تصنيف ويعد في علوم الحديث، بل هو من أجلها، للحاجة اليه في الترجيح، ولست أذكر الآن أنه فُعِلَ ذلك "[٣].

ولما كان هذا الموضوع ـ الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ـ على هذا القدر من الاهمية، فقد استخرت الله عز وجل في العمل فيه، محاولا الإجابة على الأسئلة

---

(١) كقول يحيى القطان في منصور بن المعتمر: «منصور أثبت الناس عن مجاهد، هو أثبت من ابن أبي نجيح في كل شئ، مجاهد وغيره». رواه الفسوي في المعرفة و التاريخ (٣/١٥)

(٢) كقول الامام أحمد في محمد بن خازم الضرير: «أبومعاوية في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظا جيدا». رواه عنه ابنه عبدالله في العلل (١/١١٩)

(٣) النكت على ابن الصلاح: (١/٨٦ ـ ٨٧) من النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة، بتحقيق الاخ الباحث زين العابدين فريج، وقد حقق قسما منه وحصل به على درجة «الماجستير» من الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية.

السابقة من خلال البحث الذى أقدمه إن شاء الله تعالى .

وقد حظي - بفضل الله عز وجل - اختيارى لهذا الموضوع بموافقة جميع أساتذتى في قسم الدراسات العليا ، وشجعوني على العمل فيه ، وكان ذلك حافزا لي على المضي فيه رغم صعوبته .

* تعريف موجز بعمل الحافظ ابن رجب

قد ذكر ابن رجب ـ رحمه الله تعالى ـ في المبحث المشار اليه آنفا ـ ستة وأربعين راويا ممن ضعفوا في بعض شيوخهم ، و مجمل طريقته :

أنه يذكر اسم الراوى ، ثم يذكر ـ في الغالب ـ الحكم العام عليه ، فيقول ـ مثلا ـ : " ثقة مشهور " . أو " ثقة " ونحو ذلك .

ثم يذكر الحكم عليه في الشيخ الذى ضُعِّف فيه ، ويُتبعه بذكر أقوال العلماء التي تدل على ذلك . وربما ذكر أقوال العلماء مباشرة دون ذكر الحكم عليه .

وقد تقدم أنه يقتصر على ذكر الفاظ التجريح التي تدل على ضعفهم في بعض شيوخهم دون أن يذكر ما يعارض ذلك .

ثم يذكر في نهاية بعض التراجم حديثا أو أكثر من الأحاديث التي أنكرت على المترجَم له ، من روايته عن شيخه الذى ضُعِّف فيه .

* تحديد نطاق البحث

و قد تابعت ابن رجب في ذكر بعض الرواة الذين ذكرهم ، ولم اتابعه في البعض الآخر ، للأسباب الآتية :

أولا ـ اقتصرت على ذكر الثقات الذين تُكلِّم في روايتهم عن بعض شيوخهم ، وأُلحقت بهم من قال فيهم ابن حجر : " صدوق " ، أو " لا بأس به " ونحو ذلك .

ولهذا لم أذكر :

(١) إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدى " صدوق يهم "(١)

(٢) إسماعيل بن مسلم أبو إسحاق المكي " ضعيف الحديث "

(٣) سعيد بن بشير الأزدى مولاهم " ضعيف "

(٤) سلمة بن صالح الأحمر " متروك الحديث"

(٥) عاصم بن أبي النجود " صدوق له أوهام ، حجة في القراءة"

(٦) عبد الجبار بن عمر الأيلي " ضعيف "

(٧) عبد الرزاق بن عمر الدمشقي " متروك الحديث عن الزهرى لين في غيره "

(٨) عبد العزيز بن محمد الدراوردى " صدوق يخطئ "

(٩) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد " صدوق يخطئ "

---

(١) هذا الحكم و كذا الاحكام الآتية مأخوذة من «تقريب التهذيب» لابن حجر .

(١٠) عكرمة بن عمار العجلي " صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب .

(١١) محمد بن كثير الصنعاني " صدوق كثير الغلط "

(١٢) مطر بن طهمان الورّاق " صدوق كثير الخطأ، و حديثه عن عطاء ضعيف "

(١٣) معقل بن عبيد الله الجزرى " صدوق يخطئ "

(١٤) نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر " ضعيف "

(١٥) هشام بن سليمان المخزومي " مقبول "

ثانيا ـ اقتصرت على من تُكلّم في روايته عن واحد أو اثنين أو ثلاثة من شيوخه ، ولم أذكر من تُكلّم في روايته عن أكثر من ذلك . ولهذا لم أذكر :

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصرى

(٢) سليمان بن مهران الأعمش

(٣) شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي

(٤) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير

(٥) معمر بن راشد أبو عروة الأزدى مولاهم (١)

---

(١) ذكر ابن رجب (٦٥٧/٢) أنه ضُعّف في حديثه عن ثابت البناني خاصة . و قد تُكلّم في حديثه عن عدد من شيوخه غير ثابت ، منهم : الأعمش ، وهشام بن عروة ، و منصور بن المعتمر وغيرهم .
انظر : المعرفة والتاريخ للفسوى (٢٩/٣) ، و شرح علل الترمذى لابن رجب (٤٨٢/٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧) ، و تهذيب التهذيب (١٤٥/١٠) ، و تقريب التهذيب (٢٦٦/٢) .

(٦) منصور بن المعتمر أبو عتّاب الكوفي

فكل واحد من هؤلاء تُكلِّم في حديثه عن أكثر من ثلاثة من شيوخه . وقد استثنيت سفيان بن عيينة – مع أنه تُكلِّم في روايته عن صغار شيوخه[1] – إلا أنني ذكرته للكلام في روايته عن الزهري وأيوب السختياني ، لأنهما من كبار شيوخه .

ثالثا – لم أذكر من تُكلِّم في روايته عن بعض شيوخه الذين اختلطوا ، لسماعه منهم بعد الاختلاط ، لأن هؤلاء المختلطين قد أُلِّفت فيهم كتب مستقلة[2] ، مُيِّز فيها بين من سمع منهم قبل الاختلاط ومن سمع بعد الاختلاط .

ولهذا لم أذكر إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

فهؤلاء اثنان وعشرون راويا ممن ذكرهم ابن رجب ، لم أُترجم لهم في هذا البحث .

ولم أدخل في هذا البحث – أيضا – من ثبت عدم سماعه من شيخه الذي ضُعِّف فيه ، لأن هذا الصنف من

---

(١) شرح علل الترمذي ( ٦٤٨/٢ )

(٢) منها : « الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط » لبرهان الدين إبراهيم بن محمد (سبط ابن العجمي)، المتوفى سنة إحدى وأربعين و ثمان مئة . و « الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » لأبي البركات محمد بن أحمد ، المعروف بابن الكيّال ، المتوفى سنة تسع وعشرين و تسع مئة . وهما مطبوعان ، وقد سبقهما الى التأليف في ذلك غيرهما . انظر : مقدمة الكواكب النيرات ( ص ٢٠ – ٢٢ ) . ولشيخنا حماد الانصاري « تعليق الانواط في التذييل علي صاحب الاغتباط ». وهي رسالة صغيرة لم تطبع بعد .

الرواة قد تكفلت بذكرهم الكتب المصنفة في المراسيل[١].

ولذلك لم أذكر جعفر بن إياس بن أبي وحشية ، مع أن ابن حجر قال عنه في " التقريب " : " ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، و ضعفه شعبة في حبيب ابن سالم و في مجاهد "[٢].

وإنما ضعفه شعبة فيهما لأنه لم يسمع منهما ، كما جزم بذلك شعبة نفسه في ما رواه عنه ابن أبي حاتم في المراسيل[٣].

---

(١) منها : كتاب «المراسيل» لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ضع وعشرين وثلاث مئة . و كتاب «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي المتوفى سنة إحدى وستين و سبع مئة . و هما مطبوعان .

(٢) (١٢٩/١)

(٣) ( ص ٢٥ - ٢٦ )

* مخـــطط البحـــــث

وقد جعلت هذا البحث في مقدمـة و تمهيد وبابـــين و خاتمـة ، ثم ألحقت به ملحقيـن ، ثم الفهارس .

فأما المقدمـــة : فقد تكلمت فيها على اختيار الموضـــوع و أهميتـه ، ثم عرفت بعمل الحافظ ابن رجب ـ في " شـــرح علل الترمذى " في مبحث الثقات الذين ضعفوا في بعـــض شيوخهم ـ تعريفا موجزا ، و تطرقت الى الأسباب التـــي حملتني على عدم ذكر بعض الرواة الذين ذكرهم ابن رجـــب ثم ذكرت مخطط البحث ، والمنهج الذى سرت عليه فيه .

وأمـا التمهيـــد : فقد ذكرت فيه لمحات عن أهميـــة علم الرجال ، وجهود المحدثين في التنقيب عن أحوال الرواة ، و تمييزهم بين الثقات والضعفاء ، ومَنْ يؤخذ عنه فـــي حال وتُردّ روايته في حال أخرى .

و تعرضت ـ بعد ذلك ـ لبعض الاسبـاب التي أدّت الـى الكلام في أولئك الرواة الذين ضعفوا في بعض شيوخهم .

ثم ذكرت بعض اعتبارات الأئمة النقاد في إطلاق الفـــاظ الجـــرح و التعديـــل .

وأمـا الباب الأول : فقد اشتمل على ذكر الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم بما لا يقدح فيهم .

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في الثقات الذين خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم . وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : في من تُكلِّم في حديثه عن الزهرى ، وفيه ستة مطالب :

(١) في ترجمة إبراهيم بن سعد الزهرى

(٢) في ترجمة سفيان بن عيينة

(٣) في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي

(٤) في ترجمة عبد الرحمن بن نَمِر

(٥) في ترجمة عبد الملك بن جريج

(٦) في ترجمة الليث بن سعد

المبحث الثاني : في مَن تُكلِّم في حديثه عن سفيان الثورى وفيه خمسة مطالب :

(١) في ترجمة إسحاق الأزرق

(٢) في ترجمة أبي عاصم النبيل

(٣) في ترجمة عبدالرزاق الصنعاني

(٤) في ترجمة قَبيصة بن عقبة السُّوائي

(٥) في ترجمة أبي أحمد الزبيرى

المبحث الثالث : في من تُكلِّم في حديثه عن قتادة ،

وفيه مطلبان :

(١) في ترجمة سليمان التيمي

(٢) في ترجمة عمرو بن الحارث المصرى

المبحث الرابع : في مَنْ تُكلِّم في حديثه عن ابن جريج ،

وفيه مطلبان :

(١) في ترجمة إسماعيل ابن عُليّة

(٢) في ترجمة عبد الله بن وهب

المبحث الخامس : في مَنْ تُكلِّم في حديثه عن شعبة بن الحجاج ،وفيه مطلبان :

(١) في ترجمة عفان بن مسلم الصفّار

(٢) في ترجمة علي بن الجَعْد الجوهرى

المبحث السادس : في مَنْ تُكلِّم في حديثهم عن شيوخ آخرين

وفيه أربعة مطالب :

(١) في ترجمة الحكم بن نافع الحمصي

(٢) في ترجمة عبدالواحد بن زياد

(٣) في ترجمة علي بن المبارك الهنائي

(٤) في ترجمة محمد بن بشّار "بُنْدار"

الفصل الثاني : في الثقات الذين خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عن غير مَن ضُعفوا فيهم ،

وفيه تسعة مباحث :

(١) في ترجمة أسباط بن محمد

(٢) في ترجمة بَدَل بن المُحبَّر

(٣) في ترجمة حبيب بن أبي ثابت

(٤) في ترجمة داود بن الحُصين

(٥) في ترجمة سلاّم بن أبي مُطيع

(٦) في ترجمة عبد الكريم بن مالك الجزرى

(٧) في ترجمة عبيد الله بن موسى العبسي

(٨) في ترجمة عمرو بن علي الفلاّس

(٩) في ترجمة عمرو بن أبي عمرو

الفصل الثالث : في الثقات الذين لم يُخرَّج لهم في الصحيحين أو أحدهما ،

وفيه أربعة مباحث :

(١) في ترجمة إبراهيم بن بشّار الرمادى

(٢) في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

(٣) في ترجمة الربيع بن سليمان المُرادى

(٤) في ترجمة عبد الرحمن بن مَغْرا الدوسي

* الباب الثـــاني :

الثقات الذين ضُعفوا في بعض شيوخهم بما يقدح في روايتهـــم عمن ضُعفوا فيهـــم

وفيـــه ثلاثـة فصول :

الفصل الأول : في من خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضُعفوا فيهم

وفيـــه ثلاثة مباحـــث :

(١) في ترجمة إسحاق بن راشد الجزرى

(٢) في ترجمة جرير بن حازم البصرى

(٣) في ترجمة سليمان بن كثير العبدى

الفصل الثاني : في من خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهمـــا عـــن غـــير من ضعفـوا فيهـم

وفيه ستـة مبـاحـــث :

(١) في ترجمة جعفر بن بُرقان الرقـي

(٢) في ترجمة زيـد بن الحُبَـاب العُكْلي

(٣) في ترجمة سِماك بن حرب الذهلي

(٤) في ترجمة عبدالله بن أبي الأسود البصرى

(٥) في ترجمة عثمان بن غِيَاث البصرى

(٦) في ترجمة محمد بن عجلان المدني

الفصل الثالث : في من لم يُخرَّج لهم في الصحيحين أو أحدهما

وفيه ثلاثة مباحث :

(١) في ترجمة الحسن بن أحمد الكرماني

(٢) في ترجمة سفيان بن حسين الواسطي

(٣) في ترجمة عمر بن إبراهيم العبدى

وأما الخاتمة : فقد ضمنتها النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث ، والاقتراحات التي رأيت ابداءها لمن تهمهم الدراسات الحديثية .

وأما الملحقان :

فقد ذكرت في الملحق الأول : مصادر تراجم الرواة المترجَم لهم ، مرتبين على حسب ورودهم في البحث .

وذكرت في الثاني : اسماء الرواة المترجَم لهم مرتبين على حروف المعجم مع خلاصة ما توصلت اليه في ترجمة كل واحد منهم .

وأما الفهارس : فقد اشتملت على ما يلي :

(١) فهرس المصادر والمراجع

(٢) فهرس الأحاديث والآثار

(٣) فهرس الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم

(٤) فهرس الموضوعات

* منهـــج البحـــث

وقد سرت في هذا البحث على المنهج التالي :

أولا ـ جمع اسماء الرواة المترجم لهم :

اعتمدت في جمع اسماء الرواة المترجم لهم على ما يلي :

(١) ما ذكره ابن رجب في " شرح علل الترمذى "

(٢) ما استخرجته من " تهذيب التهذيب "

للحافظ ابن حجر .

(٣) ما التقطته من كلام النقاد في كتب التراجم الأخـــرى مما لم يذكره ابن حجر ـ في التهذيب ـ في تراجم من قيل ذلك الكلام فيهم .

ثانيـا ـ رتبـت اسماء كل مجموعة من الرواة في المباحـــث والمطالـب على ترتيـب حروف المعجم .

ثالثا ـ ترتيب المعلومات في تراجم الرواة

(١) اذكر نص ترجمة الراوى من " تقريب التهذيب " لابـن حجر ، واكتفي بذلك في التعريف به . فان كـان ممن ذكرهم ابن رجب أشرت الى ذلك في الحاشية .

(٢) اذكر اسم الشيخ الذى ضُعِّف فيه الراوى ، ثم أُتبعه بذكر أقوال العلماء التي تدل على ذلك مرتبة علـى حسـب وفيات أصحابها .

(٣) اذكر ما يعارض ذلك التضعيف من أقوال المُضعَّف نفسه ، أو من أقوال غيره ، فان تعددوا رتبت اقوالهم علـى ترتيـب وفياتهم أيضا .

(٤) اذكر توجيه أقوال المضعِّفين بما يتفق مع أقوال الموثقين ان أمكن ذلك ، وإلا عدلت الى الترجيح .

(٥) أورد حديثا أو أكثر من الأحاديث التي أُنكرت على الراوى ، عن شيخه الذى ضُعِّف فيه ، إن وجدت ما يُنكَر عليه .

(٦) خلاصة القول في التضعيف الوارد في الراوى .

(٧) ربما عقبت على أقوال أخرى قيلت في الراوى تعارض النتيجة التي توصلت اليها .

(٨) اذا تُكلِّم في حديث الراوى عن أكثر من شيخ ،فإني اذكر ما يتعلق بروايته عن اولئك الشيوخ في مكان واحد مراعيا الترتيب السابق .

رابعا ـ ذكر الأحاديث و تخريجها :

(١) اذكر ـ في الغالب ـ حديثا أو حديثين في كل ترجمة ، وقد اذكر أكثر من ذلك ، وقد لا أذكر في بعض التراجم شيئا ، لعدم وقوفي على أحاديث أُنكرت على أصحاب تلك التراجم .

(٢) أورد نص الحديث النبوى بتمامه ـ بين قوسين كبيرين ـ إذا كان قصيرا ، أما الأحاديث التي فيها طول ،فإني اقتصر منها على طرف الحديث ، ثم أضع نقطا للدلالة على بقية الحديث .

(٣) أخرِّج الأحاديث من مصادرها الأصلية ذاكرا رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث ، وأكتفي في بعضها بذكر رقم الحديث فقط .

(٤) لا أستوعب ذكر المصادر التي خُرِّج فيها الحديث وإنما اكتفي ببعضها ـ في الغالب ـ ثم أحيل الى من توسع في تخريجه إن وجدت من سبقني الى ذلك

خامسا ـ التعامل مع النصوص المنقولة عن أهل العلم :

(١) أُصحح التصحيفات والأخطاء المطبعية الواقعة في النص المنقول ، دون التنبيه على ذلك ، إذا كان لا يؤثّر في المعنى ، لأن التنبيه على كل خطأ أو تصحيف يثقل الحواشي بما لا طائل تحته .

(٢) أقتصر من النص على موضع الشاهد ، إذا كان النص طويلا ، أو كان مشتملا على معلومات أخرى لا احتاج الى ذكرها .

(٣) قد أكرر بعض النصوص في أكثر من موضع للحاجة إليها .

(٤) أُحصر النصوص المقتبسة حرفيا بين حاصرتين ، أما النصوص التي أذكرها بالمعنى أو ببعض التصرف فلا أحصرها ، وإنما أضع في نهايتها رقما ، وأشير في الحاشية الى المصدر المقتبسة منه .

سادسا ـ المصادر :

(١) حرصت على نقل المعلومات من المصادر الاصلية ، كما أنني حاولت عزو قول كل إمام الى الكتب المعنية بذكر أقواله ، فأقوال يحيى بن معين ـ مثلا ـ أنقلها من الكتب المروية عنه مثل : " التاريخ "

برواية الدورى ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ، وغيرهما . فإذا كانت أقواله مروية من طريق أحد تلاميذه الذين لم تصلنا رواياتهم المدونة ، فإني اعزوها الى أقدم مصدر أراها فيه . وهكذا أقوال غيره من الأئمة .

(٢) رتبت المصادر في الحواشي على حسب ترتيب وفيات أصحابها ، إلا في مصادر الأحاديث فإني أقدم البخارى ومسلما على غيرهما ، وأقدم أبا داود و الترمذي والنسائي على ابن ماجة .

(٣) يكثر تكرار أقوال الأئمة في كتب الرجال ، لذلك فاني اكتفي — في الغالب - بنقل أقوالهم من أقدم مصدر أراها فيه ، ولا أذكر المصادر الاخرى التي نقلت تلك الأقوال إلا لفائدة .

سابعا — التعريف بالأعلام والبلدان :

يكثر — في هذا البحث — ذكر اسماء الرواة ، وأكثرهم من رجال " تقريب التهذيب " لذلك فاني تركت التعريف بأكثرهم لسهولة العثور على تراجمهم .

وهكذا في البلدان ، فقد اقتصرت على التعريف ببعضها ، وحرصت على ذكر مواقع البلدان - التي عرفت بها — في الوقت الحاضر .

ثامنا — ضبطت الكلمات التي تحتاج الى ضبط ، كما أنني قمت بشرح المفردات الغريبة ، معتمدا على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة .

تاسعا - قد أخالف المنهج المتقدم في بعض المواضع لمناسبة أو ضرورة تقتضي تلك المخالفة .

## عاشرا - الرموز والمصطلحات

استعملت الرموز والمصطلحات التي استعملها الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" ، وقد شرحها الحافظ في مقدمة "التقريب" وبيّن المراد منها ، وهي معروفة عند طلبة العلم فلا أطيل بذكرها هنا .

وبعد :

فقد بذلت في هذا البحث قصارى جَهدي ، وذكرت فيه مبلغ علمي ، فان أصبت في شيء منه فهو من محض فضل الله علي ، واحسانه اليّ ، حيث وفقني في ما أصبت فيه ، وأما الخطأ فهو واقع لا محالة ، ولا يستغرب وقوعه من مثلي ، لا سيما في هذا الفن - علم الجرح والتعديل - الذي لم يسلم من الخطأ فيه كبار الجهابذة الحفاظ ، فكيف بمن لا يعدّ شيئا بجانبهم ؟!

وأسأل اللهَ الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* * *

## ** شـــكر وتقـديـــــــر **

أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، وأشكره على ما أنعم علي به ووفقني اليه ، وأسأله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبـادته حتى ألقـــــاه .

ثم إنه من الاعتراف بالجميل أرى من الواجب علي أن أتـوجـه بالشكر الى القائمين على الجامعة الإسلامية علـــى ما قدموه لنا من عناية ورعاية أعانتنا على طلـــب العلـــــم ، وما هذا البحث المتواضـع الذى أتقدم به إلا ثمرة من ثمرات جهودهم المشكورة في خدمة أبناء العالم الاسلامي .

فجزاهم الله عن الإسلام وأهلـه خير الجزاء ، ووفقهـــم الى ما فيه عزة للإسلام والمسلمـين .

ثم أتوجه بالشكر الى شيخي الفاضل الدكتور محمود بن أحمـد ميرة ـ المشرف على هذا البحث ـ على رعايته الأبويـــــة التي غمرني بها ، وتوجيهاته السديدة التي أتحفني بهـــا طَوال فترة اعدادى لهذا البحـث ، وقد قضى ـ حفظـه اللـه ـ جلّ وقته في متابعة ما اكتبه أنا وزمـــلائـي .

فجزاه الله عنا خير الجزاء ، وأجزل له المثوبة فـــــي الدنيـا والآخـــرة .

ـ كما أشكر استاذى الدكتور أكرم العمرى على توجيهاته القيمـة ، خصوصا في ما يتعلق بالناحية المنهجية لهذا البحـــث ، كما أرشدنى الى بعض المعلومات التي لها صلـة بالموضوع .

ولا يفوتني أن أشكر مشايخي الأفاضل : الشيخ حمـــاد ابن محمد الانصارى ـ الذى بذل نفسه ومكتبته للعـــلم

وطلابه ـ وفضيلة الشيخ عبد المحسن العبّاد ، وفضيلة الدكتور ربيع بن هادى المدخلي على توجيهاتهم لي في أثناء قراءتي عليهم بعض جزئيات هذا البحث .

كما أشكر استاذى الدكتور سعدى الهاشمي الذى كان سببا في اطلاعي على هذا الموضوع .

و أخيرا أعم بالشكر كل من قدم لي عونا من الآباء الكرام و الاخوة الفضلاء .

فجزى الله الجميع خير الجزاء ، وبارك في جهودهم ، ووفقهم الى كل خير .

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

* * * * * *

* * *

* *

*

# التمهيد

*** تمهيد ***

لا تخفى أهمية علم الرجال في الحفاظ على السنة النبوية ، وحمايتها من أن يُدّخَل فيها ماليس منها ،فهو الميزان الذى تعرض عليه أحوال الناقلين لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبه يُميَّز الصادق من الكاذب ، والثقة من الضعيف ، والضابط من غير الضابط .

ولهذا قال الامام علي بن المديني :" التفقه في معاني الحديث نصف العلم ، ومعرفة الرجال نصف العلم "[1] .

وقد ظهرت الحاجة الى هذا العلم منذ وقت مبكر ، حين تجرأ على التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليس أهلا لذلك ، فاحتاط العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يقبلوه إلا من العدول الضابطين ،

فهذا ابن عباس رضي الله عنهما جاءه بشير العدوى[2] فجعل يحدث ويقول :" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجعل ابن عباس لا يأذَنُ لحديثه[3] ولا ينظر اليه .

---

(١) الرامهرمزى : المحدث الفاصل (ص ٢٢٠) .

(٢) ذكره ابن حجر في الاصابة (٣٦٢/١) في القسم الرابع فيمن ذكر في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط ، وصرح بأن بشيرا هذا ليست له صحبة .

(٣) لايأذن : لايستمع . مختار الصحاح (ص ١٢) .

فقال : يابن عباس ، مالي لا أراك تسمع لحديثي ؟ أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع !. فقال ابن عباس : إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول(١) لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف ". (٢)

وقال محمد بن سيرين : " لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة(٣) قالوا : سموا لنا رجالكم . فينظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم ". (٤)

من أجل ذلك نشط المحدثون في التنقيب عن أحوال الرواة ، وتركوا الأهل والأوطان ، وآثروا الترحال لمشافهة الرواة ، والتعرف على أحوالهم عن كثب . ولم يقتصروا على ذلك ،بل كانوا يسألون عن أحوال الرواة ويتناقلون الكلام فيهم ، ويروونه عن مشايخهم كما يروون الأحاديث النبوية .

---

(١) يعني : سلكوا كل مسلك مما يُحمد ويُذم . قاله النووي في شرح صحيح مسلم (٨٠/١) .

(٢) مسلم بن الحجاج : مقدمة الصحيح (١٣/١)

(٣) يعني : الفتنة التي حدثت زمن عثمان رضي الله عنه ، وأدت الى قتله ، انظر : بحوث في تاريخ السنة للدكتور أكرم العمري (ص٤٨)

(٤) مقدمة صحيح مسلم : (١٥/١) .

وكذلك عمدوا الى أحاديث الرواة فقارنوها بمرويات غيرهم ، ليتبين لهم مقدار ضبطهم وإتقانهم .(١)

فاستطاعوا بذلك أن يميزوا بين الرواة من حيث قبول مروياتهم وردها ؛

فطائفة من الرواة داخلة عندهم في حيّز القبول ، وطائفة ثانية كان الرد نصيبهم . وهناك طائفة ثالثة جمعت بين القبول والرد ، فيقبل منهم ماينقلونه في حال ، ويُردُّ في حال أخرى ، وهم على قسمين :

القسم الأول : يغلب عليهم الضعف إلا أنهم يوثّقون في بعض ماينقلون ، كأن يوثق أحدهم في ماينقله عن شيخ بعينه ، أوفي فن من الفنون ونحو ذلك .

فمن النوع الأول : عبد الرزاق بن عمر الدمشقي ، " متروك الحديث عن الزهري ، ليّن في غيره " (٢)

قال سعيد بن عمرو البرذعي : " تتبعت أحاديثه . . . فوجدت حديثه عن إسماعيل بن عبيد الله مستقيما ، لاأُنكر منه شيء " .(٣)

---

(١) انظر : عن منهج المقارنة بين الروايات عند الصحابة ومن بعدهم : مقدمة كتاب التمييز للامام مسلم للدكتور محمد مصطفى الأعظمي (ص ٢٤- ٤٨) .

(٢) ابن حجر : التقريب (١/ ٥٠٥)

(٣) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي : (٢/٤٨٥) .

ومن الثاني : جماعة تخصصوا في القرآءات ولم يتقنوا الحديث ، منهم :

حفص بن سليمان الأسدى : " متروك الحديث مع إمامته في القراءة " . (١)

وأحمد بن محمد بن عبدالله البَزِّى المقرئ ، إمام في القراءة ثبت فيها ، ليس الحديث .(٢)

• وحفص بن عمر الدُّورى المقرئ ،قال الذهبي في ترجمته :

" وقول الدارقطني : ضعيف . يريد في ضبط الآثار أما في القراءات ، فثبت إمام . وكذلك جماعة من القراء أثبات في القراءة دون الحديث ، كنافع(٣)، والكِسائي(٤) وحفص ، فانهم نهضوا بأعباء الحروف وحرروها ، ولم يصنعوا ذلك في الحديث ، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث ، ولم يُحكِموا القراءة . وكذا شأن كل من بَرَّز في فن ، ولم يعتن بما عداه . والله أعلم ".(٥)

---

(١) ابن حجر : التقريب (١٨٦/١)

(٢) الذهبي : الميزان (١٤٤/١)

(٣) نافع بن عبدالرحمن الليثي مولاهم ، المقرئ، ترجم له الذهبي في معرفة القراء الكبار (١٠٧/١)

(٤) علي بن حمزة الكِسائي ، الكوفي المقرئ النحوى ، ترجم له الذهبي أيضا في معرفة القراء (١٢٠/١) .

(٥) سير أعلام النبلاء : (٥٤٣/١١)

واهتم جماعة برواية المغازي :

مثل زياد بن عبدالله البكّائي ،" صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غيرابن إسحاق لِيّن "(١)

وسلمة بن الفضل الأبرش ، " صدوق كثير الخطأ"(٢)

قال ابن معين :" ثقة ، قد كتبت عنه ، كان كَيِّسا ، مغازيه أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه "(٣)

وهما من رواة مغازي ابن إسحاق عنه .(٤)

ومحمد بن عمر الواقدي ، " متروك مع سعة علمه"(٥)

قال الذهبي :" لايُستغنى عنه في المغازي ، وأيام الصحابة وأخبارهم "(٦)

وعُني جماعة بالتاريخ دون الحديث منهم :

سيف بن عمر التميمي ،" ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ "(٧)

وشبيب بن شيبة أبو معمر المِنْقَري ، أخباري صدوق ، يهم في الحديث "(٨)

---

(١) ابن حجر : التقريب (٢٦٨/١)

(٢) المصدر السابق : (٣١٨/١)

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٦٩/٤)

(٤) المزي : تهذيب الكمال (١١٦٩/٣ق)

(٥) ابن حجر : التقريب (٢٩٤/٢)

(٦) سير أعلام النبلاء : (٩/ ٤٥٥)

(٧) ابن حجر : التقريب (٣٤٤/١)

(٨) المصدر السابق (٣٤٦/١)

وهكذا حكم كل من تخصص في فن من الفنون دون غيره كاللغة والفقه والنسب .... يؤخذ عنه مايُحتاج اليه من الفن الذى تخصص فيه ، وإن لم يكن ثقة عند أهل الحديث .

القسم الثاني :

قوم من الثقات يغلب عليهم قبول مروياتهم إلا أنهم لايسلمون من ردها في بعض الاحيان .

وقد ذكر ابن رجب في "شرح العلل" فصلا لهذا القسم ، وقسمه الى ثلاثة أنواع رئيسة :

الأول : من ضُعِّف حديثه في بعض الأوقات دون بعض ( وهم المختلطون ) (١)

الثاني : من ضُعِّف حديثه في بعض الأمكنة دون بعض.(٢)

الثالث : قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف . (٣)

وقد ذكر ابن رجب أمثلة كثيرة لكل نوع من هذه الأنواع .

والذى يهمني في هذا المقام هو النوع الثالث، الذى اخترته ليكون مجالا للبحث كما تقدم .

وقبل الدخول فيه رأيت من المناسب أن أتناول - بشيء من التفصيل - بعض الأسباب التي أدّت الى الكلام في بعض هؤلاء الرواة .

---

(١) (٢/٥٥٥- ٥٨٤)

(٢) (٢/٦٠٢ - ٦٢٠)

(٣) (٢/٦٢١ - ٦٧٢)

** من أسباب الطعن في الرواة **

## أولا - رواية المناكير

من أسباب الطعن في الرواة روايتهم للأحاديث المناكير ، ويطلق على من يتصف بذلك عبارات تدل على جرحه ، منها : عبارة " منكر الحديث " و " له مناكير " ونحوهما (١) ويختلف الحكم على الراوى تبعا لزيادة نسبة المناكير في حديثه وقلتها . (٢)

إلا أنه قد أطلقت هذه العبارات على بعض الثقات ولم يعده الأئمة جرحا فيهم ، وذلك في الحالات الآتيه : -

### (١) إطلاق النكارة على مجرد التفرد

فقد أطلق جماعة من الأئمة المتقدمين النكارة على مجرد تفرد الراوى ،فمن هؤلاء :

يحيى بن سعيد القطان :

فقد أنكر على عبيدالله بن عمر العمرى حديثه عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ( لا تسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع ذى محرم )

---

(١) انظر : شرح الفية العراقي (١٢/٢) وفتح المغيث للسخاوى (ص ٢٧٤) .

(٢) انظر : فتح المغيث للسخاوى ( ص ٢٧٥)

ثم وجد أن عبدالله بن عمر العمرى قد حدث به عن نافع أيضا ، فصححه . (١)

قال ابن رجب : " وهذا الكلام يدل على أن النكارة عند يحيى القطان لا تزول إلا بمعرفة الحديث من وجه آخر " . (٢)

ومن ذلك أيضا : ماذكره عفان بن مسلم الصفار قال : " كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه . فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه ، فوجدناه يوافق هماما في كثير مما كان يحيى ينكره عليه ، فكف يحيى بعد عنه " . (٣)

ومنهم الإمام أحمد بن حنبل :

فقد أنكر على جماعة من الرواة المحتج بهم في الصحيحين ماتفردوا به ؛

فقال في محمد بن إبراهيم التيمي : " يروى أحاديث مناكير ، أو منكرة " (٤)

فعلق على ذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة التيمي فقال : " المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لامتابع له ، فيُحمل هذا على ذلك

---

(١) انظر شرح علل الترمذى (٤٥٤/١) والحديث رواه البخارى (٥٦٥/١٢ ، ٥٦٦ رقم ١٠٨٦ ، ١٠٨٧) ، ورواه مسلم (رقم ١٣٣٨) كلاهما من طريق عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

ورواه مسلم من طريق الضحاك بن عثمان الأسدى ، عن نافع ..... بمعناه ، وهذه متابعة تامة لعبيدالله .

(٢) شرح العلل : (٤٥٤/١)

(٣) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل (١٠٨/٩) ، وهمام : هو ابن يحيى العَوذى

(٤) العلل : (٢٠٥/١)

وقد احتج به الجماعة ".(١)

وقال الامام أحمد في بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بُرْدة: " يروى أحاديث مناكير "(٢)

فقال ابن حجر في ترجمته :" احتج به الأئمة كلهم، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة ".(٣)

وقال ابن حجر في النكت :" أطلق الامام أحمد والنسائي وغير واحد من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد ، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده ".(٤)

وهذا القول ليس على عمومه ، فقد أطلق الامام أحمد هذا اللفظ على جماعة من الثقات الأثبات المحتج بهم في الصحيحين كما تقدم ، ومن ذلك أيضا قوله في يزيد بن عبدالله بن خُصيفة : " منكر الحديث "(٥) مع أنه قال فيه - فيما رواه الأثرم عنه - :" ثقة ثقة "(٦) وقال ابن معين : " ثقة حجة "(٧) لذلك قال ابن حجر في ترجمته :" هذه اللفظة يطلقها أحمد على

---

(١) هدى الساري : (ص ٤٣٧)

(٢) العلل : (٢١٠/١)

(٣) هدى الساري : ( ص ٣٩٢)

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح : (٦٧٤/٢)

(٥) المزي : تهذيب الكمال (٣/ق ١٥٣٦)

(٦) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل (٢٧٤/٩)

(٧) المزي : تهذيب الكمال : (٣/ق ١٥٣٦)

من يُغرب على أقرانه بالحديث ، عُرِفَ ذلك بالاستقراء من حاله . وقد احتج بابن خُصيفة مالك والأئمة كلهم " . (١)

ومنهم أبوبكر أحمد بن هارون البَرْدِيجي ؛

فقد قال ابن الصلاح في النوع الرابع عشر " معرفة المنكر من الحديث " : " بلغنا عن أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي الحافظ أنه الحديث الذى ينفرد به الرجل ، ولا يُعرف متنه من غير روايته : لا من الوجه الذى رواه منه ، ولا من وجه آخر " . (٢)

ونقل ابن حجر - في ترجمة يونس بن القاسم الحنفي اليمامي - عن البرديجي قوله فيه : " منكر الحديث "

ثم قال ابن حجر : " أوردت هذا لئلا يستدرك ، وإلا فمذهب البرديجي أن المنكر هو الفرد سواء تفرد به ثقة أو غير ثقة ، فلا يكون قوله : " منكر الحديث " جرحا بيِّنا ، كيف ، وقد وثقه يحيى بن معين " . (٣)

---

(١) هدى الساري : (ص ٤٥٣)

(٢) علوم الحديث : (ص ١٨٠)

(٣) هدى الساري : ( ص ٤٥٥)

وهكذا يقال فيمن أطلق عليه يحيى القطان والإمام أحمد وغيرهما هذه الألفاظ ، وقد اشتهر بالعدالة والضبط ، فإنَّ ذلك لا يكون جرحا بيّنا فيه ، ولا يُرد به حديثه .

قال اللكنوى في " الرفع والتكميل " :

" فعليك يامن ينتفع من " ميزان الاعتدال " وغيره من كتب اسماء الرجال ألا تغتر بلفظ الإنكار الذى تجده منقولا - من أهل النقد - في الأسفار ، بل يجب عليك .... أن تفرق بين قول القدماء : هذا حديث منكر ، وبين قول المتأخرين : هذا حديث منكر. فإن القدماء كثيرا مايطلقونه على مجرد ماتفرد به راويه ، وإن كان من الأثبات . والمتأخرون يطلقونه على رواية راو ضعيف خالف الثقات " . (١)

---

(١) (ص ١٥٠ - ١٥١)

(٢) إضافة المناكير الى الثقة لروايته لها عن الضعفاء .

قد تطلق تلك العبارات على الثقة إذا روى المناكير عن الضعفاء[١]، ويقصد بذلك تحذير الناس من الاغترار بروايته لتلك المناكير .

وقد مثّل السخاوى لذلك بقول أبي عبدالله الحاكم للدارقطني : " سليمان بن بنت شُرَحْبيل ؟ قال : ثقة . قلت : أليس عنده مناكير ؟ قال : يحدث بها عن قوم ضعفاء ، فأما هو ، فهو ثقة " .[٢]

ومن أمثلة ذلك أيضا كلام يحيى القطان في إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ،

فقد قال الإمام أحمد : " كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القَتَّات ، قال : روى عنه مناكير " .[٣]

وقد بين يحيى القطان أن تلك المناكير التي رواها إسرائيل لم تكن من قِبله ، وإنما جاءت من قبل أبي يحيى القتات ، وذلك فيما رواه البغوى في " الجعديات " والعقيلي في " الضعفاء " من طريق علي بن المديني قال :

---

(١) السخاوى : فتح المغيث (ص ٢٧٥)

(٢) المصدر السابق ، وقول الحاكم في سؤالاته للدارقطني (رقم ٣٣٩)

(٣) الخطيب : التاريخ (٢٣/٧) وأبو يحيى القتات لين الحديث كما في التقريب (٤٨٩/٢)

" قال يحيى بن سعيد : إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش. وقيل ليحيى : إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة، وعن أبي يحيى القَتَّات ثلاث مئة . قال : لم يؤت منه، أُتي منهما جميعا " . (١)

فهذا يدل على أن قول يحيى القطان في إسرائيل : " روى مناكير " ليس المراد منه تحميله عهدة تلك المناكير ، وإنما هو لمجرد روايته لها عن أبي يحيى القتات .

وأما قول الحافظ ابن حجر :" .... كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى ، فظن أن النكارة من قِبَله ، وإنما هي من قِبَل أبي يحيى ، كما قال ابن معين ، وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد ، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه والله أعلم "(٢) فيه نظر ، والذى حمل الحافظ - رحمه الله - على هذا التوجيه هو أنه نسب كلام يحيى القطان السابق - في تبرئة ساحة إسرائيل - إلى يحيى بن معين وعزاه الى تاريخ ابن أبي خيثمة .(٣)

---

(١) الجعديات (٢/٧٧٩ من المطبوع باسم مسند ابن الجعد )- ومن طريقه ابن عدى في الكامل (١/٤١٢) - وضعفا العقيلي (٢/٣٣٠ ووقع فيه تحريف أحال المعنى ) .

(٢) هدى الساري : (ص ٣٩٠)

(٣) المصدر السابق

والذى في تاريخ ابن أبي خيثمة - كما نقله عنه الحافظ نفسه في التهذيب - : " قيل ليحيى ..... " ثم فسره الحافظ بقوله : " يعني ابن معين[1] وأصبح في هدى الساري : " قيل ليحيى بن معين ".وإنما هو كلام يحيى القطان كما تقدم . وقد نقله الحافظ - من طريق ابن المديني عن القطان - في ترجمة أبي يحيى القتات . ولم يشر إلى كلام ابن معين .(٢)

إلا أنه لا يمتنع صدور هذا القول من ابن معين أيضا ، ومع ذلك يبقى الاعتراض على التوجيه السابق قائما ، لثبوته عن يحيى القطان كما تقدم .

---

(١) تهذيب التهذيب : (٢٦٣/١)

(٢) المصدر السابق : (٢٧٨/١٢)

(٣) نسبة المناكير الى الثقات والحمل فيها على من دونهم .

قد وقع لعدد من النقاد نسبة المناكير إلى الثقات والطعن فيهم بذلك ، وليس الحمل فيها عليهم ، وإنما الحمل على من دونهم ؛

ومن أمثلة ذلك قول ابن حبان في عيسى بن طَهْمان الجُشَمي : " ينفرد بالمناكير عن أنس ، ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه .... " .(١)

قال ابن حجر : " صدوق ، أفرط فيه ابن حبان ، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره " . (٢)

وقد وقع ذلك لابن حبان أيضا في ترجمة بشر بن حرب، ووقع لابن عدى في ترجمة مُطَرِّف بن عبدالله اليسارى وترجمة غالب القطان ، كما سيأتي تفصيله في ترجمة سلّام بن أبي مطيع. (٣)

ويستفاد مما تقدم : أنه إذا أُطلِق على الثقة لفظ من الألفاظ المتقدمة فعلى الباحث ألا يسارع إلى الحكم عليه بما يخدش توثيقه ، وعليه أن ينظر في أسانيد ماأُنكِر عليه ، فإن وجد فيها من هو ضعيف حمل تلك المناكير عليه ، وإلا حمل الإنكار على مجرد التفرد ، فإن لم يصلح هذا ولا ذاك ، وتبين أن تلك المناكير من قِبله ، اجتُنِبت مناكيره ، وأُخذ عنه ماليس منكرا .

---

(١) المجروحين : ( ١١٧/٢)

(٢) التقريب : (٩٨/٢ - ٩٩) وانظر هدى الساري (ص ٤٢٤)

(٣) ص: ٢٥٦-٢٥٨

ثانيـــا - الخـــطأ فـي الـروايـة .

مـن المعـلوم أن الخـطأ والنسيان أمـران جُبـــل عليـهما البشـر ، فـلا يسـلم منـهما أحـد ، ومـن رحمـة اللـه عزوجـل أنـه لا يـؤاخـذ النـاس عليـهما ، ولما أُنـزِل قـولـه تعالى :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[1]، ( قـال - عـزوجـل - قـد فعلـت ) .[2]

وقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم :

( تجـاوز اللـه لي عـن أمتـي الـخطأ والنســـيان ، ومـا اسـتكرهـوا عليـه ) .[3]

ورواة الحـديث - كغيرهم من البشـر - يطـرأ عليـهم الخطأ والنسـيان فـي بـاب الـروايـة ، فما سـلم من ذلك أحـد من الحـفاظ ، وقـد تضـافرت أقوال أئمـة الحديث في تقـريـر هـذه الحـقيقـة ،

---

(١) سـورة البقـرة : جـزء من الآيـة الأخيـرة منها .

(٢) رواه مسلم من حـديث ابن عبـاس ، ( رقم ١٢٦ ) ، وهـو حـديث طويل في سـبب نزول الآيـة السـابقـة .

(٣) رواه الطـحاوى في شـرح معاني الآثـار (٩٥/٢) ، وابن حبـان في صـحيحه ( كما في موارد الظمآن رقم ١٤٩٨ ) والحـاكم فـي المستدرك (١٩٨/٢) وقال : «هـذا حديث صـحيح على شـــرط الشـيخين ولم يخـرجاه» . ووافقـه الذهبي ، وحسـنه النووى في الأربعيـن النـووية ( وهو الحديث التـاسـع والثـلاثون منها ) وانظـر إرواء الغليل (١٢٢/١) .

فقال سفيان الثوري : " ليس يكاد يفلت من الغلط أحد " .(١)

وقال عبد الله بن المبارك : " ومن يسلم من الوهم ؟ " .(٢)

وقال عبد الرحمن بن مهدي : " الذي يبرئ نفسه من الغلط مجنون " .(٣)

وقال مسلم بن الحجاج : " ليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا - وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقيا وإتقانا لما يحفظ وينقل - إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله " .(٤)

وكلام الأئمة في هذا المعنى كثير .

الخطأ الذي ترد به الرواية : -

وقد جعل أئمة الحديث ضوابط للخطأ الذي ترد به الرواية ؛

فقال عبد الرحمن بن مهدي : " قيل لشعبة : متى يترك حديث الرجل ؟ قال : إذا حدث عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون ، وإذا أكثر الغلط ، وإذا أتهم بالكذب ، وإذا روى حديثا غلطا مجتمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طُرِحَ حديثه ، وما كان غير ذلك

---

(١) الخطيب : الكفاية (ص ٢٢٨)

(٢) ابن رجب : شرح العلل (١٥٩/١)

(٣) ابن حجر : التهذيب ( ٧/ ٢٢١)

(٤) التمييز : (ص ١٢٤)

فـاروا عنـه" . (١)

فجـعل شـعبة اكثار الغـلط مـن الراوى سـببا لطـرح حـديثـه ، وهـذا قـول يحيى القـطان(٢) والامـام الشـافعي(٣) وغيـرهما (٤) واليـه يميـل علي بن المـديني والبخـارى (٥).

وقـال سـفيان الثـورى :" إذا كـان الغـالب عـلى الرجـل الحـفظ فـهو حـافـظ وإن غـلط ، واذا كـان الغـالب عليـه الغـلط تـرك " . (٦)

وقـال عبـدالرحمـن بن مـهدى :" النـاس ثلاثـة : رجـل حافـظ متقـن ، فـهذا لا يُختـلف فيـه ، وآخـر يهـم والغـالب عـلى حـديثـه الصـحة ، فـهذا لا يتـرك ، ولـو تُرك حديث مثل هـذا لذهـب حـديث النـاس . وآخـر الغـالب عـلى حـديثـه الـوهـم ، فـهذا يتـرك حـديثـه " . (٧)

---

(١) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل (٣٢/٢)

(٢) الترمذى : الجامع ـ كتاب العلل (٧٤٤/٥) ، وابن رجـب : شرح العلل (١٠٥/١) .

(٣) الرسـالة : (ص ٣٨٢)

(٤) انظـر : مقـدمة ابن الصلاح ( ص ٢٣٦)

(٥) ابن رجب : شـرح العلل (١٠٩/١)

(٦) الخـطيب : الكفـايـة ( ص ٢٢٨)

(٧) مسـلم بن الحجـاج : التمـيـز (ص ١٣٢)

فقد بيَّن كل من الثوري وعبدالرحمن بن مهدي أن الراوي لا يترك حديثه إلا إذا كثر الخطأ منه حتى كان الغالب عليه . وكذا قال الامام أحمد[١]، ومسلم بن الحجاج[٢] وابن حبان[٣]، وأكثر أهل الحديث المصنفين في السنن والصحاح .[٤]

والفرق بين القول الأول وهذا القول : هو أن القول الأول يجعل كثرة الغلط سببا لرد حديث الراوي سواء كانت هذه الكثرة غالبة عليه أم لا ، ولذلك ترك يحيى القطان الرواية عن شريك بن عبدالله القاضي[٥] وابي بكر بن عياش[٦]، والربيع بن صَبيح[٧]، والمبارك ابن فضالة[٨] ولم يترك الرواية عنهم لاتهامه لهم بالكذب ، وإنما ترك الرواية عنهم لحال حفظهم[٩]

---

(١) ابن رجب : شرح العلل (١١٣/١)

(٢) مقدمة الصحيح (٧/١)

(٣) الثقات (٩٧/٧- ٩٨) ، (٦٦٩/٧) ، وانظر : الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨٤/١)

(٤) ابن رجب : شرح العلل (١٠٥/١)

(٥) صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء ، قاله ابن حجر في التقريب (٣٥١/١)

(٦) ثقة عابد ، الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح . التقريب (٣٩٩/٢)

(٧) صدوق سيء الحفظ ،وكان عابدا مجاهدا ، التقريب : (٢٤٥/١)

(٨) صدوق ، يدلس ويسوي . التقريب : (٢٢٧/٢)

(٩) الترمذي : الجامع - كتاب العلل (٧٤٤/٥)

أما على القول الثاني : فلا يترك حديث الراوى - وان كثر غلطه - إلا إذا كان الغلط غالبا على صوابه، ولذلك حَدَّث عن أولئك الذين تركهم يحيى القطان عبدُالله بن المبارك ووكيعُ بن الجراح وعبدُالرحمن ابن مهدى وغيرهم من الأئمة .(١)

وتقدم أن العمل على هذا القول عند أكثر أهل الحديث المصنفين في السنن والصحاح .

وليس المراد من قولهم :" لا يترك حديثه " قبول روايته والاحتجاج بها مطلقا ، بل يُنظر الى مقدار غلطه بالنسبة لما روى ، فكلما قَلَّ غلطه ، قوى قبول روايته والاحتجاج به ، وكلما كثر غلطه ، ضعف الاعتماد على حديثه .

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الكثرة اسم يشتمل على سعان شتى كما قال ابن حبان .(٢)

فقد يطلق الناقد على الراوى أنه كثير الخطأ ولا يقصد بذلك الكثرة المعروفة . وإنما يقصد كثرة بالنسبة لأخطاء راو آخر أو أكثر اشتركوا مع ذلك الراوى في الرواية عن شيخ معيَّن أو عن أهل بلد معين ، ونحو ذلك من القيود .

---

(١) الترمذى : الجامع - كتاب العلل (٥/٧٤٤)

(٢) انظر : الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١/٨٤)

ومن أمثلة ذلك :

ما رواه يعقوب الفسوى عن الفضل بن زياد ، قال: " قيل لأحمد بن حنبل : سفيان الثوري كان أحفظ أو ابن عيينة ؟ فقال : كان الثوري أحفظ وأقل الناس غلطا ، وأما ابن عيينة فكان حافظا إلا أنه كان إذا صار في حديث الكوفيين كان له غلط كثير ، وقد غلط في حديث الحجازيين في أشياء " . (١)

فقول الامام أحمد :" له غلط كثير " يعني : بالنسبة لغلط سفيان الثوري ، وليس المراد الكثرة المطلقة قطعا .

ومن ذلك قول الإمام أحمد أيضا في إسحاق بن يوسف الأزرق :" كثير الخطأ عن سفيان " وقوله في قبيصة بن عقبة :" كان كثير الغلط" - يعني في حديث الثوري - كما سيأتي في ترجمتيهما .(٢)

على أنه يمكن أن يكون لهذه الألفاظ مدلول خاص عند الإمام أحمد غير المدلول الشائع ، حيث أطلق هذه الألفاظ على بعض المشاهير ؛

فقال في حماد بن سلمة :" كان حماد بن سلمة يخطئ - وأومأ بيده - خطأ كثيرا". (٣)

---

(١) المعرفة والتاريخ : (١٦٣/٢)

(٢) ص ( ١٩٩ ) ، ( ١٩١ )

(٣) اجوبة ابي زرعة على أسئلة البرذعي : (٣٩٤/٢)

وقال في جرير بن حازم :" جرير كثير الغلط "(١)

وقال في زيد بن الحُبَاب :" كان كثير الخطأ "(٢) مع أنه قال فيه في موضع آخر :" ثقة ليس به بأس "(٣)

وقال في عبدالرحمن بن عبدالله أبي سعيد مولى بني هاشم :" كثير الخطأ "(٤) مع أنه سئل عنه فقال : " ثقة "(٥) وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال :" كان أحمد يرضاه . قيل له : ماتقول فيه ؟ فقال : ماكان به بأس "(٦) ولما أراد الامام أحمد أن يبين كثرة أخطاء أبي بكر بن عياش قال : " كثير الغلط جدا "(٧) وهذا يؤيد أن الألفاظ السابقة لها مدلول عنده أخف من إطلاق غيره لها .

ومع ذلك فمن الصعب أن يُقعَّد في ذلك قاعدة إلا بعد مزيد سبر لهذه الألفاظ في كلامه ،ومقارنتها بأقواله الأخرى ، وكذا أقوال النقاد الآخرين كما تقدم في الأمثلة السابقة .

---

(١) ابن حجر : التهذيب (٢/٧١)

(٢) العلل ومعرفة الرجال : (١/٢٤٨)

(٣) المصدر السابق : ( ١/٢٥١)

(٤) العقيلي : الضعفاء (٢/٣٤١)

(٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٥/٢٥٤)

(٦) المصدر السابق

(٧) الذهبي : الميزان (٤/٥٠٠)

وهذه خطوة على الطريق ، عسى أن يأتي من يواصل البحث في ذلك ، ويجلّي مدلول هذه الألفاظ عند الإمام أحمد .

ومن هنا يجب على الباحث في أحوال الرجال أن يراعي اعتبارات النقاد في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل على الرواة ، وألا يتسرع في أخذ قول ناقد والحكم به على راو دون مقارنته بالأقوال الأخرى الواردة فيه .

وفي الصفحات التالية محاولة لتوضيح بعض هذه الاعتبارات : -

## من اعتبارات النقاد في اطلاق الفاظ الجرح والتعديل

### أولا : نوع الغلط : -

فمن الغلط مايكون في إبدال راو بآخر ، أو تصحيف كلمة ، ونحو ذلك ، فهذا لايضر .

ومنه مايكون شديدا في نظر الناقد فيُضعِّف الراوى بسبب ذلك الغلط ، وإن لم يكن عند غيره قادحا .

ومن ذلك تضعيف بعض الرواة بسبب حديث واحد، كتضعيف ابن معين عبدَالرحمن بن نَمِر في الزهري ، وتضعيف الدارقطني بَدَل بن المُحبَّر،كما سيأتي في ترجمتيهما .(١)

ومن الأمثلة أيضا : أن يحيى القطان تكلم في أسامة ابن زيد الليثي بسبب حديث واحد(٢)، فتعقبه يعقوب الفسوى فقال :" أسامة عند أهل بلده ثقة مأمون، وكان يجب على يحيى غير ماقال ، لأن قيس بن سعد قدروى بعض هذا عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " .(٣)

---

(١) ( ص ١٠٢ ) ، ( ص ٢٢٧ )

(٢) يعقوب الفسوى : المعرفة والتاريخ (١٨١/٣)

(٣) المصدر السابق والحديث المشار اليه هو قوله صلى الله عليه وسلم يوم النحر : ( لا حرج ) لمن سأله عن تقديم بعض المناسك على البعض الآخر .

وقال الفسوى أيضا : " أسامة بن زيد الليثي ، هو ثقة مديني ، وكان يحيى غلط عليه فأمسك عن حديثه ، وليس هو كما توهم يحيى " .(١)

وشاء الله عزوجل أن يقع يعقوب الفسوى في نحو ماعابه على يحيى القطان ؛

فقد ساق من طريق زيد بن وهب الجهني حديثا عن أبي ذر ، وأربعة آثار عن عمر وحذيفة رضي اللهعنهم، وذكر أنه يستدل بها على ضعف حديثه ،ثم قال : " حديث زيد بن وهب فيه خلل كثير " . (٢)

فتعقبه كل من الذهبي وابن حجر .

فقال الذهبي في ترجمة زيد : " من أجلة التابعين وثقاتهم ، متفق على الاحتجاج به ، إلا ماكان من يعقوب الفسوى ،فإنه قال في تاريخه : في حديثه خلل كثير ، ولم يصب الفسوى ".

وذكر الذهبي بعض تلك الأحاديث ثم قال : " فهذا الذى استنكره الفسوى من حديثه ماسُبِقَ اليه ، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لردنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد ...(٣) "

---

(١) يعقوب الفسوى : المعرفة والتاريخ (٣/٢٢٤)

(٢) المعرفة والتاريخ : (٢/ ٧٦٥ - ٧٧١)

(٣) الميزان : (٢/١٠٧)

وقال ابن حجر :" شذ يعقوب الفسوى فقال : في حديثه خلل كثير . ثم ساق من روايته قول عمر في حذيفة :" ياحذيفة ، بالله أنا من المنافقين ؟". قال الفسوى : وهذا محال . قلت : هذا تعنت زائد ، وما بمثل هذا تضعَّف الأثبات ، ولا تُرد الأحاديث الصحيحة ، فهذا صدر من عمر عند غلبة الخوف ، وعدم أمن المكر ،فلا يُلتفت الى هذه الوساوس الفاسدة في تضعيف الثقات" . (١)

ومن هذا القبيل تضعيف أبي بكر الأثرم سليمان التيمي في قتادة كما سيأتي في ترجمته(٢)

ومن ذلك أيضا : أن أباعبدالله الحاكم سأل الدارقطني عن الربيع بن يحيى الأُشْنَانِي ، فقال : "ليس بالقوى ، يروى عن الثورى ، عن ابن المنكدر عن جابر " الجمع بين الصلاتين ، وهذا يسقط مئة ألف حديث " .(٣)

---

(١) هدى الساري (ص ٤٠٤)

(٢) (ص: ١٥٤)

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٣١٩)

والحديث رواه الطحاوى في شرح معاني الآثار (١٦١/١) من طريق الربيع بن يحيى عن الثورى . به ولفظه : «جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة للرخص من غير خوف ولا علة» .

ورواه الامام مالك في الموطأ (١٤٤/١) ومسلم (رقم ٧٠٥) من طريق أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، إلا أنه قال : «من غير خوف ولاسفر» .

قال الذهبي :" يعني : من أتى بهذا ممن هو صاحب مئة ألف حديث أثَّر فيه لِيْنا ، بحيث تحط رتبة المئة ألف عن درجة الاحتجاج . وإنما هذا على سبيل المبالغة ، فكم ممن روى مئتي حديث ووهم منها في حديثين وثلاثة ، وهو ثقة ".(١)

فالدارقطني استعظم هذا الخطأ من الربيع بن يحيى فضعفه ، وسبقه أبو حاتم الرازى في تخطئة الربيع في هذا الحديث(٢) الا أن ذلك لم يؤثِّر عنده - مع تعنته - في ضبطه فقال عنه " ثقة ثبت ".(٣)

وهذا المسلك في التضعيف انتقده العلماء كما تقدم ، واعتبروه من التعنت في الجرح .

فقال الذهبي في الكلام على مَنْ يُعتمَد قوله في الجرح والتعديل :

" قسم منهم متعنت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الراوى بالفلطتين والثلاث ، ويليِّن

---

(١) السير : (٤٥٣/١٠) ، وانظر الميزان (٤٣/٢) ، والمغني في الضعفاء (٢٢٩/١ الحاشية ) .

(٢) ذكر ابنه في العلل (١١٦/١) أنه سأله عنه فقال : « باطل عندى ، هذا خطأ لم أدخله في التصنيف ، أراد أبا الزبير عن جابر ، أو أبا الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطأ من الربيع » .

(٣) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل (٤٧١/٣)

بذلك حديثه ...." (١)

إلا أن هذا التعنت الذى صدر منهم لم يصدر عن هوى ، وإنما صدر منهم احتياطا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يُدْخَل فيها ماليس منها ،فهم مجتهدون ، للمصيب منهم أجران ، وللمخطئ أجر واحد .

وقد تقدم أنهم لا يلينون بأى غلط ، وإنما يلينون أحدهم الراوى بالغلط الذى لا يُحتمل عنده ، وإن كان يُحتمل عند غيره ، وقد يَحْتَمِل هو مالا يحتمله غيره ، فهذا أبو حاتم الرازى معدود في المتعنتين(٢)،وقد تقدم أنه قال في حديث الربيع بن يحيى :" باطل عندى " ومع هذا احتمل هذا الخطأ من الربيع ، ولم يلينه ، بل قال فيه : "ثقة ثبت "

في حين أن الدارقطني معدود في المعتدلين(٣) ومع هذا لم يحتمل هذا الخطأ من الربيع فضعفه .

ويستفاد من هذا أيضا : أن غمز الراوى بالغلطة والغلطتين وإن كان الغالب صدوره من الموصوفين بالتعنت إلا أنه قد يصدر من غيرهم أيضا كما في هذا المثال .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٥٨)

(٢) المصدر السابق (ص ١٥٩)

(٣) السخاوى : فتح المغيث (٣/٣٢٥ الطبعة المصرية ) ، والاعلان بالتوبيخ (ص ٧٢٣) .

## ثانيا - مكانة الراوي

الحافظ الثبت المتقن إذا حصلت له أخطاء يسيرة في بعض ماروى عن بعض شيوخه لغتت تلك الأخطاء انتباه النقاد ، فأطلقوا عليه عبارات تدل على خفة في ضبطه عن أولئك الشيوخ بالنسبة لروايته عن غيرهم ، وليس المراد من ذلك الطعن فيه وإنما المراد التنبيه على تلك الأخطاء .

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذا الاعتبار فقال :" قد يحكمون على الرجل الكبير بالجرح بشيء لو وُجِد فيمَنْ هو دونه لم يُجرح به ". (١)

ومن أمثلة ذلك ماذكره صالح بن أحمد بن حنبل قال : " قلت لأبي : قالوا : منصور أثبت في الزهري من مالك ؟ قال : وأي شيء روى منصور عن الزهري؟ هؤلاء جهال ، منصور إذا نزل الى المشايخ اضطرب [ الى أبي إسحاق والحكم وحبيب بن أبي ثابت وسَلَمة ابن كُهيل ] .

وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابن أبي نَجيح ، وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور ".(٢)

---

(١) لسان الميزان : (١٧/١)

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٧٨/٨) ومابين المعقوفين من شرح علل الترمذي (٦٤٩/٢)

فالإمام أحمد بين أن رواية منصور بن المعتمر عن شيوخه الكبار مثل مجاهد وإبراهيم النخعي وغيرهما أتقن من روايته عن شيوخه الصغار الذين سبق ذكرهم .

وليست المقارنة هنا بين منصور والامام مالك في هؤلاء الشيوخ ، لأن الإمام مالكا لم يرو عن أحد من هؤلاء الأربعة .(١)

والاضطراب الذى ذكره الامام أحمد هو اضطراب نسبي ، وليس بقادح ، كيف يكون قادحا وقد قال عبدالرحمن بن مهدى :" لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور "(٢)وقال ابن معين :" منصور من أثبت الناس "(٣) وكلام الأئمة في توثيقه والثناء عليه يطول ذكره .(٤)

وقد روى البخارى ومسلم من طريقه عن بعض هؤلاء الشيوخ الذين ذكرهم الامام أحمد .(٥)

وإدراك المحدثين لتفاوت مراتب مرويات الراوى الواحد - مهما كان هذا التفاوت يسيرا - يدل على قوة تيقظهم ، وشدة تنقيرهم عن أحوال الرجال مهما علت منزلتهم . فرحمهم الله رحمة واسعة،وجزاهم عن الاسلام والمسلمين خيرا .

---

(١) لم يذكر المزى أحدا منهم في شيوخ الإمام مالك ، ولم يذكره أيضا في تلاميذهم .

(٢) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل :(١٧٧/٨)

(٣) المصدر السابق : (١٧٨/٨)

(٤) انظر : تهذيب التهذيب (٣١٣/١٠ ، ٣١٤)

(٥) ابن منجويه : رجال مسلم (ق ١٧٥/ أ) ، و الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٠١/١) وتحفة الاشراف للمزى (٩٩/١٢)

ثالثا : تعدد الحكم على الراوى بالنظر الى المروى .

قد يروى الراوى حديثا فيطَّلع عليه الناقد أو يُسأل عنه فيحكم على الراوى على ضوء ذلك الحديث ، فان وافق الثقات أطلق عليه حكما بالتعديل وإن كان فيه شيء من الضعف .

وإن خالف الثقات ، أو كان الحديث الذى رواه منكرا غمزه الناقد بلفظ من ألفاظ التجريح وإن كان ثقة .

وقد تُنقل هذه الألفاظ عن الناقد مجردة عن المناسبة التي قيلت فيها ، والظروف التي أحاطت بها، فيُظن أنها صادرة من ذلك الناقد في الحكم على الراوى عموما .

والواقع أنها قيلت فيه بالنظر الى حاله في الحديث الذى رواه على وجه الخصوص . (١)

ومن أمثلة ذلك : -

أن الدارقطني روى في سننه حديث ابن عمر وأبي هريرة في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود ، ثم روى من طريق يزيد بن هارون عن شَريك بن عبدالله القاضي ، عن عاصم بن كُليب ، عن أبيه حديث وائل ابن حُجْر في وضع الركبتين قبل اليدين .

---

(١) انظر : التنكيل للمعلمي ( ٦٦/١ ) .

ثم قال :" تفرد به يزيد عن شَريك ، ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك ، وشريك ليس بالقوى فيما يتفرد به ".(١)

فنقل ابن حجر في ترجمة شريك في "التهذيب" قول الدارقطني :" ليس بالقوى ".(٢)

وسئل الدارقطني عن حديث رواه شريك بن عبدالله وحفص بن غِيَاث وغيرهما ، عن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني ....

فقال في إجابته :" فأما شريك وحفص فزادا فيه

---

(١) (١/ ٢٤٥)

وحديث ابن عمر رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٦) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه» ، ووافقه الذهبي، وذكره المزى في تحفة الأشراف (٦/١٥٦) وعزاه لأبي داود من رواية ابن العبد .

وحديث أبي هريرة رواه ابو داود (١/٥٢٥ رقم ٨٤٠ ، ٨٤١) والنسائي (٢/٢٠٧) وغيرهما .

قال ابن حجر في بلوغ المرام (ص ٦٢) :«وهو أقوى من حديث وائل بن حجر» .

وحديث وائل رواه ابو داود (١/٥٢٤ رقم ٨٢٨) والترمذى (٢/٥٧ رقم ٢٦٨) وقال : «هذا حديث حسن غريب لانعرف أحدا رواه مثل هذا عن شريك»،وفي بعض النسخ : «غير شريك» ، وانظر الكلام على هذه الاحاديث في : زاد المعاد (١/١١٦) ، و فتح البارى (٢/٢٩١) وإرواء الغليل (٢/ ٧٥ - ٨٠)

(٢) (٤/٣٣٦)

زيادة حسنة أغربا بها على أصحاب الشيباني ٠٠٠٠٠٠
وزيادتهما مقبولة لأنهما ثقتان " ٠(١)

وقد يظن ظان أن هذا تناقض من الدارقطني ، وليس كذلك ، لأن شريكا القاضي إنما تكلم العلماء فيه من جهة حفظه بعد أن تولى القضاء(٢) فلما نظر الدارقطني في حديثه الأول وجده قد انفرد به ، وخالف حديثي ابن عمر وأبي هريرة ، فترجح عنده سوء حفظه لهذا الحديث فقال فيه : " ليس بالقوى فيما يتفرد به ".

أما حديثه الثاني فقد وافق فيه الثقات ، وزاد فيه زيادة تابعهُ عليها حفص بن غياث - وهو ثقة - (٣) فترجح عند الدارقطني حفظه لهذا الحديث فوثقه .(٤)

وهذا المسلك قد يسلكه المتأخرون ، مثل الحافظ ابن حجر وغيره في نقل كلام العلماء في بعض الرواة الذين ورد فيهم جرح وتعديل ؛

---

(١) العلل : (٢/٢٢٥)

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/٣٣٣ - ٣٣٧)

(٣) ابن حجر : التقريب (١/١٨٩)

(٤) انظر : التنكيل للمعلمي اليماني (١/٣٦٢ - ٣٦٤) فقد ذكر كلاما نفيسا في هذا المعنى ، وذكر له أمثلة أخرى ٠ وقد استفدت منه رحمه الله تعالى ٠

فإذا وقفوا على حديث من أحاديث أحدهم قد وافق فيه الثقات نقلوا فيه ألفاظ التعديل ، وإذا وقفوا له على حديث آخر قد خالف فيه الثقات ، أو جاء بخبر منكر نقلوا فيه ألفاظ التجريح .

ومن أمثلة ذلك : -

أن البخاري، روى في صحيحه من طريق عبد الله ابن المثنى بن عبد الله بن أنس ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سَلَّم سَلَّم ثلاثا ، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا .(١)

فقال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث: " عبد الله بن المثنى ممن تفرد البخاري باخراج حديثه دون مسلم ، وقد وثقه العجلي والترمذي ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : صالح . وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بالقوي . قلت : لعله أراد في بعض حديثه ، وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال لا يخرج شيئا مما أنكر عليه .

وقول ابن معين : ليس بشيء . أراد به في حديث بعينه سئل عنه ،وقد قواه في رواية إسحاق بن منصور عنه .

---

(١) (١/١٨٨ رقم ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١/٢٦ رقم ٦٢٤٤)

وفي الجملة : فالرجل إذا ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا إذا كان مفسرا بأمر قادح . وذلك غير موجود في عبدالله بن المثنى هذا ، وقد قال ابن حبان - لما ذكره في الثقات - : ربما أخطأ .

والذى أُنكِر عليه إنما هو من روايته عن غير عمه ثمامة ، والبخارى إنما أخرج له عن عمه هذا الحديث وغيره : ولا شك أن الرجل أضبط لحديث آل بيته من غيره " .(١)

مع أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال فيه في التقريب : " صدوق كثير الغلط "(٢)

ولا تناقض - عند التأمل - بين موقفه السابق ،وقوله في التقريب : " صدوق كثير الغلط " ،فهذا حكم عام فيه على ضوء أقوال أئمة الجرح والتعديل .

وأما كلامه السابق فهو حكم خاص فيه ، يختص بمروياته في صحيح البخارى ، لأنها منتقاة ، ومحكوم لها بالصحة ، وقد تابعه غيره على بعضها(٣) .

وأما رواية عبدالله بن المثنى خارج الصحيح فموقف ابن حجر معها يتمشى مع حكمه على عبدالله في التقريب ؛

---

(١) فتح البارى : (١٨٩/١)

(٢) (٤٤٥/١)

(٣) انظر : هدى الساري ( ص ٤١٦)

فقد ذكر في "الفتح" أيضا حديثه عن ثمامة، عن أنس، ( أن النبي صلى الله عليه وسلم عَقَّ عن نفسه بعد النبوة )[1]. فحكم عليه بأنه لا يثبت ثم قال: " فلولا ما في عبدالله بن المثنى من المقال لكان هذا الحديث صحيحا، لكن قد قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال أبوداود: لا أخرج حديثه. وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن من أهل الحديث، روى مناكير. وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه. وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ.

ووثقه العجلي والترمذي وغيرهما. فهذا من الشيوخ الذين إذا انفرد أحدهم بالحديث لم يكن حجة.

وقد مشى الحافظ الضياء على ظاهر الإسناد فاخرج هذا الحديث في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ".[2]

ولا تناقض بين فحوى كلامه هذا وفحوى كلامه المتقدم، لما سبق من أن ذاك خاص بما في صحيح البخاري - وإن لم يصرح ابن حجر به - فصنيعه يدل

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٢٩/١ رقم ٩٩٨) من طريق عبدالله بن المثنى عن ثمامة به، وانظر تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم ( ص ٨٨ ) ، وفتح الباري (٥٩٥/٩) .

(٢) فتح الباري : ( ٥٩٥/٩ )

على ذلك ، وقد صرح بمثل هذا في ترجمة إسماعيل ابن أبي أويس فقال - بعد أن ذكر أن البخارى انتقى من حديثه - : " وهو مشعر بأن ماأخرجه البخارى عنه هو من صحيح حديثه ، لأنه كتب من أصوله . وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير مافي الصحيح ، من أجل ماقدح فيه النسائي وغيره ، إلا أن يشاركه فيه غيره فيعتبر به " . (١)

وهذا التصرف من الحافظ ابن حجر ، وكذا غيره من الأئمة يدل على فقههم في الجرح والتعديل ، وبُعد نظرهم ، ومراعاتهم لكل الاعتبارات المحيطة بالرواى والمروى على حد سواء . ومن لم يلتفت الى هذه الاعتبارات فسيأتي بالعجائب ؛ فيصحح ماأجمع الأئمة على تضعيفه ، ويضعف ماأجمعوا على تصحيحه ، كما لو أخذ شخص قول الحافظ ابن حجر في " التقريب " في عبدالله بن المثنى : " صدوق كثير الغلط " واعتمد عليه في نقد أحاديث عبدالله في صحيح البخارى فماذا تكون النتيجة ؟

وماذا تكون النتيجة أيضا لو أخذ آخر كلام الحافظ في " الفتح " في تقوية عبدالله واعتمد عليه في الحكم على جميع أحاديث عبدالله خارج الصحيح ؟ .

---

(١) هدى الساري : ( ص ٣٩١)

وللحافظ ابن القيم كلام نفيس في هذا المعنى ، أنقل منه مايقتضيه المقام ، فقال - رحمه الله - : "... ... طريقة أهل الحديث العالمين بعلله يصححون حديث الرجل ، ثم يضعفونه بعينه في حديث آخر اذا انفرد أو خالف الثقات .

ومن تأمل هذا وتتبعه رأى منه الكثير ، فإنهم يصححون حديثه لمتابعة غيره له ، أو لأنه معروف الرواية ، صحيح الحديث عن شيخ بعينه ، ضعيفها في غيره .

وفي مثل هذا يعرض الغلط لطائفتين من الناس :

طائفة تجد الرجل قد خُرِّج حديثه في الصحيح، وقد احتُجَّ به فيه ، فحيث وجدوه في حديث قالوا : هذا على شرط الصحيح . وأصحاب الصحيح يكونون قد انتقوا حديثه ، ورووا له ماتابعه فيه الثقات ....

والطائفة الثانية : يرون الرجل قد تُكُلِّم فيه بسبب حديث رواه ، وضُعِّف من أجله ، فيجعلون هذا سببا لتضعيف حديثه أين وجدوه ....

والصواب : ما اعتمده أئمة الحديث ونقاده من تنقية حديث الرجل وتصحيحه ، والاحتجاج به في موضع ، وتضعيفه وترك حديثه في موضع آخر ....

وهذا إمام الحديث البخاري : يعلل حديث الرجل بأنه لا يتابَع عليه ، ويحتج به في صحيحه ، ولا تناقض منه في ذلك " .(١)

---

(١) تهذيب مختصر سنن أبي داود (٥/٣٢٥ - ٣٢٦) ، ولابن القيم رحمه الله كلام نحو هذا ، ذكره في كتاب الفروسية (ص ٤٤- ٤٥).

رابعا - الحكم على الراوي بالنظر الى أقرانه :

وهذا من أهم الاعتبارات عند الأئمة في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل ، فقد يضعف أحدهم الراوي إما في حديثه عامة ، أو في حديثه عن شيخ بعينه ، ولا يريد بذلك التضعيف المطلق ،وإنما ضعفه بالنسبة الى أقرانه .

ومن أمثلة ذلك : تضعيف عبد ربه بن نافع الكناني فقد قال ابن حجر في ترجمته : " احتج الجماعة به سوى الترمذي ، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة الى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره".(١)

ومن ذلك أيضا : كلام ابن معين في سفيان بن عيينة ،وكلامه أيضا في عبدالرزاق ، وعبيد الله بن موسى وغيرهما كما سيأتي في تراجمهم(٢)

وقد نبه على هذا الاعتبار الحافظ ابن حجر،(٣) ومن بعده تلميذه السخاوي ، فقال في " فتح المغيث":

" ومما ينبه عليه أنه ينبغي أن يُتأمل أقوال المزكين ومخارجها ،فقد يقولون : فلان ثقة ، أو ضعيف ولا يريدون به أنه ممن يحتج بحديثه ولا ممن يرد ،

---

(١) هدى الساري : ( ص ٤١٧)

(٢) ص: ٨١-٨٤ ، ص: ١٢٨ ، ص: ٢٦٦

(٣) لسان الميزان : (١٧/١)

وإنما ذلك بالنسبة لمن قُرن معه ، على وفق ماوجّه الى القائل من السؤال ، كأن يُسأل عن الفاضل المتوسط في حديثه ، ويُقرن بالضعفاء ، فيقال : ماتقول في فلان وفلان وفلان ؟ فيقول : فلان ثقة . يريد أنه ليس من نمط من قرن به . فاذا سئل عنه بمفرده بيّن حاله في التوسط " . (١)

وقد ساق ابن حجر لذلك أمثلة فقال : " فمن ذلك .... أن أباحاتم قيل له : أيهما أحب اليك يونس أوعُقيل ؟ فقال : عقيل لا بأس به . وهو يريد تفضيله على يونس .

وسئل عن عُقيل وزمعة بن صالح ، فقال : عُقيل ثقة متقن . وهذا حكم على اختلاف السؤال " .(٢)

ومَثّل السخاوي - أيضا - لذلك بقول عثمان الدارمي : " سألت ابن معين عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه كيف حديثهما ؟ فقال : ليس به بأس .

قلت : هو أحب اليك أو سعيد المقبري ؟ فقال : سعيد أوثق ، والعلاء ضعيف " .(٣)

---

(١) ( ص ٣٧٦ - ٣٧٧)

(٢) لسان الميزان : (١٧/١) وقول أبي حاتم الأول في الجرح والتعديل (٤٣/٧) . وقوله الثاني لم أقف عليه في الجرح والتعديل ولافي تهذيب التهذيب في ترجمة زمعة وعقيل .

(٣) تاريخه عن ابن معين :(رقم ٦٢٣ ، ٦٢٤)

قال السخاوي : " فهذا لم يُرد به ابن معين أن العلاء ضعيف مطلقا ، بدليل قوله : إنه لا بأس به . وإنما أراد أنه ضعيف بالنسبة لسعيد المقبري " .(١)

وقد سبقه الى التنبيه على ذلك شيخه ابن حجر فقال في " التهذيب " :

" يعني بالنسبة اليه . كأنه لما قال : أوثق . خشي أنه يُظن أنه يشاركه في هذه الصفة ، فقال : إنه ضعيف " . (٢)

والأمثلة من هذا النوع كثيرة ، يأتي التنبيه على بعضها في ثنايا البحث ان شاء الله تعالى .

" وعلى هذا يحمل أكثر ماورد من اختلاف كلام أئمة أهل الجرح والتعديل ممن وثق رجلا في وقت وجرحه في وقت آخر .... فيتعين لهذا حكاية أقوال أهل الجرح والتعديل بنصها ليتبين منها مالَعله يخفى على كثير من الناس " قاله ابن حجر .(٣)

---

(١) فتح المغيث : (ص ٢٧٧)

(٢) (١٨٧/٨)

(٣) لسان الميزان : (١٧/١)

ومما ينبغي التنبيه عليه أيضا : أن بعض الأئمة قد يغمزون الراوى بكونه أخطأ أو وهم ، ونحو ذلك من العبارات ،ولا يقصدون بذلك الخدش في ضبطه ، ولا تفضيل غيره عليه ، وإنما يقولون ذلك لبيان أنه لا يسلم من الخطأ أحد من الحفاظ ، مهما علت منزلته . وهذه الأقوال الصادرة منهم أمثلة تطبيقية لهذه الحقيقة التي سبق الكلام عليها . (١)

وقد عقد الحافظ ابن حجر فصلا في مقدمة اللسان ، أورد تحته قول ابن المبارك : " من ذا سلم من الوهم " وقول ابن معين :" لست أعجب ممن يحدث فيخطئ ، إنما أعجب ممن يحدث فيصيب" ثم عقب الحافظ على ذلك بقوله :

" وهذا أيضا مما ينبغي أن يتوقف فيه ،فإذا جُرِّح الرجل بكونه أخطأ في حديث ، أو وهم ، أو تفرد ، لا يكون ذلك جرحا مستقرا ، ولا يُردُّ به حديثه ، ومثل هذا إذا ضُعِّف الرجل في سماعه من بعض شيوخه خاصة ، فلا ينبغي أن يرد حديثه كله لكونه ضعيفا في ذلك الشيخ " .(٢)

---

(١) ص : ٣٩-٤٠

(٢) (١/ ١٧ - ١٨ )

وهنا يطرح سؤال ، وهو : إذا كان هذا التوثيق والتضعيف النسبيان ليس لهما أثر كبير في تغيير الحكم على الراوى ، فلا يصير الراوى بالتضعيف النسبي ضعيفا ، ولا بالتوثيق النسبي ثقة ، فلماذا يتناقله أئمة الجرح والتعديل ، ويوردونه في كتبهم ؟

ويجاب عن ذلك : بأن التوثيق والتضعيف النسبيين من علوم الحديث المهمة ، بل هو من أجلها ، كما أشار الى ذلك ابن دقيق العيد فيما تقدم .(١)

ولا تقتصر أهميته على المفاضلة بين الرواة ، بل يتعدى أثره الى الترجيح بين الروايات المختلفة وهو الثمرة المستفادة من حكاية أقوال الأئمة في هذا الباب .

وقد أشار الى ذلك الحافظ الذهبي فقال: "....فائدةُ ذِكْرِنا كثيرا من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم ، أن يُعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم فزن الاشياء بالعدل والورع " . (٢)

---

(١) ص : ٤

(٢) الميزان : (١٤١/٢) ، وانظر مقدمة صحيح مسلم : (٦/١)

# الباب الأول

## الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم بما لا يقدح فيهم

وفيه ثلاثة فصول

الأول : من خرج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم

الثاني : من خرج لهم في الصحيحين أو أحدهما عن غير من ضعفوا فيهم

الثالث : من لم يخرج لهم في الصحيحين أو أحدهما .

أفردت هذا الباب لتراجم الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم بما لا يقدح فيهم .

وأعني بذلك : أن ما ورد فيهم من جرح لا يقدح فيهم بحيث يترتب عليه ردّ أحاديثهم عن أولئك الشيوخ الذين ضعّفوا فيهم .

وتختلف الاسباب التي تجعل ذلك الجرح غير قادح ، فمنها ما ينفي الجرح عن المجروح مطلقا ، مثل :

(١) عدم ثبوت الجرح عن قائله .

(٢) قلّة خبرة الجارح بالمجروح .

(٣) كون الجرح من النوع الذى لا يقدح .

(٤) تجريح الراوى بأمر الحمل فيه على غيره .

(٥) تعنت الجارح .

(٦) كون الجرح غير مفسر مع ثبوت ما يعارضه .

ومنها ما ينفي الجرح الذى ترد به الرواية ، كتضعيف الراوى بالنسبة الى من هو أوثق منه ، أو تضعيفه بسبب بعض الأخطاء التي لا تقدح في ضبطه ، ونحو ذلك .

والتراجم الآتية في هذا الباب نماذج تطبيقية لهذه الأمثلة المتقدمة .

# الفصل الأوّل

الثقات الذين خرج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم

وفيه ستة مباحث

الأول – في من تُكلّم في روايتهم عن ابن شهاب الزهرى

الثاني – في من تُكلّم في روايتهم عن سفيان الثوري

الثالث – في من تُكلّم في روايتهم عن قتادة السدوسي

الرابع – في من تُكلّم في روايتهم عن ابن جريج المكي

الخامس – في من تُكلّم في روايتهم عن شعبة بن الحجاج

السادس – في من تُكلّم في روايتهم عن شيوخ آخرين

## * * المبحث الأول * *

### في من تُكلِّم في حديثه عن الزهرى

### وفيه ستة مطالب

الأول — في ترجمة إبراهيم بن سعد الزهرى

الثاني — في ترجمة سفيان بن عيينة

الثالث — في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي

الرابع — في ترجمة عبد الرحمن بن نَمِر

الخامس — في ترجمة عبد الملك بن جُريج

السادس — في ترجمة الليث بن سعد

# ١- إبراهيم بن سعد

" إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهـــــري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكلّم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين / ع " . (١)

تُكلّم في حديثه عن الزهري ؛

فقال الحافظ صالح بن محمد جَزَرَة : " إبراهيم بن سعد سماعه مـــن الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري " . (٢)

وهذا القول تفرّد به صالح جزرة ، وخالفه غيره من الأئمة ؛

فقد وثق يحيى بن معين إبراهيم بن سعد في الزهري ، وجعله في مرتبة الليث بن سعد . (٣)

وسئل ابن معين : " أيهما أحب اليك في الزهري إبراهيم بن سعـــد أو ابن أبي ذئب ؟ فقال : إبراهيم أحب اليّ من ابن أبي ذئب فـــي الزهري ، ابن أبي ذئب يقولون : لم يصح عن الزهري شيئا " . (٤)

وقال عباس الدوري : " سمعت يحيى يقول في حديث جمع القرآن : ليـــس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد ، وقد حدث مالك منه بطرف " (٥).

---

مصادر ترجمته تأتي في ص: ٣٨٤

(١) ابن حجر : التقريب (٣٥/١)

(٢) الخطيب : التاريخ (٨٢/٦)

(٣) الدارمي : تاريخه عن ابن معين ( رقم ٧ )

(٤) الخطيب : التاريخ (٨٢/٦)

(٥) ابن معين : التاريخ (٢٠٤/٣)

وحديث جمع القرآن رواه البخاري في صحيحه من طريق موسى بن إسماعيل "عن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد بن السبّاق ، أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال . . . " فذكر قصة جمعه للقرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه .(١)

وقال الإمام أحمد : " عُقيل وإبراهيم بن سعد عن الزهري أقل خطأ من يونس " .(٢)

وقد احتج البخاري ومسلم بحديث إبراهيم بن سعد عن الزهري في صحيحيهما(٣) وهما مَنْ هما في التحري ومعرفة أحوال الرجال .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : " إبراهيم بن سعد صحيح الرواية عن الزهري " .(٤)

وقال ابن عدي : " وقول من تكلم في ابراهيم بن سعد ممن ذكرناه بمقدار ما تكلم فيه تحامل عليه فيما قاله فيه . وإبراهيم بن سعد من ثقات المسلمين ، حدث عنه جماعة من الأئمة ممن هم أكبر سنا منه ، وأقدم موتا منه . . . . ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره ، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد ، وهو من ثقات المسلمين " .(٥)

---

(١) ( ١٠/٩ حديث رقم ٤٩٨٦ )

(٢) ابن رجب : شرح العلل (٤٨٣/٢)

(٣) الذهبي : الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ق ٣)
ومن أحاديث إبراهيم بن سعد عن الزهري التي اتفق عليها البخاري ومسلم : انظر تحفة الاشراف : ( ٣٣٢/٩ ، ٦/١٠ ، ٢١٦ ، ١٢/ ٢٦ ، ٢٨٤ ، ٤١٧ )
ومما انفرد به البخاري : (٣٦٥/٥ ، ٣٢٦/٩ ، ٦/١٠ ، ٧ ، ٢١٧ ، ٢٦/١٢ )
ومما انفرد به مسلم : (٣٧٥/١ ، ٦/١٠ ، ٤١٨/١٢ )

(٤) ابن رجب : شرح العلل (٤٨٣/٢)

(٥) الكامل : (٢٤٨/١ – ٢٤٩ )

فهذه شهادات الأئمة في توثيق إبراهيم بن سعد في الزهرى، تردّ ما قاله الحافظ صالح بن محمد جزرة رحمه الله تعالى .

وإبراهيم بن سعد ولد سنة ثمان ومئة[١]، و توفي الزهرى سنة أربع وعشرين و مئة[٢]، وإبراهيم بن سعد ابن ست عشرة سنة .

وقد عُنِيَ الزهرى بإبراهيم بن سعد عناية خاصة ، لمكانة أبيه سعد ابن إبراهيم عند الزهرى ، فقد كان الزهرى يجلّ سعدا ويحترمه ، قال سفيان بن عيينة : " كنت عند ابن شهاب ،فجاء إبراهيم بن سعد ، فرفعه وأكرمه ، ثم أقبل على القوم فقال : إن سعدا وصّاني بابنه وسعد سعد "[٣].

وقال ابن عيينة أيضا : " كنت عند الزهرى يوما وأتاه ابن جريج فقال له : يا أبا بكر ، إني أريد أن أعرض عليك كتابا . فقال الزهرى إن سعدا قد كلمني في ابنيه ، وهو سعد - وربما قال سفيان : وسعد سعد - فلما خرجت من عند الزهرى ، قال ابن جريج : أما رأيته يَفْرَق من سعد؟!" . قال سفيان : " فلما لقيت إبراهيم بن سعد قلت له : رأيتك وأخا لك عند الزهرى ،وأخبرته بكلام الزهرى لابن جريج . فقال : مات أخي ذاك الذى كان معي "[٤].

---

(١) ابن سعد : الطبقات ( ص ٤٥٧ من القسم المتمم لتابعي أهل المدينة )

(٢) المصدر السابق : ( ص ١٨٥ )

(٣) ابن عدى : الكامل (٢٤٦/١ - ٢٤٧) وفيه « وسعد يسعد والصواب ما أثبته ، كما يدل عليه النص الآتي .

(٤) الفسوى :المعرفة والتاريخ (٦٨١/١) وفيه « وسعد بن سعد » . و الصواب ما أثبته كما في تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٣٣/١ ) وغيره . والفَرَق - بالتحريك : الخوف . ذكره الجوهرى في الصحاح (١٥٤١/٤) .

فهذه العناية من الزهرى بإبراهيم بن سعد لا تدل على استعداده للتحمل والضبط فحسب بل تقتضي تقديمه في الزهرى على كثير من تلاميذ الزهرى ، كما صرح بذلك ابن معين فيما تقدم .

كلام الذهبي في رواية إبراهيم بن سعد عن الزهرى

وقد ذكر الذهبي في رواية إبراهيم بن سعد عن الزهرى عدة عبارات ، فقال في "تذهيب تهذيب الكمال" : " غيره في الزهرى أثبت منه ، سمع منه وهو صغير "(١).

وقال في كتابه " من تكلم فيه وهو موثق " :

" ثقة ، سمع من الزهرى والكبار ، ينفرد بأحاديث تحتمل له ، ولكن ليس هو في الزهرى بذاك الثبت ، وأشار يحيى القطان الى لينه "(٢).

وقال في الميزان : " إبراهيم بن سعد ثقة بلا ثُنْيا ، قد روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته . . . "(٣)

وقال في كتابه الآخر " الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ": " اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بابراهيم بن سعد مطلقا ، مع أنه ليس في الزهرى كمالك ولا كابن عيينة "(٤).

---

(١) (١/١ / ٣٥/ ب )

(٢) ( ق ٢ )

(٣) (٣٤/١) و «الثُنيا» بالضم : الاسم من الاستثناء . كما في الصحاح للجوهرى (٢٢٩٤/٦) .

(٤) ( ق ٣ )

فهذه الأقوال - كما ترى - فيها تضارب ، والظاهر أن الذهبي قد أخذ بقول صالح جزرة في أول الأمر ، ثم أخذ يتخلى عن هذا القول شيئا فشيئا ، الى أن جزم بتوثيق إبراهيم توثيقا مطلقا ، مع اعترافه بأنه ليس في الزهرى كمالك ولا كابن عيينة .

وعلى كل حال لا بد من مناقشة بعض هذه الأقوال :

فقوله في التذهيب : " غيره في الزهرى أثبت منه " ، وكذا قوله " ليس هو في الزهرى بذاك الثبت " . يردّه ما تقدم من توثيق ابن معين له في الزهرى وتقديمه على ابن أبي ذئب ، وكذا قول الإمام أحمد بأنه أقل خطأ عن الزهرى من يونس . مع أن يونس من الطبقة الأولى من أصحاب الزهرى(١) !

وقوله : " أشار يحيى القطان الى لينه " . هذه الاشارة من يحيى القطان قد ردها الامام أحمد فيما رواه ابنه عبد الله قال :

" حدثني أبي ، قال : ذكرنا عند يحيى بن سعيد حديثا من حديث عُقيل ، فقال يحيى : يا أبا عبد الله ، عُقيل وإبراهيم بن سعد ! عُقيل وإبراهيم بن سعد ! . كأنه يضعفهما . قال أبي : وأي شيء ينفعه من ذا ، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى " (٢)

---

(١) الحازمي : شروط الائمة الخمسة (ص ٤٩)

(٢) العلل ومعرفة الرجال : (٤٩/١)

وقد اعتمد ابن حجر على قول الإمام أحمد في ردّ قول يحيى القطـــان ، حيث ذكر إبراهيم بن سعد في "مقدمة الفتح" فيمن ضُعّف بأمر مردود ، فقال : " إبراهيم بن سعد ، قال أحمد لم يخبره يحيى القطان "(١).

وقول الذهبي : " مع أنه ليس في الزهرى كمالك ولا كابن عيينة " حق لا شك فيه ، لكن هذا لا يحط من شأن إبراهيم ولا يقدح فـــي روايته عن الزهرى .

وقد ساق ابن عدى - في ترجمة إبراهيم - ثلاثة أحاديث ، مـــن روايته عن الزهرى ، خولف إبراهيم في أسانيدها ؛

منها : حديثه عن الزهرى ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أُبي بـــن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( إنَّ من الشعر حكمـــة )(٢).

قال ابن عدى : " هذا الحديث قال فيه أصحاب الزهرى : عـــن عبد الرحمن بن الأسود . وخالفهم إبراهيم فقال : عن عبد الله بـــن الأسود "(٣).

---

(١) ( ص ٤٦٠ )

(٢) رواه الامام احمد في المسند (١٢٥/٥) بهذا الإسناد .

(٣) الكامل : (٢٤٨/١)

وقال يحيى بن معين : " حدثنا يزيد بن هارون و يعقوب بن إبراهيم بن سعد و أبو كامل ، كلهم عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الأسود . إلا أن يونس ومعمرا و الناس أجمعين قالوا : عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن الأسود . وهو الصواب ، ولكن إبراهيم بن سعد قال - كذا - : عبد الله بن الأسود "[1] .

وقال أبو زرعة الرازي : " لا يقول بهذا الاسناد عن عبد الله ابن الأسود إلا إبراهيم بن سعد "[2] .

وكذا قال عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند[3] .

و هذا الحديث مروى عن إبراهيم بن سعد على ثلاثة أوجه :

الأول : قال فيه إبراهيم : " عن عبد الله بن الأسود " كما تقدم .

الثاني : قال فيه : " عن ابن الأسود "[4] .

الثالث : قال فيه : "عن عبد الرحمن بن الأسود " . فوافق أصحاب الزهري . وقد روى هذا الوجه عنه أبو معمر إسماعيل

---

(١) التاريخ : (٣/٢٤٥)

(٢) ابن عدي : الكامل (١/٢٤٨)

(٣) (٥/١٢٥)

(٤) رواه الامام أحمد في المسند (٥/١٢٥) من طريق يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد ... به .

ابن إبراهيم الهذلي[١]، وأبو عمر حفص بن عمر الحَوضي وعبد العزيز ابن أبي سلمة العمرى[٢].

فدل ذلك على اضطراب إبراهيم بن سعد في اسم ابن الأسود .

ومن الأحاديث التي ساقها ابن عدى :

حديث عائشة رضي الله عنها قالت : ( كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ، وهو الفَرَق[٣] " .

قال ابن عدى : " وهذا الحديث يرويه أيضا إبراهيم بن سعد عن الزهرى ، عن القاسم ، عن عائشة[٤]. وأصحاب الزهرى خالفوه فرووه عن الزهرى[٥] ، عن عروة[٦] ،عن عائشة " .

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال : " الحديث عندي حديث عروة "[٧].

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٦/٥) .

(٢) المزى : تحفة الاشراف (٣١/١)

(٣) الفَرَق : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مدا، ذكره ابن الاثير في النهاية (٤٣٧/٣) .

(٤) رواه النسائي في المجتبى (٢٠١/١) من طريق إبراهيم .

(٥) رواه البخارى (٣٦٣/١ رقم ٢٥٠ ) ومسلم ( رقم ٣١٩) .

(٦) الكامل : (٢٤٧/١)

(٧) ابن أبي حاتم : العلل (٦١/١)

وهذا الحديث قد رواه البخارى ومسلم من طريق القعنبي ، عن أفلح ابن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة .(١)

ورواه البخارى من طريق شعبة ،عن أبي بكر بن حفص ، عن عروة . وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه . كلاهما عن عائشة .(٢)

وقد روى البخارى ومسلم عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ،عن القاسم ، عن عائشة غير هذا الحديث .(٣)

فيحتمل أن يكون الزهرى قد سمع هذا الحديث من القاسم أيضا كما قال الحافظ ابن حجر (٤).

والخلاصة :

أن إبراهيم بن سعد ثقة حجة مطلقا ، كما قال ابن حجر . وما ذكره الحافظ صالح بن محمد جَزَرة قد قال الأئمة بخلافه ، فلا يضر إبراهيم . وهو دون مالك وابن عيينة في الزهرى ، كما قال الذهبي لكن هذا لا يحط من شأن إبرهيم ولا يقدح في روايته عن الزهرى .

---

(١) البخارى ( ١/٣٧٣ رقم ٢٦١ ) ، ومسلم ( رقم ٣٢١ ) .

(٢) ( ١ / ٣٧٤ رقم ٢٦٣ )

(٣) انظر : تحفة الأشراف للمزى (١٢/٢٨٤)

(٤) فتح البارى : (١/٣٦٣)

# ٢- سفيان بن عيينة

" سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ،أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ،ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة ، وكان ربما دلس ،لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ،كان أثبت الناس في عمرو بن دينار ،مات في رجب سنة ثمان وتسعين ،وله إحدى وتسعون سنة / ع " (١).

تكلم في حديثه عن الزهرى وأيوب السختياني ؛

فأما حديثه عن الزهرى فتكلم فيه الجوزجاني ،فقال :

" سفيان بن عيينة كان غلاما صغيرا حين قدم عليهم الزهرى، وإنما أقام - يعني الزهرى - تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياما يسيرة (٢) ، وفي حديثه - يعني ابن عيينة - عن الزهرى اضطراب شديد " (٣).

وكلام الجوزجاني يتضمن ثلاثة أمور :

(١) أن سفيان بن عيينة كان غلاما صغيرا حين قدم عليهم الزهرى .

(٢) أن الزهرى إنما أقام أياما يسيرة بمكة .

(٣) أن في حديث ابن عيينة عن الزهرى اضطرابا شديدا .

---

مصادر ترجمته : ص: ٣٨٥

(١) ابن حجر : التقريب ( ٣١٢/١)

(٢) حج الزهرى سنة ثلاث وعشرين ومئة مع يزيد بن هشام بن عبدالملك . كما في تاريخ خليفة بن خياط ( ص ٣٥٤ )

(٣) ابن رجب : شرح العلل (٤٨٢/٢)

فأما الأمر الأول وهو : سن ابن عيينة حين سمع من الزهرى ، فقد أجاب عنه ابن عيينة نفسه ، فقال : " جالست ابن شهاب وأنا ابن ست عشرة وثلاثة أشهر "[١] .

وقال وكيع بن الجراح : " سمع سفيان من الزهرى وهو ابن ست عشرة سنة "[٢].

وقال ابن عيينة : " أتيت الزهرى وهو عند سارية عند باب الصفا ،فجلست بين يديه ،فقال : يابني ، قرأت القرآن ؟ قلت : بلى . قال : تعلمت الفرائض ؟ قلت : بلى . قال : كتبت الحديث ؟ قلت : بلى ... "[٣].

وقال الإمام الشافعي :" سمعت الزنجي مسلم بن خالد يقول : أنا سمعت هذه الأحاديث من الزهرى بعقل ابن عيينة لا بعقلي، وذاك أني كنت أجلس الى الزهرى ،فيقول : ما اسم هذا الجبل ؟ ما اسم هذا الشعب ؟ -قال- وجاء سفيان فسأله عن هذه الأحاديث ، فسمعتها بعقله لا بعقلي "[٤].

فشاب ــ مثل ابن عيينة في ذكائه وقوة حفظه ،وشدة حرصه على طلب العلم ، وجرأته في ذلك ــ قد جاوز السادسة عشرة،

---

(١) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص ٣٤)

(٢) ابن عدى : الكامل (١٠٨/١)

(٣) الذهبي : السير (٣٤٦/٥)

(٤) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص ٣٢) ، وفي هذا شئ من مسلم بن خالد على ابن عيينة ، لأنه كان سببا في سماع مسلم بن خالد الحديث من الزهرى . ويدل أيضا على جرأة ابن عيينة وحرصه في طلب العلم .

وحفظ القرآن ،وتعلم الفرائض ، كيف لا يكون أهلا لسماع الحديث وحفظه وإتقانه ؟!

فإن قيل : قال الزهرى في ابن عيينة : " مارأيت طالبا للعلم أصغر منه "(١).

وقال عثمان الدارمي ليحيى بن معين : " إن بعض الناس يقولون : سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهرى . فقال : إنما يقول ذاك من سمع منه . وأى شيء كان سفيان ؟! إنما كان غلّيما أيام الزهرى "(٢).

وروى الخطيب عن سفيان بن عيينة أنه قال : " لو رأيتني ولي عشر سنين ... اختلف الى علماء الامصار ،مثل الزهرى وعمرو بن دينار ... "(٣).

فهذه الأقوال تؤيد قول الجوزجاني .

ويجاب عنها بما يلي :

أولا : قول الزهرى : " مارأيت طالبا للعلم أصغر منه " فيه نظر ، وذلك أن إبراهيم بن سعد كان من تلاميذ الزهرى ،وكان أصغر من سفيان بن عيينة بسنة(٤). والذى حمل الزهرى على ما قال هو : أن سفيان بن عيينة جاءه وله ذؤابة(٥) ،وفي اذنه

---

(١) أبو زرعة الدمشقي : التاريخ ( ٥٢٥/١ ، ٥٦٨ )

(٢) تاريخه عن ابن معين : ( رقم ٤ ، ٣٧٢ )

(٣) الخطيب : الكفاية ( ص ١١٢ )

(٤) ولد إبراهيم سنة ( ١٠٨ هـ ) كما تقدم ص ٧٤

(٥) الذؤابة : الشعر المضفور من شعر الرأس ، انظر لسان العرب ( ٣٧٩/١ )

قُرْط[١]، فرآه الزهرى فظن أنه صغير السن فقال : " ما رأيت طالب علم أصغر من هذا "[٢].

ويدل على هذا أيضا ما ذكره وكيع ،قال: " سمع سفيان من الزهرى وهو ابن ست عشرة سنة ، وكان الزهرى يجلسه على فخذه ، ويحدثه استظرافا له "[٣].

فهذا يدل على صغر جسمه لا على صغر سنه .

ثانيا - وأما قول ابن معين : " وأى شيء كان سفيان ؟! إنما كان غلّيما أيام الزهرى " . فقد قاله ردا على من قال : إن ابن عيينة أثبت الناس في الزهرى . وليس مراد ابن معين الطعن في سماع سفيان من الزهرى .

ومما يدل على ذلك ، ما رواه ابن أبي خيثمة ، عن ابن معين أنه قال : " ما أحد أحب اليّ من سفيان ويونس و معمر وعُقيل - يعني في الزهرى - وقد كان يونس وعُقيل عالِمَين به "[٤]

وروى الدورى عنه أنه قال : " أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعُقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة "[٥].

---

(١) القرط : نوع من الحلي يعلق في شحمة الأذن . كما في لسان العرب ( ٧ / ٣٧٤ )

(٢) الخطيب : الكفاية ( ص ١١٢ )

(٣) ابن عدى : الكامل (١٠٨/١ )

(٤) ابن رجب : شرح العلل (٤٨١/٢)

(٥) تاريخ ابن معين : (١١٦/٣)

وقال إبراهيم بن الجنيد : " سئل ابن معين ـ وأنا أسمع ـ مَنْ أثبت من روى عن الزهرى ؟ فقال : مالك بن أنس ، ثم معمر ، ثم عُقيل ، ثم يونس ، ثم شعيب والأوزاعي والزُبيدى وسفيان بن عيينة ، وكل هؤلاء ثقات . قلت ليحيى : أيما أثبت سفيان أو الاوزاعي ؟ فقال : سفيان ليس به بأس والأوزعي أثبت منه ، والزُبيدى أثبت منه . يعني من سفيان بن عيينة ... "[1] .

فهذا يبين أن ابن معين لا يقصد من قوله الأول الطعن في سماع سفيان من الزهرى ، وإنما مقصوده أن ابن عيينة ـ و إن كان ثبتا في الزهرى ـ إلا أن هناك من هو أثبت منه .

وهذا له نظائر في كلام ابن معين ، يُسأل عن الرجل منفردا فيوثقه ، ويسأل عنه مقرونا بغيره فيتكلم فيه[2] .

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره أبو علي الحسين بن فَهْم قال : " سمعت ابن معين في جنازة علي بن الجَعْد يقول : ما روى عن شعبة ـ أُراه يعني من البغداديين ـ أثبت من هذا، يعني علي بن الجعد . فقال له رجل : ولا أبو النضر[3] ؟ قال : ولا أبو النضر . فقال له : ولا شَبَابة ؟ فقال :

---

(١) سؤالات ابن الجنيد : (ق ٦٢ / ب)

(٢) انظر : التنكيل للمعلمي اليماني ( ١/٦٥ )

(٣) هاشم بن القاسم البغدادى ، ثقة ثبت . كما في التقريب (٢/٣١٤) .

خرّب الله بيت أمه ان كان مثل شبابة . قال أبو علـــي : فعجبنا منه . . . "[١].

فكلام ابن معين هذا يُفهم منه تضعيف شبابة ـ وهو ابـــن سوّار ـ في روايته عن شعبة ، وليس الأمر كذلك ، وإنما المراد : أن علي بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة ، وشبابة بـــن سوّار وإن كان ثقة في شعبة، إلا أنه ليس مثل علي بن الجعد . ومما يدل على ذلك : أن عثمان الدارمي سأل ابن معين عـــن اصحاب شعبة فذكر فيهم شبابة بن سوّار ، فقال ابن معين : " ثقـــة "[٢].

ثالثا ـ وأما قول ابن عيينة : " لو رأيتني ولي عشر سنين . . "[٣] فلا يصح عنه ، وقد أشار الذهبي الى ذلك فقال : " فـــي صحة هذا نظر ، وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشـــرة سنة أو أكثر "[٤].

ومما يدل على ضعفه أيضا : ماروواه ابن سعد عن سفيـــان قال : " أول من جالست من الناس عبد الكريم أبو أمية ، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة "[٥].

---

(١) الخطيب : التاريخ (٣٦٥/١١)

(٢) تاريخه عن ابن معين : ( رقم ١٠٨ )

(٣) في إسناده عبدالله بن موسى السَّلَامي الأخباري ، قال الخطيب في تاريخه (١٤٩/١٠) : "في رواياته غرائب ومناكير وعجائب" . وقال الذهبي في الميزان (٥٠٩/٢) : "حدث بنيسابور عن يحيى بن صاعـــد وطبقته بمناكير وأوابد" . وسياق الحكاية التي رواها عن ابـــن عيينة يدل على أنها موضوعة عليه .

(٤) السير : (٤٥٩/٨)

(٥) الطبقات : (٤٩٧/٥)

وأما الأمر الثاني وهو : أن الزهرى إنما أقام بمكة أيامـــا يسيـــرة ، فيجاب عنه : بأن الزهرى قدم مكة للحج فـــي ذي القعدة(١) سنة ثلاث وعشرين ومئة(٢) ، فأقام بها الى هـــلال المحرم سنة أربع وعشرين ومئة(٣) ، ثم خرج الى الشام(٤) .

فكانت مدة إقامته بمكة أكثر من ثلاثين يوما ، وهي مدة كافية لتمكين ابن عيينة من السماع منه . وقد كان المحدثون يرحلـون في طلب الحديث الى الآفاق ويدورون على المشايخ فيمكثـــون عند بعضهم أقل من هذه المدة فيتقنون ما سمعوه منهم .

وقد ذكر الإمام أحمد أن أحاديث ابن عيينة عن الزهرى نحو الثلاث مئة(٥) حديث . فيكون متوسط ما سمعه ابن عيينة من الزهرى في اليوم الواحد أقل من عشرة أحاديث . وهذا عدد قليـل لا يستغرب حفظه وإتقانه من ابن عيينة ، الذى شهد له اقرانـــه ومن هم في طبقة شيوخه بقوة الحفظ ؛ فمن ذلك :

ما رواه يعقوب الفسوى عن ابن عيينة قال : " لمّا خرجنا مـــن عند الزهرى جلس أيوب السختياني وإسماعيل بن أمية وإسماعيـــل

---

(١) البخارى : التاريخ الكبير (٤/٩٤) والصغير (٢/٢٨٢)

(٢) ابن سعد : الطبقات (٥/٤٩٧)

(٣) الذهبي : السير (٥/٣٣٢)

(٤) ابن حبان : الثقات (٦/٤٠٣)

(٥) العلل : (١/٢٧٠)

ابن مسلم وأشعث بن سوّار الهذلي في غيره من الفقهاء ، فقالوا : تعالوا نتذاكر ما سمعنا من الزهري . فجلسوا وجلست معهم . . . ثم تذاكروا ما سمعوه ، فذكروا هذا الحديث : ( إن اليهود والنصارى لا يصبغون )[1] .

فقال بعضهم : هو عن أبي سلمة . وقال بعضهم : هو عن سليمان بن يسار . فلما أكثروا قلت ـ وأنا صغير ـ : هو عن كلاهما . فضجوا من لحني . ثم قال إسماعيل : هو كما قال ، الصغير أحفظكم ، هو عن كلاهما "[2] .

وهذا يدل على قوة حفظ ابن عيينة وإتقانه ، حيث حفظ ـ مع صغر سنه ـ ما لم يحفظه كبار الحفاظ مثل أيوب السختياني وغيره .

---

(١) رواه البخاري ( ١٠/٣٥٤ رقم ٥٨٩٩ ) ، ومسلم ( رقم ٢١٠٣ ) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعا .

(٢) المعرفة والتاريخ : ( ٢/٧١٨ ) ، قال محققه الدكتور أكرم العمري : «هكذا في الاصل «كلاهما» والصواب : كليهما ولم يصح إسماعيل لحن سفيان رغم تغطنه لذلك ، لأنه أعاد عبارة سفيان» .

وأما الأمر الثالث :

وهو قول الجوزجاني في ابن عيينة : " في حديثه عن الزهري اضطراب شديد". فقد انفرد الجوزجاني بهذا القول ولم أجد من تابعه عليه ، بل وجدت ما يخالفه ؛

فقد قال يحيى بن إسماعيل الواسطي : " سمعت يحيى ابن سعيد القطان ــ وذكر يوما أصحاب الزهري ــ فبدأ بمالك في أولهم ، ثم ثنّى بسفيان بن عيينة ،ثم ثلث بمعمر ،وذكر يونس بعده "(١).

وقال علي بن المديني : " سمعت يحيى بن سعيد يقول : ابن عيينة أحب اليّ في الزهري من معمر "(٢).

وقد تقدم توثيق ابن معين لابن عيينة في الزهري (٣).

وقال يعقوب بن شيبة : " قلت لعلي بن المديني : من تقدم في الزهري ؟ قال : أما أنا فإني أقدم سفيان بن عيينة . ثم قال علي : الذي سمع سماعا لا يُشك فيه ، ولم يتكلم فيه أحد ، ولم يطعن فيه طاعن : زياد بن سعد وسفيان بن عيينة "(٤).

---

(١) ابن رجب : شرح العلل (٤٧٩/٢)

(٢) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص٥١) ، والجرح والتعديل ( ٢٢٧/٤ )

(٣) ص : ٨٢-٨٣

(٤) الخطيب : التاريخ (١٧٨/٩)

وقال علي بن المديني أيضا : " أثبت الناس في الزهـــــرى سفيان بن عيينة وزياد بن سعد ،ثم مالك ومعمر . . . "[١] .

وقال أيضا : " ما في أصحاب الزهرى أتقن من ابن عيينة "[٢] .

وذكر الإمام أحمد أصحاب الزهرى فقال : " أثبتهم مالـــــك ثم ابن عيينة "[٣] .

وقال أبو حاتم الرازى : " أثبت أصحاب الزهرى مالك وابـــن عيينة ، وكان ابن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وكان ابن عيينة إماما ثقة "[٤] .

فهؤلاء الأئمة : يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معيـــن وابن المديني وأحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازى كلهم أجمعـوا على توثيق ابن عيينة في الزهرى ،ولم يختلفوا في ذلك ،وإنمـا اختلفوا في كونه أثبت الناس في الزهرى . وهو على كل حال من الطبقة الأولى من أصحاب الزهرى ،كما نص على ذلك الحازمي[٥] وابن رجب[٦] .

فبذلك يعلم أن قول الجوزجاني : " في حديثه اضطراب شديد " شاذ لا يُلتفت اليه .

---

(١) الفسوى : المعرفة والتاريخ ( ١٣٨/٢ )

(٢) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص ٥٢)

(٣) العلل : ( ٢٧٠/١)

(٤) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص٥٢٥) ، والجـــــرح والتعديل (٢٢٧/٤)

(٥) شروط الأئمة الخمسة : ( ص ٤٩ )

(٦) شرح العلل : (٣٩٩/١)

فان قيل : روى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال :

" كنت أنا وعلي بن المديني ، فذكرنا أثبت من يروى عن الزهرى ، فقال علي : سفيان بن عيينة . وقلت أنا : مالك بن أنس . وقلت : مالك أقل خطأ عن الزهرى ، وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثا عن الزهرى ، في حديث كذا ، وحديث كذا ، فذكرت منها ثمانية عشر حديثا . وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك ؟ فجاء بحديثين أو ثلاثة .

فرجعت ، فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة ، فاذا هي أكثر من عشرين حديثا "(١) .

فهذا يؤيد قول الجوزجاني .

ويجاب عن ذلك : بأن هذا لا يؤثّر في توثيق ابن عيينة في الزهرى ، وغاية مافيه أن الامام مالكا أثبت في الزهرى من ابن عيينة . وقد نص على ذلك الإمام أحمد فقال : " أثبتهم مالك، ثم ابن عيينة " . كما تقدم .

---

(١) العلل : (٣٧٠/١)

وأما حديث ابن عيينة عن أيوب السختياني :

فقد تكلم فيه سليمان بن حرب ، فقال : " إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب " (١) .

وهذا القول في حديث ابن عيينة عن أيوب تفرّد به سليمان ابن حرب ، وهو من المتشددين ،قال فيه أبو حاتم الرازى : " قلّ من يرضى من المشايخ " (٢) .

وابن عيينة كان جيّد الأخذ عن أيوب ، فقد عقد ابن أبي حاتم في ترجمة ابن عيينة بابا فقال : " باب ما ذكر من جودة أخذ ابن عيينة للحديث " . ثم روى تحته قول ابن عيينة : " كان أيوب إذا حدثني بالحديث ردّدته مرتين " (٣) .

وسبب كلام سليمان بن حرب في حديث ابن عيينة عن أيوب هو : أن سليمان قد جالس حماد بن زيد تسع عشرة سنة ،وأخذ عنه أحاديث أيوب (٤) . وكان سليمان معجبا بحماد ، فكان يقول : " حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب " (٥) .

ولذلك تكلم سليمان في غيره من كبار أصحاب أيوب : عبد الوارث ابن سعيد ،ووهيب بن خالد ،وإسماعيل ابن عُلَيّة (٦) ،وكذلك ابن عيينة .

---

(١) ابن حجر : التهذيب (١٢١/٤)

(٢) المزى : تهذيب الكمال (١/ق ٥٣٣)

(٣) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص٥٤٠)

(٤) المزى : تهذيب الكمال (١/ ق ٥٣٣)

(٥) الفسوى : المعرفة والتاريخ (١٣١/٢) ، وعنه الخطيب في التاريخ (٢٣٩/٦) . وفيهما : «أكثر» . ولعل الصواب ما أثبته كما يدل عليه السياق .

(٦) انظر : المصدرين السابقين

وحماد بن زيد أثبت في أيوب من ابن عيينة[١] ،فربما خالف ابن عيينة حماد بن زيد في بعض أحاديثه عن أيوب ،فعدَّ سليمان بن حرب ذلك غلطا من سفيان، فتكلم فيه .

وهذا لا يضر ابن عيينة ،ولا ينبغي أن يُجعل سببا للطعن في حديثه عن أيوب .

وقد اختلف حماد بن زيد وإسماعيل ابن عُليَّة – وهما من أثبت أصحاب أيوب – في بعض أحاديثهما عن أيوب[٢] ، فلم يتكلم فيهما أحد بسبب ذلك ، بل سئل ابن معين عن اختلافهما في حديث أيوب فقال : " إن أيوب كان يحفظ ، وربما نسي الشيء "[٣] . فنسب الاختلاف الى أيوب ،كما قال ابن رجب[٤] .

ومن أمثلة اختلاف ابن عيينة وحماد بن زيد في حديث أيوب :

حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار الى أخيه بحديدة . . . ) .

فقد رواه ابن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا[٥] .

---

(١) الدارمي : تاريخه عن ابن معين ( ص ٥٤ – ٥٥) ، والذهبي في السير (٦/٢٠) ، وابن رجب في شرح العلل (٢/٥١٠)

(٢) ابن أبي حاتم : العلل (٢/٢٥٨) ، وابن رجب في شرح العلل ( ٢/٥١١ )

(٣) من كلام ابن معين في الرجال «رواية الدقاق عنه» (رقم ٢٣٤ )

(٤) شرح العلل : (٢/٥١٢)

(٥) رواه مسلم ( رقم ٢٦١٦ ) من طريق عمرو الناقد ، وابن أبي عمر ، كلاهما عن ابن عيينة . ورواه النسائي في الكبرى في الملائكة ( كما في تحفة الاشراف ١٠/٣٣٦) ، من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ، عن ابن عيينة .. به .

و رواه حماد بن زيد ، عن أيوب عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا (١).

وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في كتاب "العلل" فقال : " سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد عن يونس و أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : " الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار الى أخيه بحديدة " .

قال أبي : رواه حماد بن سلمة ، عن أيوب و يونس عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : فأيهما الصحيح موقوف أو مسند ؟

قال : المسند أصح "(٢).

فترجيح أبي حاتم المرفوع على الموقوف ، و رواية مسلم له من طريق ابن عيينة عن أيوب مرفوعا ، و متابعة حماد بن سلمة لابن عيينة في رفعه عن أيوب ، كل هذا يرجح حديث ابن عيينة على حديث حماد بن زيد .

و مما يؤيد ذلك أيضا : أن الحديث قد رواه عبدالله ابن عون(٣) ، و خالد الحذاء(٤) ، عن ابن سيرين عن

---

(١) رواه الترمذي (٤٦٤/٤) من طريق قتيبة ، عن حماد به . و رواه النسائي في الكبرى في كتاب الملائكة ( كما في تحفة الاشراف ٣٣١/١٠ ) من طريق قتيبة و يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد ، عن أيوب ويونس ، كلاهما عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفا .

(٢) العلل : (٢٥٧/٢) .

(٣) رواه مسلم ( رقم ٢٦١٦ ) و الامام أحمد (٢٥٦/٢ ، ٥٠٥ ) .

(٤) رواه الترمذي (٤٦٣/٤ رقم ٢١٦٢ ) ثم قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد الحذاء ، ورواه أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة نحوه..." ثم ساق حديث حماد بن زيد الموقوف .

أبـي هريـرة مرفوعـا .

والخلاصـة : أن سفيان بن عيينة ثقـة ثبت مطلقـا[١]، وقد احتـج البخارى ومسـلم بحديثـه عن أيوب[٢]، ولـم يلتفت العلمـاء الى ما قاله سليمان بن حرب رحمه اللـه تعالـى .

---

(١) الذهبي : الميزان ( ١٧١/٢ )

(٢) انظر : تحفة الاشراف للمزى (٢٨/١٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ )

# ٣- أبو عمرو الأوزاعي

" عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين /ع "(١)

تُكلِّم في حديثه عن الزهري ويحيى بن أبي كثير ؛

فأما حديثه عن الزهري فقد تكلم فيه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، والجوزجاني ؛

فقد روى يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق أبي داود قال : " سمعت يحيى بن معين يقول : الأوزاعي في الزهري ليس بذاك ، أخذ كتاب الزهري من الزُبيدي "(٢) .

وقال يعقوب بن شيبة : " الأوزاعي اسمه عبد الرحمن ابن عمرو ، وكنيته أبو عمرو ، وهو ثقة ثبت إلا أن روايته عن الزهري خاصة فإن فيها شيئا "(٣) .

وقال الجوزجاني : " وأما الأوزاعي فربما يهم عن الزهري "(٤) .

ويجاب عن هذه الأقوال :

بأن قول ابن معين : " الأوزاعي في الزهري ليس بذاك " من قبيل التضعيف النسبي ، ومراده : أن الأوزاعي ليس من كبار أصحاب الزهري الملازمين له مثل : مالك وعُقيل ومعمر وغيرهم .

---

مصادر ترجمته : هنا ٣٨٦

(١) ابن حجر : التقريب (٤٩٣/١) وذكره ابن رجب في شرح العلل (٦٤٤/٢)

(٢) مسند يعقوب بن شيبة ( الجزء العاشر ص ٦٢ : وهي القطعة التي وصلت الينا من المسند ) وعنه ابن عساكر في تاريخه (٤١/١/١٠ب)

(٣) المصدر السابق (ص٦١) وعنه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/١/١٠/أ)

(٤) ابن رجب : شرح العلل (٤٨٢/٢) .

ومما يوضح ذلك :

ماذكره عثمان الدارمي في تاريخه عن ابن معين قال : " وسألته عن الأوزاعي ، ماحاله في الزهرى ؟ فقال : ثقة قلت له : أين يقع من يونس ؟ فقال : يونس أسند عن الزهرى ، والأوزاعي ثقة ، ماأقل ماروى الأوزاعي عن الزهرى " (١) .

وقال إبراهيم بن الجنيد :" سئل يحيى بن معين - وأنا أسمع - : مَن أثبت مَن روى عن الزهرى ؟ فقال : مالك ابن أنس ، ثم معمر ، ثم عُقيل ،ثم يونس ، ثم شعيب ، والأوزاعي ، والزُبيدى ، وسفيان بن عيينة ،وكل هؤلاء ثقات .

قلت ليحيى : أيما أثبت سفيان أو الأوزاعي ؟ فقال سفيان ليس به بأس ، والأوزاعي أثبت منه ، والزُبيدى أثبت منه . يعني من سفيان بن عيينة .

قلت : أيهما أكبر الأوزاعي أوسفيان بن عيينة ؟ قال : الأوزاعي أكبر من سفيان بن عيينة " (٢) .

فابن معين - رحمه الله - عَدَّ الأوزاعي في جملة الثقات الأثبات من أصحاب الزهرى ، بل قدمه على ابن عيينة في الزهرى ، فدل ذلك على أن قوله السابق :" ليس بذاك إنما هو من قبيل التضعيف النسبي .

---

(١) (رقم ٢٢، ٢٣ )

(٢) سؤالات ابن الجنيد : (ق/٦٢/ب )

وقد أنكر أبوعمر بن عبدالبر على ابن معين كلامه في الأوزاعي فقال :" وقد كان ابن معين - عفاالله عنه - يطلق في أعراض الثقات الأئمة لسانه بأشياء أنكرت عليه . . . منها قوله في الأوزاعي : إنه من الجند ولا كرامة .

وقال : حديث الأوزاعي عن الزهرى ويحيى بن أبي كثير ليس يثبت ". (١)

لكن أبا عمر نقل هذين النصين من كتاب أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدى في الضعفاء ، والأزدى لا يعتمد عليه اذا انفرد فكيف اذا خالف(٢) .

وأما قول ابن معين في الأوزاعي :" أخذ كتاب الزهرى من الزُبيدى "

فقد أوضح ذلك ابن معين نفسه ، فيما رواه عنه عباس الدورى قال : " الأوزاعي يقال : إنه أخذ الكتاب من الزُبيدى كتاب الزهرى ،وسمعه من الزهرى " (٣) .

فدل ذلك على أن الأوزاعي أخذ كتاب الزهرى من الزُبيدى أولا ،ثم لقي الزهرى فسمعه منه .

ومما تجدر الإشارة اليه ، أن الأوزاعي لا يرى التحديث بما أخذه بطريق المناولة ؛

فقد قال ابن معين :" الأوزاعي في العرض يقول : قرأت ، وقرئ . وفي المناولة يتدين به ولا يحدث به " (٤).

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (١٩٦/٢)

(٢) انظر : هدى الساري لابن حجر :(ص ٣٩٠، ٣٩٢ ، ٣٩٣، ٣٩٤...)

(٣) تاريخ ابن معين : (٢٠٥/٣)

(٤) المصدر السابق :( ٤٦٠/٤) ورواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٧٢٣/٢) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أنه قال :ويُعمل بها - يعني الصحيفة - وكذا في المحدث الفاضل للرامهرمزي (ص ٤٣٧)

وبهذا يجاب أيضا عن قول الأوزاعي :" دفع النبيُّ الزهرى صحيفة فقال : اروها عني "(١)

بأنه لم يكن يحدث بما أخذه مناولة وإنما كان يتديّن به ، وهذا من ورعه وتثبته رحمه الله تعالى .

وأما قول يعقوب بن شيبة " الأوزاعي ثقة ثبت الا أن روايته عن الزهرى فإن فيها شيئا" .

فالظاهر أنه اعتمد فيه على كلام ابن معين السابق اذ أنه هو الراوى له عن ابن معين ،.وقد تقدم الجواب عنه .

وأما قول الجوزجاني :" والأوزاعي فربما يهم عن الزهرى " فلا يضره ذلك ، ولا يقدح في روايته عن الزهرى لأنه لا يسلم أحد من الحفاظ من الوهم والخطأ .

والخلاصة :

أن الأوزاعي إمام ثقة ، وليس هو في الزهرى كمالك وعُقيل (٢)، لكن ذلك لا يخرجه عن كونه من جملة الثقات الأثبات من أصحاب الزهرى ، ولذلك عده كل من الحازمي(٣)وابن رجب(٤)في الطبقة الثانية من أصحاب الزهرى .

---

(١) أبو زرعة الدمشقي : التاريخ (٢/٧٢٣)

(٢) الذهبي : الميزان (٢/٥٨٠)

(٣) شروط الأئمة الخمسة : (ص ٤٩)

(٤) شرح علل الترمذى : (١/٣٩٩)

وقد روى عنه البخاري ومسلم عدة أحاديث من روايته عن الزهري (١).

وأما حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ،فقد تكلم فيه الإمام أحمد ؛

فقال يعقوب بن شيبة :" قال أحمد بن حنبل : حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب "(٢) .

وقال مهنا بن يحيى :" سألت أحمد عن حديث الأوزاعي فقال : كان كتاب الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير قد ضاع منه(٣) ، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظا"(٤)

وقال أيضا :" لم يكن يحفظه جيدا ، فيخطئ فيه ،وكان يروى عن يحيى ،عن أبي قلابة ،عن أبي المهاجر . وإنما هو أبو المهلب "(٥) .

---

(١) المزى : تحفة الاشراف (٣٨٠/٥ ، ٣٠/١٠ ، ٥٤/١٢)

(٢) المسند (ص ٦٨) وعنه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/١/١٠/أ)

(٣) بل احترق كما صرح به الأوزاعي فيما رواه يعقوب الفسوى في المعرفة والتاريخ (٤٠٩/٢) عن الأوزاعي قال : «فجالسته - يعني يحيى بن أبي كثير - فكتبت عنه أربعة عشر كتابا أو ثلاثة عشر كتابا فاحترق كله» . وروى خبر احتراق كتبه أيضا أبو عوانة في مسنده (٣٢١/١) .

(٤) ابن رجب : شرح العلل (٦٤٦/٢)

(٥) المصدر السابق : ( ٦٤٥/٢)

وقد وقع هذا الوهم من الأوزاعي في ثلاثة أحاديث ، ذكرها المزى في تهذيب الكمال (٣/ق١٦٥١) في ترجمة أبي المهاجر ، وقد فصّل القول فيها . واختصره ابن حجر في التهذيب (٢٤٨/١٢- ٢٤٩)

وذُكِرَ له حديث الأوزاعي ،عن يحيى ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل : متى كنت نبيا ؟

فأنكره وقال :" هذا من خطأ الأوزاعي " (١).

وهذا الكلام في رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير كالكلام المتقدم في حديثه عن الزهري ، لا يُقصد به تضعيفه في يحيى ، وإنما قاله الإمام أحمد في أحاديث مخصوصة لبيان أن له أخطاء في حديثه عن يحيى بن أبي كثير ، وهذا لا يستغرب ، لأن الأوزاعي من المكثرين عن يحيى بن أبي كثير كما تقدم .

---

(١) ابن رجب : شرح العلل (٦٤٥/٢)

والحديث رواه الترمذي (٥٨٥/٥ رقم ٣٦٠٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ... بلفظ «متى وجبت لك النبوة ؟»

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه الا من هذا الوجه» .

وفي تحفة الأشراف (٧٤/١١) «حسن غريب» .

والحديث فيه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن فإعلال الحديث بعنعنة الوليد بن مسلم أولى من تخطئة الاوزاعي .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٢٦/٢) من طريق الأوزاعي بلفظ:«متى كُتبت نبيا ؟ ...»

والحديث صحيح من غير هذا الطريق ، انظر السنة لابن أبي عاصم (١٧٩/١) ، ومجمع الزوائد (٢٢٣/٨-٢٢٤) ،والمقاصد الحسنة (ص ٣٢٧) ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٧١/٤ رقم ١٨٥٦)

وقد قال أبو زرعة الدمشقي :" سألت أحمد بن حنبل عن أصحاب يحيى بن أبي كثير ، فقال : هشام . قلت ثم من ؟ قال : ثم أبان ..... قلت له : فالأوزاعي ؟ قال : الأوزاعي إمام "(١) .

وقال أحمد بن محمد :" سمعت أحمد بن حنبل - وذكر أصحاب يحيى بن أبي كثير - فقال : هشام يرجع الى كتاب ، والأوزاعي حافظ "(٢) .

وأما احتراق كتب الأوزاعي فلا يؤثّر في روايته عن يحيى بن أبي كثير ،لأنه حافظ كما قال الإمام أحمد ،وقد جاءه رجل بنسخة من كتبه التي احترقت فردها قائلا : " نحدث بما حفظنا منها " (٣) .

وقد وثّق عدد من الأئمة الأوزاعي في يحيى بن أبي كثير ؛

فقال يحيى بن معين :" ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدَستوائي ، والأوزاعي ،وعلي بن المبارك بعد هؤلا " "(٤) .

وقيل لابن معين :" من أحب اليك في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : الأوزاعي وهشام الدَستوائي "(٥) .

---

(١) ابن عدى : الكامل (١٠٠/١)

(٢) المصدر السابق

(٣) ابو داود : مسائل الامام أحمد (ص٣٠٧) ، ومسند أبي عوانة (٣٢١/١)

(٤) التاريخ : (١٨٠/٤)

(٥) المصدر السابق : (٤٥٨/٤)

وقال أبوحاتم الرازى : " سئالت علي بن المديني ،من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي . قلت : ثم من ؟ قال : الأوزاعي وحسين المعلِّم وحجاج الصواف "(١)

وقال الآجرى : " سألت أبا داود عن أصحاب يحيى بن أبي كثير - أعني : مَنْ أعلاهم في يحيى - ؟ فقال : هشام الدستوائي والأوزاعي "(٢) .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبازرعة من أحب اليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قالا : هشام ،قلت لهما : والأوزاعي ؟ قالا : بعده "(٣) .

فهؤلاء الأئمة : يحيى بن معين وعلي بن المديني ،وأبوزرعة وأبوداود ، وأبوحاتم ،اتفقوا على أن الأوزاعي أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدَستوائي . وكفى بهذا توثيقا .

وقد روى البخارى ومسلم من طريق الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عدة أحاديث (٤) .

---

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٦٠/٩)

(٢) الخطيب : التاريخ (٢٦٠/١٢)

(٣) الجرح والتعديل : (٦١/٩)

(٤) انظر : تحفة الأشراف للمزى (٢٥١/٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٦٩/١١-٧٥)

وقد انتقد الدارقطني في التتبع (ص ١٨٧- ١٨٨) حديثا من أحاديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عند البخارى ، وقد أجاب عنه ابن حجر في مقدمة الفتح (ص ٣٥٤- ٣٥٥) وكذلك في الفتح (٣٨/٣) .

# ٤ـ عبد الرحمن بن نمر

" عبد الرحمن بن نَمِر ـ بفتح النون وكسر الميم ـ اليحصبي أبو عمرو الدمشقي ، ثقة ،لم يرو عنه غير الوليد ، من الثامنة ، / خ م د س " (١).

تُكلّم في حديثه عن الزهرى ؛

فقد روى عباس الدورى ،عن ابن معين قال : " الذى يروى عن الزهرى يقال له : ابن نمر ، ضعيف في الزهرى " (٢).

وقال ابن الجنيد : " سئل يحيى بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن عبد الحمن بن نَمِر عن الزهرى ، فقال : شيخ من الدمشقيين ضعيف الحديث ، يحدث عنه الوليد بن مسلم " (٣).

وقد خالف ابنَ معين عددٌ من الأئمة حيث وثقوا عبد الرحمن ابن نَمِر ، وأثنوا على أحاديثه عن الزهرى ؛

فقال عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدُحيم : " عبد الرحمن بن نَمِر صحيح الحديث عن الزهرى ، ما أعلم أحدا روى عنه غير الوليد " (٤).

وقال محمد بن يحيى الذهلي : " عبد الرحمن بن نَمِر وعبد الرحمن بن خالد ثقتان ، ولا تكاد تجد لابن نَمِر حديثا عن الزهرى الا ودَوَّن الحديثَ مثلُه ، يقول : سألت الزهرى عن

---

مصادر ترجمته : ص ٣٨٧

(١) ابن حجر : التقريب (٥٠١/١)

(٢) التاريخ : ( ٢٤٨/٣ )

(٣) سؤالات ابن الجنيد : ( ق ٦٢/أ )

(٤) ابن أبي حاتم :الجرح والتعديل ( ٢٩٥/٥ )

كذا ، فحدثني عن فلان وفلان . فيأتي بالحديث على وجهه ولا أعلم روى عنه غير الوليد "[١] .

وقال أبو زرعة الدمشقي : " حديثه عن الزهري مستوى "[٢] .

وقال ابن عدى : " وعبد الحمن بن نَمِر هذا له عن الزهري غير نسخة ، وهي أحاديث مستقيمة "[٣] .

وقد أثنى عدد من العلماء على عبد الرحمن في حديثه عامة ؛ فقال ابن حبان : " من ثقات أهل الشام ومتقنيهم "[٤] .

وقال أبو أحمد الحاكم : " مستقيم الحديث "[٥] .

وقد وثقه غير هؤلاء[٦] .

---

(١) ابن حجر : التهذيب (٦/٢٨٨)

(٢) ابن عساكر : التاريخ ( ١٠/١/١١٧أ ) من كتاب أبي زرعة «تسمية نفر يروون عن الزهري» . وقوله : «مستوى» أى : مستقيم كما في لسان العرب (١٤/٤١٥)

(٣) الكامل : (٤/١٦٠٢) ، وقد وقع في النسخة المطبوعة من الكامل في أول ترجمة عبد الرحمن عبارة : «هو ضعيف في الزهري» تبعا لنسخة أحمد الثالث الخطية ( ٢/ ق ٥٥٧أ ) ، فأوهم أن هذه العبارة من قول ابن عدى ، وليس كذلك ، بل هي من قول ابن معين رواه ابن عدى عنه ، فسقط الإسناد مع بعض كلام ابن معين فلم يبق منه إلا هذه العبارة . وقد استدرك ناسخ النسخة الظاهرية من الكامل هذا السقط فكتب في هامش ( ق ٤٦٠ ) : «حدثنا ابن حماد نا عباس ، عن يحيى ، قال : ابن نمر» . ووضع إشارة قبل عبارة «هو ضعيف في الزهري» ، للدلالة على مكان اللحق .

(٤) الثقات : ( ٧ / ٨٢ )

(٥) ابن عساكر : التاريخ ( ١٠/١/١١٧/ ب )

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢/ ق ٨٢٢ ) ، و تهذيب التهذيب (٦/٢٨٨)

فتوثيق هؤلاء الأئمة لعبد الرحمن بن نَمِر وثناؤهم على حديثه عن الزهري مقدم على تضعيف ابن معين لما يأتي :

(١) لأن الموثقين لعبد الرحمن جماعة ، وخالفهم ابن معين فضعفه تضعيفا مجملا غير مفسر .

(٢) من بين الموثقين له عبدالرحمن بن إبراهيم وأبو زرعة وهما دمشقيان ، وهو دمشقي أيضا ، فهما أعرف به من غيرهما .

وقد ذُكِر عند يحيى بن معين حديث من حديث أهل الشام ، فردّه . فقال له رجل : " ان ابن عوف[1] يذكره " . فقال : " إن كان ابن عوف ذكره فابن عوف أعرف بحديث أهل بلده[2] " .

(٣) من بين الموثقين لعبد الرحمن أيضا : محمد بن يحيى الذهلي ، الذى شهد له مشايخه وأهل عصره بالتبحر في معرفة حديث الزهري ، والخبرة باصحاب الزهري و علل حديثه[3] . فقوله في توثيق عبد الرحمن في الزهري مقدم على قول غيره .

(٤) تضعيف ابن معين لعبد الرحمن في الزهري إنما هو بسبب لفظة زادها في حديث واحد ، وهو حديثه عن الزهري ، عن عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم يقول : " أُخبرتني

---

(١) هو : محمد بن عوف الطائي الحمصي

(٢) ابن حجر : التهذيب (٣٨٤/٩)

(٣) انظر : المصدر السابق ( ٣٤/٩) ، ويكفي الذهلي فخرا قول الإمام أحمد :«ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى».رواه عنه الخطيب في تاريخه (٤١٧/٣) . وقد صنف الذهلي — بالاضافة الى علل حديث الزهري — كتابا بعنوان : «طبقات الرواة عن الزهري» اقتبس منه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٥٥/١)

بُسرة بنت صفوان الأسديه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الذكر . والمرأة مثل ذلك "[١] .

قال ابن عدى : " وهذا الحديث بهذه الزيادة التي ذكرت في متنه : " والمرأة مثل ذلك " لا يرويه عن الزهرى غير ابن نمر هذا "[٢] .

ثم صرح ابن عدى بأن ابن معين لم ينكر على عبد الرحمن في أسانيد ماروى عن الزهرى ولا في متونها إلا قوله في هذا الحديث: " والمرأة مثل ذلك " .

وزيادة هذه اللفظة ـ لو سُلّم بأنها خطأ من عبدالرحمن ـ لا تقدح فيه ولا في روايته عن الزهرى ، وقد قال ابن معين : " لست أعجب ممن يحدث فيخطيء ، إنما العجب ممن يحدث فيصيب "[٣] . فكيف يُطْعَن في عبد الرحمن بسبب هذا الخطأ الواحد ؟!

لكن عبد الرحمن لم يأت بهذه اللفظة من عنده ، وإنما هي مدرجة من كلام الزهرى[٤] ، والذى يوضح ذلك :

ما رواه ابن عساكر من طريق الوليد بن مسلم قال : " حدثني عبدالرحمن بن نمر اليحصبي قال : سألت الزهرى عن الرجل يمس ذكره ، أو المرأة تمس فرجها ، فقال : حدثني عروة بن

---

(١) رواه ابن عدى في الكامل (١٦٠٢/٤)

(٢) المصدر السابق

(٣) تاريخ ابن معين : (١٣/٣)

(٤) انظر : سنن البيهقي ( ١٣٢/١)

الزبير .... " فذكر الحديث ."(١)

فعبد الرحمن سأل الزهرى عن الرجل يمس ذكره ، أو المرأة تمس فرجها ، فروى الزهرى حديث مس الذكر إجابة على الشق الأول من السؤال ، ثم أضاف الزهرى من عنده قوله : " والمرأة مثل ذلك" إجابة على الشق الثاني من السؤال ، من غير فصل بين كلامه ونص الحديث الذى رواه في مس الذكر ، فحفظه عبد الرحمن كما سمعه من الزهرى .

وكان الزهرى يصل كلامه بالأحاديث كثيرا من غير فصل بينه وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأجل ذلك قال له موسى بن عقبة : " ميّز قولك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "(٢) .

وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن له أيضا : " إذا حدثت فبين كلامك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم "(٣) .

وقد وقع لبعض أصحاب الزهرى في أحاديث أخرى مثل ما وقع لعبد الرحمن بن نمر في هذا الحديث ، منهم :
سفيان بن عيينة(٤) ، ويونس بن يزيد(٥) ، ومعمر بن راشد(٦) ، وابن جريج(٧)

---

(١) التاريخ : (١/١١٧/١/١٠أ)

(٢) الخطابي : أعلام الحديث في شرح صحيح البخارى (٥٩٣/٢) من النسخة المكتوبة على الآلة الكاتبة بتحقيق الباحث محمدبن سعدآلسعود وقد نال به درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى .

(٣) البخارى : جزء القراءة خلف الامام ( ص ٢٨ )

(٤) الترمذى : الجامع ( ٣٢٠/٣ - ٣٢١ )

(٥) البخارى : جزء القراءة خلف الامام (ص ٢٨ )

(٦) أبو داود: السنن (٢٥٨/٤)

(٧) الترمذى : الجامع ( ٣٢٠/٣ - ٣٢١ )

وزياد بن سعد[1] وغيرهم .

والخلاصة :

أن عبد الرحمن بن نَمِر ثقة* ، كما قال ابن حجر ، وما ذكره ابن معين من تضعيفه في الزهرى لا يقدح فيه ، كما تقدم بيانه . وله عند البخارى ومسلم حديث واحد عن الزهرى[2] ، وقد توبع عليه[3] .

---

(١) الترمذى : الجامع ( ٣٢٠/٣ - ٣٢١ )

وانظر المَدرج الى المُدرج للسيوطي رقم : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٦٩ .

فكل هذه المواضع وقع فيها ادراج عن الزهرى .

(٢) البخارى : (٥٤٩/٢ رقم ١٠٦٥ ) ، ومسلم ( ٦٢٠/٢ رقم ٩٠١)

(٣) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٤١٩ )

* ذكر العقيلي في الضعفاء (٣٤٩/٢) و ابن عدى في الكامل (١٦٠٢/٤) عبدالرحمن بن نمر ، و لم يذكرا فيه من أقوال أئمة الجرح والتعديل الا قول ابن معين . و قال أبو حاتم الرازى : «ليس بقوى ، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم ، و سليمان بن كثير و سفيان بن حسين أحب الي من ابن نمر ، وابن نمر أحب الي من مرزوق بن أبي الهذيل» . ذكره ابنه في الجرح والتعديل (٢٩٥/٥) .

و ذكر ابن حجر عبدالرحمن في مقدمة الفتح (ص ٤١٩) ، ونقل فيه قول أبي حاتم ، وكذا تضعيف ابن معين ، ثم ذكره في ( ص ٤٦٢ ) في فصل مَنْ ضُعِّف بأمر مردود ، فقال : «ضُعِّف بسبب تفرد الوليدبن مسلم عنه» .

و عبدالرحمن بن نمر أحب الى أبي حاتم من مرزوق بن أبي الهذيل كما تقدم ، و مع ذلك فقد قال أبو حاتم في مرزوق : «حديثه صالح ، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم» . كما في الجرح والتعديل (٢٦٥/٨)

# ٥ـ ابن جريج

" عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموى ، مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين ، أو بعدها ، وقد جاوز السبعين ، وقيل جاوز المئة ، ولم يثبت /ع " (١).

تُكلّم في حديثه عن الزهرى :

فقد روى الدارمي عن ابن معين أنه قال : " ليس بشيء في الزهرى " (٢).

وروى قريش بن أنس عن ابن جُريج قال : " ما سمعت من الزهرى شيئا ، إنما أعطاني الزهرى جزءا فكتبته ، وأجازه لي " (٣).

وقال سفيان بن عيينة : " كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جُريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنا ، فقال : يا أبا بكر ، أروى هذا عنك ؟ قال : نعم . قال ابن عيينة : والله ما أدرى أيهما أعجب ، ابن شهاب أو ابن جريج ! يقول له : أروى هذا عنك . فيقول : نعم ! " (٤).

قال الخطيب البغدادى : " عجب سفيان كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب في القرطاس ، أهو من حديثه أم لا ؟ وكيف

---

مصادر ترجمته : ص ٣٨٧

(١) ابن حجر : التقريب (١/٥٢٠)

(٢) تاريخه عن ابن معين : ( رقم ١٣ )

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٥/٣٥٧)

(٤) الخطيب : الكفاية (ص ٤٥٧) ، وروى الخطيب أيضا نحو هذه القصة من وجه آخر عن سفيان .

استجاز ابن جريج أن يسأله اجازة ذلك ؟ "[١] .

وقال الذهبي : " كان ابن جريج يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ،ويتوسع في ذلك ،ومن ثَمَّ دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهرى ، لأنه حمل عنه مناولة ، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ، ولاسيما في ذلك العصر ، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط "[٢] .

فهذه النصوص تدل على أن ابن جريج قد أخذ عن الزهرى إجازة ، وهذا أمر لا شك فيه ، ولعل هذا هو السبب في قول ابن معين : " ليس بشيء في الزهرى " .

لكن ابن جريج لم يقتصر في روايته عن الزهرى على الإجازة، بل قرأ عليه وسمع منه ، ومن الأدلة على ذلك :

(١) مارواه يعقوب الفسوى عن علي بن المديني قال : " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا ، إنما عُرض عليه ، وقال يحيى : قال لي سفيان بن حبيب : بلى قد سمع منه كذا وكذا . قال : فأتيته فسألته عنه فقال : ما أدرى سمعته

---

(١) الخطيب : الكفاية ( ص ٤٥٨ ) ، وقد أجاب الخطيب عن هذا الفعل بقوله : «لعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس ، بل عساه أن يكون هو كتبه فاغناه ذلك عن النظر فيه ، أو كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيز إلا ماكان من حديثه لأمانة ابن جريج عنده والله أعلم» .

وقد أشار ابن رجب في شرح العلل (٢٦٣/١) الى كلام الخطيب هذا ، ثم عقب عليه بقوله : «وفيه بُعد» .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٣١/٦) ، وقوله : «حمل عنه مناولة» الظاهر أنه اعتمد فيه على رواية قريش بن أنس السابقة .

أو قرأته "[١].

فهذا يدل على أن ابن جريج قد سمع من الزهري وقرأ عليه ، لكنه نسي طريقة تحمله لتلك الأحاديث التي سأله عنها القطان ، هل هي سماع أم قراءة . وحفظ عنه سفيان بن حبيب - وهو ثقة[٢] - أنه سمعها من الزهري .

(٢) قال محمد بن يحيى الذهلي : " ابن جريج اذا قال: "حدثني" و "سمعت" فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري "[٣].

والذهلي من أعلم الناس بحديث الزهري وأصحابه[٤]، فلو ثبت عنده أن ابن جريج لم يسمع من الزهري لما قال هذا الكلام .

(٣) ثبت عن ابن جريج تصريحه بالتحديث والإخبار عن الزهري في أحاديث كثيرة ، وكذلك ثبت عنه أنه سأل الزهري ، ومن الأمثلة على ذلك :

أ - ماروا مسلم في صحيحه من طريق ابن جريج قال : " حدثني ابن شهاب ، عن علي بن حسين بن علي ، عن أبيه حسين بن علي[٥] ، عن علي بن أبي طالب قال : أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى . . . . فثار اليهما حمزة بالسيف،

---

(١) المعرفة والتاريخ : (١٣٩/٢) ، ويحيى هو القطان

(٢) ابن حجر : التقريب (٣١٠/١)

(٣) ابن حجر : التهذيب (٤٠٦/٦)

(٤) انظر : ص ١٠٤ حاشية رقم : ٢

(٥) الشارف : الناقة المسنة . كما في النهاية لابن الاثير (٤٦٢/٢)

فجبّ[1] أسنمتهما ، وبَقَر[2] خواصرهما ، ثم أخذ من أكبادهما " .

قال ابن جريج : " قلت لابن شهاب : ومن السنام ؟ قال : قد جبّ أسنمتهما فذهب بها " .[3]

فهذا الحديث فيه تصريح ابن جريج بالتحديث عن الزهري وسؤاله الزهري أيضا .

ب - روى البخاري من طريق ابن جريج قال : " أخبرني ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه ، فقال : ( ألم تسمعي ما قال المُدلجي لزيد وأسامة - ورأى أقدامهما -: إن بعض هذه الأقدام من بعض ؟ )[4] .

جـ - وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال : " أخبرني ابن شهاب ، وسألته عن رجل طلق امرأته ثلاثا في وجع ، كيف تعتدّ إن مات ؟ . . . "[5] فذكر قضاء عثمان في توريث امرأة عبد الرحمن بن عوف .

فهذه الأمثلة تدل على سماع ابن جريج من الزهري ، وهناك أمثلة أخرى لا يتسع المقام لذكرها .[6] وقد قال يحيى بن سعيد

---

(١) الجَبّ : القطع . كما في النهاية لابن الاثير (١/٢٣٣)

(٢) بقر : يدل على فتح الشئ ، والتوسع في الشئ . كما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/٢٧٧) ، والمعنى : أنه فتح خواصرهما حتى استطاع أن يصل الى أكبادهما فيأخذ منها .

(٣) حديث رقم : ١٩٧٩

(٤) (٦/٥٦٥ حديث رقم ٣٥٥٥ )

(٥) المصنف : (٧/٦٢)

(٦) من الأحاديث التي صرح فيها ابن جريج بالتحديث عن الزهري : انظر : صحيح مسلم (رقم ٣٩٠) ، ومصنف عبدالرزاق (١/٤٥ ، ١١٣ ) ومسند الامام احمد (٣/٤٥٥) ، والمعرفة والتاريخ للفسوى (١/٢١٨ ، ٣٧٨ ) ، ومسند أبي عوانة (١/٣٤٣) .

ومن الاحاديث التي صرح فيها بالإخبار عن الزهري : انظر : =

القطان : " كان ابن جريج صدوقا ، اذا قال : " حدثني " فهو سماع ، واذا قال : " أخبرني " فهو قراءة ، واذا قال : " قال " فهو شبه الريح "[١].

وقال الإمام أحمد : " اذا قال ابن جريج : " قال فلان وقال فلان ، و" أُخبرت " جاء بمناكير ، فاذا قال : " أخبرني وسمعت " فحسبك به "[٢].

وقال أحمد بن صالح المصري : " ابن جريج اذا أخبر الخبر فهو جيد ، واذا لم يخبر فلا يُعبأ به "[٣].

فأقوال هؤلاء الائمة تقتضي قبول ما يصرح فيه ابن جريج بالتحديث أو الإخبار سواء رواها عن الزهري أو عن غيره .

أما ما رواه قريش بن أنس عن ابن جريج أنه قال : " ما سمعت من الزهري شيئا . . . " فقد رواه ابن أبي حاتم فقال : " نا أبو زرعة قال : أخبرني بعض أصحابنا عن قريش بن أنس . . . "[٤] . فهذا الإسناد فيه مبهم لم يصرح أبو زرعة باسمه ، وبالاضافة الى ذلك فان قريش بن أنس قد اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به ، وبقي ست سنين في اختلاطه ، فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم ، قاله ابن حبان[٥] وقد ذكر ابن حجر أن سماع المتأخرين منه بعد اختلاطه[٦] .

---

= صحيح مسلم (رقم ٨٤٤) ، ومصنف عبدالرزاق (١١٥/١ ، ٢٩٧/٢ ، ٦٣/٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ) .

ومن الأحاديث التي سأل عنها الزهري : انظر : جامع الترمذي (١٠٣/٣) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٧٤١/١) .

(١) الرامهرمزي : المحدث الفاصل ( ص ٤٣٣ )

(٢) الخطيب : التاريخ ( ٤٠٥/١٠ )

(٣) الدارمي : تاريخه عن ابن معين ( رقم ١٠ )

(٤) الجرح والتعديل : (٣٥٧/٥)

(٥) المجروحين : ( ٢٢٠/٢ ) ، وذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات ( ص ٣٧٠ )

(٦) ابن حجر : التهذيب ( ٣٧٥/٨ ) ، وقد ذكر ابن حجر =

فلا يصح هذا القول عن ابن جريج بهذا الإسناد . ومما يدل على عدم صحته أيضا ما تقدم من تصريح ابن جريج بالسماع من الزهرى .

والخلاصة : أن عبد الملك بن جريج قد سمع من الزهرى وقرأ عليه ، وأخذ عنه إجازة ، فإذا صرح بالتحديث أو الإخبار فحديثه محتج به عن الزهرى وغيره . أما اذا لم يصرح بشيء من ذلك فلا يقبل منه — كما تقدم عن يحيى القطان والإمام أحمد وأحمد بن صالح المصري — لأنه مدلس ، وقد ذكره العلائي في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين (١) ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس (٢) .

---

= بعض تلاميذه الذين سمعوا منه بعد الاختلاط ، وفات ابن الكيال التنبيه على ذلك ، وكذا فات محقق كتابه استدراكه .

(١) جامع التحصيل : ( ص ١٣٠ )

(٢) تعريف أهل التقديس : ( ص ٩٥ )

# ٦- الليث بن سعد

" الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبوالحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين / ع "(١)

تُكلِّم في حديثه عن الزهري ، وبُكير بن عبد الله ابن الأشج ، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري .

فأما حديثه عن الزهري فقد تكلم فيه يعقوب بن شيبة :

فقال : " الليث ثقة ، وهو دونهم في الزهري - يعني : دون مالك ومعمر وابن عيينة - قال : وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب ." (٢)

وقوله : " هو دونهم في الزهري " حق ، فإن الليث بن سعد دون مالك ومعمر وابن عيينة في الزهري .(٣)

وقوله : " في حديثه عن الزهري بعض الاضطراب " يعني بالنسبة لحديث كبار أصحاب الزهري ، وهذا لا يقدح في حديث الليث عن الزهري ، وإنما يدل على أن الليث دون الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، ولذلك ذكره الحازمي في الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الزهري(٤) وهم : ممن شاركوا

---

مصادر ترجمته : ص ٣٨٨

(١) ابن حجر : التقريب (١٣٨/٢)

(٢) المزي : تهذيب الكمال (٣/ق ١١٥٣)

(٣) الفسوي : المعرفة والتاريخ (١٣٨/٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٧/٤) ، وشرح العلل لابن رجب (٤٧٩/٢) .

(٤) الحازمي : شروط الأئمة الخمسة ( ص ٤٩)

أهل الطبقة الأولى في العدالة ، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان ، وبين طول الملازمة للزهرى، والطبقة الثانية لم تلازم الزهرى إلا مدة يسيرة ، فلم تمارس حديثه ، وكانوا في الإتقان له دون الطبقة الأولى .(١)

والليث بن سعد لم يلازم الزهرى فترة طويلة ، وإنما لقيه بمكة سنة ثلاث عشرة ومئة في موسم الحج، فأخذ عنه .(٢)

وقد وثق يحيى بن معين الليث بن سعد في الزهرى :

فقد ذكره الدارمي في أصحاب الزهرى - وسأل ابن معين عنه - فقال :" قلت : فإبراهيم بن سعد أحب اليك أو ليث ؟ فقال : كلاهما ثقتان ".(٣)

وقال الجوزجاني :" وتختلف الثقات من أصحاب الزهرى ، فاذا صحت الرواية عن الزُبيدى فهو من أثبت الناس فيه ، وكذلك شعيب ، وعُقيل ويونس بعدهم ، وعبدالرحمن بن مسافر والليث بن سعد ."(٤)

---

(١) انظر الحازمي : شروط الأئمة الخمسة ( ص ٤٨) وابن رجب شرح العلل (٣٩٩/١) .

(٢) الفسوى : المعرفة والتاريخ (٤٤٣/٢)

(٣) الدارمي : تاريخه عن ابن معين ( رقم ٧)

(٤) ابن رجب : شرح العلل (٤٨٢/٢)

وقد احتج كل من البخارى ومسلم بأحاديث الليث ابن سعد عن الزهرى[١] ولم يورده ابن حجر في مقدمة الفتح فيمن طعن فيهم من رجال البخارى .

وقد انتقد الدارقطني بعض الأحاديث التي رواها البخارى من طريق الليث بن سعد عن الزهرى[٢] فذكرها ابن حجر في مقدمة الفتح وأجاب عنها إجابة شافية رجح فيها صحة ماروا ه الليث عن الزهرى .(٣)

وأما حديث الليث بن سعد عن بكير بن عبدالله ابن الأشج فقد تكلم فيه أبو الوليد الطيالسي فقال بأنه مناولة .(٤)

وقال الخطيب البغدادى :" وحدث الليث أيضا عن بكير بن عبدالله بن الأشج عدة أحاديث ، قال في كل واحد منها : حدثني بكير . وذكر أنه لم يسمع منه شيئا ، وإنما كتب اليه بتلك الأحاديث ، وقد أوردنا بعضها في كتاب " التفصيل لمبهم المراسيل " وسقنا الخبر عن الليث بذلك " . (٥)

---

(١) انظر تحفة الاشراف للمزى : ( ٣٨٧/١ ، ٣٨٦/٥ ، ٣٨/١٠ ، ٧١/١٢ - ٧٤ )

(٢) كتاب التتبع (ص ٣٨٢ - ٣٨٤ ، ٤٨٧ - ٤٨٨)

(٣) ابن حجر : هدى الساري (ص ٣٥٥ ، ٣٦٠) الحديث السابع عشر ، والحديث الثاني والثلاثون ، والحديث الثالث والثلاثون .

(٤) الذهبي : الميزان (٤٢٣/٣) ، وابن رجب : شرح العلل (٥٥٠/٢)

(٥) الكفاية : (ص ٤٩١) ، ولم اقف على الكتاب الذى اشار اليه الخطيب ، وقد اختصره النووى ورتبه على الحروف ، و توجد نسخة خطية من المختصر في مكتبة الاسكوريال رقم ١٥٩٧ ، كما في موارد الخطيب البغدادى للدكتور أكرم العمرى ( ص ٧١ ) .

وقد صرح الإمام أحمد بسماع الليث من بكير بن الأشج ورد على أبي الوليد الطيالسي ؛

فقال ابنه عبدالله : " سمعت أبي يقول : سمع الليث ابن سعد من بكير بن الأشج نحوا من ثلاثين حديثا . فقلت : إنهم يحكون عن أبي الوليد أنه سمع الليث يقول : ماسمعت من بكير شيئا . فأنكره ، وقال : الليث يقول : حدثني بكير بن عبدالله ".(١)

وقال الأثرم : " سمعت أباعبدالله يقول : لا أعلم أحدا أحسن حديثا عن بكير بن عبدالله من ليث بن سعد . وقال : هو أحسن حديثا عندى من عمرو ابن الحارث ، ومن ابن لهيعة .

قلت له : ومن ابن عجلان ؟ قال : وكم يروى ابن عجلان عن بكير ؟ ماأيسرها .

قلت : إن أباالوليد يتكلم في روايته ويقول : مناولة - أعني ليث بن سعد ؟ فقال : ماأدرى أى شيء هذا . وأنكر قوله ، وقال : أى شيء يُنْكَر من حديث ليث ؟ وليث حسن الحديث صحيحه ."(٢)

وقد خرج البخارى ومسلم حديث الليث بن سعد عن بكير بن عبدالله بن الأشج .(٣)

---

(١) العلل : (٣٥٢/١)

(٢) ابن رجب : شرح العلل (٥٥٠/٢)

(٣) ابن منجويه : رجال مسلم (ق ١٥١/ب) ، و الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٥٩/١) .

وإن صح ماذكره الخطيب عن الليث بن سعد فإنه لا يقدح في روايته عن بكير بن الأشج ، لأن المكاتبة طريق من طرق التحمل ، معتبرة عند كثير من أهل العلم ، كما نقل ذلك الخطيب نفسه في الكفاية . (١)

وأما حديثه عن عبيدالله بن أبي جعفر فقد تكلم فيه أبو الوليد الطيالسي أيضا وقال : بأنه مناولة . (٢)

ونقل المزى عن المُفَضَّل بن غسان الغلابي قال : حدثني أبو نصر ، عن عبدالله بن يوسف ، قال : قال الليث بن سعد : " لم أسمع من عبيدالله بن أبي جعفر ، إنما هي مناولة . "(٣)

وقد احتج البخارى بحديث الليث بن سعد عن عبيدالله بن أبي جعفر ، وأثبت تصريح الليث بالتحديث عنه ، فقال :

" حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عبيدالله ابن أبي جعفر قال : سمعت حمزة ابن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

( مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مُزعة لحم ..... )

---

(١) ( ص ٤٨٨ - ٤٩٢ )

(٢) ابن حجر : التهذيب (٨/٤٦٥)

(٣) المزى : تهذيب الكمال (٣/ق ١١٥٣)

وزاد عبدالله[١] حدثني الليث ، حدثني ابن أبي جعفر ( فيشفع ليقضى بين الخلق ... ) .[٢]

فقد صرح الليث بالتحديث عن عبيد الله ، وهذا يدفع القول بعدم سماعه منه ، ولا سيما أن البخارى ساق حديثه السابق في معرض الاحتجاج به ، وعقب بزيادة أبي صالح عبدالله بن صالح لإثبات تصريح الليث بالتحديث عن عبيدالله بن أبي جعفر .

وحديث عبدالله بن صالح قد وصله ابن منده في " كتاب الإيمان " من طريق يحيى بن عثمان عن عبدالله ابن صالح به[٣] ورواه أيضا من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر به .[٤]

---

(١) هو عبدالله بن صالح كاتب الليث قال ابن حجر في الفتح (٣٣٩/٣): «وقد سقط قوله : «ابن صالح» من رواية الأكثر وثبت في رواية أبي ذر» .

(٢) البخارى : الصحيح (٣٣٨/٣ حديث رقم ١٤٧٤ ، ١٤٧٥)، ومن أحاديثه في صحيح مسلم : ( حديث رقم ١٠٤٠)

(٣) ( حديث رقم ٨٨٤)

(٤) المصدر السابق . ووقع فيه : «حدثني عبدالله بن أبي جعفر» وهو تصحيف، والصواب ما أثبته. وقد تابع يحيى بن عثمان محمدُ بن إسحاق الصغاني عند البزار ، ومطّلب بن شعيب عند الطبراني في «الأوسط» كلاهما عن عبدالله بن صالح به . كما ذكره ابن حجر في الفتح (٣٣٩/٣) وتغليق التعليق (٢٨/٣) .

وقال الإمام مسلم في صحيحه :" حدثنا ابن نمير حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، حدثنا ليث ، عن عبيدالله بن أبي جعفر ، عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن نافع ، عن ابن عمر .... حديث ( من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ... )[1]

وقد صرح الإمام أحمد بسماع الليث من بكير كما تقدم ، فسماعه من عبيدالله لهذا الحديث من باب أولى .

وقد ذكر الذهبي الليث بن سعد في ميزانه ، ونقل قول أبي الوليد الطيالسي المتقدم في حديث الليث عن بكير وقول يحيى بن معين :" كان يتساهل في الشيوخ والسماع ، وكان من أهل المعرفة "

---

(١) ( حديث رقم ١٨٥١) ومن أحاديث الليث عن عبيدالله عن بكير انظر : سنن أبي داود (٤ / ٢٧٠ ) والنسائي : (١٦٠/٧) وابن ماجه رقم (٢٥٢٩) .

ثم قال الذهبي : " ولولا أن النباتي ذكر الليث ابن سعد في تذييله على الكامل لما ذكرته ، لأنه ماهو بدون مالك وسفيان ، وما تساهل فيه الليث فهو دليل على الجواز ، لأنه قدوة ." (١)

والخلاصة :

أن الليث بن سعد ثقة ثبت إمام ، وهو من ثقات أصحاب الزهري ، ومعدود في الطبقة الثانية منهم ، كما تقدم عن الحازمي، وقد صرح بالتحديث عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، وعبيد الله بن أبي جعفر ، وخُرِّج حديثه عنهما في الصحيحين .

---

(١) (٤٢٣/٣) والنباتي : هو أبو العباس أحمد بن محمد ابن مُفَرِّج الأندلسي الاشبيلي ، العَشَّاب ، وكتابه سماه «الحافل في تذييل الكامل» ، له ترجمة حافلة في الذيل والتكملة للمراكشي (٢/١/ ٤٨٧ - ٥١٨) . وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٢٥/٤)

## * * المبحث الثاني * *

### في من تكلّم في حديثه عن سفيان الثوري وفيه خمسة مطالب

الأول – في ترجمة إسحاق الأزرق

الثاني – في ترجمة أبي عاصم النبيل

الثالث – في ترجمة عبد الرزاق الصنعاني

الرابع – في ترجمة قبيصة بن عقبة السُوائي

الخامس – في ترجمة أبي أحمد الزُبيري

# ١- إسحاق الأزرق

" إسحاق بن يوسف بن مِرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ، وله ثمان وسبعون /ع "(١)

تُكلِّم في حديثه عن سفيان الثورى ؛

فقال الإمام أحمد : " محمد بن يزيد أثبت من إسحاق الأزرق ، الأزرق كثير الخطأ عن سفيان ، وكان الأزرق حافظا ، إلا أنه كان يخطئ "(٢)

وقد سئل الإمام أحمد عن إسحاق ، فقيل له : إسحاق الأزرق ثقة ؟ فقال : اي والله ثقة "(٣)

وسأل الدارمي ابن معين عنه ، فقال : " ثقة " (٤)

وقال أبو حاتم الرازى : " صحيح الحديث ، صدوق لا بأس به "(٥)

ووصفه الذهبي بقوله : " هو الإمام الحافظ الحجة . . . "(٦)

وقال أيضا : " كان حجة وفاقا "(٧)

وقال في الكاشف : " ثقة عابد ، رفيع القدر إمام "(٨)

---

مصادر ترجمته : ص ٣٨٩

(١) ابن حجر : التقريب (٦٣/١)

(٢) العلل : (٢٢١/١) ومحمد بن يزيد هو الكَلاَعي ، وثقة شيخ عابد كما في التقريب (٢٢٠/٢)

(٣) الخطيب : التاريخ (٣٢١/٦)

(٤) تاريخه عن ابن معين (رقم ١٣٩ ، ٥٤٧ )

(٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢٣٨/٢)

(٦) السير : (١٧١/٩)

(٧) المصدر السابق (١٧٢/٩)

(٨) (٦٦/١) .

ولم يذكر الحافظ ابن حجر في "التهذيب" مايدل على وهم إسحاق وخطئه - فضلا عن كثرة خطئه - إلا قول ابن سعد " ثقة ، ربما غلط " (١)

فهذا كله يدل على أن قول الإمام أحمد : " كثير الخطأ عن سفيان " ليس على إطلاقه ، ولذلك لما سئل عنه أقسم بأنه ثقة ، ولم يستثن .

وكذا قول أبي حاتم : " صحيح الحديث " شهادة بصحة حديثه عامة ، تدفع احتمال أن يكون ضعفه في الثورى خاصة .

وقد روى البخارى ومسلم من طريق إسحاق الأزرق عن الثورى في صحيحيهما (٢) .

فهذا من الأمثلة التي تدل على أن قول الإمام أحمد في بعض الرواة : " كثير الخطأ " لا يراد به الكثرة المطلقة ، وإنما هي كثرة مقيدة بالنسبة لراو آخر ، أو بالنسبة لأخطأ الراوى عن شيوخه الآخرين ، وقد تقدمت أمثلة أخرى تدل على ذلك أيضا (٣) .

والخلاصة :

أن إسحاق الأزرق ثقة مطلقا ، وقول الإمام أحمد : " كثير الخطأ عن سفيان " لا يقدح فيه ، لأنه تضعيف نسبي . ولذلك لم أر أحدا ممن ترجم لإسحاق أشار الى ضعفه في سفيان .

---

(١) (٢٥٧/١) . وقول ابن سعد في الطبقات : (٣١٥/٧)

(٢) ابن طاهر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣٠/١) وحديثه عن الثورى في مسلم ( رقم ٦١٣ ، ١٣٠٩ ) احتجاجا .

(٣) ص : ٤٤-٤٥

# ٢- أبو عاصم النبيل

" الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبوعاصم النبيل ،البصرى ،ثقة ثبت ،من التاسعة ،مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها . /ع "(١) .

ضُعِّف في سفيان الثورى ؛

فقال أبو العباس أحمد بن محمد بن محرز : " وسئل - يعني ابن معين - عن أصحاب سفيان ،من هم ؟ قال : المشهورون وكيع ،ويحيي ،وعبد الرحمن ،وابن المبارك ،وأبونعيم ،هؤلاء الثقات .

قيل له : فأبو عاصم وعبد الرزاق وقبيصة وأبوحذيفة ؟

قال : هؤلاء ضعفاء ."(٢)يعني في سفيان الثورى .

وهذا التضعيف الذى ذكره ابن معين هو تضعيف نسبي وليس التضعيف الاصطلاحي المقابل للتوثيق ،لأن أباعاصم النبيل من الثقات الأثبات ،وقد نقل عثمان الدارمي توثيقه عن ابن معين توثيقا مطلقا(٣) ،وذكره ابن معين أيضا في ثقات أصحاب سفيان الثورى ،كما نقله عنه ابن أبي خيثمة (٤). فدل ذلك على أن قول ابن معين " هؤلاء ضعفاء " يعني بالنسبة لوكيع بن الجراح ،ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى

---

مصادر ترجمته :- ص ٣٨٩

(١) ابن حجر : التقريب (١/٣٧٣)

(٢) ابن محرز: معرفة الرجال (ق ١٠/أ) وعبدالرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، وقبيصة : هو ابن عقبة السوائي ، وأبو حذيفة : موسى بن مسعود النهدى .

(٣) عثمان الدارمي : تاريخه عن ابن معين (رقم ٤٤٤، ٦٥٣)

(٤) المزى : تهذيب الكمال (٣/ق ١٢٩٣) وابن رجب شرح علل الترمذى (٢/٥٣٨) .

وعبد الله بن المبارك وأبي نعيم الفضل بن دُكين. فأبو عاصم ليس مثل هؤلاء في سفيان الثورى، لكن ذلك لا يخرجه عن كونه من ثقات أصحابه. وقول ابن معين "هؤلاء ضعفاء" جارٍ على طريقته في التفضيل بين الرواة، حيث يُسأل عن الرجل مقرونا بغيره فيضعفه، ويُسأل عنه منفردا فيوثقه، وقد تقدمت الأمثلة على ذلك "(١).

وسيأتي الكلام على هذا النص الذى نقله ابن محرز أيضا في ترجمة عبد الرزاق بن همام(٢).

ومن الأحاديث التي أُنكرت على أبي عاصم:

حديثه عن سفيان الثورى، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال: "إسباغ الوضوء على المكاره.." الحديث (٣).

فقد سأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن هذا الحديث فقال: "هذا باطل من حديث عبد الله بن أبي بكر إنما هذا حديث ابن عقيل." قال عبد الله: "وأنكره أبي أشد الإنكار"(٤).

---

(١) تقدم ص: ٦٣، ٨٤

(٢) سيأتي ص: ١٢٨-١٢٩

(٣) الحديث رواه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٢٣) من طريق عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبي حفص، عن أبي عاصم به.

ورواه ابن حبان في صحيحه (ص ١١٩ موارد الظمآن) من طريق محمد بن عبد الرحيم عن أبي عاصم به مطولا، والحاكم في المستدرك (١/١٩١) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى عن أبي عاصم. به

ووقع في ضعفاء العقيلي: "عن سفيان، عن عبد الله، عن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب". وهو تحريف.

(٤) العقيلي: الضعفاء (٢/٢٢٣).

وقال أبو عبد الله الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وهو غريب من حديث الثورى ، فإني سمعت أباعلي الحافظ يقول : تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثورى ." (١)

والحديث رواه عبيد الله بن عمرو الرقي (٢) ، وزهير بن محمد التميمي (٣) كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد ابن المسيب عن أبي سعيد الخدرى ، كما قال الإمام أحمد .

والخلاصة :

أن أبا عاصم النبيل ثقة ثبت ، كما قال ابن حجر . وتضعيف ابن معين له في سفيان هو تضعيف نسبي ، وقد وثقه ابن معين في سفيان الثورى كما تقدم . وروى البخارى ومسلم عنه عن سفيان الثورى في صحيحيهما (٤) .

---

(١) الحاكم : المستدرك (١٩١/١) وأبو علي : هو الحسين بن علي الحافظ شيخ الحاكم . وقد وافق الذهبي الحاكم .

(٢) رواه عبد بن حميد في مسنده ( ٢/ ق ١٣٩ / أ من المنتخب ) قال : «حدثني زكريا بن عدى ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل » به .

(٣) رواه ابن ماجه (رقم ٤٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة «ثنا يحيى بن بكير ، ثنا زهير بن محمد ...» به .

والحديث في إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل «صدوق» في حديثه لين» قاله ابن حجر في التقريب (٤٤٨/١) ، لكن رواه الإمام مالك في الموطأ (١٦١/١) ومن طريقه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥١) وغيرهما ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ إسباغ الوضوء عند المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط) .

(٤) ابن طاهر : الجمع بين رجال الصحيحين (٢٢٨/١) .

# ٣- عبد الرزاق الصنعاني

" عبد الرزاق بن همّام بن نافع ، الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ ، مصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ، وله خمس وثمانون / ع ." (١)

تُكلّم في حديثه عن سفيان الثوري وعبيد الله ابن عمر العمري .

فأما حديثه عن الثوري فقد تكلم فيه ابن معين وتكلم أحمد بن حنبل فيما سمعه عبد الرزاق من سفيان بمكة خاصة .

فقد سئل ابن معين عن أصحاب سفيان من هم ؟ فقال : المشهورون : وكيع ، ويحيى ، وعبد الرحمن ، وابن المبارك ، وأبو نعيم ، هؤلاء الثقات .

قيل له : فأبو عاصم ، وعبد الرزاق ، وقبيصة ، وأبو حذيفة ؟ فقال : هؤلاء ضعفاء ." (٢)

وتضعيف ابن معين لعبد الرزاق ومن ذُكروا معه تضعيف نسبي ، وليس التضعيف الاصطلاحي المقابل للتوثيق ، ومراد ابن معين : أنهم وإن كانوا ثقات إلاّ أنهم دون وكيع ويحيى ... في الضبط والمعرفة لحديث الثوري .

---

مصادر ترجمته : ص٢٩٠

(١) ابن حجر : التقريب (١/٥٠٥) وذكره ابن رجب (٢/٦٦٥)

(٢) ابن محرز : معرفة الرجال (ق ١٠/ أ)

وقد نص ابن معين على ذلك صراحة فيما رواه أبو بكر بن أبي خيثمة حيث قال : " سمعت يحيى بن معين - وسئل عن أصحاب الثورى أيهم أثبت ؟ - فقال: هم خمسة ، يحيى القطان ، ووكيع ، وابن المبارك وابن مهدى ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأما الفريابي وابو حذيفة ، وقبيصة بن عقبة ، وعبيد الله ، وأبو عاصم وأبو أحمد الزُبيرى ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم ، دون اولئك في الضبط والمعرفة " . (١)

فكلام ابن معين في هذا النص يوضح مراده من التضعيف في النص السابق ، وأنه لم يرد به التضعيف المطلق ، وإنما مراده أن عبد الرزاق دون وكيع ويحيى وابن مهدى .... في الضبط والمعرفة لحديث الثورى .

وأما مارواه ابن عدى عن عثمان الدارمي قال : " سألت ابن معين قلت : فعبد الرزاق في سفيان ؟ فقال : مثلهم. يعني : مثل الفريابي وقبيصة ، وعبيد الله بن موسى ، وابن يمان ، وأبو حذيفة . ليس بالقوى . " . (٢)

---

(١) المزى : التهذيب (٣/ق١٢٩٣) ، وابن رجب : شرح العلل (٥٣٨/٢) وقد رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩/٦) بمعناه .

(٢) الكامل : (١٩٤٨/٥)

فقوله: " ليس بالقوى " من كلام ابن عدى وليس من كلام الدارمي ، بل النص الذى أورده الدارمي يخالف ماذهب اليه ابن عدى ، حيث سأل الدارمي ابن معين عن جماعة من أصحاب سفيان فقال :" .... قلت : فيحيى بن يمان ؟ فقال : أرجو أن يكون صدوقا . قلت: فكيف هو في حديثه ؟ فقال : ليس بالقوى . قلت: فعبيد الله بن موسى ؟ فقال : ثقة ، ماأقربه من ابن اليمان ، قلت : فقبيصة ؟ فقال : مثل عبيدالله. قلت : فالفاريابي ؟ قال : مثلهم . قلت : فعبدالرزاق في سفيان ؟ فقال : مثلهم " . (١)

فابن معين قال في عبيدالله :" ثقة ما أقربه من ابن اليمان " وهذا يدل على تفضيل عبيدالله على ابن اليمان ، ولو كان مثله لقال فيه ابن معين : ليس بالقوى كما قال في ابن اليمان . ثم قال ابن معين في قبيصة :" مثل عبيدالله " يعني : ثقة. وقال في الفاريابي وعبدالرزاق :" مثلهم " يعني : أنهما ثقتان في سفيان مثل قبيصة وعبيدالله . وهذا خلاف ماذهب اليه ابن عدى .

---

(١) تاريخه عن ابن معين : (ص ٦٣)

وقد روى ابن عساكر في " تاريخه " كلام الدارمي من طريق ابن عدى ، وذكر قول ابن عدى : " يعني : ليس بالقوى " ثم رواه من طريق أخرى ، وعقب عليه بقوله : " يعني : ثقة "[١] بدل قول ابن عدى : " ليس بالقوى " .

وهذا التصرف من ابن عساكر يدل على أنه لم يرتض قول ابن عدى السابق .

وهذا النص يدل - أيضا - على توثيق ابن معين لعبد الرزاق في سفيان ، وهو يوضح مراد ابن معين من التضعيف في رواية ابن محرز كما تقدم .

وأما كلام الإمام أحمد في الأحاديث التي سمعها عبد الرزاق من الثورى بمكة ؛

فقد ذكره ابن رجب من رواية الأثرم عنه أنه قال :

" سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جدا ، روى عنه عن عبيدالله أحاديث مناكير ، هي من حديث العمرى[٢] ، وأما سماعه باليمن فأحاديث صحاح " .

ثم قال الإمام أحمد : " لا أعلم أني رأيت ثَمَّ خطأ إلا في حديث بشير بن سلمان عن سيّار . أظن أني رأيته عن سيار عن أبي حمزة . فأُراهم أرادوا عن

---

(١) تاريخ دمشق : (١٠/١/١٥١/ ب ).

(٢) عبيدالله بن عمر العمرى وعبدالله بن عمر أخوان الأول ثقة ثبت والثاني ضعيف كما في التقريب ( ١/٤٣٤ - ٤٣٥ ، ٥٣٧ )

سيار أبي حمزة ، فغلطوا ، فكتبوا : عن سيار عن أبي حمزة "(١)

قال ابن رجب :" هذا كله كلام أحمد رحمه الله ليبين به صحة سماع عبدالرزاق باليمن من سفيان وضبط الكتاب الذى كتب هناك عنه ".(٢)

وذكر للإمام أحمد حديث عبدالرزاق عن الثورى عن قيس عن الحسن بن محمد عن عائشة قالت : ( أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم وشيقة لحم وهو محرم فلم يأكله )

---

(١) شرح العلل : (٦٠٦/٢ - ٦٠٧)

وقول الإمام أحمد : «أظن أني رأيته عن سيار عن أبي حمزة» ، هذا الظن من أبي عبدالله قد جزم بخلافه فيما رواه عنه ابنه في العلل ( ٩٧/١) قال : «حدثني أبي قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا سفيان . قال أبي أملاه علينا باليمن سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن سيار أبي حمزة .... » .

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٢/١) على الصواب أيضا من طريق عبدالرزاق قال : «أنا سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن سيار أبي حمزة ....» قال عبدالله : «قال أبي : وهو الصواب سيار أبو حمزة » .

(٢) شرح العلل : (٦٠٧/٢)

فجعل الإمام أحمد ينكره إنكارا شديدا . وقال : " هذا سماع مكة ".(١)

وقوله : " سماع عبدالرزاق بمكة من سفيان مضطرب جدا " يعني بالنسبة لسماعه باليمن . فأحاديثه التي سمعها من سفيان باليمن صحيحة أما سماعه من سفيان بمكة فقد وقع فيه بعض الاضطراب ، الا أن هذا لا يؤثر في حديث عبدالرزاق عن الثورى عامة . لأن أكثر حديثه عن الثورى سمعه باليمن حيث مكث الثورى ثلاثا وأربعين ليلة بصنعاء (٢) وكان يملي عليهم . ولا شك أن بعض الأحاديث التي حدث بها بمكة قد أعادها باليمن كما هي عادة المحدثين في التحديث . ولو كان هذا الاضطراب قادحا في حديث عبدالرزاق عن سفيان لاشتهر عند أهل الحديث ، كما هو الحال في إسماعيل بن عياش وغيره ممن ضعف سماعهم في مكان دون مكان .(٣)

---

(١) المصدر السابق .

والحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه (٤/٤٢٧) من طريق الثورى عن قيس بن مسلم به وفيه : «وشيقة ظبي» .

ورواه الامام أحمد في مسنده من طريقين :

الأولى : (٦/٢٢٥) من طريق عبدالرزاق بالإسناد المتقدم .

الثانية : (٦/٤٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبدالكريم - وهو ابن أبي المخارق - عن قيس بن مسلم به . وزاد : «قال سفيان: الوشيقة : ماطبخ وقدد» . ومن هذا الطريق رواه أبويعلى الموصلي في مسنده (لوحة رقم ٤٣٥) والطحاوى في شرح الآثار (٢/١٦٩) ، إلا أنه وقع عنده : «الحسن بن علي» والصواب : الحسن بن محمد بن علي . ورواه ابو يعلى أيضا (لوحة ٤١٨) من طريق ابن جريج عن عبدالكريم عن قيس بن مسلم به .

(٢) الفسوى : المعرفة والتاريخ (٣/١٦)

(٣) انظر شرح علل الترمذى (٢/٦٠٩ - ٦١٤)

ومع صحة سماع عبدالرزاق باليمن كما تقدم عن الإمام أحمد ، إلا أنه لم يسلم من الطعن ؛

فقد قال يعقوب الفسوى : " حدثني زيد بن المبارك، قال : قيل لابن ثور : ابن همام يقول : كنا نختم على إملاء سفيان حتى كتبناه .

قال ابن ثور : مارأيته عند سفيان ، ولقد رأيته بعدما خرج سفيان ، ورأيته محلوقا فقلت : مالابن همام محلوق ؟ فقالوا : كان مريضا، فنقه من مرضه، فلذلك حلق رأسه ... " (١)

وهذا القول لا يقبل من محمد بن ثور ، لأن عبدالرزاق قد ثبت سماعه من الثورى باليمن،كما تقدم عن الإمام أحمد ، بل قال سلمة بن شبيب : " قلت لأحمد ابن حنبل : يا أبا عبدالله ، عبدالرزاق أعجب اليك أم هشام بن يوسف ؟ فقال : لا ، بل عبدالرزاق . قلت : إني سمعت عبدالرزاق يقول : كان هشام بن يوسف يكتب لنا عند الثورى ونحن ننظر في الكتاب ، فاذا فرغ أختم الكتاب . فقال أحمد بن حنبل : إن الرجل ربما نظر مع الرجل في الكتاب وهو أعلم بالحديث منه " . (٢)

---

(١) المعرفة والتاريخ : (٧٢١/١) ووقع فيه : «قيل لأبي ثور» و «قال إبراهيم» بدل قال ابن ثور ، وهو تحريف . والصواب ما أثبته كما في تاريخ ابن عساكر (١٥٠/١/١٠/ب) وقد أعاده الفسوى بلفظ آخر(١٦/٣)

(٢) ابن عساكر : التاريخ (١٥١/١/١٠/أ ) وروى يعقوب الفسوى في المعرفة والتاريخ (٧٢١/١) عن عبدالرزاق قال : «لما قدم علينا سفيان قال لنا : ايتوني برجل يكتب . خفيف الكتاب . فأتيناه بهشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب ...» .

فالإمام أحمد فضل عبدالرزاق على هشام بن يوسف مع أن هشاما كان يكتب بيده إملاء سفيان باليمن .

وكون ابن ثور لم ير عبدالرزاق عند سفيان لا يدل على عدم حضوره ، وقد سبق إثبات حضور عبدالرزاق عند سفيان، والمثبت مقدم على النافي .

ومحمد بن ثور لم يكن من الملازمين لسفيان الثورى، بل لم يذكر المزى سفيان في شيوخه، ولم يذكره في تلاميذ سفيان ، وعدم رؤيته لعبدالرزاق عند سفيان دليل على عدم ملازمته هو للثورى ، فكيف يقبل قوله فيمن اشتهر بالأخذ عن الثورى ؟! ولا يبعد أن يكون هذا القول من ابن ثور في عبدالرزاق من قبيل قول الأقران بعضهم في بعض .

والخلاصة :

أن عبدالرزاق ثقة في سفيان الثورى ، إلا أنه ليس من كبار أصحابه المختصين به ، وقد وقع في حديثه الذى سمعه من سفيان بمكة بعض الاضطراب ، لكن ذلك لا يؤثر في حديثه عن سفيان عامة كما تقدم بيانه. ولذلك اتفق البخارى ومسلم على تخريج حديثه عن الثورى.(١) الا أنه ينبغي التوقف فيما ينفرد به عبدالرزاق عن الثورى عن عبيدالله بن عمر خشية أن تكون من أحاديث عبدالله ابن عمر كما قال الإمام أحمد .

---

(١) انظر : الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٢٨/١)

وأما حديث عبدالرزاق عن عبيد الله بن عمر العمرى ؛

فقد ذكر ابن رجب عبدالرزاق في أصحاب عبيدالله ابن عمر الذين ضُعِّف حديثهم خاصة ، ونقل قول ابن أبي مريم : " قيل ليحيى بن معين : إن عبدالرزاق كان يحدث بأحاديث عبيدالله بن عمر عن عبدالله ابن عمر ، ثم حدث بها عن عبيدالله . فقال يحيى : لم يزل عبدالرزاق يحدث بها عن عبيدالله ، ولكنها كانت منكرة ." (١)

وقد تقدم قول الإمام أحمد : إن عبدالرزاق روى عن الثورى عن عبيد الله أحاديث مناكير ، هي من حديث العمرى(٢). يعني : عبدالله بن عمر .

لكن قوله هذا مقيد بما رواه عبدالرزاق بمكة عن الثورى عن عبيدالله ، وكلام ابن معين فيما رواه عبدالرزاق عن عبيدالله مباشرة .

---

(١) ابن رجب شرح العلل (٦٦٥/٢) وقول ابن أبي مريم عن ابن معين رواه ابن عدى في كامله (١٩٤٨/٥) وابن عساكر في تاريخه (١٥١/١/١٠ /ب)

(٢) تقدم ص : ١٣١

ومما أُنكر على عبدالرزاق :

حديثه عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر "أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا ينزلون الأبطَح ." (١)

فقد خالفه خالد بن الحارث قال : " سئل عبيدالله ابن عمر عن المُحصَّب والنزول به ؟ فحدثنا عبيدالله عن نافع قال : " نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وعبدالله بن عمر " (٢)

فخالف عبدالرزاق ولم يصله بل أرسله . (٣)

---

(١) رواه أحمد (٨٩/٢) والترمذي (٢٥٣/٣ رقم ٩٢١) من طريق إسحاق بن منصور ، وابن ماجة (رقم ٣٠٦٩) عن محمد بن يحيى، وابن خزيمة في صحيحه (٣٢٥/٤) عن محمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، كلهم عن عبدالرزاق ، عن عبيدالله به ، وقال الترمذي : «حديث ابن عمر حديث صحيح حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث عبدالرزاق عن عبيد الله بن عمر » . وعزاه ابن رجب في شرح العلل (٦٦٦/٢) وابن حجر في الفتح (٥٩١/٣) لمسلم في صحيحه ، ولم أجده فيه من هذا الطريق،وإنما هو من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع ، وقد ذكره المزي في تحفة الاشراف (٧٩/٦) في مسند أيوب عن نافع، ولم يذكره في مسند عبدالرزاق عن عبيدالله عن نافع .

(٢) رواه البخاري في صحيحه في الحج باب النزول بذي طوى ... (٥٩٢/٣ رقم ١٧٦٨) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب «حدثنا خالد بن الحارث» به .

(٣) ابن رجب شرح العلل (٦٦٦/٢)

وقد تابع عبدالرزاق على رفعه المعتمر بن سليمان عند ابن خزيمة ، حيث قال في صحيحه:" وروى عبيدالله ابن عمر العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل البطحاء عشية النفر ، وأن أبا بكر وعمر كانا يفعلانه ، وكان ابن عمر يفعله حتى هلك ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

ثنا الصنعاني ، ثنا المعتمر ، قال سمعت عبيد الله " . (١)

وهذه متابعة تامة لعبدالرزاق .

وقد رواه عبدالرزاق أيضا عن معمر عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر

---

(١) ابن خزيمة : الصحيح (٣٢٥/٤) ووقع فيه عبدالله ابن عمر بدل عبيدالله ، وعلق عليه محققه د/ الأعظمي فقال : «في الأصل : عبدالله ، ولعل الصواب : عبيدالله » .

وهو كما قال ، ويدل على ذلك : أن المزى ذكر في تهذيب الكمال (١٣٥١/٣ ق) عبيدالله بن عمر في شيوخ معتمر ابن سليمان ، ولم يذكر عبدالله ، وكذلك لم يذكر معتمرا في تلاميذ عبدالله بن عمر (٧١٣/٢ ق) ، ويؤيد ذلك أيضا أن ابن خزيمة ذكر عبدالله بن عمر فيمن لايحتج بحديثهم ، كما نقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧٣/١٤) .

كـانـوا ينـزلون الأبـطَـح ."(١)

وبذلك يندفع الإنكار على عبدالرزاق في رفعه الحديث عن عبيدالله .

والظاهر أن عبيدالله حدث به مرتين مرة مرفوعا ومرة مرسلا .

ويؤيد ذلك : أن رواية خالد بن الحارث إنما هي فتوى أفتى بها عبيدالله بن عمر من سأله عن المُحصَّب والنزول به . كما تقدم .

وقد قال ابن حجر في حديث خالد بن الحارث : " هو عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، وعن عمر منقطع وعن ابن عمر موصول ، ويحتمل أن يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر ، فيكون الجميع موصولا ...." (٢)

وقد ثبت هذا الاحتمال الذى ذكره ابن حجر - رحمه الله - كما تقدم في الروايات السابقة .

وقد احتج مسلم برواية عبدالرزاق عن عبيدالله ابن عمر .(٣)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٩٥١/٢ رقم ١٣١٠) من طريق محمدبن مهران الرازى ، وابن خزيمة في صحيحه (٣٢٥/٤) من طريق محمدبن يحيى ومحمد ابن رافع ومحمد بن سهل كلهم عن عبدالرزاق به .

أما ماذكره ابن رجب في شرح العلل (٦٦٦/٢) من أنه اختلف على عبدالرزاق في متن الحديث فمنهم من روى عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمر لم يكونوا ينزلون بالأبطَح .

فلم أقف على هذه الرواية ، وقد تقدم أن أحمد بن حنبل واسحاق ابن منصور ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومحمدبن رافع ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، كلهم رووا عن عبدالرزاق عن عبيدالله ، إثبات النزول بالمحصَّب وكذا رواه محمد بن مهران ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن رافع ، =

والخـــلا صـــة :

أن قـول ابـن معيـن فـي أحـاديـــــث عبـد الرزاق عـن عبـيـد الـلـه : " ولكـنـها كانـت منـــــكرة" يمـكن أن تحمـل النـكارة على مطـلق التفـرد كمـا تقـــدم نـظائـر ذلك فـي كـلام غيـره من الأئمـة .

إلا أنـه يسـتفاد مـن قـول ابن معيـن هـذا التـرجيـح بيـن روايـة عبـد الـرزاق عـن عبـيـد الـلـه وروايـة غيـره مـن كبـار أصـحاب عبـيـد الـلـه فتقـدم روايتـهم عـلى روايتـــه عنـد التـعـارض .

---

= ومحمـد بن سـهل عـن عبدالرزاق عـن معمر عن أيـوب فـاجتمـاع هـؤلاء الحـفـاظ على روايـة الإثبـات عـن عبـدالـرزاق يـقضي بضعف روايـة النفـي التي أشـار اليـها ابن رجب .

(٢) فـتح البـارى : (٥٩٢/٣)

(٣) انظـر : صـحيح مسـلم ( حـديث رقم ١٣٠٨)

# ٤ - قبيصة بن عقبة

" قَبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي ، بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف (١) ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة على الصحيح /ع ".

تُكلِّم في حديثه عن سفيان الثورى ؛

فقال ابن أبي خيثمة : " سئل يحيى بن معين عن حديث قبيصة (٢) ، فقال : ثقة إلا في حديث الثورى ليس بذلك القوى " .

وقال ابن أبي خيثمة أيضا : " سمعت يحيى بن معين قال : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في سفيان فانه سمع وهو صغير " (٣) .

وتقدم في ترجمة كل من أبي عاصم النبيل وعبد الرزاق قول ابن معين في بعض اصحاب سفيان - ومنهم قبيصة - : " هؤلاء ضعفاء " يعني : في سفيان الثورى (٤) .

وقال حنبل بن إسحاق : " قال أبو عبدالله (٥) : كان يحيى ابن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا . قال : وقال يحيى : قبيصة أصغر مني بسنتين . قلت له فما قصة قبيصة في سفيان ؟ فقال أبو عبدالله : كان كثير الغلط . قلت له : ففير هذا ؟

---

مصادر ترجمته : ص ٣٩١

(١) ابن حجر : التقريب (١٢٢/٢) ، وذكره ابن رجب في شرح العلل (٦٦٨/٢)

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٢٦/٧)

(٣) الخطيب : التاريخ (٤٧٤/١٢)

(٤) ص : ١٢٥ ، ١٢٨ .

(٥) هو الإمام أحمد بن حنبل

قال : كان صغيرا لا يضبط . قلت له : ففير سفيان ؟

قال : كان قبيصة رجلا صالحا ثقة ، لا بأس به في تديُّنه ، وأى شيء لم يكن عنده في الحديث . يُذكر أنه كثير الحديث "[1] .

وقال يعقوب بن شيبة : " كان ثقة صدوقا فاضلا ، تكلموا في روايته عن سفيان خاصة ، كان ابن معين يضعف روايته عن سفيان"[2] .

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي : " سألت أبا علي صالح ابن محمد عن قبيصة ، فقال : كان رجلا صالحا ، إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان "[3] .

ويتلخص ما طُعن به في قبيصة ـ مما تقدم ـ في أمرين :

الأول ـ أنه كان صغيرا حين سمع من الثورى .

الثاني ـ أنه كان كثير الغلط في حديثه عن الثورى .

فأما الامر الأول وهو سنه حين سمع من الثورى ، فقد بينها قبيصة نفسه ، فيما رواه هارون بن عبدالله الحمّال قال : " سمعت قبيصة يقول : جالست الثورى ـ وأنا ابن ستعشرة سنة ـ ثلاث سنين "[4] .

وروى يعقوب الفسوى عن قبيصة أنه قال : " شهدت عند شَريك فامتحنني في شهادتي ، فذكرت ذلك لسفيان ، فأنكر على شريك

---

(١) الخطيب : التاريخ (١٢/٤٧٤) ، وذكره المزى في تهذيب الكمال ( ٢/ق ١١٢٠ ) ، والذهبي في السير (١٠/١٣٣ ) ، إلا أنه وقع عندهما : « في بدنه » بدل «في تديّنه » .

(٢) ابن رجب : شرح العلل (١/٦٦٩)

(٣) الخطيب : التاريخ (١٢/٤٧٤) وصالح هو الملقب بجَزَرة .

(٤) المزى : تهذيب الكمال (٢/ق ١١٢٠) .

ما فعل ، وقال : لم يكن له أن يمتحنه . قال : وصليت بسفيان الفريضة ... "[١] .

فسماعه من الثورى وقد تجاوز السادسة عشرة ، وإمامته بسفيان في فريضة ، وإنكار سفيان على شريك حين امتحنه في الشهادة تدل دلالة صريحة على أنه كان مميِّزًا حين سمع من الثورى .

بل سمع قبيصة من شيوخ ماتوا قبل سفيان الثورى بسنين ، منهم يونس بن أبي إسحاق السبيعي[٢] ، وقد توفي قبل الثورى بنحو تسع سنين على الصحيح[٣] ، وسمع أيضا من مِسْعَر بن كِدام ، وقد توفي قبل الثورى بنحو ثمان سنين[٤] .

وقول الإمام أحمد: " كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا " خالفه يحيى بن معين ، فقد ذكر أن أبا داود عمر بن سعد الحَفَرى أصغر من قبيصة ويحيى بن آدم[٥] .

وقول يحيى بن آدم : " قبيصة أصغر مني بسنتين " قد خالفه ابن معين أيضا فقال : " قبيصة أكبر من يحيى بن آدم بشهرين "[٦] .

---

(١) المعرفة والتاريخ : ( ٧١٧/١ ) .

(٢) صرح قبيصة بالتحديث عنه في طبقات ابن سعد (١١٨/٦) ، والمعرفة والتاريخ ( ٥٣٣/٢ ، ٥٦٢ )

(٣) انظر : التقريب لابن حجر (٣٨٤/١) ، وتوفي الثورى سنة إحدى وستين ومئة ، كما في طبقات ابن سعد (٣٧١/٦)

(٤) ذكر خليفة بن خياط مسعرا في تاريخه ( ص ٤٢٦ ) في وفيات سنة ثلاث وخمسين ومئة . وصرح البخارى في تاريخه الكبير(١٧٧/٧) بسماع قبيصة من مسعر .

(٥) تاريخ ابن معين : (٣٦٤/٣)

(٦) المصدر السابق : (٤٤٢/٣) والمعرفة والتاريخ للفسوى (٧١٧/١)

وقال أبو زرعة الدمشقي : " حدثني أحمد بن أبي الحوارى ، قال : قلت للفريابي : رأيت قبيصة عند سفيان ؟ قال : نعم ، رأيته صغيرا . قال أبو زرعة : فذكرته لمحمد بن عبد الله بن نمير ، فقال : لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا "[1] .

وفي هذا القول ثناء من ابن نمير على قبيصة ، ورد على من يستصغره في الثورى .

والإمام أحمد معذور في استصغار قبيصة في سفيان ، لأنه بيّن أن يحيى بن آدم أخبره أن قبيصة اصغر منه بسنتين ، ويحيى بن آدم أصغرُ مَنْ سمع من سفيان عند الإمام أحمد - كما تقدم - ولذلك استصغر قبيصة في سفيان وقال : " كان صغيرا لا يضبط " .

وقول يحيى بن معين : " سمع وهو صغير " يعني بالنسبة لكبار أصحاب الثورى ، لأنه لو كان الصغر سببا في ضعف قبيصة في سفيان لكان أبو داود الحَفَرى أولى بالضعف منه ، لأنه أصغر من قبيصة ، كما تقدم عن ابن معين . وقد وثق ابن معين أبا داود في سفيان[2] . فدل ذلك على أن الصغر الذى ذكره ابن معين هنا إنما هو بالنسبة لكبار أصحاب الثورى كما تقدم .

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : (٥٨٠/١)

(٢) تاريخ ابن معين : (٣٦٤/٣) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٩٧ )

وأما الأمر الثاني وهو : كثرة الغلط في حديث قبيصة عن سفيان فقد تقدم قول الإمام أحمد في قبيصة : " كان كثير الغلط " ، لكن أبا حاتم الرازى قد خالفه في ذلك فقال : " لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثورى ... "(١)

وهذان القولان من الإمام أحمد وأبي حاتم من الأمور النسبية ، وذلك : أن الامام أحمد قد سمع من وكيع بن الجراح ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، وهؤلاء من كبار أصحاب الثورى ، فقوله في قبيصة : " كان كثير الغلط " يعني بالنسبة لهؤلاء ، كما أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر(٢) .

وأما أبو حاتم الرازى فلم يسمع من هؤلاء ، وإنما سمع من قبيصة وأبي نعيم(٣) فقال ما تقدم . فلا تعارض بين قوليهما ، كما أنه لا تعارض بين قول الامام أحمد - في قبيصة - : " كان كثير الغلط " ، وقوله - لمّا ذَكَر قبيصة وأبا حذيفة - " قبيصة أثبت منه جدا - يعني في حديث الثورى - أبو حذيفة شبه لا شيء ، وقد كتبت عنهما جميعا "(٤) .

فقوله الأول بالنظر الى كبار أصحاب الثورى ، وقوله الثاني بالنظر الى أبي حذيفة .

---

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٧٨/٦)

(٢) انظر : هدى الساري ( ص٤٣٦ ) فقد ذكر قول الامام احمد ثم عقب عليه بقوله : «هذه الامور نسبية ... » .

(٣) انظر : تهذيب الكمال للمزى (٢/ ق ١١٦٤ )

(٤) العلل : ( ١٢٤/١ ) ، و أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى ، «صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف» . قاله ابن حجر في التقريب ( ٢٨٨/٢ )

وكذلك قول ابن معين في قبيصة : " ليس بذلك القوى "[١] ، يعني : بالنسبة لكبار أصحاب الثورى أيضا . يدل على ذلك توثيق ابن معين له في سفيان ، فيما رواه ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عنه ، كما تقدم في ترجمة عبدالرزاق[٢].

وقد نقل الذهبي قول أبي الحسن بن القطان الفاسي في قبيصة : " وهو عندهم كثير الغلط " . ثم عقب عليه بقوله : " قد قفز قبيصة القنطرة ، واحتجوا به ، فأرني الحديث المنكر الذى يُنْقَم به على قبيصة "[٣].

وقال في الميزان ـ تعقيبا على قول ابن القطان أيضا ـ : " بل هو محتج به عندهم ، موثق مع وجود غلطه "[٤].

وقبيصة بن عقبة من المكثرين عن سفيان ، فقد كان عنده عن سفيان سبعة آلاف حديث[٥]. وكان يحدث من حفظه ، يدل

---

(١) عبارة «ليس بالقوى» انما تنفي الدرجة الكاملة من القوة كما ذكر ذلك المعلمي في التنكيل ، وبيّن الفرق بين هذه العبارة وقولهم : ليس بقوى ، وذكر شواهد على ذلك من كلام ابن حجر . انظر : (١/٢٣٢) منه .

وذكر د/ أحمد نور سيف عبارة «ليس بالقوى» في المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند يحيى بن معين . انظر كتابه : «يحيى بن معين وكتابه التاريخ» (١/٩١) .

(٢) ص : ١٢٩ ، ١٣٠

(٣) سير أعلام النبلاء : (١٠/١٣٥)

(٤) (٣/٣٨٤)

(٥) ابن حجر : تهذيب التهذيب (١٠/٢١٨)

على ذلك قول الفضل بن سهل الأعرج : " كان قبيصة يحدث بحديث الثورى على الولاء درسا درسا حفظا "[١].

فمن كان حديثه بهذه الكثرة ، ويحدث من حفظه ، فلا يستغرب أن تقع منه بعض الأخطاء .

وقد وقفت على عدد من الأحاديث التي خُطّئ فيها قبيصة عن سفيان[٢] ، وأكثر هذه الأخطاء وقعت من قبيصة في الأسانيد يبدل راويا بآخر ، أو يصحف في اسماء بعض الرواة ، وهذا شيء لم يسلم منه كبار الحفاظ .

وأشد ما وقعت عليه من أخطائه ما ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" ، قال : " سألت أبي عن حديث رواه قبيصة ، عن الثورى ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( أوصي امرءا بأمه ) .

قال أبي : هذا خطأ ، يريد : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جئت ابايعك على الهجرة وأبواى يبكيان .

---

(١) المزى : تهذيب الكمال (٢/ ق ١١٢٠) ؛ وقوله : «على الولاء» أي : متتابعة ، كما في الصحاح للجوهرى (٦/٢٥٣٠) .

(٢) انظر : المعرفة والتاريخ للفسوى (٣/١٥٣) ، و عمل اليوم والليلة للنسائي ( ص ٣١٤ ) ، و العلل لابن أبي حاتم ( ١/١١ ، ٢٤ ، ٦١ ، ٢٤١ ، ٣٠٦ ، ٢/ ٢٤٤ )

وإنما روى ذاك الحديث سفيان ، عن منصور ، عن عبيد بن علي ، عن خداش أبي سلامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ( أوصي امرءا بأمه )

قال أبي : فهذا الذى أراد قبيصة ، دخل له حديث في حديث (١) .

---

(١) العلل : (٢٠٨/٢)

والحديث الأول : ( أوصي امرءا بأمه ... ) رواه الإمام أحمد (٣١١/٤) من طريق إسحاق بن يوسف ، عن سفيان الثورى ، عن منصور ، عن عبيد بن علي ، عن أبي سلامة ... به .

ورواه الإمام أحمد أيضا (٣١١/٤) من طريق شيبان ، وأبي عوانة . ورواه ابن ماجة ( رقم ٣٦٥٧ ) من طريق شريك . ثلاثتهم عن منصور به . وقد اختلفوا في اسم شيخ منصور ، ومدار الحديث عليه ، وهو مجهول كما قال ابن حجر في التقريب (٥٣٧/١) ، ولذلك ذكر الألباني هذا الحديث في ضعيف الجامع الصغير (رقم٢١١٩) وقال : «ضعيف» .

وأما الحديث الثاني: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك ...» . فقد رواه الامام أحمد (١٩٨/٢) من طريق عبدالرزاق . وأبوداود (٣٨/٣ رقم ٢٥٢٨) عن محمد بن كثير. والنسائي في الكبرى ( كما في تحفة الاشراف ٢٩٨/٦ ) عن يحيى القطان . والحاكم في المستدرك (١٥٢/٤) من طريق أبي عاصم النبيل ، و أبي نعيم ، و أبي حذيفة . ستتهم عن سفيان الثورى عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو به .

فمخالفة هؤلاء الستة لقبيصة تدل على خطأه فيه كما قال أبو حاتم رحمه الله . وقد تابع الثورى : إسماعيل ابن علية عند الإمام احمد (١٩٤/٢) ، وكذا ابن عيينة (١٦٠/٢) ، وشعبة (٢٠٤/٢) وحماد بن زيد عند النسائي (١٤٣/٧) . وعبدالرحمن المحاربي عند ابن ماجة (رقم ٢٧٨٢) كلهم عن عطاء به . والحديث صححه الحاكم (١٥٢/٤) ووافقه الذهبي ، وأحمدشاكر في تعليقه على المسند (٢٠٢/٩ ، ٦٩/١١) ، والألباني في الارواء (٢٠/٥)،لأن سفيان وشعبة=

وقد ذكر الحافظ ابن حجر قبيصة في "مقدمة الفتح" فقال :

" من كبار شيوخ البخارى ، اخرج عنه أحاديث عن سفيان الثورى وافقه عليها غيره "[١] .

ونقل ابن حجر في " التهذيب " عن كتاب " الزهرة " أن البخارى روى عنه أربعة واربعين حديثا[٢] .

واختم ترجمة قبيصة بقول الذهبي فيه :

" الرجل ثقة ، وما هو في سفيان كابن مهدى ووكيع ، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره ، وكان من العابدين "[٣] .

---

= سمعا من عطاء قبل اختلاطه ، كما فى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ( ٣٣٢/٦ ) ، وكذا حماد بن زيد كما في التقييد والايضاح للعراقي ( ص ٣٩١ - ٣٩٢ ) .

(١) ( ص ٤٣٦ )

(٢) ( ٣٤٩/٨ ) ، وكتاب الزهرة ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ( ص ١١ ) فقال: «رجال الصحيحين وأبى داود والترمذى لبعض المغاربة ، سماه الزهرة ، وقد ذكر عدة ما لكل منهم عند من أخرج له ، واظنه اقتصر فيه على شيوخهم » .

ولم اقف على هذا الكتاب ولا على اسم مؤلفه ، وقد تتبعت اقتباسات ابن حجر منه فى تهذيب التهذيب فوجدته قد اقتبس منه في اكثر من سبعين ومئة موضع ، ولم يصرح باسم مؤلفه في كل هذه المواضع . وانظر : كتاب د/اكرم العمرى «بقي بن مخلد» (ص ٣٢)

(٣) سير أعلام النبلاء : ( ١٣٢/١٠ )

# ٥ ـ أبو أحمد الزبيري

" محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزُبيري ، الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومئتين /ع ." (١)

تَكلَّم الإمام أحمد في حديثه عن الثوري ؛

فروى حنبل بن إسحاق عنه أنه قال :" كان كثير الخطأ في حديث سفيان " (٢)

وقد وثق عدد من الأئمة أبا أحمد الزبيري في سفيان :

فقال أبو نعيم الفضل بن دكين ـ في أصحاب سفيان ـ: "ليس منهم أحد مثل أبي أحمد الزبيري "(٣)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة " سمعت يحيى بن معين ـ وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت ـ فقال : هم خمسة : يحيى القطان ووكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين . وأما الفريابي . . . . . وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق ، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات كلهم ، دون اولئك في الضبط والمعرفة ." (٤)

---

مصادر ترجمته : ص ٣٩١

(١) ابن حجر : التقريب (١٧٦/٢) وفيه «ابن عمرو» والصواب ما أثبته كما في نسخة ابن حجر الخطية من التقريب ( ق ٢٦٥ )

(٢) الخطيب : التاريخ (٤٠٢/٥)

(٣) ابن شاهين : الثقات ( رقم ١٢٦٢ )

(٤) المزي : تهذيب الكمال (٣/ق ١٢٩٣) وقد تقدم هذا النص بتمامه في ترجمة عبد الرزاق ص ١٢٩

ونقل الدارمي عن ابن معين قوله :" ليس به بأس "(١)يعني في حديث الثورى .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير :" أبو أحمد الزبيرى صدوق ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثورى ماعلمت إلا خيرا ، مشهور بالطلب ، ثقة صحيح الكتاب وكان صديق أبي نعيم ، وسماعهما قريب ، وأبو نعيم أسن منه وأقدم سماعا ."(٢)

وقال أبو بكر محمد بن أبي عتاب الأعين :" سمعت أحمد بن حنبل ، وسألته عن أصحاب سفيان ،قلت له: الزبيرى ومعاوية بن هشام ، أيهما أحب اليك ؟ قال: الزبيرى . قلت له : زيد بن الحُباب أو الزبيرى ؟ قال: الزبيرى ."(٣)

وكان الزبيرى يحفظ حديث سفيان الثورى، كما نقل ذلك عنه نصر بن علي ، قال :" سمعت أبا أحمد الزبيرى يقول :" لا أبالي إن سُرق مني كتاب سفيان، إني أحفظه كله " . (٤)

---

(١) الدارمي : تاريخه عن ابن معين (رقم ٩٥)

(٢) الخطيب : التاريخ (٤٠٣/٥)

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢٩٧/٢)

(٤) الخطيب : التاريخ ( ٤٠٣/٥ )

وقال ابن حجر :" احتج به الجماعة ، وما أظن البخاري أخرج له شيئا من أفراده عن سفيان ، والله أعلم ."(١)

ومما تقدم يتبين أن قول الإمام أحمد " كان كثير الخطأ في حديث سفيان " من قبيل التضعيف النسبي وهو نظير قوله في قبيصة :" كان كثير الغلط" وقد تقدم الكلام عليه .(٢)

ولذلك قال ابن حجر في أبي أحمد الزبيري :" ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ." كما تقدم.

---

(١) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٤٣٩ - ٤٤٠ ) .
وقد روى البخاري في صحيحه (٥٤٨/٢ رقم ١٠٦٤) من طريق أبي أحمد الزبيري عن الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة حديثا في صلاة الكسوف ولم يذكر المزي في تحفة الأشراف (٤٢٦/١٢) ولا ابن حجر في الفتح (٥٤٨/٢) متابعا لأبي أحمد عن الثوري، إلا أن الثوري قد تابعه عدد من الحفاظ عن يحيى ابن سعيد ، به ،كما في تحفة الأشراف (٤٢٤/١٢) .
وقد روى الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣١/٩ - ٥٣٢) حديثا من طريق أبي أحمد الزبيري ، وقد خولف فيه عن سفيان ، لكنه قد توبع عليه كما بينه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على السير (٩/ ٥٣٢) .

(٢) ص: ١٤٥

## * * المبحث الثالث * *

في من تكلم في حديثه عن قتادة بن دعامة السدوسي

وفيه مطلبان

الأول – في ترجمة سليمان التيمي

الثاني – في ترجمة عمرو بن الحارث المصرى

# ١- سليمان التيمي

" سليمان بن طَرخان التيمي ،أبوالمعتمر البصرى ،نزل في التيم فنسب اليهم ،ثقة عابد ،من الرابعة ،مات سنة ثلاث وأربعين ،وهو ابن سبع وتسعين / ع "(١) .

تكلم أبوبكر أحمد بن محمد الأثرم في حديثه عن قتادة؛

فقال : " كان التيمي من الثقات ،ولكن كان لا يقوم بحديث قتادة " . (٢)

وقال أيضا : " لم يكن التيمي من الحفاظ من أصحاب قتادة "(٣) .

وقال : " حديثه عن قتادة مضطرب " .(٤)

وقد استدل أبوبكر الأثرم على أقواله السابقة بأحاديث ذكر أن سليمان التيمي وهم فيها عن قتادة ،منها :

أنه روى عن قتادة أن أبارافع حدثه . قال الأثرم: " ولم يسمع قتادة من أبي رافع شيئا " .(٥)

قال ابن رجب : " وحديث سليمان ،عن قتادة ،أن أبارافع حدثه . قد خرجه البخارى في صحيحه ،وهو حديث: ( إن الله كتب كتابا فهو عنده ، أن رحمتي سبقت غضبي ) (٦) .

---

مصادر ترجمته : ص٢٩٢

(١) ابن حجر : التقريب (٣٢٦/١) ، وذكره ابن رجب (٦٣١/٢)

(٢) ابن رجب : شرح العلل (٦٣١/٢)

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق (٥٠٩/٢)

(٥) المصدر السابق (٦٣٣/٢) وابو رافع : هو نفيع الصائغ ، نزيل البصرة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثانية ، كما في التقريب لابن حجر (٣٠٦/٢)

(٦) ابن رجب : شرح العلل (٦٣٤/٢)

والحديث في صحيح البخارى (٥٢٢/١٣ رقم ٧٥٥٤) من طريق معتمر ابن سليمان ، سمعت أبي يقول : حدثنا قتادة ، أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :( إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ...) .

وقد صرح عدد من الأئمة بأن قتادة لم يسمع من أبي رافع، فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : " سمعت أبي يقول : قال شعبة : لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئا . قال أبي : أدخل بينه وبين أبي رافع خلاسا والحسن ".(١)

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : " لم يسمع قتادة من حميد بن عبد الرحمن الحميري .... ولا من أبي رافع ".(٢)

وروى الفضل بن زياد عن الإمام أحمد أنه قال : " لم يسمع قتادة من أبي رافع "(٣) .

وكذا نقل عنه أبوطالب أحمد بن حميد(٤) وأبوبكر الأثرم .(٥)

وروى أبوعلي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن أبي داود السجستاني قال : " لم يسمع قتادة من أبي رافع "(٦)

وفي رواية أبي الحسن علي بن محمد بن المبد عنه : "يقال لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئا " .(٧)

فقد اتفق هؤلاء الأئمة الخمسة : شعبة وابن معين وأحمد وأبو داود وأبوبكر الأثرم على أن قتادة لم يسمع من أبي رافع .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال :( ١٨٨/١)

وأدخل قتادة بينه وبين أبي رافع أيضا بكربن عبدالله المزني روى حديثه النسائي في الكبرى ( كما في تحفة الاشراف ٤٧١/٦)

(٢) العلائي : جامع التحصيل (ص ٣١٢)

(٣) الفسوى : المعرفة والتاريخ (١٤١/٢)

(٤) ابن أبي حاتم : المراسيل (ص ١٧٢)

(٥) ابن رجب : شرح العلل (٦٢٤/٢)

(٦) أبو داود : السنن (٣٧٦/٥)

(٧) ابن حجر: فتح الباري (٣١/١١) وقد أخذ أبو داود هذا القول عن الإمام أحمد كما في مسائل الإمام أحمد له (ص ٣٢٥)

وخالفهم أبوعبدالله البخاري حيث روى في "صحيحه" حديث سليمان التيمي عن قتادة أن أبارافع حدثه .. (١)

وهذا يقتضي سماع قتادة من أبي رافع عنده، لأن من شرطه ثبوت اللقي بين الراوي وشيخه، ولا يكتفي بمجرد المعاصرة. (٢)

قال ابن حجر: "وأما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن أخرج لهم البخاري لما عُلم من شرطه". (٣)

ولهذا اعتمد كل من المزي والذهبي وابن حجر على هذا الحديث الذي رواه البخاري في إثبات سماع قتادة من أبي رافع، فقال المزي - تعقيبا على قول أبي داود السابق -: "في صحيح البخاري حديث التيمي، عن قتادة، سمعت أبارافع عن أبي هريرة، حديث (إن رحمتي غلبت غضبي)". (٤)

وقال الذهبي: "بل سمع منه، ففي صحيح البخاري". (٥) "فذكر مثل ماذكره المزي.

وقال ابن حجر في "التهذيب" - بعد ذكر قول أبي داود -: "كأنه يعني حديثا مخصوصا وإلا ففي صحيح البخاري تصريح بالسماع منه". (٦)

---

(١) الحديث المتقدم ص: ١٥٤

(٢) انظر: "السَّنَن الأبين في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن" لابن رُشيد (ص ٣١-٤٨).

(٣) هدى الساري: (٣٨٥)

(٤) تهذيب الكمال (٢/ق١١٢٢) وليس في نسخ البخاري التي رجعت اليها لفظ (سمعت) وإنما فيها: (عن قتادة أن أبا رافع حدثه) كما تقدم.

(٥) سير أعلام النبلاء (٥/٢٨٣)

(٦) (٨/٣٥٤)

وقد تعقب ابن حجر أباداود أيضا في " الفتح " - بعد أن ذكر قوله السابق في شرح حديث رواه البخارى تعليقا ،من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي رافع (١) - فقال : "كذا قال ،وقد ثبت سماعه منه في الحديث الذى سيأتي في البخارى في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي عن قتادة أن أبارافع حدثه . . . . " (٢)

ثم قال ابن حجر : " واعتمد المنذرى على كلام أبي د ا و د فقال : أخرجه البخارى تعليقا لأجل الانقطاع . كذا قال ، ولو كان عنده منقطعا لعلقه بصيغة التمريض كما هو الأغلب من صنيعه " . (٣)

ولم ينفرد سليمان التيمي برواية تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع ،بل تابعه سعيد بن أبي عروبة ؛ فقد روى الإمام أحمد في مسنده من طريق روح بن عبادة : " ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ،ثنا أبو رافع ،عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن يأجوج ومأجوج ليحفرنّ السد كل يوم . . . . ) (٤)

---

(١) ذكره البخارى في الاستئذان ، باب اذا دُعي الرجل فجاء هل يستأذن ؟ (٣١/١١) قال البخارى : وقال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :( هو إذنه ) وانظر : تغليق التعليق لابن حجر (١٢٢/٥)

(٢) فتح الباري (٣١/١١)

(٣) المصدر السابق (٣٢/١١) وكلام المنذرى ذكره في مختصر سنن أبي داود (١٦/٧)

(٤) (٥١٠/٢) وهكذا نقله ابن كثير في تفسيره (١٠٤/٣) وفي البداية والنهاية (١٢٢/٢) وكذا في النهاية في الفتن والملاحم (١٩٦/١) باسناده ومتنه من المسند .

ورواه ابن ماجة من طريق أزهر بن مروان : " ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد ،عن قتادة ،قال : حدثنا أبو رافع ،عن أبي هريرة . "(١)

ورواه ابن حبان في صحيحه ،قال : " أخبرنا أحمد بن يحيى ابن زهير ،حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ،ثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة ،أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة ،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( يحشرون في كل يوم . . . . ) الحديث مختصرا .(٢)

فهذان إمامان جليلان ،سعيد بن أبي عروبة ،وسليمان التيمي اتفقا على رواية تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع .

وسعيد بن أبي عروبة وإن كان قد اختلط(٣)،إلا أنه ليس لاختلاطه تأثير في هذا الحديث ،لأنه من رواية روح بن عبادة ، وعبد الأعلى السامي ،وهما ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه(٤)،وقد اتفق البخاري ومسلم على تخريج أحاديثهما عن سعيد بن أبي عروبة (٥).

---

(١) السنن :(رقم ٤٠٨٠) وكذا في النسخة المطبوعة في الهند سنة ١٣٤٢هـ باهتمام السيد محمد ميان (ص ٣٠٩) وكذا في النسخة التي عليها حاشية السندي (٥١٦/٢)،ولم يذكره البوصيري في الزوائد (ق ٢٥٥)،ومانُقل - عن الزوائد - في نسختي السندي وعبدالباقي "وَهَم"، وإنما هو خاص بالحديث الذي قبله برقم(٤٠٧٩)،وقد ترتب على هذا الوَهَم خطأ وقع فيه الكشناوي الذي نشر مصباح الزجاجة حيث أضاف هذا الحديث - عفا الله عنه - الى طبعته (٢٠٠/٤-٢٠١) من غير إشارة الى ذلك .

(٢) الهيثمي : موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان (رقم ١٩٠٨)

(٣) ابن رجب : شرح العلل (٥٦٥/٢)

(٤) نقل ابن حجر في التهذيب (٢٩٥/٣) عن روح أنه قال : « سمعت من سعيد قبل الاختلاط ...». وقال الإمام أحمد : « روح حديثه عنه صالح » كما في شرح العلل لابن رجب (٥٦٦/٢).وذكر ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص ١٩٦) عبدالاعلى فيمن سمع من سعيد قبل الاختلاط .

(٥) ابن الكيال : الكواكب النيرات (ص ١٩٧) .

وسليمان التيمي قال فيه شعبة : " شك ابن عون وسليمان التيمي يقين " .(١)

وقال ابن حبان : " كان من عُبّاد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقانا وحفظا وسنة " .(٢)

فيبعد جدا أن يتكرر منه الوَهَم في تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع، فكيف وقد تابعه سعيد بن أبي عروبة ؟ .

لكن وقع في بعض نسخ سنن ابن ماجة في سند هذا الحديث : " عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة قال : حدَّثَ أبو رافع ، عن أبي هريرة . . . . "(٣)

وقد قال شعبة : " كنت اتفقد فم قتادة ، فاذا قال " سمعت " و " حدثنا " تحفظته ، فاذا قال : حَدَّثَ فلان . تركته " .(٤)

وقد روى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا الحديث من طريق أبي بكر الشافعي عن محمد بن يونس ، عن هشام ابن عبد الملك ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن خلاس ابن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . (٥)

فأدخل بين قتادة وأبي رافع خلاس بن عمرو ، فهذا يدل على أن قتادة لم يسمع هذا الحديث من أبي رافع .

---

(١) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص ١٤٢) والذهبي : السير (١٩٦/٦)

(٢) الثقات : (٣٠٠/٤)

(٣) كما في كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها في النسخة الخطية المصورة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم ١٣٢٧ ميكروفيلم والأصل محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس ، وقد كتبت سنة ٧٣٠هـ ، وعليها سماعات ، وكذا في النسخة المطبوعة بتحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي (٤٠٢/٢) .

وهكذا في تحفة الأشراف للمزي (٣٩٢/١٠) و تفسير ابن كثير (١٠٥/٣) والبداية والنهاية له أيضا (١٢٢/٢) نقلا عن ابن ماجة .

(٤) ابن أبي حاتم : تقدمة المعرفة (ص ١٦٩)

(٥) ابن حجر : النكت الظراف (٣٩٢/١٠)

ويجاب عن ذلك : بأن قول قتادة" حدث أبو رافع " لفظ مجمل لا يدل على سماعه من أبي رافع ولا ينفيه . وقد صرحت رواية روح ابن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عند الامام أحمد بقول قتادة: " حدثنا أبو رافع "، وقد تابع سعيدا في تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع سليمان التيمي عند ابن حبان كما تقدم .

فهذه الالفاظ المصرحة بالتحديث تبين اللفظ المجمل عند ابن ماجة . وقول شعبة يطّرد في قول قتادة : " حدث فلان" فيما لم تقم قرينة على سماعه منه .

وأما الاسناد الذى رواه ابن مردويه فلا تقوم به حجة ،لأنه من رواية محمد بن يونس الكُديمي ،وهو ضعيف[1]،بل كذبه غير واحد من أهل العلم .(٢)

وقد أخرجه الترمذى قال : " حدثنا محمد بن بشار،وغير واحد - واللفظ لابن بشار - قالوا : حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة ،عن قتادة ،عن أبي رافع،عن أبي هريرة . . . "(٣)

قال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب ،إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا " .

وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي عوانه عن قتادة ،عن أبي رافع . وقال : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " (٤)

فظهر بذلك أن ذكر خلاس في سند ابن مردويه وَهَم من محمد بن يونس الكديمي .

---

(١) ابن حجر : التقريب (٢٢٢/٢)

(٢) انظر : الميزان للذهبي (٧٤/٤)

(٣) الجامع : (٣١٣/٥- ٣١٤ رقم ٣١٥٢)

(٤) (٤٨٨/٤)

ومما تقدم يتبين أن قتادة قد ثبت سماعه من أبي رافع في الحديثين السابقين ، حديث ( إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ) ، وحديث يأجوج ومأجوج .

ومما يعضد ذلك :

أن أبا رافع كان من أهل المدينة ، ثم تحول الى البصرة فروى عنه أهلها ، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئا ، لأنه خرج من عندهم قديما(١) وتوفي سنة نيف وتسعين .(٢)

وقتادة بصري(٣) ولد سنة إحدى وستين (٤) ، فيكون عمره عند وفاة أبي رافع أكثر من ثلاثين سنة ، وقد عاشا في بلدة واحدة فهذه قرينة قوية تؤيد سماع قتادة منه .

وقد قال الإمام أحمد في نصربن باب الخراساني : " إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ ، وإبراهيم من أهل بلده لا يُنكَر أن يكون سمع منه".(٥)

وكذلك قتادة لا ينكر سماعه من أبي رافع لأنه من أهل بلده كما تقدم .

وأول من نَفَى سماع قتادة من أبي رافع شعبة بن الحجاج ثم نقله الإمام أحمد عنه ، ثم أخذه أبوبكر الاثرم وأبو داود

---

(١) ابن سعد : الطبقات (١٢٢/٧)

(٢) الذهبي : السير (٤١٥/٤)

(٣) ابن سعد : الطبقات (٢٢٩/٧)

(٤) ابن حبان : الثقات (٣٢٢/٥) ، وابن حجر : التهذيب (٣٥٥/٨)

(٥) الخطيب : التاريخ (٢٧٩/١٣)

عن الإمام أحمد كما تقدم ، ولم يذكروا حجة في ذلك إلا أن قتادة روى بعض الأحاديث عن أبي رافع بواسطة ، مع أن الإمام أحمد لم يجزم - في رواية أبي داود - بعدم سماع قتادة من أبي رافع ، حيث سُئل: سمع قتادة من أبي رافع ؟ فقال : "لا يُشْبِه، لأنه يدخل بينهما رجلين الحسن وخلاسا"[1] وكون قتادة روى بعض الأحاديث عن أبي رافع بواسطة لا يمنع سماعه منه لأحاديث أخرى ، كما تقدم إثبات سماعه منه في الحديثين السابقين .

وبهذا تتضح براءة سليمان التيمي من الوهم الذى نسبه إليه أبو بكر الأثرم في روايته عن قتادة تصريحه بالتحديث عن أبي رافع ، وتبيّن أنه لم ينفرد بذلك ، بل تابعه سعيد ابن أبي عروبة .

وهذا يدل أيضا على سعة اطلاع الامام البخارى رحمه الله وطول باعه في معرفة أحوال الرجال ، كيف لا يكون كذلك وهو القائل : "لا أجيء بحديث عن الصحابة والتابعين إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتَهم ومساكنَهم . . . . "[2]

ولذلك أورد في صحيحه حديث "سليمان التيمي عن قتادة أن أبا رافع حدثه . . ." مخالفا بذلك قول من قال : إن قتادة لم يسمع من أبي رافع . وقد تبين بما تقدم صحة تصرفه رحمه الله تعالى .

---

(١) أبو داود : مسائل الإمام أحمد ( ص ٣٢٥)

(٢) ابن حجر : هدى الساري (ص٤٨٧)

ومما ذكر أبوبكر الأثرم أن سليمان التيمي وهم فيه عن قتادة : حديثه عن قتادة عن يونس بن جبير ،عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ( أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا ومعه أبوبكر وعمر وعثمان فاهتز الجبل.. )(١)

قال الأثرم :" وإنما رواه قتادة عن أنس "(٢)

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال :" سألت أبي وأبازرعة عن حديث رواه سعيد بن أبي عروبة وعمران القطان عن قتادة ،عن أنس ،أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على أحد ،فرجف بهم ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( أثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ) .

قال أبي : قد خالفهما سليمان التيمي ،رواه ابنه عنه، عن قتادة ،عن أبي غَلَّاب ،عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٦٢١/٢) ، وعبدالله ابن أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه (حديث رقم ٢٥٥) من طريق سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي غلاب ... به .

وأبوغلاب هو : يونس بن جبير الباهلي .

(٢) ابن رجب : شرح العلل (٦٣٣/٢)

والحديث رواه البخاري (٢٢/٧ ، ٤٢، ٥٣، رقم ٣٦٧٥، ٣٦٨٦ ، ٣٦٩٩، ) ، وأبوداود (٤٠/٥ رقم ٤٦٥١) ، والترمذي (٦٢٤/٥ رقم ٣٦٩٧) كلهم من طريق سعيدبن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس .

ورواه الطيالسي في مسنده (رقم ١٩٨٥)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٦٢١/٢) من طريق عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، .

وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٥٥٨/٢) .

قال أبي : هذا أشبه بالصواب ،وإن كان سعيد حافظا ، إلا أن يكون عند قتادة الإسنادان جميعا . قال أبو زرعة : سعيد بن أبي عروبة أحفظ من التيمي .

قلت : فذاك الصحيح ؟ قال : أجل "(١)

فقد رجح أبوحاتم حديث سليمان التيمي ،وخالفه أبو زرعة فرجح حديث سعيد بن أبي عروبة ،ومما يقوى قول أبي زرعة أن الحديث قد رواه شعبة عن قتادة ،عن أنس ،(٢) فتابع سعيدَ بن أبي عروبة وعمران القطان .

إلا أنه يمكن الجمع بين القولين بما أشار اليه أبو حاتم وهو : أن الحديث عند قتادة بالإسنادين جميعا ،ومن القرائن التي تدل على ذلك :

أولا : أن الحديث مروى عن عدد من الصحابة غير أنس منهم : عثمان بن عفان وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبو هريرة ،وبريدة ،وسهل بن سعد ،وابن عباس ، وعبد الله بن سعد بن أبي السرح رضي الله عنهم .(٣)

وقتادة كان واسع الحديث كما قال أبوحاتم الرازى (٤) .

---

(١) العلل : (٢/٣٧٩- ٣٨٠) ، وفيه : "عن غالب" وهو تصحيف ، والصواب : عن أبي غلاب كما تقدم . وفيه أيضا :( فان عليك نبي ...) والصواب ما أثبته كما في فتح الباري (٧/٣٨) .

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/١١٢)

(٣) أخرج أحاديثهم : الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/١١٢ - ١١٤، ٢١٧- ٢٢٠) وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/٦٢١-٦٢٢) .

(٤) ابن أبي حاتم : العلل (١/٨٥)

وقد قال ابن رجب - في قاعدة إذا روى الحفاظ الأثبات حديثا بإسناد واحد ،وانفرد واحد منهم باسناد آخر. قال - : " وقد تردد الحفاظ كثيرا في مثل هذا ،هل يُردُّ قول مَن تفرّد بذلك الإسناد لمخالفة الأكثرين له؟ أم يقبل قوله لثقته وحفظه ؟ ويقوى قبول قوله: إن كان المروى عنه واسع الحديث ،يمكن أن يحمل الحديث من طرق عديدة ،كالزهرى والثورى وشعبة والأعمش " .(١)

وكذلك قتادة كان واسع الحديث كما تقدم عن أبي حاتم، وهذا يقوى صحة الإسناد الذى رواه سليمان التيمي عن قتادة . وكذلك الاسناد الآخر الذى رواه سعيد بن أبي عروبة وغيره .

ثانيا : " قتادة عن أنس" إسناد مشهور ،تسبق اليه الألسنة لشهرته . أما قتادة ،عن أبي غلاب ،عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " فهو إسناد غريب لا يحفظه إلا حافظ، فلو سمع سليمان التيمي هذا الحديث من قتادة عن أنس لكان أسهل عليه في الحفظ من الإسناد الذى ذكره .(٢)

ولهذا السبب - والله أعلم - رجح أبوحاتم حديث التيمي على حديث سعيد بن أبي عروبة ،كما تقدم .

لأن أباحاتم كثيرا مايعلل الأحاديث بمثل هذا( ٣)وكذلك غيره من الأئمة كما قال ابن رجب .(٤)

---

(١) شرح علل الترمذى (٧١٩/٢)

(٢) انظر : المعرفة والتاريخ للفسوى (٧٠٧/٢) ، وشرح العلل لابن رجب (٧٢٥/٢- ٧٢٩)

(٣) انظر : العلل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٢، ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ٣٥٤)

(٤) شرح العلل : (٧١٩/٢)

فهذه قرينة أخرى تدل على أن الحديث عند قتادة بالإسنادين جميعا كما قال أبوحاتم الرازى . فلا ينبغي أن يُحْكَم بأحد الإسنادين على الآخر إلا اذا تعذر الجمع بينهما وهنا الجمع ممكن كما تقدم .(١)

ومن أحاديث التيمي التي ذكرها أبوبكر الأثرم :

حديثه عن قتادة ،عن يونس بن جبير،عن حِطّان ،عن أبي موسى ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إنما جعل الإمام ليؤتم به ...) وفيه : ( واذا قرأ فانصتوا ) ..

قال الأثرم : " لم يذكر هذه اللفظة أحد من أصحاب قتادة الحفاظ " .(٢)

وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه (٣)وقد اختلف العلماء في هذه الزيادة مابين مصحح لها ومضعف ،ولا يمكن الترجيح بين القولين إلا بعد دراسة كلام العلماء في هذا الحديث ولا يتسع المقام لذلك . (٤)

---

(١) انظر : العلل لابن أبي حاتم (٢/٦٠-٦١)

(٢) ابن رجب : شرح العلل (٢/٦٣٢)

(٣) (١/٣٠٤ رقم ٤٠٤) ورواه الامام أحمد في المسند (٤/٤١٥)وغيرهما .

(٤) لمعرفة ماقيل في هذا الحديث انظر:

جزء القراءة خلف الامام للبخارى (ص ٦٣) ، وكتاب التتبع للدارقطني (ص ٢١١) ، والسنن له (١/٣٣١)، وكتاب القراءة خلف الامام للبيهقي (ص ١٢٨)، ومختصر سنن أبي داود للمنذرى (١/٣١٣) ، وشرح صحيح مسلم للنووى (٤/١٢٢) ، ونصب الراية للزيلعي (٢/١٤)،وإرواء الغليل للألباني (٢/٣٨، ١٢١) ، وبين الإمامين مسلم والدارقطني لشيخنا ربيع بن هادى المدخلي (ص ١٢٣) .

وحديثه عن قتادة ،عن أنس ،أن النبي صلى الله عليه وسلم ( أوصى عند موته بالصلاة وما ملكت أيمانكم )(١)

قال الأثرم : " إنما رواه قتادة ،عن أبي الخليل ،عن سفينة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم،وهذا خطأ فاحش "(٢)

وخطأه في هذا الحديث - إن سُلِّم به - لا يضره ،ومَن يسلم من الخطأ ؟

وقد قال سفيان الثورى : "ليس يكاد يفلت من الغلط أحد اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك "(٣)

وقال ابن حبان : " وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحة عدالته بأوهام يهم في روايته ،ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهرى ،وابن جريج والثورى وشعبة ، لأنهم أهل حفظ وإتقان ،وكانوا يحدثون من حفظهم ،ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات . . . . "(٤)

---

(١) رواه النسائي في سننه الكبرى ( كما في تحفة الأشراف ٣٢٠/١) وابن ماجة ( رقم ٢٦٩٧) كلاهما من طريق سليمان التيمي عن قتادة عن أنس به .

قال البوصيرى في مصباح الزجاجة ( ١٣٩/٣) : «هذا إسناد حسن لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط ، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين . . . » .

(٢) ابن رجب : شرح العلل (٦٣٢/٢)

والحديث رواه ابن ماجة (رقم ١٦٢٥) من طريق همام، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة . . . به . وانظر مصباح الزجاجة للبوصيرى (٥٥/٢-٥٦) .

(٣) الخطيب : الكفاية (ص ٢٢٨)

(٤) الشقات : ( ٩٧/٧ )

والخـــلا صـــة :

أن سليمان التيمي ثقة حافظ ،قال فيـــه شـــعبة :"لم أر أحدا قط أصـدق من سليمان التيمي "(١) وقـد تقدم قول شعبة أيضا :" شك ابن عون وسليمان التيمي يقين"(٢) وماذكره أبو بكر الأثرم من أوهام سليمان التيمي فـــي حديثه عن قتادة لا يُسلَّم له في كل ماقال ،وقد تقـــدم الجواب عن بعضها .

وقد أطبق الأئمة على توثيق سليمان التيمي مطلقا(٣) واتفق البخارى ومسلم على تخريج حديثه عن قتـــادة(٤) ولم يذكره ابن حجر فيمن طُعِنَ فيهم من رجال البخارى .

---

(١) أبو نعيم : حلية الأولياء ( ٣/٣١ )

(٢) ص : ١٥٩

(٣) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٢٠١- ٢٠٢)

(٤) انظر : تحفة الاشراف للمزى (١/٣١٩- ٣٢٠)

# ٢- عمرو بن الحارث

" عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري أبو أمية ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما ، قبل الخمسين ومئة /ع " (١)

تكلم الإمام أحمد في حديثه عن قتادة :

فقد قال أبوبكر الأثرم : " عمرو بن الحارث حمل عليه (٢) حملا شديدا ، قال : يروى عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ ." (٣)

---

مصادر ترجمته : ص ٣٩٣

(١) ابن حجر : التقريب (٦٧/٢) وفيه : «أبو أيوب» وكذا في نسخة ابن حجر التي بخطه ص ٢١٧ . والصواب ما أثبته كما في الكنى للامام مسلم (ق ٧) ، والمعرفة والتاريخ للفسوى (١٣٣/١) ، والكنى للدولابي (١١٣/١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٢) وتهذيب الكمال للمزى (٢/ ق ١٠٢٨ ) والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ( رقم ٥٠٤) وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٤/٨) وغيرها . ولم أر من كناه بأبي أيوب .

(٢) يعني الإمام أحمد

(٣) المزى : تهذيب الكمال (٢/ق ١٠٢٩) .وفي تهذيب التهذيب (١٥/٨) جعل هذا النص والنص الثالث الآتي من رواية أبي داود عن أحمد، ولعله سبق نظر، أو حصل سقط، لأن المزى ذكر قبلهما نصا عن أحمد من طريق أبي داود وسيأتي .

وقال الأثرم أيضا عن أحمد :" عمرو بن الحارث يروى عن قتادة مناكير ."(١)

وقال :" سمعت أبا عبدالله يقول : مافي هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث ولا أحد ، وقد كان عمرو بن الحارث عندى ، ثم رأيت له أشياء مناكير ."(٢)

وعمرو من الثقات الحفاظ قال فيه أبو حاتم الرازى: "كان أحفظ الناس في زمانه ، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه ."(٣)

وقد أثنى عليه الإمام أحمد أيضا فيما رواه أبو داود عنه حيث قال :" ليس منهم - يعني أهل مصر- أصح حديثا من الليث ، وعمرو بن الحارث يقاربه ."(٤)

وعمرو بن الحارث روى عن قتادة ، وروى قتادة عنه ،(٥) ولم أجد كلاما في رواية عمرو عن قتادة غير كلام الإمام أحمد .

---

(١) ابن رجب : شرح العلل (٥٠٩/٢)

(٢) الخطيب : التاريخ (١٢/١٣) وابن عبدالهادى : بحر الدم ق ٥٢

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢٢٥/٦)

(٤) الخطيب : التاريخ (١٢/١٣) وابن عبدالهادى : بحر الدم ق٥٢

(٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢٢٥/٦)

و رواية قتادة عن عمرو من رواية الاكابر عن الاصاغر ، لأن قتادة من شيوخ عمرو .

ونقل العيني عن الإسماعيلي أنه قال: " تكلم أحمد في حديث عمرو، عن قتادة، أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " يعني: حديث " أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم رقد رقدة بالمُحصَّب، ثم ركب الى البيت فطاف به ."(١)

وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن قتادة به .

ثم قال البخاري: " تابعه الليث، حدثني خالد، عن سعيد، عن قتادة، أن أنسا حدثه به "(٢)

وهذه المتابعة تدفع الإنكار عن عمرو بن الحارث في روايته هذا الحديث عن قتادة .

---

(١) العيني: عمدة القاري (١٠/٩٥)

(٢) البخاري: الصحيح (٣/٥٨٥ رقم ١٧٥٦) من طريق أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن عمرو به. وأعاده في (٣/٥٩٠ رقم ١٧٦٤) من طريق عبدالمتعال بن طالب عن ابن وهب به .
والمتابعة المذكورة وصلها سمّويه في فوائده، والبزار في مسنده، والطبراني، كلهم من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث عن الليث بن سعد به . وخالد هو ابن يزيد الجمحي، وسعيد هو ابن أبي هلال . ذكر ذلك ابن حجر في تغليق التعليق (٣/١١٠ - ١١١) وفي مقدمة الفتح ص ٣٨ صرح بأن الطبراني رواه في الأوسط .

وماتقدم عن الإمام أحمد في رواية عمرو بن الحارث عن قتادة إنما هو من قبيل التضعيف النسبي ، وذلك أن الامام أحمد كان يرى أن عمرو بن الحارث أثبت المصريين كما تقدم ، ثم لمارأى له بعض الأخطاء قدم الليث بن سعد عليه ، فذكر ماتقدم في مجال تعداد أخطاء عمرو التي جعلته يقدم الليث بن سعد عليه .

وقوله : " يروى عن قتادة مناكير " يعني به : مطلق التفرد[1]، وقد فسره بذلك ابن رجب ، حيث قال - في الكلام على المنكر عند الإمام أحمد - : " وكذلك قال في عمرو بن الحارث : له مناكير . وفي الحسين ابن واقد وخالد بن مخلد ، وفي جماعة خُرِّج لهم في الصحيح بعض مايتفردون به " .[2]

ولم يذكر ابن حجر عمرو بن الحارث في مقدمة الفتح فيمن تُكلِّم فيهم من رجال البخاري مع أن البخاري روى عنه عن قتادة كما تقدم .

---

(١) تقدم الكلام على مراد الامام أحمد باطلاق هذه العبارة ونحوها . ص: ٣١-٣٢

(٢) شرح علل الترمذي : (٤٥٦/١)

والخـــلا صـــة :

أن عـمـرو بن الحارث من الثـقـــات الأثـبـات ، وقـول الإمام أحمـد :" يـروى عـن قـتـــادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ " لايقـدح فـي روايتـه عـن قـتـادة ، لأن الامـام أحمـد إنمـا قالـه فـــي مجال تعـداد أخـطاء عـمـرو التي جعلـــته يفضـــل الليث بن سـعد عليـه ، بعـد أن كـان عـمـرو أثبت المصريين عنـده ،ولـم يـرد بذلك تضعيفه فـي قتـادة .

## * * المبحث الرابع * *

## في من تكلم في حديثه عن عبد الملك بن جريج

## وفيه مطلبان

الأول — في ترجمة إسماعيل ابن عليّة

الثاني — في ترجمة عبد الله بن وهب المصرى

# ١- إسماعيل ابن عُلية

" إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم ، أبوبشر البصرى ، المعروف بابن عُلَيّة ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين / ع " .(١)

تُكلّم في حديثه عن ابن جريج ؛

فقد قال الترمذى في جامعه : " قال يحيى بن معين : سماع إسماعيل بن إبرهيم من ابن جريج ليس بذاك ، إنّما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ما سمع من ابن جريج . وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبرهيم عن ابن جريج "(٢) .

وقد بيّن ابن معين السبب في كون سماع إسماعيل من ابن جريج ليس بذاك ، وهو : أن إسماعيل صحح كتبه التي سمعها من ابن جريج على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد .

وهذا الذي ذكره ابن معين لا يقدح في رواية إسماعيل عن ابن جريج للامور الآتية :

أولا : أن هذا الفعل من إسماعيل من باب زيادة التثبّت فيما كتبه عن ابن جريج ، وهذه طريقة معروفة عند المحدثين ، وتأخذ صورا مختلفة ، منها هذه الصورة التي ذكرها ابن معين عن

---

مصادر ترجمته : ص ٣٩٣

(١) ابن حجر : التقريب (٦٥/١)

(٢) ( ٣ / ١٠٤ ) .

ورواه عباس الدورى عن ابن معين كما في تاريخه (٨٦/٣) إلا أنه لم يذكر تضعيف إسماعيل في ابن جريج . ورواه أيضا البيهقي في سننه (١٠٦/٧) من طريق جعفر الطيالسي عن ابن معين . وسيأتي نصه .

إسماعيل ، وهي : أن يأتي الراوي ويقابل كتبه بكتب أحـــد زملائه الذين سمعوا معه من شيخه لزيادة التثبّت .

ومن أمثلة ذلك أيضا : ما ذكره عباس الدوري قال : " قلـــت ليحيى : فزائدة بن قدامة ؟ قال : هو أثبت من زهـــير . فقلت له : إنهم يقولون : إن زائدة عرض كتبه على سفيان . فقـال يحيى : وما بأس بذاك ؟ كان يلقى السقط و لا يقبل منـــه شيئا يزيده في كتبه . أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى "[1].

ومن تلك الصور أيضا : أن يجتمع التلاميذ ــ بعد فراغهـــم من السماع من الشيخ ــ حول أتقنهم و أحفظهم فيسألونه عمّـــا قال الشيخ .

ومن أمثلة ذلك: ما رواه يعقوب الفسوى عن علي بن المدينـــي قال : " كان يحيى وإسماعيل ووهيب وعبد الوهاب يجلســـون الى أيوب ،واذا قاموا جلسوا كلهم حول إسماعيل يسألونه كيـــف قال . وابن عُليّة يردّ "[2].

ومنهـا : طريقة المراجعة ؛

مثالها : ما رواه يعقوب بن شيبة في مسنده ، قال : " قـال لي محمد بن المنهال : قال لي يزيد بن زريع : قال لي حمـاد

---

(١) تاريخ ابن معين : (٤٤١/٣)

(٢) المعرفة والتاريخ : (١٣٠/٢) ، وعنه الخطيب فـــي «تاريخه» (٢٣٢/٦) . ويحيى القطان ووهيب بن خالد وعبد الوهـــاب الثقفي ، هؤلاء من كبار أصحاب السختياني ، انظر : تاريـــخ الدارمي عن ابن معين ( ص ٥٤ ــ ٥٥ ) .
وهذا النص يدل على علو مرتبة إسماعيل بن عُليّة و إتقانـــه .

ابن زيد : سمعت حديث عمرو بن دينار بيننا مراجعة .

قال محمد بن المنهال : مراجعة : تذاكر بينهم ، يذكر هذا نصف الحديث ،وهذا نصفه ، يسمعون من عمرو بن دينار فيحفظ بعضهم نصفا ،وبعضهم ثلثا ، فيتذاكرونها بينهم ، ثم يكتبونها "(١).

وهناك صور أخرى لا يتسع المقام لذكرها ، والمقصود منها : تثبيت المحفوظ ، أو زيادة التثبّت في المكتوب .

ثانيا - أن عبد المجيد بن أبي روّاد من أعلم الناس بحديث ابن جريج ، بشهادة ابن معين نفسه ؛ فقد روى عباس الدورى عنه أنه قال : " وابن عُلَيّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد ابن عبدالعزيز بن أبي روّاد فأصلحها له . قلت ليحيى : ما كنت أظن أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد هكذا ! . قال : كان أعلم الناس بحديث ابن جريج ،ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث "(٢).

فتصحيح إسماعيل ابن عُلَيّة كتبه التي سمعها من ابن جريج على كتب عبد المجيد تزيدها صحة وإتقانا .

---

(١) الجزء العاشر من المسند : ( ص ٣٢ )

(٢) التاريخ : ( ٨٦/٣ )

ثالثا ـ كان إسماعيل ابن عُليّة مشهورا بالحفظ والإتقان ، ولم يكن يعتمد على كتبه ؛

قال زياد بن أيوب : " مارأيت لابن عُليّة كتابا قط "(١) .

وقال وهيب بن خالد : " حفظ إسماعيل ابن عُليّة ، وكتاب عبد الوهاب "(٢) .

وقال علي بن المديني : " ما رأى عبد الرحمن لإسماعيل ابن عُليّة كتابا قط "(٣) .

وقال الإمام أحمد : " إسماعيل ابن عُليّة اليه المنتهى في التثبت بالبصرة "(٤) .

فكون إسماعيل صحح كتبه التي سمعها من ابن جريج على كتب عبد المجيد لا يضره ؛ لأنه حافظ ، واعتماده في الرواية على حفظه لا على كتبه .

رابعا ـ شهادات الأئمة لإسماعيل ابن علية بسلامته من الخطأ في الرواية ؛

فقد قال علي بن المديني : " المحدّثون صحّفوا وأخطأوا ما خلا أربعة : يزيد بن زريع ، وابن عُليّة ، وبشر بن المفضّل ، وعبد الوارث بن سعيد "(٥) .

---

(١) الخطيب : التاريخ (٦/٢٣٢)

(٢) المصدر السابق ، وعبد الوهاب : هو الثقفي

(٣) الفسوى : المعرفة والتاريخ (٢/١٣٤ ، ٢٤٢ ) و عبد الرحمن : هو ابن مهدى .

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢/١٥٤)

(٥) الخطيب : التاريخ (٦/٢٣٢)

وقال أبو داود السجستاني : " ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ ، إلا إسماعيل ابن عُلَيّة ، وبشر بن المفضّل "(١) .

وقال أحمد بن سعيد الدارمي : " لا يُعرف لابن علية غلط إلا في حديث جابر ، حديث المدبّر ، جعل اسم الغلام اسم المولى واسم المولى اسم الغلام "(٢) .

---

(١) الخطيب : التاريخ (٦/٢٣٣)

(٢) المصدر السابق . والمدبَّر : من التدبير ، وهو : أن يعلِّق السيدُ عِتق عبده بموته ، فاذا مات السيدُ عُتِقَ العبد . انظر : النهاية لابن الأثير (٢/٩٨) .

والحديث رواه مسلم في «صحيحه» ( رقم ٩٩٧ ) ، قال :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسماعيل — يعني ابن عُلَيّة — عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له: أبو مذكور ، أعتق غلاما له عن دبر ، يقال له : يعقوب ... »

والحديث رواه البخاري في صحيحه في عدة مواضع من غير هذا الطريق ، انظر ( ٤/٣٥٤ رقم ٢١٤١ ) . وقال ابن حجر في « الفتح » (٥/١٦٦) : «لم يقع واحد منهما مسمّى في شيء من طرق البخاري » . ثم ذكر رواية مسلم هذه مستشهدا بها على تسمية الرجلين . ولم يشر النووي ولا ابن حجر الى قول الدارمي السابق .

وهذا الذي رواه إسماعيل ابن علية هو الصواب وليس كما قال الدارمي رحمه الله ، ومن الأدلة على ذلك :

(أ) مارواه الامام الشافعي في كتاب « الأم » (٨/١٥) قال : «أخبرنا مسلم بن خالد وعبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : إن أبا مذكور رجلا من بني عذرة كان له غلام =

.....

= قبطي فاعتقه ...» .

(ب) وروى عبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٠/٩) ،ومن طريقه الامام أحمد في «المسند» (٣٦٩/٣) عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : «أعتق أبو مذكور غلاما له يقال له : يعقوب القبطي ;..» .

(ج) وروى عبد الرزاق أيضا (١٣٩/٩) عن ابن جريج . والامام الشافعي في «الأم» (١٥/٨) ، والحميدي في «مسنده» (٥١٣/٢) ، و سعيد بن منصور في «سننه» (١٥٣/١) ، عن سفيان بن عيينة . كلاهما عن أبي الزبير ، عن جابر . وفيه التصريح بأن اسم الغلام يعقوب القبطي .

(د) وروى الامام أحمد في «مسنده» (٣٧١/٣) من طريق محمد ابن عبيد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : «كان رجل من بني عذرة يقال له : أبو مذكور ، وكان له عبد قبطي فاعتقه ...» .

فقد بيّنت هذه الروايات - بما لا يدع مجالا للشك - أن اسم المولى هو أبو مذكور ، واسم الغلام يعقوب . وهذا موافق لما رواه إسماعيل ابن علية .

فأقوال هؤلاء الأئمة – وإن كانت لا تسلّم لهم على إطلاقها[١] – تدل على صحة أحاديث إسماعيل وإستقامتها سواء رواها عن ابن جريج أو عن غيره .

خامسا – قول الترمذي : " وضعّف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج " . المقصود بذلك رواية واحدة رواها إسماعيل عن ابن جريج ؛

وذلك أن أصحاب ابن جريج – ومنهم إسماعيل – رووا عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

( أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل . . . )[٢]

وزاد إسماعيل : " قال ابن جريج : فلقيت الزهري ، فسألته عن هذا الحديث ، فلم يعرفه . قال : وكان سليمان بن موسى ، وكان . فأثنى عليه "[٣].

فتكلم ابن معين في إسماعيل بسبب هذه الزيادة .

قال جعفر الطيالسي : " سمعت يحيى بن معين يوهّن رواية ابن عُليّة ،عن ابن جريج : أنه أنكر معرفة حديث

---

(١) ذكر يحيى بن معين في تاريخه (٢٧٣/٤ – ٢٧٤) بعض أخطاء إسماعيل ، ثم عقّب عليها بقوله : « من لا يخطئ في الحديث فهو كذاب » . وليس فيها شئ من رواية ابن علية عن ابن جريج .

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٥/٦) ، وسعيد بن منصور في سننه (١٧٥/١) وغيرهما من طريق ابن جريج ... به وانظر بقية تخريجه في ارواء الغليل للالباني (٢٤٣/٦ ) فقد ذكر له ستة عشر مصدرا .

(٣) هذه الزيادة رواها الامام أحمد في المسند (٤٧/٦) .

سليمان بن موسى . وقال : لم يذكره عن ابن جريج غير ابن عُليّة ، وإنما سمع ابن عُليّة من ابن جريج سماعا ليس بذاك إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز .

وضعّف يحيى بن معين رواية إسماعيل ، عن ابن جريج جدا "(١) .

يعني : الرواية المتقدمة .

وقد أشار عدد من العلماء الى أن الزهرى نسي هذا الحديث الذى حدّث به سليمان بن موسى ، منهم ابن معين نفسه ، فقد كتب اليه يحيى بن أكثم : " هل يصح عندك حديث الزهرى عن عروة ، عن عائشة : ( أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ) ؟

فكتب اليه : " نعم ، هو صحيح ، سليمان بن موسى ثقة ، ولعل الزهرى نسيه بعد "(٢) .

وقال ابن حبان : " وقد أوهم هذا الخبر من لم يُحكم صناعة الحديث أنه منقطع ، بحكاية حكاها ابن عُليّة ، عن ابن جريج ، أنه قال : ثم لقيت الزهرى فسألته عن ذلك فلم يعرفه . وليس هذا مما يقدح في صحة الخبر ، لأن الضابط من أهل العلم قد يحدث بالحديث ، ثم ينساه ، فاذا سئل عنه لم يعرفه ، فلا يكون نسيانه دالا على بطلان الخبر "(٣) .

---

(١) البيهقي : السنن (١٠٦/٧)

(٢) السيوطي : تذكرة الموتسي فيمن حدث ونسي (ص ٢١-٢٢) .

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١٥٧/٣) : «وقد تكلم عليه أيضا الدارقطني في جزء «من حدث ونسي» ، والخطيب بعده» .

(٣) الزيلعي : نصب الراية (١٨٥/٣) ولم يذكره الهيثمي في «موارد الظمآن» ، مع أنه ذكر الحديث السابق (رقم ١٢٤٨) .

وقال أبو عبد الله الحاكم ـ بعد أن ساق بعض طرق حديث عائشة المتقدم ـ : " فلا تُعلَّل هذه الروايات بحديث ابن عُليَّة وسؤاله ابن جريج عنه ، وقوله : إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه . فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدّث به ، وقد فعله غير واحد من حفاظ الحديث "[1].

وأما قول الإمام أحمد : " إن ابن جريج له كتب مدونة ، وليس هذا في كتبه "[2] ـ يعني : الزيادة التي زادها إسماعيل ـ فلا يدل على وهم إسماعيل ، لأن ابن جريج كان كثير العلم ، ولا يلزم أن يكون كل علمه مدوّنا في كتبه[3].

والظاهر : أن ابن جريج لم يُثبِتْ هذه الزيادة في كتبه لأنه تَبيَّن له أن الزهري نسي فأنكر ، ولهذا لم يحدث ابن جريج بهذه الزيادة إلا ابنُ عُليّة[4] ، ثم أثنى على سليمان بن موسى لينفي عنه تهمة الغلط على الزهري .

---

(١) المستدرك : (١٦٨/٢)

وقد توسع البيهقي وغيره في الكلام على هذا الحديث ، و ذكروا متابعات لسليمان بن موسى عن الزهري .

انظر : سنن البيهقي (١٠٥/٧ ـ ١٠٧) ، و نصب الراية (١٨٥/٣ ـ ١٨٧) ، والتلخيص الحبير (١٥٧/٣) ، و إرواء الغليل (٢٤٣/٦ ـ ٢٤٧) .

(٢) الحاكم : المستدرك (١٦٩/٢)

(٣) قيل لليث بن سعد : «أمتع الله بك ، إنّا نسمع منك الحديث ليس في كتبك . فقال : أوَ كل ما في صدري في كتبي ؟ لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب». ذكره الذهبي في السير (١٥٣/٨) . وابن جريج لا يقل عن الليث في سعة العلم .

(٤) تابع ابنَ عُليّة على هذه الزيادة بشر بن المفضل عند ابن عدي في «الكامل» (١١١٥/٣) ، لكن في إسناده الشاذكوني ، وقد كذبه ابن معين كما في ترجمته في «الكامل» (١١٤٢/٣) .

وعلى فرض وهم إسماعيل في ذكر هذه الزيادة ، فلا يقدح ذلك في رواياته الاخرى عن ابن جريج ، لأن الثقة قد يهم ، وليس من الانصاف الطعن في رواياته لِوَهَمٍ وَهِمَ فيه .

والخلاصة : أن إسماعيل ابن عُلَيَّة ثقة حافظ ، إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، كما تقدم عن الإمام أحمد ، وما ذكره ابن معين في روايته عن ابن جريج لا يقدح فيه .

# ٢- عبدالله بن وهب

" عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ،أبو محمد المصرى ،الفقيه ،ثقة حافظ عابد ،من التاسعة ،مات سنة سبع وتسعين ،وله اثنتان وسبعون سنة / ع "(١) .

تُكلِّم في حديثه عن ابن جريج ؛

فقد قال أبوعوانة يعقوب بن إسحاق : " قال أحمد بن حنبل في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء " .

قال أبوعوانة : " صدق لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره "(٢) .

ونقل الذهبي عن عبد الله بن أحمد الدورقي أنه قال : " سمعت ابن معين يقول :

" ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج ، كان يستصغر".(٣)

يعني : سمع منه وهو صغير . قاله ابن رجب (٤) .

وعبد الله بن وهب من الحفاظ المكثرين ،قال أحمد بن صالح المصرى " صنف عبد الله بن وهب مئة ألف حديث وعشرين ألف حديث "(٥)،وقال أيضا : " مارأيت حجازيا ولا شاميا ،ولامصريا أكثر حديثا من ابن وهب "(٦) .

---

مصادر ترجمته : - ص ٢٩٤

(١) ابن حجر : التقريب (٤٦٠/١)

(٢) ابن حجر : التهذيب (٧٣/٦) قال :"وأبو عوانة في كتاب الجنائز من صحيحه"،ولم أجد كتاب الجنائز في المطبوع من مسند أبي عوانة لأنه ناقص .

(٣) الذهبي : السير (٢٣١/٩) ، و الميزان (٥٢٢/٢) وكذا في شرح علل الترمذى لابن رجب (٤٩٢/٢) .

(٤) شرح علل الترمذى : (٤٩٢/٢)

(٥) ابن عدى : الكامل (١٥٢٠/٤)

(٦) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٨٩/٥)

ومع هذه الكثرة فقد صرح عدد من الأئمة بصحة حديثه، فقال الإمام أحمد : " عبد الله بن وهب صحيح الحديث ، يفصل السماع من العرض ،والحديث من الحديث ،ماأصح حديثه وأثبته ".

قيل له : أليس كان يسيء الأخذ ؟ قال : قد كان يسيء الأخذ ،ولكن إذا نظرت في حديثه وماروى عن مشايخه وجدته صحيحا " .(١)

وقال أيضا : " بلغني أنه لم يكن يدخل في تصنيفه من تلك شيئا " (٢) .

وقال أيضا : " ابن وهب صحيح الحديث عن مشايخه الذين روى عنهم ،يفصل السماع من العرض ،والحديث من الحديث ، ماأصح حديثه ،وأعرفه بالاسامي إلا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا إلا هارون بن معروف " (٣) .

وهذه الأقوال تعارض مانقله أبوعوانة ،ويجمع بينها بحمل قول الامام أحمد : " في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء " على أنه أراد حديثا واحدا بعينه .

ومع هذا أشار الإمام أحمد الى أن ماحصل من أخطاء في حديثابن وهب إنما حدث من تلاميذه الذين حملوا عنه .

---

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٨٩/٥) من طريق أبي طالب عن الامام أحمد ، وروى يعقوب الفسوى في المعرفة والتاريخ (١٨٣/٢) من طريق الفضل بن زياد عن الإمام أحمد نحوه .

(٢) العلل (٣٤٦/١) وقوله : «تلك» إشارة الى الأحاديث التي أخذها بطريق الإجازة .

(٣) القاضي عياض : ترتيب المدارك (٢٣١/٣)

وأما كون ابن وهب يأتي عن ابن جريج بأشياء لا يأتي بها غيره فلا يستغرب هذا منه لأنه مكثر ،وقد قال أبو زرعة الرازى :" نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر ،فلا أعلم أني رأيت حديثا له لا أصل له ،وهو ثقة " (١) .

وقال النسائي :" ابن وهب ثقة ،ماأعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا "(٢) .

وقال ابن عدى :" عبدالله بن وهب من أجلة الناس ومن ثقاتهم ،وحديث الحجاز ومصر وماوالى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب ،وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم ،وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم مثل : عمروبن الحارث ، وحيوة ابن شريح ، ومعاوية بن صالح ،وسليمان بن بلال ،وغيرهم من ثقات الناس ،ومن ضعفائهم ،ومن يكون له من الاصناف مثل ماذكرته استغنى أن يُذكر له شيء . ولا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات "(٣) .

فهذه شهادات الأئمة بصحة حديث ابن وهب عامة ،ولو كان في حديثه عن ابن جريج ، شيء من الضعف لما أهملوا التنبيه على ذلك .

وأما ماذكره الذهبي وغيره عن ابن معين أنه قال :" ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج ، كان يستصغر". فقد روى هذا القول ابن عدى من طريق الدروقي بلفظ :

" ابن وهب ليس بذاك ، وابن جريج كان يستصغره ". (٤)

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٩٠/٥)

(٢) الذهبي : السير (٢٢٨/٩)

(٣) الكامل : (١٥٢١/٤)

(٤) المصدر السابق (١٥١٨/٤) وكذا في النسخة الظاهرية (ق٤٣٤)، ونسخة أحمد الثالث (٢/ق ٥٢٥/أ) الخطيتين .

وهو بهذا اللفظ لا يدل على ضعف ابن وهب في ابن جريج.

ولعل الذهبي اعتمد في نقل هذا القول على ما جاء في حاشية النسخة الظاهرية من الكامل ،حيث علق الناسخ على العبارة السابقة فقال : "كذا هنا ،ولعل الصواب : في ابن جريج كان يستصغر" (١) .

وهذا احتمال ليس له مستند ،ولا تقبل مثل هذه الاحتمالات في تجريح العدول الضابطين .

فان صحت العبارة التي ذكرها الذهبي عن ابن معين فيجاب عنها : بأن ابن معين قد بين السبب في كون ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج ،وهو: أنه كان صغيرا حين سمع منه . وهذا مخالف للواقع ؛

فقد قال يونس بن عبد الأعلى : " قال لي عبد الله بن وهب ولدت سنة خمس وعشرين ومئة ،وهي السنة التي توفي فيها ابن شهاب ،وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة ". (٢)

وقال محمد بن وضّاح القرطبي : " حج ابن وهب سنة أربع وأربعين ،وفيها لقي مالكا أولا ،ولم يسمع منه إلا مسألة واحدة ،وسمع من المثنى بن الصبّاح بمكة "(٣) .

---

(١) ( ق ٤٣٤)

(٢) ابن عدى : الكامل (١٥٢٠/٤) وقال ابن عبد البر في الانتقاء ،(ص ٤٨) : «وقيل بل ولد سنة أربع وعشرين ومئة ، وفي هذا العام مات ابن شهاب رضي الله عنه» .

(٣) القاضي عياض : ترتيب المدارك (٢٣٠/٢) .

وفي هذه السنة - سنة أربع وأربعين ومئة - بلغ ابن وهب التاسعة عشرة من عمره، ومع هذا لم يُذكَر سماعه من ابن جريج في هذه السنة، والظاهر أنه سمع منه بعد هذا التاريخ، فكيف يقال : إنه سمع من ابن جريج وهو صغير ؟!

ومن الأحاديث التي أُنكرت على ابن وهب :

حديثه عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، (أن رجلا زنى بامرأة، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد، ثم أُخبر أنه محصن، فأمر به فرجم) (١) .

قال أبو داود : " روى هذا الحديث محمد بن بكر البُرساني، عن ابن جريج، موقوفا على جابر، ورواه أبوعاصم، عن ابن جريج بنحو ابن وهب، لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : " إن رجلا زنى فلم يُعلم بإحصانه فجلد، ثم عُلم بإحصانه فرجم " (٢) .

وقال النسائي : " لا أعلم أن أحدا رفع هذا الحديث غير ابن وهب " .

ثم روى الحديث من طريق أبي عاصم به موقوفا، ثم قال : " هذا هو الصواب، والذى قبله خطأ " (٣) .

---

(١) ابو داود : السنن (٤/٥٨٦ رقم ٤٤٣٨) من طريق قتيبة ابن سعيد، وأبي الطاهر بن السرح، عن ابن وهب به .

ورواه النسائي في الكبرى، في الرجم ( كما في تحفة الأشراف ٢/٣٢٣) من طريق قتيبة به .

(٢) السنن : (٤/٥٨٦) وحديث أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل أخرجه أبو داود أيضا (٤/٥٨٧ رقم ٤٤٣٩) .

(٣) المزى : تحفة الأشراف (٢/٣٢٣) .

وهذا الخطأ ونحوه لا يضر ابن وهب ،إذ لم يسلم من مثل هذا كبار الحفاظ .

قال الحافظ الذهبي :" وعبد الله بن وهب حجة مطلقا، وحديثه كثير في الصحاح ،وفي دواوين الإسلام ، وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد حيث يقول : وابن وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا"(١) .

وقال الذهبي أيضا :" وقد تَمَقْعَلَ بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث وأنه كان يترخص في الأخذ . وسواء ترخص ورأى ذلك سائغا ،أو تشدد ،فمن يروى مئة ألف حديث ،ويَنْدُرُ المنكر في سَعَة ماروى فإليه المنتهى في الإتقان "(٢) .

والخلاصة :

أن عبد الله بن وهب ثقة حجة مطلقا،ولم يثبت تضعيفه في ابن جريج،وقد روى الليث بن سعد - على جلالة قدره - أحاديث ابن جريج من طريق ابن وهب .(٣)

وقد روى البخارى ومسلم من طريق ابن وهب عن ابن جريج في صحيحيهما (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢٨/٩)

(٢) المصدر السابق

(٣) ابن عدى : الكامل (١٥١٩/٤)

(٤) ابن طاهر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٤/١) .

## * * المبحث الخامس * *

## في من تُكلِّم في حديثه عن شعبة بن الحجاج

## وفيه مطلبان

الأول ـ في ترجمة عفان بن مسلم الصفّار

الثاني ـ في ترجمة علي بن الجَعْد الجوهري

# ١- عفان بن مسلم

" عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفّار البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه . وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة / ع "(١)

تكلم سليمان بن حرب في حديثه عن شعبة :

قال ابن عدى : " حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي داود قال : سمعت سليمان بن حرب يقول : أترى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة ؟ والله لو جَهد جُهده أن يضبط عن شعبة حديثا واحدا ماقدر عليه ، كان بطيئا ردىء الحفظ بطىء الفهم .

قال سليمان : وحدثني حجاج الفساطيطي أنه كان يُملي عليهم أحاديث شعبة .

قال سليمان : والله لقد دخل عفان قبره وهو نادم على رواياته عن شعبة ." (٢)

وهذا القول في عفان مردود جملة وتفصيلا ؛

---

مصادر ترجمته : ص٣٩٥

(١) ابن حجر : التقريب (٢/٢٥) وقد تعقب الذهبي قول ابن معين هذا في سير أعلام النبلاء (١٠/٢٥٤)

(٢) ابن عدى : الكامل (٥/ ٢٠٢١)

فَيُرد جملة من وجهين :

الأول : أن هذا لا يثبت عن سليمان بن حرب ، لأن ابن عدى رواه من طريق علي بن إبراهيم بن الهيثم أبي الحسن البلدى ، وقد قال فيه السمعاني : "كان يُتهم بوضع الحديث ."(١)

وقال الذهبي : " اتهمه الخطيب"(٢) فهذا لا يقبل نقله في الجرح والتعديل .

الثاني : أن هذا القول من سليمان - إن صح عنه - هو من كلام الأقران .

قال الذهبي : " عفان أجل وأحفظ من سليمان ،أو هو نظيره ،وكلام النظير والأقران ينبغي أن يُتأمل ويُتأنى فيه ، فقد قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، سمعت أبي يقول : مارأيت أحدا أحسن حديثا عن شعبة من عفان ."(٣)

وقد توقف العلماء في قبول قول القرين في قرينه اذا كان المتكلَّم فيه قد ثبتت عدالته وإمامته .(٤)

---

(١) الأنساب (٣١٠/٢)

(٢) الميزان (١١١/٣) وترجمته في تاريخ بغداد (٣٣٧/١١) وروى الخطيب من طريقه حديثا ثم قال : «هذا الحديث منكر جدا ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدى» . وقال ابن حجر في اللسان (١٩١/٤) «هو موضوع بلا ريب».

(٣) الذهبي : الميزان (٨١/٣) .

(٤) انظر : ابن عبدالبر : جامع بيان العلم وفضله (١٨٤/٢ - ٢٠٠) و قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي .

وأما رد قول سليمان تفصيلا :

فقد تضمن كلامه أمرين مهمين :

(١) أن عفان كان لا يضبط عن شعبة .

(٢) أنه كان ردىء الحفظ بطيء الفهم .

فأما الأمر الأول : فهو مردود بشهادات الأئمة لعفان ووصفهم له بالتثبت والإتقان في حديثه عامة، وفي حديث شعبة خاصة ،وقد تكاثرت أقوال الأئمة في ذلك(١) ومن هذه الأقوال :

(١) قول الحسين بن حِبّان : "سألت أبازكريا - يعني يحيى بن معين - قلت : اذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول مَن هو ؟ قال : القول قول عفان . قلت : فاذا اختلفوا في حديث شعبة؟ قال : القول قول عفان . قلت : وفي كل شيء ؟ قال : نعم عفان أثبت منه وأكيس ، وأبو الوليد ثقة ثبت . قلت : فأبو نعيم الأحول فيما حدّث به ،وعفان فيما حدث به من أثبت ؟ قال : عفان أثبت ."(٢)

---

(١) وقد سرد الخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٦٩ - ٢٧٧) جملة من هذه الأقوال .

(٢) الخطيب : التاريخ (١٢/ ٢٧٢) ، و أبو الوليد هو : هشام بن عبدالملك الطيالسي ، و أبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٢) قال حنبل بن إسحاق : " سألت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عن عفان فقال : عفان وحَبّان وبَهْز هؤلاء المتثبتون . قال : قال عفان : كنت أوقف شعبة على الأخبار .

قلت له : فاذا اختلفوا في الحديث يُرجع الى مَن منهم ؟ قال الى قول عفان ، هو في نفسي أكبر، وبَهْز أيضا ، إلا أن عفان أضبط للأسامي ،ثم حَبان ." (١)

(٣) وقال عبدالله بن أحمد : " سمعت أبي يقول : مارأيت أحدا أحسن حديثا عن شعبة من عفان ، يقول : أبو إسحاق " أنبأنا " والحكم " أنبأني " وقتادة " أخبرني " . و" أنبأني عمرو بن مرة ".

قلت له : ولا يحيى بن سعيد ؟ قال : ولا يحيى بن سعيد ، وربما قال لي أبو الأحوص : هو أثبت من عبدالرحمن بن مهدى ؟ - يعني في حديث شعبة - فأقول له : نعم . قال : فيعجبه ذاك ".(٢)

فإذا كان عفان أثبت من أبي الوليد الطيالسي مع كونه ثقة ثبتا ، وأثبت من أبي نعيم الفضل بن دكين الذى قال فيه يعقوب بن سفيان : " أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ." (٤)

---

(١) الخطيب : التاريخ (١٢/ ٢٧٣)

(٢) يعني : يقول عفان عن شعبة . وهذا النص يوضح المراد من قول عفان : «كنت أوقف شعبة على الأخبار» .

(٣) العلل : (٣٧٨/١)

(٤) المزى : تهذيب الكمال (٢/و ١٠٩٧)

بل أثبت في شعبة من يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدى وهما مَن هما ، فكيف يقال فيه أنه لايقدر أن يضبط عن شعبة حديثا واحدا " ؟!

وأما الأمر الثاني وهو أن عفان كان ردىء الحفظ بطيء الفهم .

فسببه : أن عفان كان يستوقف شعبة ويتثبت من الألفاظ ،ويتكرر ذلك منه في المجلس الواحد عدة مرات، حتى يَغضب منه شعبة، فيقيمه من المجلس(١)ولم يكن هذا من عفان لرداءة حفظه وبطء فهمه - كما ظُنَّ به - بل يدل ذلك على تثبته وتحريه كما صرح به الذهبي(٢) وابن حجر .(٣)

وقد شهد ابن معين لعفان بالضبط والفطنة حيث قال :

" كان عَفان وبَهز وحَبّان يختلفون اليَّ ، فكان عفان أضبط القوم للحديث ، وأُمكرهم ، عملت عليهم في شيء فما فطن لي أحد منهم إلا عفان ."(٤)

---

(١) الذهبي : الميزان (٨١/٣)

(٢) المصدر السابق

(٣) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٤٢٥)

(٤) الخطيب : التاريخ (٢٧٣/١٢) والمزى في تهذيب الكمال (٢/ق ٩٤٢) وفيه : « أنكرهم » وعند الذهبي في السير (٢٤٧/١٠) : «أنكدهم »

وقال يحيى بن سعيد القطان :" ما أحد يخالفني في الحديث أشد علي من عفان "(١)

فلو كان عفان ردئ الحفظ بطيء الفهم لما خاف يحيى القطان من مخالفته .

وخلاصة ماتقدم :

أن قول سليمان بن حرب في عفان لم يثبت عنه .

وإن ثبت عنه فيدل على تعنته، وقد صرح بذلك ابن حجر حيث قال :" عفان بن مسلم تكلم فيه سليمان بن حرب بعنت ." (٢)

وهو قول مردود بكل حال ، قال ابن عدى :" وعفان أشهر وأوثق وأصدق من أن يقال فيه شيء مما يُنسب الى الضعف ." (٣)

---

(١) الخطيب : التاريخ (٢٧٥/١٢)

(٢) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٤٦٣)

(٣) ابن عدى : الكامل (٢٠٢١/٥)

# ٢ـ علي بن الجعد

" علي بن الجَعْد بن عبيد الجوهري ، البغدادي ، ثقة ثبت ، رمي بالتشيع ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين / خ د ."(١)

تُكلِّم في حديثه عن شعبة ؟

فقال عبدالله بن أحمد :" حدثني بعض أصحابنا ، عن علي بن المديني قال : ومن تُرك حديثه عن شعبة علي بن الجعد . وعدد جماعة . فقالوا لعلي بن المديني فعلي بن الجعد ماله ؟ قال : رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف ."(٢)

وهذا القول فيه نظر من وجوه :

أولا : أن راويه عن علي بن المديني مبهم لم يصرح عبدالله بن أحمد باسمه ، والمحدثون يضعفون الحديث الذي في إسناده راو مبهم ، فكيف يُقبَل نقل مبهم يترتب عليه رد أكثر من ألف حديث رواها علي بن الجعد عن

---

مصادر ترجمته : ص٢٩٦

(١) ابن حجر : التقريب (٢/٣٣)

(٢) العقيلي : الضعفاء (٣/٢٢٥)

شـــعبة .(١)

ثانيا : قوله " ومن تُرك حديثه عن شعبة علي ابن الجعد " فإن الواقع يخالف هذا القول ، حيث روى عن علي بن الجعد من كبار الأئمة : يحيى بن معين ،والبخارى ، وأبوداود ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وغيرهم.(٢) وقد كتب عنه أحمد بن حنبل(٣)ثم ضرب على حديثه(٤)ومنع ابنه عبدالله من الكتابة عنه ، لمّا بلغه أنه تكلم في بعض الصحابة ، وأنه قال :" القرآن كلام الله،ومن قال مخلوق لم أعنفه "(٥)ولم يتركه من أجل شيء آخر . بل قال محمد بن يوسف بن الطبّاع : سألت أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد ؟ فقال : ثقة أكتب عنه ...." .(٦) ولعله قال هذا قبل أن يبلغه عن ابن الجعد ماتقدم .

---

(١) روى الخطيب في تاريخه (٣٦٣/١١) عن عبدوس ابن هانيء النيسابورى قال : «كان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من الف ومائتي حديث ...» . وقد جمع عبدالله بن عبدالعزيز البغوى ( المتوفى سنة ٣١٧م) حديث علي بن الجعد في كتاب ، عرف عند العلماء باسم «الجعديات»وقد طبع باسم «مسند ابن الجعد» . وقد جمع البغوى أحاديث كل شيخ من شيوخ ابن الجعد على حدة،فكانت النصوص الواردة ضمن حديث ابن الجعد عن شعبة تمثل نصف الكتاب (من رقم ٦٠-١٨١٠)،إلا أنه لايمكن تحديد عدد الأحاديث التي رواها ابن الجعد عن شعبة إلا باستقراء هذه النصوص لأن بعضها من زيادات البغوى .

(٢) الخطيب : التاريخ (٣٦٠/١١ )وتهذيب الكمال للمزى (٩٥٧/٢ف)

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٧٨/٦) .

(٤) الخطيب : التاريخ (٣٦٥/١١)

(٥) العقيلي : الضعفاء (٢٢٥/٣ - ٢٢٦)

(٦) ابن عدى : الكامل (١٨٥٦/٥)

ثالثا : قوله :" رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف" فقد خالفه أبو حاتم الرازى حيث قال في علي بن الجعد : " كان متقنا صدوقا ، لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثورى ، ويحيى الحِمّاني في شَريك، وعلي بن الجعد في حديثه ."[1] وأبو حاتم من تلاميذ علي ابن الجعد ، أما ابن المديني فلم يذكره المزى في تلاميذ ابن الجعد .

وقال خلف بن سالم - وهو ثقة حافظ[2] -: " صرت أنا ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل الى علي بن الجعد ، فأخرج الينا كتبه ، وألقاها بين أيدينا ، وذهب ، فظننا أنه يتخذ لنا طعاما ، فلم نجد في كتابه إلا خطأ واحدا ، فلما فرغنا من الطعام قال : هاتوا فحدث بكل شيء كتبناه حفظا[3]". فهذا يدل على ضبطه وإتقانه ، وصحة كتابه ، وقد كان عنده عن شعبة أكثر من ألف حديث كما تقدم ، فأين اختلاف ألفاظه التي تجعله في عداد المتروكين عن شعبة ؟ .

---

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٧٨/٦)

(٢) ابن حجر : التقريب (٢٢٥/١)

(٣) الخطيب : التاريخ (٣٦١/١١)

رابعا : لو ثبت هذا القول عن علي بن المديني فهو معارض بتوثيق ابن معين لعلي بن الجعد في شعبة ، وهو أعرف به من ابن المديني ، لأنه بلديّه وتلميذه ، وقد قال ابن معين :" كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة". وكان هذا الكلام في سنة خمس وعشرين ومئتين (١). أي قبل وفاة علي بن الجعد بخمس سنين .

وقال أبوعلي الحسين بن فَهُم :" سمعت يحيى بن معين في جنازة علي بن الجعد يقول : ماروى عن شعبة - أراه يعني : من البغداديين - أثبت من هذا - يعني : علي بن الجعد - فقال له رجل : ولا أبو النضر؟ قال : ولا أبو النضر . فقال له : ولا شبابة ؟ قال : خرب الله بيت امه إن كان مثل شبابة ." (٢)

مع أن ابن معين قد نقل عنه عثمان الدارمي - عند ذكر أصحاب شعبة - قوله في شبابة : ثقة .(٣)

---

(١) الخطيب : التاريخ (٣٦١/١١)

(٢) المصدر السابق : (٣٦٥/١١) وقد تقدم هذا النص ( ص ٨٣ - ٨٤ )

(٣) الدارمي : تاريخه عن ابن معين ( رقم ١٠٨)

وقول ابن المديني - إن صح عنه - معارض أيضا برواية البخارى عن علي بن الجعد في صحيحه ، حيث روى عنه ثلاثة عشر حديثا عن شعبة .(١)

وقال ابن عدى : " والبخارى مع شدة استقصائه يروى عنه في صحاحه ."(٢)

وقال الحافظ ابن حجر : - تعقيبا على قول ابن المديني- " فان ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يضبط فضبط ."(٣)

وفي هذا نظر ،لأن ابن معين كتب عنه قديما ، وقد تقدم توثيقه لعلي بن الجعد ، وكذا أبوحاتم الرازى كتب عنه في الرحلة الأولى سنة أربع عشرة ومئتين(٤) أى قبل وفاة ابن الجعد بست عشرة سنة .

وبهذا يتبين أن علي بن الجعد ثقة ثبت في شعبة وغيره كما قال ابن معين وابوحاتم وغيرهما ، ومانُقل عن علي بن المديني من الكلام في روايته عن شعبة لا يثبت عنه .

---

(١) ابن حجر : التهذيب (٢٩٢/٧) ، وقال ابن حجر في هدى الساري ( ص ٤٣٠): «روى عنه البخارى من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيرة» .

(٢) ابن عدى : الكامل (١٨٥٧/٥)

(٣) ابن حجر : التهذيب (٢٩٢/٧) وفيه: «لم يثبت» بدل «لم يضبط» .

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١٧٨/٦)

## * * المبحث السادس * *

## في من تُكلِّم[1] في حديثهم عن شيوخ آخرين

وفيه أربعة مطالب

الأول – في ترجمة الحكم بن نافع أبي اليمان الحمصي

الثاني – في ترجمة عبد الواحد بن زياد البصري

الثالث – في ترجمة علي بن المبارك الهنائي

الرابع – في ترجمة محمد بن بشّار " بُنْدَار"

---

(١) تقدم الكلام على رواية سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني ( ص ٩٠ ) ، و رواية الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ( ص ٩٨ ) ، ورواية الليث بن سعد عن بكير بن الاشج و عبيدالله بن أبي جعفر ( ص ١١٦- ١٢٠ ) و رواية عبدالرزاق عن عبيدالله بن عمر العمري ( ص ١٣٦ ) .

# ١- أبو اليمان الحمصي

" الحكم بن نافع البَهراني - بفتح الموحدة - أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين / ع "(١)

تكلم بعض العلماء في الطريقة التي تحمّل بها أبو اليمان الحديث عن شعيب بن أبي حمزة ؛

فقال أبو بكر الأثرم : " سمعت أبا عبد الله(٢) يقول - وسئل عن أبي اليمان ، وكان الذى سأله عنه قد سمع منه ، فقال له : أى شيء تنبش على نفسك ؟! ثم قال أبو عبد الله : هو يقول : أخبرنا شعيب . واستحل ذلك بشيء عجيب . قال أبو عبد الله : كان أمر شعيب في الحديث عسرا جدا ، وكان علي بن عياش سمع منه ، وذكر قصة لأهل حمص ، أُراها : أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه ، فقال لهم : اروا تلك الأحاديث عني .

قلت لأبي عبد الله : مناولة ؟ فقال : لو كان مناولة ، كان لم يعطهم كتبا ولا شيئا ، إنما سمع هذا فقط ، فكان ابن شعيب يقول : إن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد ، وهو يقول : " أخبرنا " فكأنه استحل ذلك بأن سمع شعيبا يقول لقوم : اروه عني "(٣) .

---

مصادر ترجمته : ص ٢٩٧

(١) ابن حجر : التقريب (١٩٣/١)

(٢) يعني : الامام أحمد

(٣) ابن عساكر : التاريخ ( ١١٨/١/٥/ب) ، وتهذيب الكمال : (١٤٩/٧)

وقال أبو زرعة الرازى : " لم يسمع أبو اليمان من شعيب ابن أبي حمزة إلا حديثا واحدا ، والباقي إجازة "(١) .

وقال أبو زرعة أيضا : " بشر بن شعيب بن أبي حمزة سماعه كسماع أبي اليمان ،إنما كان إجازة "(٢) .

وقال أبو جعفر محمد بن عوف الطائي : " لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا كلمة "(٣) .

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي : " سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادى عن أحاديث أبي اليمان ،عن شعيب ،عن الزهرى فقال : يقال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب ،ولا شعيب من الزهري ، ولكنه كان كتابا . فقلت لأبي علي : يصحح الحديث من هذا الوجه ؟ فقال : نعم "(٤) .

وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى : " سماعه من شعيب ابن أبي حمزة مناولة "(٥) .

---

(١) اجوبته على أسئلة البرذعي : ( ٤٦٥/٢ ) ، وعنه الخطيب في الكفاية ( ص ٤٦٢ )

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح و التعديل (٣٥٩/٢) ، وقد رد ابن حجر في التهذيب (٤٥٢/١) على القول بعدم سماع بشر من أبيه

(٣) الذهبي : الميزان (٤٨٢/١)

(٤) الخطيب : الكفاية (ص ٤٩٨) ، وقول أبي علي : «ولا شعيب من الزهرى» مردود ، فقد كان شعيب كاتبا للزهرى، صرح بذلك ابن معين والخليلي ، كما في ترجمة شعيب في تهذيب التهذيب (٣٥١/٤ - ٣٥٢) . و صرح ابن معين أيضا بأن شعيبا شهد الاملاء من الزهرى ، كما فى سؤالات ابن الجنيد ( ق ٦٢/ ب ) .

(٥) ابن خلفون : المعلم باسامي شيوخ البخارى ومسلم (١/٦٥/أ)

وقال الذهبي : " وفي الصحيحين نحو من أربعين حديثا عند البخاري عن أبي اليمان ،قد أخرجها مسلم عن الدارمي عن أبي اليمان ،وجميعها يقول فيها : " أخبرنا شعيب " ما قال قط " حدثنا " ، فهذا يوضح لك أنها بالإجازة "(١).

---

(١) السير : (١٠/٣٢٥)

وفي صحيح البخاري (٢/٢٩٠ رقم ٨٠٣ ) قال البخاري :

«حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبدالرحمن أن أباهريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة ...» .

وهكذا ورد تصريح أبي اليمان بالتحديث عن شعيب في النسخة المطبوعة في «دار الشعب بالقاهرة» على نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة من فروع النسخة اليونينية - نسبة الى أبي الحسين علي بن محمد اليونيني - كما في مقدمة الطبعة المذكورة . وفي حاشية هذه النسخة (١/٢٠٢) رموز تشير الى أنه ورد في نسخة كل من : أبي ذر الهروي ، وعبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، وابن عساكر «أخبرنا» بدل «حدثنا» .

وكذلك وردت صيغة «حدثنا» في المتن المطبوع مع شرح العيني «عمدة القاري» (٦/٧٩) ، لكن كلام العيني يدل على أن في النسخة التي شرح عليها «أخبرنا» حيث قال في لطائف الاسناد :

«فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد ، والإخبار كذلك في موضع، والإخبار بصورة الإفراد في موضع ، وفيه العنعنة في موضع واحد» .

ولم يشر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/٢٩١) الى هذا الاختلاف لأنه اعتمد في شرحه على رواية أبي ذر الهروي ، كما صرح بذلك في الفتح (١/٧) ، وقد تقدم أن في نسخة أبي ذر أخبرنا .

ومن الجدير بالذكر: أن المتن المطبوع مع فتح الباري إنما هو من اضافة الناشرين وليس في أصل الفتح ، كما نُبِّه على ذلك في الحاشية (١/٥) .

وقال في " تذكرة الحفاظ " : " ومع روايته لذلك عن شعيب بالإجازة فاحتج بها صاحبا الصحيحين لثقته وإتقانه " (١).

أما في " الميزان " فلم يجزم بكونها إجازة بل قال : " وأكثر في " الصحيحين " الرواية عنه مع احتمال أن يكون ذلك بالإجازة من شعيب " (٢).

فهذه الأقوال تدل على أن أبا اليمان لم يسمع من شعيب إلا حديثا واحدا ، والباقي أخذه عنه إجازة ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر : " إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة ، إلا أنه كان يقول في جميع ذلك : " أخبرنا " ولا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحا له " (٣).

لكن ذلك لم يصح ، ومن الأدلة على ذلك :

(١) قد صرح عدد من العلماء بسماع أبي اليمان من شعيب من غير تقييد بحديث واحد ، منهم : البخاري (٤) ، ومسلم (٥) ، وأبو أحمد الحاكم (٦) ، وأحمد بن محمد الكلاباذي (٧) ومحمد بن طاهر المقدسي (٨) ، ومحمد بن إسماعيل بن خلفون (٩).

---

(١) (٤١٢/١)

(٢) (٥٨٢/١)

(٣) هدى الساري : ( ص ٣٩٩ )

(٤) التاريخ الكبير : (٣٤٤/٢)

(٥) الكنى والأسماء : (ق ١٩٢ )

(٦) ابن خلفون : المُعْلِم (١/٦٥/أ )

(٧) ابن عساكر : التاريخ (١/١١٨/٥/أ)

(٨) الجمع بين رجال الصحيحين (١٠٢/١)

(٩) المُعْلِم : (١/٦٥/أ)

ولمّا نقل ابن خلفون قول أبي زرعة: " لم يسمع أبو اليمان من شعيب . . . " عقّب عليه بقوله : " لا أدرى ما هذا ! " ، ثم نقل عن البخارى وأبي أحمد الحاكم تصريحهما بسماع أبي اليمان من شعيب (١).

وقال الحافظ ابن حجر : " بالغ أبو زرعة الرازى فقال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثا واحدا " (٢).

(٢) قد صرح أبو اليمان بالتحديث عن شعيب بن أبي حمزة في عدة أحاديث رواها عنه يعقوب الفسوى (٣) ، وأبو زرعة الدمشقي (٤) ـ وهما من تلاميذه ـ وأبو بكر البزار (٥) ، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع (٦) ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق (٧) ، ومحمد بن إسحاق ابن منده (٨).

---

(١) المعلم : (١/٦٥أ)

(٢) هدى الساري : ( ص ٣٩٩ )

(٣) المعرفة والتاريخ : (١/ ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٧٩ )

(٤) التاريخ : ( رقم ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨١، ١٠٦١ )

(٥) الهيثمي : كشف الاستار ( ١/٢٢ حديث رقم ٢٥ )

(٦) أخبار القضاة : (١/١٢٦)

(٧) المسند ( وهو المستخرج على صحيح مسلم ) : (١/٦٠ ، ٢ / ٣٠٦ )

(٨) كتاب الإيمان : ( رقم ٨٩٤ ، ٩٠٢ )

(٣) تصريح البخارى ومسلم بسماع أبي اليمان من شعيب بن أبي حمزة[1] وروايتهما أحاديثه عن شعيب في صحيحيهما يدل على أنه سمع تلك الأحاديث من شعيب ، ولا يقال إنها إجازة إلا بأدلة قاطعة بعدم سماعه لها من شعيب .

(٤) قد صرح أبو اليمان بالتحديث عن شعيب في طرق بعض الأحاديث التي رواها عنه البخارى ومسلم بصيغة "أخبرنا" فمن هذه الأحاديث :

(أ) حديثه عن شعيب بن أبي حمزة ،عن الزهرى ،عن عبد الله بن أبي بكر ، أن عروة بن الزبير أخبره ،أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت : " جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني . . . " .

اخرجه البخارى ومسلم عن أبي اليمان قال : " أخبرنا شعيب "[2] . وأخرجه يعقوب الفسوى قال : " حدثنا أبو اليمان ،حدثني شعيب "[3] .

(ب) حديثه عن شعيب ،عن الزهرى ،حدثنيَ عروة بن الزبير ،أن المِسْوَر بن مَخْرَمة أخبره أن عمرو بن عوف . . . أخبره . . . " الحديث في قصة بعث أبي عبيدة الى البحرين .
أخرجه البخارى، ومسلم عن أبي اليمان " أخبرنا شعيب "[4] .

---

(١) قال ابن حجر في «هدى الساري»[ص٢٩٩] : «مجمع على ثقته ، اعتمده البخارى ، وروى عنه الكثير ...» . وقد تقدم قول الذهبي : إن له نحوا من أربعين حديثا في الصحيحين عن شعيب .

(٢) البخارى : (٤٢٦/١٠ رقم ٥٩٩٥ ) ، ومسلم : (رقم ٢٦٢٩ )

(٣) المعرفة والتاريخ : (٣٧٩/١)

(٤) البخارى : (٢٥٧/٦ رقم ٣١٥٧ ) ، ومسلم : ( رقم ٢٩٦١ )

وأخرجه يعقوب الفسوى أيضا فقال : " حدثنا أبو اليمان ، حدثني شعيب " (١).

(٥) قال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : " سمعت أبا اليمان الحكم بن نافع يقول : قال لي أحمد بن حنبل : كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة ؟ قلت : قرأت عليه بعضه ، وبعضه قرأه عليّ ، وبعضه أجازه لي ، وبعضه مناولة . فقال : قل في كله : أخبرنا شعيب " (٢).

وقال أبو اليمان : " كان شعيب بن أبي حمزة عسرا في الحديث ، ودخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذه كتبي قد صححتها ، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ، ومن أراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها فانه قد سمعها مني " (٣).

وقال علي بن عياش : " لمّا حضرت شعيب بن أبي حمزة الوفاة قال : اعرضوا عليّ كتبي ، فَعُرِضَ عليه كتاب نافع وأبي الزناد (٤) " .

---

(١) المعرفة والتاريخ : (١/ ٣٢٤ )

(٢) الخطيب : الكفاية ( ص ٤٧٦ ) من طريقين عن إبراهيم ، وقال في الطريق الثاني : «قل في كله : حدثنا » . وروى ابن عساكر هذه القصة في تاريخه (٥/١/١١٨أ) بمثل ما رواه الخطيب .

(٣) أبو زرعة الدمشقي : التاريخ (٤٣٤/١ ، ٧١٦/٢ )

(٤) المصدر السابق

وقال يحيى بن معين : " سألت أباالميان عن حديث شعيب ابن أبي حمزة ،فقال : ليس هو مناولة ،المناولة لم أخرجها "(١) .

فهذه النصوص تدل على أن أبا اليمان قد جالس شعيبا وسمع منه .

وأما ما رواه الأثرم عن الإمام أحمد - فيما تقدم - فقد اعتمد فيه الإمام أحمد على قول بشر بن شعيب بن أبي حمزة؛ فقد روى عنه الإمام أحمد أنه قال : " جاء اليّ أبو اليمان بعد موت أبي فأخذ كتابه ،والساعة يقول : أخبرنا شعيب ،كيف يستحل هذا ؟! "(٢) .

وبشر بن شعيب لم يعلم بسماع أبي اليمان من أبيه ،لأنه لم يكن يحضر مجلس أبيه ؛ فقد قال علي بن عياش : " قيل لشعيب بن أبي حمزة : يا أبا بشر ،ما لبشر لا يحضر معنا ؟ قال : شغله الطب "(٣) .

وقد سأل علي بن عياش بشرا عن حديث من أحاديث أبيه، فقال : " أنتم أعلم بأبي مني "(٤)

---

(١) ابن طاهر : الجمع بين رجال الصحيحين (١٠٢/١ ) ، ورواه ابن عساكر في تاريخه (١/١١٨/١/٥أ) بلفظ:«قال لي : لم أخرج من المناولة الى أحد شيئا» .

(٢) الذهبي : الميزان (٥٨٢/١) ، وقد تقدم بمعناه فيما رواه الأثرم عن الامام أحمد ص:٢٠٤

(٣) أبوزرعة الدمشقي : التاريخ (٤٣٤/١ ، ٧١٦/٢ )

(٤) المصدر السابق

وكان من عادة أهل الشام أنهم لا يكتبون عند المحدثين ، وإنما يسمعون من المحدث ،ثم يجيئون اليه فيأخذون سماعهم منه.(١) وهذا الذي فعله أبو اليمان . ولمّا لم يعلم بشر بسماعه قال ما تقدم ، ولا يقبل هذا القول من بشر بعد ما ثبت سماع أبي اليمان من شعيب .

والظاهر أن الإمام أحمد قال هذا القول في أبي اليمان قبل أن يسأله عن كيفية سماعه من شعيب ، لأن بشرا قد توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين(٢) قبل أبي اليمان بتسع سنين .

وقد رحل الأئمة يحيى بن معين والبخارى ومحمد بن يحيي الذهلي وغيرهم الى أبي اليمان، و تقدم سؤال ابن معين أبا اليمان عن حديثه عن شعيب .

وسأل سعيد بن عمرو البرذعي محمد بن يحيى الذهلي عن رحلته الى أبي اليمان فقال له : " يحيى بن معين رحل اليه قبلك أو بعدك ؟ فقال : رحل اليه بعدى . قلت : فيقال : إنه لم يسمع من شعيب بن أبي حمزة غير حديث واحد و البقية عرض ؟ قال : لا أعلمه "(٣).

فلو أن أبا اليمان لم يسمع من شعيب بن أبي حمزة لما

---

(١) انظر : تاريخ ابن معين ( ٤٥٩/٤ )

(٢) أبو زرعة الدمشقي : التاريخ (٢٨١/١)

(٣) ابن عساكر : التاريخ ( ١/١١٧/١/٥)

خفي على هؤلاء الأئمة الذين رحلوا اليه وسمعوا منه .

ومما سبق يتبين أن أبا اليمان قد سمع من شعيب بن أبـي حمزة ، وأن القول بأنه لم يأخذ أحاديثه عن شعيب إلا إجازة لـم يثبـت .

# ٢- عبد الواحد بن زياد

" عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم ، البصرى ، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنه ، مات سنة ست وسبعين ، وقيل بعدها / ع " (١).

تكلم يحيى بن سعيد القطان وابو داود الطيالسي في حديثه عن الأعمش ؛

فقال يحيى القطان : " ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة ، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة ، أذاكره حديث الأعمش ، لا يعرف منه حرفا " (٢).

وقال عمرو بن علي الفلاس : " سمعت أبا داود - وذُكِرَ عنده عبد الواحد بن زياد - فقال : عهد الىّ نقل أحاديث كان يرسلها الأعمش ، فوصلها كلها ، يقول : حدثنا الأعمش ، قال حدثنا مجاهد في كذا وكذا " (٣).

وقد خالفهما يحيى بن معين وابن عدى حيث وثقاه في الأعمش ،

فقال معاوية بن صالح : " قلت ليحيى بن معين : من أثبت أصحاب الأعمش ؟ قال : بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير وبعده عبد الواحد بن زياد " (٤).

وقال عثمان الدارمي : " سألت يحيى بن معين عن أصحاب الأعمش . . . قلت : فأبو عوانة أحب اليك فيه أو عبد الواحد ؟

---

مصادر ترجمته : ص ٢٩٧

(١) ابن حجر : التقريب (٥٢٦/١).

(٢) العقيلي : الضعفاء (٥٥/٣).

(٣) المصدر السابق

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢١/٦)

فقال : أبو عوانة أحب اليّ ، وعبد الواحد ثقة "[١].

وقال ابن عدى : " وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة ، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره . ، وهو ممن يصدق في الروايات "[٢].

وما ذكره يحيى القطان قد أجاب عنه ابن حجر فقال :

" هذا غير قادح ، لأنه كان صاحب كتاب ، وقد احتج به الجماعة"[٣].

وقال أيضا : " تكلم القطان في حفظه ، وأثنوا كلهم على كتابه "[٤].

وأما ما ذكره أبو داود فلا يقدح في عبد الواحد أيضا ، لأن الرواة كثيرا ما يروون بعض الأحاديث مرسلة ، ثم ينشطون فيروونها موصولة ، فيحمل عنهم بعض تلاميذهم المرسلة ، ويحمل آخرون الموصولة[٥].

وكلام أبي داود - أيضا - مبني على الخلاف في عدد الأحاديث التي سمعها الأعمش من مجاهد ، فقد قال هُشيم : " لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث " .

وقال وكيع بن الجراح : " هي سبعة أو ثمانية " . وكذا قال يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى وعلي بن المديني[٦].

---

(١) تاريخه عن ابن معين (رقم٥٢) وسقطت منه كلمة «اليمك» واستدركتها من الجرح والتعديل (٢١/٦).وأما مارواه العقيلي في الضعفاء (٥٥/٣) ونقله الذهبي في الميزان (٦٧٢/٢)، والسير (٨/٩) عن عثمان الدارمي قال :«سألت ابن معين عن عبد الواحد بن زياد ، فقال : ليس بشيء». فهذا القول قاله ابن معين في عبدالواحد ابن زيد وليس في ابن زياد كما في تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٥٠٦) وقد أوضح ذالك د/ أحمد نور سيف في تعليقه على تاريخ الدارمي (ص ١٤٨) . (٢) الكامل : (١٩٣٨/٥)

(٣) هدى الساري : (ص ٤٢٢) . (٤) المصدر السابق (ص ٤٦٢)

(٥) انظر: مقدمة صحيح مسلم (٣١/١) وشرح العلل (٤٨٨/٢)

(٦) ذكر ذلك ابن رجب في شرح العلل (٧٤٤/٢) وقول وكيع رواه ابن أبي حاتم في تقدمة المعرفة (ص ٢٢٧) وقول هسيم رواه الترمذي في علله الكبير ( ق ١/٧٥أ )

ولا يبعد أن يكون أبو داود الطيالسي يرى هذا الرأى أيضا ، فلما وجد الأحاديث التي وصلها عبد الواحد عن الأعمش عن مجاهد تزيد على هذا العدد تكلم فيه .

وخالفهم أبو عبد الله البخارى في عدد الأحاديث التي سمعها الأعمش من مجاهد ، فقد قال له الترمذى : " يقولون : لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث . قال : ريح ليس بشيء ، لقد عددت له أحاديث كثيرة نحوا من ثلاثين أو أقل أو أكثر ، يقول فيها : حدثنا مجاهد " (١).

وقال الذهبي : " احتجا به في الصحيحين ، وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه ، فيحدث عن الأعمش - بصيغة السماع - عن أبي صالح ،عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح ،فليضطجع على يمينه ) " (٢).

ولم أجد من الأحاديث التي أشار اليها الذهبي وقال : إنها نقمت على عبد الواحد إلا هذا الحديث ، ومع ذلك فقد قال فيه

---

(١) العلل الكبير للترمذى : ( ق ٧٥/أ )

(٢) الميزان : (٦٧٢/٢)

والحديث أخرجه احمد (٤١٥/٢)، وأبوداود (٤٧/٢رقم ١٢٦١)، والترمذى (٢٨١/١ رقم ٤٢٠)، وابن خزيمة (١٦٧/٢)، وابن حبان (ص ١٦٢ رقم٦١٢ موارد الظمآن ) والبيهقي (٤٥/٣)، وابن حزم في المحلى ( ٢٥٥/٣ ) والبغوى في شرح السنة (٤٦٠/٣) كلهم من طريق عبدالواحد عن الأعمش ، عن أبي صالح عن ابى هريرة ..

ولم يُذكر في المصادر السابقة تصريح الأعمش بالسماع من أبي صالح، فقول الذهبي : «بصيغة السماع» سبق قلم منه رحمه الله .

الترمذى : " حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه "[١].

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ـ كما تقدم ـ و صححه النووى[٢] ، وابن حجر[٣] ، والسيوطي[٤] ، والشوكانـــي[٥] ، وشمس الحق العظيم ابادى[٦] ، والمباركفورى[٧] ، وأحمد شاكـــر[٨] ، والألباني[٩] .

وخالفهم الإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهمـــا ،

فقال الإمام أحمد : " ليس هذا أمرا من النبي صلى اللـــــه عليه وسلم ، وإنما فعله النبي صلى الله عليه وسلم "[١٠].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : " هذا باطل وليس بصحيـــح ، وإنما الصحيح عنه الفعل لا الأمر بها ، والأمر تفرد به عبد الواحد بن زياد ، وغلط فيه "[١١].

---

(١) الجامع : ( ٢٨١/١ )

(٢) شرح صحيح مسلم : (١٩/٦) ، ورياض الصالحين ( ص ٤٤٩ )

(٣) فتح البارى : ( ٤٤/٣ )

(٤) الجامع الصغير : (٣٠/١)

(٥) نيل الاوطار : ( ٢٧/٣ )

(٦) إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر : ( ص ٥٧ ـ ٦٣ )

(٧) تحفة الاحوذى : (٣٢٢/١)

(٨) في تعليقه على جامع الترمذى : ( ٢٨١/١ )

(٩) صحيح الجامع الصغير : ( رقم ٦٥٥ )

(١٠) مسائل الإمام أحمد : رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانى ( ١٠٦/١ ، ١٠٨ )

(١١) ابن القيم : زاد المعاد ( ١٧٠/١ ) قال : «سمعـــت ابن تيمية ...» فذكره .

وقد رد الفريق الأول على شيخ الاسلام :

فقال ابن حجر : " طعن ابن تيمية ومن تبعه في صحة هذا الحديث لتفرد عبدالواحد بن زياد به ،وفي حفظه مقال ، والحق أنه تقوم به الحجة "(١).

وقال شمس الحق العظيم ابادى : " ليس الأمر كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية ، وليس فيه لائحة البطلان ، بل قوله -رضي الله عنه - بعيد عن الصواب ، وهذا خطأ اجتهادى منه ، والحق أن الحديث صحيح من جهة الإسناد ، وعبدالواحد بن زياد قد وثقه جماعة من الحفاظ والنقاد . . . "(٢).

وقد رد عليه أيضا المباركفورى في تحفة الأحوذى(٣).

ومما يقوى قول الامام أحمد ومن تبعه : أن الحديث قد رواه سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع )(٤).

---

(١) فتح الباري : (٤٤/٣)

(٢) إعلام أهل العصر : ( ص ٦٢ )

(٣) ( ٣١٢/١ )

(٤) هذا الحديث مروى عن سهيل من طريقين :

الأولى : رواها ابن ماجة ( رقم ١١٩٩ ) من طريق عمر بن هشام ثنا النضر بن شميل ، انبأنا شعبة ، حدثني سهيل بن أبي صالح به.

الثانية : رواها أبوطالب أحمد بن حميد قال : حدثنا أبو الملت ، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب ، عن سهيل به . كما في زاد المعاد لابن القيم ( ١٧٢/١ )

وعمر بن هشام قال عنه ابن حجر في التقريب (٦٤/٢) : «مقبول» . لكنه قد توبع كما تقدم .

وقد تابع سهيلا محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي صالح قال : " سمعت أبا هريرة يحدث مروان بن الحكم - وهو على المدينة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كان يفصل بين ركعتيه من الفجر ومن الصبح بضجعة على شقه الأيمن ) "(١) .

فهذان ثقتان : سهيل بن أبي صالح(٢) ومحمد بن إبراهيم التيمي ، اتفقا على رواية الحديث عن أبي صالح ، من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله .

قال البيهقي - بعد رواية حديث التيمي - : " هذا أولى أن يكون محفوظا لموافقته سائر الروايات عن عائشة وابن عباس "(٣) .

وهذا الحديث سمعه أبو صالح من أبي هريرة بحضور مروان بن الحكم ،كما تقدم في رواية التيمي . وقد ذكر الأعمش في

---

(١) رواه الامام أحمد في مسائل ابن هاني النيسابوري (١٠٧/١) من طريق يعقوب بن إبراهيم قال : «حدثني أبي ، عن ابن اسحاق قال حدثني محمد بن إبراهيم ...» به .

ورواه البيهقي في سننه (٤٥/٣) من هذا الطريق ايضا .

وتصريح أبي صالح بالسماع من أبي هريرة يرد قول أبي بكر بن العربي في عارضة الأحوذي ( ٢١٧/٢ ) : «لم يسمعه أبو صالح من أبي هريرة» .

(٢) تُكلِّم في سهيل من جهة حفظه بآخرة كما في الميزان (٢٤٣/٢) ، لكن الرواي عنه في هذا الحديث شعبة وهو لا يحمل عن مشايخ إلا صحيح حديثهم كما قال ابن حجر في الفتح (٢٠٠/١)

(٣) السنن الكبرى : (٤٥/٣)

وحديث عائشة رواه البخاري (٤٣/٣ رقم ١١٦٠ ) ومسلم ( رقم ٧٤٣ ) ولفظه : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن ) واللفظ للبخاري .

وحديث ابن عباس رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٧/١ ، ١٦٨ ) من طريق أبي نضرة عن ابن عباس . وإسناده صحيح .

روايته عن ابي صالح ردّ مروان بن الحكم على أبي هريرة ،فدل ذلك على أن الحديث واحد ، خلافا لقول الشوكاني : " عند أبي هريرة حديثان : حديث الأمر به ،وحديث ثبوته من فعله صلى الله عليه وسلم "(١).

وأما قول شيخ الإسلام ابن تيمية في حديث الأعمش : أن عبد الواحد غلط فيه . فليس بمتعين أن يكون الغلط فيه من عبد الواحد ، بل العلة فيه من جهة الأعمش ، حيث رواه عن أبي صالح بالعنعنة ، وهو مدلس ، وقد أعله بذلك أبو بكر ابن العربي(٢) . فإعلال الحديث بعنعنة الأعمش أولى من تغليط الثقة .

وأما قول المباركفوري : " عنعنة الأعمش عن أبي صالح محمولة على الاتصال "(٣) واحتجاجه بقول الذهبي في الأعمش : " وهو يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ،ولا يُدْرَى به ،فمتى قال"حدثنا" فلا كلام ،ومتى قال : " عن " تطرّق اليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم : كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال "(٤) .

فهذا القول مقبول فيما لم يخالف فيه الأعمش ،فأما اذا خالفه غيره فلا تُحمل عنعنته على الاتصال ، لأن المخالفة تقوى

---

(١) نيل الاوطار : (٢٧/٣)

(٢) عارضة الأحوذي : (٢١٧/ ٢)

(٣) تحفة الأحوذي : (٣٢٢/ ١)

(٤) الميزان : (٢٢٤/ ٢)

احتمال التدليس . وقد ذكر العلائي أمثلة من تدليس الأعمش عن إبراهيم النخعي وأبي وائل وأبي صالح السمان[١] ، فدل ذلك على أن قول الذهبي السابق ليس على إطلاقه ، وإنما هو على الغالب ، فمتى وجدت قرينة تدل على تدليسه فلا تحمل عنعنته على الاتصال .

ومما تقدم يتبين رجحان ما ذهب اليه الامام أحمد ومن تبعه ، من أن الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاضطجاع بعد ركعتي الفجر من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله ، وأن العلة في حديث الامر إنما جاءت من جهة الأعمش ، وليس الغلط فيه من عبد الواحد بن زياد .

وخلاصة القول في عبد الواحد : أنه ثقة في الاعمش وفي غيره ، وما ذكره يحيى القطان وأبوداود الطيالسي لا يقدح فيه ، وقد احتج البخارى بروايته عن الأعمش[٢] .

---

(١) جامع التحصيل : ( ص ٢٣٠ )

(٢) انظر صحيح البخارى : ( ١/٢٢٣ رقم ١٢٥ ، ٢/١٣١ رقم ٦٤٧ ، ٥/٢٤ رقم ٢٣٥٨ ، ١٢/٩٧ رقم ٦٧٩٩ ) .

وروى له مسلم عن الأعمش في كتاب الصلاة ، كما في رجال مسلم لابن منجوية ( ق ١١١ /أ ) .

# ٣- علي بن المبارك

" علي بن المبارك الهُنَائي ، بضم الهاء وتخفيف النون ممدودا ، ثقة ، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع، والآخر إرسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة / ع ١٣٠)

تكلم يعقوب بن شيبة السدوسي في روايته عن يحيى بن أبي كثير فقال :

" رواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وهي(٢)، وقد سمع من يحيى ، وكان يحدث عنه بما سمع منه ، ويحدث عنه بما كتب به اليه ، ويحدث عنه من كتاب كان يحيى تركه عنده . " (٣)

قال يعقوب :" سمعت ابن المديني يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا بعث به الي من اليمامة ،أو خلفه عندى - شك يحيى بن سعيد - قال : ولم أسمعه من يحيى بن أبي كثير ."(٤)

---

مصادر ترجمته : ص٢٩٨

(١) ابن حجر : التقريب (٤٣/٢)

(٢) يعني : فيها ضعف قال ابن منظور في لسان العرب (٤١٧/١٥):"وَهَى الشيءُ والسقاءُ، ووَهِيَ يَهِي، فيهما جميعا ، وَهْياً، فهو واهٍ : ضَعُف".

(٣) يعقوب بن شيبة : المسند (ص ٦٠ مسند عمر بن الخطاب )

(٤) المصدر السابق ( ص ٦١)

وقال أيضا : " سمعت عليا وقيل له : سماع علي بن المبارك من يحيى بن أبي كثير ؟ فقال علي : قال يحيى - يعني ابن سعيد - : كان عنده كتابان واحد سمعه من يحيى ، والآخر تركه عنده . قيل لعلي : فرواية يحيى ابن سعيد عنه - يعني عن علي بن المبارك - ؟ فقال علي : لم يسمع يحيى بن سعيد منه إلا ماسمع من يحيى بن أبي كثير . " (١)

وقال يعقوب الفسوى : " حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، وذكر علي بن المبارك فقال : كان له كتابان ، أحدهما سمعه ، والآخر لم يسمعه ، فأما مارويناه نحن عنه فمما سمع ، وأما مارواه الكوفيون عنه فالكتاب الذى لم يسمع " . (٢)

وقول يعقوب بن شيبة : " ويحدث عنه بما كتب به اليه ، ويحدث عنه من كتاب كان يحيى تركه عنده " يدل على أن علي بن المبارك فعل الأمرين معا ، وليس كذلك ، لأن يحيى بن سعيد شك هل بعث يحيى بن أبي كثير بالكتاب الى علي بن المبارك ، أو خلّفه عنده ، فجعل يعقوب بن شيبة من هذا الشك واقعتين منفصلتين ،

---

(١) يعقوب بن شيبة : المسند ( ص ٦١)

(٢) المعرفة والتاريخ : (١٨٣/٣)

وقد جزم يحيى القطان في الرواية الثانيه بأن يحيى بن أبي كثير ترك الكتاب عند علي بن المبارك ، فزال الشك الذى في الرواية الأولى .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل :" قلت لأبي : كيف علي بن المبارك ؟ قال : ثقة . قلت : كيف سماعه من يحيى بن أبي كثير ؟ قال : كانت عنده كتب ، بعضها سمعها وبعضها عرض . ثم قال أبي ..... مارأيت أحدا أروى عنه من وكيع "(١)

وقول الإمام أحمد :" وبعضها عرض " بين المراد من قول علي بن المبارك :" ولم أسمعه من يحيى بن أبي كثير" . أى : أنه عرض الكتاب الآخر على يحيى بن أبي كثير ، ولم يأخذه عنه سماعا كما أخذ الكتاب الأول .

ويؤيد ذلك قول يحيى بن معين :" قال بعض البصريين : علي بن المبارك عرض على يحيى بن أبي كثير عرضا ، وهو ثقة "(٢) .

ويُجمع بين هذا القول وقول يحيى القطان السابق : بأن علي بن المبارك عرض على يحيى بن أبي كثير الكتاب أولا ، ثم ترك يحيى الكتاب عنده بعد ذلك .

---

(١) العلل : (١٨٩/١) وروى صالح بن أحمد نحو ذلك عن أبيه كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٠٣)

(٢) تاريخ ابن معين : (١٨٠/٤)

وهذا لا يؤثر في رواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير ، لأن العرض - وهو القراءة على الشيخ - طريق من طرق التحمل ، وهو بمنزلة السماع عند كثير من أهل العلم ."(١)

وقال أبو داود السجستاني :" كان عند علي بن المبارك كتابان عن يحيى بن أبي كثير ، كتاب سماع ، وكتاب إرسال فقلت لعباس العنبرى : كيف تعرف كتاب الإرسال ؟ فقال : الذى عند وكيع عن علي ، عن يحيى ، عن عكرمة ، قال : هذا من كتاب الإرسال . قال : وكان الناس يكتبون كتاب السماع ."(٢)

فالظاهر أن قوله :" كتاب سماع وكتاب إرسال " مأخوذ من قول يحيى القطان :" كان له كتابان أحدهما سمعه والآخر لم يسمعه " . وسبق أن الذى لم يسمعه قد عرضه على يحيى بن أبي كثير كما أشار الى ذلك الامام أحمد .

وقول عباس العنبرى يخصص قول يحيى القطان المتقدم : " وأما مارواه الكوفيون عنه فالكتاب الذى لم يسمع". فقد بين عباس العنبرى أن الذى روى من الكوفيين عن علي بن المبارك من الكتاب الذى لم يسمعه من يحيى بن

---

(١) انظر : المحدث الفاصل ( ص ٤٢٠) والكفاية (ص ٣٨٣) ، والالماع (ص ٧٠) وفتح المغيث (ص ٤٠٤) .

(٢) سؤالات الآجرى (ص ٣٠٨)

أبي كثير إنما هو وكيع ، وأن غيره من الناس كانوا يكتبون كتاب السماع .(١)

وبين أيضا : أن الأحاديث التي عند وكيع عن علي بن المبارك من الكتاب الذى لم يسمعه هي ماروا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة فقط .

ومما يدل على ذلك : أن وكيعا قد روى عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة قال : ( أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسودين في الصلاة ، العقرب والحية ) .(٢)

وهذا الحديث رواه يحيى بن سعيد القطان عن علي ابن المبارك ، قال حدثني يحيى ، قال : حدثني ضمضم ابن جوس ..... " به .(٣)

---

(١) رواية البصريين عن علي بن المبارك أشهر من رواية الكوفيين عنه ، حيث لم يذكر المزى في تهذيب الكمال (٢/ق ٩٨٩) في تلاميذ علي بن المبارك من الكوفيين إلا ثلاثة : وكيعا وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وزيد ابن الحسن الأنماطي ، وهذا الأخير ضعيف كما في التقريب .

(٢) الامام أحمد : المسند (٢/٤٧٥)

(٣) المصدر السابق (٢/٤٧٣) ورواه أيضا الامام احمد (٢/٤٧٥) وابوداود في سننه (١/٥٦٦ رقم ٩٢١) والترمذى (٢/١٣٣ رقم ٣٩٠) من طريق مسلم بن إبراهيم عن علي بن المبارك به ، وقال الترمذى : «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح» .

وقد تابع علي بن المبارك معمرٌ عند الإمام احمد (٢/٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠) والنسائي (٣/١٠) وابن ماجة ( رقم ١٢٤٥) .

وهشامٌ الدستوائي عند الامام أحمد ( ٢/٢٥٥) كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به .

فتبين أن هذا الحديث رواه وكيع عن علي بن المبارك من الكتاب الذى سمعه من يحيى بن أبي كثير .

وروى وكيع أيضا عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة ) . (١)

ورواه البخارى من طريق أبي قتيبة - سَلْم بن قتيبة نزيل البصرة - عن علي بن المبارك به .(٢)

فهذا الحديث أيضا من الأحاديث التي سمعها علي بن المبارك من يحيى بن أبي كثير .

وقد وثق عدد من الأئمة علي بن المبارك وأثنوا على روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وقد تقدم قول ابن معين والامام أحمد .(٣)

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (١٨٨/٣ من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان )

(٢) (٣٩٠/٢ رقم ٩٠٩)

وقد روى البخارى ومسلم من طريق وكيع عن علي بن المبارك كما نص على ذلك ابن طاهر في الجمع بين رجال الصحيحين ( ١ /٣٥٥) وابن منجويه في رجال مسلم (ق / ١٢٦/ أ) . وقال ابن حجر في هدى الساري ( ص ٤٣٠) في ترجمة علي بن المبارك : «أخرج له البخارى من رواية البصريين عنه خاصة ، واخرج من رواية وكيع عنه حديثا واحداً توبع عليه » .

وهذه المتابعة لوكيع تدل على أن حديثه الذى توبع عليه من كتاب السماع .

(٣) ص : ٢٢٤

وقال ابن معين أيضا : " علي بن المبارك في يحيى ليس به بأس " . (١)

وقال أيضا : " ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي ، وعلي بن المبارك بعد هؤلاء " . (٢)

وقال عثمان الدارمي : " سألت يحيى بن معين عن علي بن المبارك فقال : ثقة . قلت : فكيف حديثه ؟ قال : ثقة " . (٣)

وقال أبو زرعة الدمشقي : " سمعت أحمد بن حنبل يُسأل : من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي . ثم قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك ، وأبان ، وهشام ، وحرب بن شداد . يعني بعد هشام " . (٤)

---

(١) تاريخ ابن معين : ( ٤٥٨/٤ ) ولم يذكره د/ أحمد نور سيف في ترتيبه لتاريخ ابن معين في ترجمة علي بن المبارك .

(٢) المصدر السابق : (١٨٠/٤)

(٣) تاريخه عن ابن معين : (رقم ٥٠٠) وقوله : «قلت : فكيف حديثه ...» استدركتها من كامل ابن عدى (١٨٢٧/٥)

(٤) التاريخ : (٤٥٢/١) ، وأبان هو : ابن يزيد العطار ، وقوله : «وهشام» الذى يظهر لي أنه تصحيف ، والصواب : «همام» وهو ابن يحيى العَوذى ، فقد قال فيه الإمام أحمد : «هو أثبت من أبان العطار في يحيى بن أبي كثير» رواه ابن عدى عنه ، وقال ابن عدى : «هو مقدم في يحيى بن أبي كثير» كما في الكامل (٢٥٩١/٧ ، ٢٥٩٢)

وفي الرواة عن يحيى بن أبي كثير : هشام بن حسان ، واستبعد أن يكون هو ، لأنه لم يشتهر بالرواية عن يحيى بن أبي كثير كاشتهار مَن قُرِن معه ، ولذلك لم يذكره ابن رجب في شرح العلل (٢ / ٤٨٦) في أصحاب يحيى بن أبي كثير .

وقال ابن حبان : " كان راويا ليحيى بن أبي كثير . . . . وكان متقنا ضابطا " . (١)

وقال ابن عدى : " هو ثبت في يحيى بن أبي كثير ومقدم في يحيى ، وهو عندى لا بأس به " . (٢)

وخلاصة القول :

أن علي بن المبارك ثقة ، وقول يعقوب ابن شيبة : " رواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير فيها وهْيٌ " تعنت منه رحمه الله ، وماتقدم عن ابن معين والامام أحمد وغيرهما يرد هذا القول .

وقول ابن حجر رحمه الله : " حديث الكوفيين عنه فيه شيء " (٣) اعتمد فيه على قول يحيى القطان : " وأما مارواه الكوفيون عنه فالكتاب الذى لم يسمع " .

وقد تقدم أن الكتاب الذى لم يسمعه من يحيى بن أبي كثير قد عرضه عليه ، كما قال الامام أحمد .

---

(١) الثقات : (٢١٣/٧)

(٢) الكامل : (١٨٢٨/٥)

(٣) تقدم ص : ٢٢٢

# ٤ـ محمد بن بشار

" محمد بن بشّار بن عثمان العَبْدى البصرى ، أبو بكـــر ، بُنْدَار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمســـين وله بضع وثمانون ســـنة / ع "(١).

تُكلّم في حديثه عن يحيى بن سعيد القطان ؛

فقال عبدالله بن محمد بن سيّار : " سمعت أبا حفـــص عمرو بن علي يحلف أن بندارا يكذب فيما يروى عن يحيى "(٢).

إلا أن العلماء لم يلتفتوا الى قول أبي حفص الفلاس هذا ، بـــل ردوه ؛

فقال الذهبي في " المغني في الضعفاء " : " ثقة حجـــة ، كذبه الفلاس ... " . ثم قال : " لم أذكر بندارا وأمثالـــه في كتابي لِلِيْنٍ فيه عندى ، ولكن لئلا يُتعقّب عليّ فيهم فيقـــول قائل : فيهم مقال "(٣).

وقال في " الميزان " : " كذبه الفلاس ، فما أُصغى أحـــد الى تكذيبه ، لِتَيقُّنهم أن بندارا صادق أمين ... قد احتـــج به أصحاب الصحاح كلهم ، وهو حجة بلا ريب "(٤).

---

مصادر ترجمته : ص ٣٩٩

(١) ابن حجر : التقريب ( ١٤٧/٢ )

(٢) الخطيب : التاريخ ( ١٠٢/٢ )

(٣) ( ٥٥٩/٢ )

(٤) ( ٤٩٠/٣ )

وقال الذهبي ـ أيضا ـ في " تذكرة الحفاظ " : " و لا عبرة بقول من ضعفه " (١).

وقال الحافظ ابن حجر : " وضعفه عمرو بن علي الفلاس ولم يذكر سبب ذلك ، فما عرّجوا على تجريحه " (٢).

وقال أيضا : " تكلم فيه الفلاس فلم يُلتفت اليه " (٣).

وقد ترجم المعلّمي في كتابه " التنكيل " لمحمد بن بشّار ، وذكر قول أبي حفص الفلاس ، و أجاب عنه إجابة شافية ، بيّن فيها : أن الكذب الذى ذكره الفلاس ليس هو الكذب بالمعنى المتبادر ، وإنما هو بمعنى الوهم والخطأ ، بدليل أن الدارقطني ذكر أن الفلاس سئل عن محمد بن المثنى أبي موسى الزمِن وعن بندار ، فقال : " ثقتان ، يقبل منهما كل شيء إلا ما تكلّم به أحدهما في الآخر " .

ثم قال المعلّمي : " وقد كانت بين عمرو بن علي وبندار مخاشنة (٤) .... فاذا قضى عمرو بن علي على بندار وأبي موسى أن لا يقبل كلام كل منهما في الآخر فقد قضى على نفسه .

---

(١) ( ٥١١/٢ )

(٢) هدى الساري : ( ص ٤٣٧ )

(٣) المصدر السابق : ( ص ٤٦٣ )

(٤) الخشونة : ضد اللين ، والمخاشنة في الكلام ونحوه ، كما في لسان العرب ( ١٤٠/١٣ ) ، والمعنى : صدر من كل منهما كلام غليظ في حق الآخر .

والحق أنه إنما أراد الوهم والخطأ "[١].

وقد ردّ المعلمي على طعون أخرى وجهت لبندار ، فأجاد وأفاد ، رحمه الله تعالى .

وقد روى البخاري عن بندار مئتي حديث وخمسة أحاديث ، وروى مسلم عنه أربع مئة وستين حديثا . كما نقله ابن حجر في " التهذيب " عن كتاب " الزهرة "[٢] .

وكفى بندارا بذلك فخرا .

---

(١) التنكيل : ( ١/٤٣٠ - ٤٣٢ )

(٢) (٩/٧٣)

# الفصل الثاني

في الثقات الذين خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عن غير من ضُعفوا فيهم

وفيه تسعة مباحث

الأول – في ترجمة أسباط بن محمد القرشي مولاهم

الثاني – في ترجمة بَدَل بن المُحَبَّر البصري

الثالث – في ترجمة حبيب بن أبي ثابت الكوفي

الرابع – في ترجمة داود بن الحصين المدني

الخامس – في ترجمة سلّام بن أبي مطيع البصري

السادس – في ترجمة عبد الكريم بن مالك الجزري

السابع – في ترجمة عبيد الله بن موسى العبسي

الثامن – في ترجمة عمرو بن علي الفلاس البصري

التاسع – في ترجمة عمرو بن أبي عمرو المدني

# ١- أسباط بن محمد

" أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، ضُعِّف في الثورى ، من التاسعة ، مات سنة مئتين / ع " (١).

تكلم يحيى بن معين في حديثه عن الثورى ؛

فقال عباس الدورى : " سمعت يحيى يقول : أسباط ليس به بأس ، وكان يخطئ عن سفيان " (٢).

وقد وثق ابن معين أسباط بن محمد توثيقا مطلقا في عدة روايات عنه ؛

فقال عباس الدورى : " سمعته يقول : أسباط بن محمد ثقة " (٣).

وكذا قال ابن أبي خيثمة (٤) وعبد الله بن شعيب (٥) عن ابن معين .

وقال ابن الجنيد : " سألته عن أسباط بن محمد ؟ فقال : ثقة " (٦)

وقال عثمان الدارمي : " قلت ليحيى : فأسباط بن محمد كيف حديثه ؟ قال : ليس به بأس " (٧).

---

مصادر ترجمته : ص٢٩٩

(١) ابن حجر : التقريب (٥٣/١) . و «أسباط» بفتح الهمزة وسكون المهملة ، بعدها موحدة . كما في فتح الباري (٢٤٦/٨)

(٢) تاريخ ابن معين : (٤٩/٤) . قال ابن حجر في «الفتح» - بعد ذكر قول ابن معين هذا (٢٤٦/٨) - : «فذكره لاجل ذلك ابن الجوزى في الضعفاء» . ولم أجد ترجمة لأسباط في ضعفاء ابن الجوزى فيمن يسمى أسباطا .

(٣) تاريخ ابن معين : (٢٧١/٣)

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٣٣٣/٢)

(٥) الخطيب : التاريخ (٤٦/٧)

(٦) سؤالات ابن الجنيد : (ق ٨٢/ب)

(٧) تاريخه عن ابن معين : ( رقم ١٦٩ )

وقد ردّ ابن معين على من ضعّف أسباطا ؛

فقد روى المفضّل بن غسان الغلابي عن ابن معين أنه قال :

" أسباط بن محمد ثقة ، وأهل الكوفة يضعفونه " (١).

وروى ابن البرقي عن ابن معين قال : " الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروى عن مطرّف والشيباني ، وقد سمعت أنا منه " (٢).

فهذه الروايات تدل على أن قول ابن معين : " كان يخطيء عن سفيان " ليس المراد منه تضعيف أسباط في سفيان ، اذ لو كان مراد ابن معين تضعيفه في سفيان لما أهمل التنبيه على ذلك في هذه الروايات المتقدمة .

ولعل ابن معين قال ذلك في حديث واحد بعينه ، أو قاله في أسباط بالنسبة لكبار أصحاب الثورى ، لأن أسباطا ليس من كبار أصحاب الثورى المشهورين بالأخذ عنه (٣).

وقد أرشد وكيع بن الجراح تلاميذه - وفيهم محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي - الى الذهاب الى أسباط وسماع أحاديثه ، قال ابن عمار : " فذهبنا ، فسمعناها منه ، وكان حديثه ثلاثة آلاف " (٤).

ووكيع بن الجراح من أهل الجرح والتعديل (٥) ، ومعاصر

---

(١) الخطيب : التاريخ (٤٦/٧)

(٢) مغلطاى : اكمال تهذيب الكمال (١/٨٥أ) ، وذكره الباجي في التعديل والتجريح (ق ٥٣) مختصرا .

(٣) انظر : المعرفة والتاريخ للفسوى (٧١٦/١ - ٧١٧)

(٤) المزى : تهذيب الكمال (٣٥٥/٢)

(٥) الذهبي : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٦٤)

لأسباط بن محمد وبلديّه ، وهو من كبار أصحاب الثورى ، ومن أعلم الناس بحديثه (١) ، فلو علم في أسباط بن محمد ضعفا لما أرشدهم الى الذهاب اليه والسماع منه من غير تنبيه منه على ذلك .

وأسباط من أقران الثورى ، حيث إن الثورى ولد سنة سبع وتسعين (٢) . وولد أسباط سنة خمس ومئة (٣) ، وقد اشتركا في الرواية عن بعض الشيوخ (٤) . ولهذا لم يخرج البخارى و مسلم من رواية أسباط عن الثورى شيئا ، وأخرجا له عن غير الثورى (٥) .

والخلاصة :

أن أسباط بن محمد ثقة ، وقول ابن حجر : " ضُعِّف في الثورى " اعتمد فيه على قول ابن معين : " كان يخطيء عن سفيان " . وهذا القول من ابن معين لا يدل على ضعف أسباط في الثورى .

وقد خطّأ ابن معين أسباط بن محمد في بعض الأحاديث التي رواها عن أبي إسحاق الشيباني (٦) ، ومع هذا قال عنه : " هو عندنا ثبت فيما يروى عن مُطرِّف والشيباني " كما تقدم .

---

(١) انظر : تاريخ ابن معين (٥٦٤/٣)

(٢) ابن سعد : الطبقات (٣٧١/٦)

(٣) الخطيب : التاريخ (٤٧/٧)

(٤) ذكر ابن حجر في «التهذيب» (٢١١/١) أربعة من شيوخ أسباط ثلاثة منهم ذكرهم في شيوخ الثورى (١١١/٤)

(٥) انظر : «التعديل والتجريح» للباجي ( ق ٥٣ ) ، و«رجال مسلم» لابن منجويه ( ق١٧/أ ) ، وحديثه في «صحيح البخارى» رقم ( ٤٥٧٩ ، ٦٩٤٨ ) من روايته عن أبي إسحاق الشيباني .

(٦) تاريخ ابن معين : (٤٩/٤ - ٥٠)

# ٢- بَدَل بن المُحَبَّر

" بَدَل - بفتحتين - ابن المُحَبَّر - بالمهملة ثم الموحدة - أبو المُنير - بوزن مُطيع - التميمي ، البصرى ، أصله من واسط ، ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة ، من التاسعة ، مات سنة بضع عشرة / خ ٤ " (١).

وقد تابع الخزرجيُ ابنَ حجر في تضعيف بَدَل بن المُحَبَّر في روايته عن زائدة بن قدامة الثقفي ، فقال : " صدوق ، أرجح من عفان ، وضُعّف في زائدة " (٢).

وهذا التضعيف الذى ذكره ابن حجر لا يسلّم له ، لما يأتي :

(١) اعتمد ابن حجر في تضعيف بَدَل بن المُحَبَّر في حديثه عن زائدة على ما ذكره أبو عبدالله الحاكم عن الدارقطني ، حيث قال في بَدَل : " ضعيف ، حدث عن زائدة بحديث لم يتابَع عليه ، حديث لعبد الله بن محمد بن عقيل ،عن ابن عمر ، عن عمر " (٣).

فهذا التضعيف الذى ذكره الدارقطني تضعيف عام ، وليس مخصوصا بحديث بَدَل عن زائدة ، وهو معارض بتوثيق غيره من الأئمة ، فقد روى البخارى عنه في صحيحه (٤) ، ونقل ابن أبي

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٠

(١) ابن حجر : التقريب (٩٤/١) و «المُحَبَّر» بتشديد الموحدة المفتوحة ، كما في الاكمال لابن ماكولا (٢٠٩/٧)

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : (١٤٢/١)

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني : (رقم ٢٩١)

(٤) ذكر الباجي في «التعديل والتجريح» ( ق ٦٣) أن البخارى روى عنه حديثين في الصلاة والفتن ، عن شعبة . وكذا قال ابن حجر في «هدى الساري» ( ص ٣٩٢ ) .

حاتم عن أبيه أنه قال : " بَدَل بن المُحَبَّر صدوق ، أرجح من أمية بن خالد وبَهْز بن أسد وحَبَّان بن هلال وعفان "[١].

وقال ابن أبي حاتم أيضا : " سمعت أبا زرعة يقول : بدل بن المُحَبَّر ثقة "[٢].

وذكره ابن حبان في " الثقات "[٣]، ووثقه مَسْلَمة بن قاسم وأبو عمر ابن عبد البر الأندلسيان ، كما نقله عنهما ابن خلفون[٤].

وقد تعجّب الذهبي من تضعيف الدارقطني بَدَل بن المُحَبَّر فقال ـ تعقيبا على قول الدارقطني ـ : " وهذا عجب ! فقد قال أبو حاتم : هو أرجح من بَهْز وحَبَّان وعفان "[٥].

ولهذا قال الذهبي في " الكاشف "[٦] : " ثقة ".

---

(١) الجرح والتعديل : (٤٣٩/٢)

(٢) المصدر السابق

(٣) (١٥٢/٨)

(٤) المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم : (١/ ق ٥٤/ أ)

(٥) الميزان : (٣٠٠/١)

(٦) (٩٧/١)

(٢) أن الدارقطني إنما تكلم في حديث واحد من أحاديث بدل بن المُحَبَّر ،عن زائدة ، حيث روى بَدَل عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن عمر ، عن عمر :

(أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينادى في الناس أن مَنْ يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة . . . )[1].

فقد خالفه حسين بن على الجعفي ،فرواه عن زائدة عن ابن عقيل عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( ناد ياعمر في الناس أنه من مات يعبد الله مخلصا من قلبه أدخله الله الجنة ، وحرم عليه النار . . . )[2]

قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار : " لا نعلم روى ابن عقيل عن ابن عمر إلا هذا ،ولا روى عنه إلا زائدة ،وقد رواه حسين بن علي عن زائدة ، عن ابن عقيل ، عن جابر . فخالف بدلا في روايته ، و حسين أحفظ من بدل ،ولكنه سلك الجادة "[3].

---

(١) رواه البزار في مسنده ( كما في كشف الاستار ١ / ١٢) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧/١) : «في إسناده عبدالله ابن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف لسوء حفظه » .

ووقع في كشف الأستار : «بَدَل بن المُحَبَّر ثنا أبو المنير »، وهو خطأ ، لان أبا المنير هو بَدَل ، وأُقحِمُ بينهما (ثنا) .

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (٣٥٢/٣) .

(٣) الهيثمي : كشف الاستار (١٢/١) الى قوله : «فخالف بدلا» وتتمة الكلام من «زوائد البزار» لابن حجر (حديث رقم ١ ) وقد حقق قسما منه الشيخ عبدالله مراد وحصل به على درجة الدكتوراه ، من الجامعة الاسلامية بالمدينة .

فالبزار يشير الى ترجيح رواية بدل على رواية حسين الجعفي .

وعلى فرض وَهَم بَدَل في هذا الحديث ، فلا يُوجِب ذلك تضعيفه في روايته عن زائدة ، فضلا عن تضعيفه مطلقا ، وقد بيّن هذا الحافظ ابن حجر فقال في ترجمة بَدَل : " وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، وضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة ، قاله الحاكم . وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة ، وهو في مسند ابن عمر من مسند البزار . قلت : هو تعنت ... " (١) .

ثم ذكره ابن حجر في فصل " من ضُعّف بأمر مردود " فقال : " بَدَل بن المُحَبَّر ، تُكلّم فيه بسبب حديث واحد عن زائدة " (٢)

وبهذا يتبيّن أن بَدَل بن المُحَبَّر ثقة ثبت مطلقا ، وأن كلام الدارقطني فيه قد رَدَّه الحافظ ابن حجر ، واعتبر ذلك تعنتا من الدارقطني .

---

(١) هدى الساري : ( ص ٣٩٢ )

(٢) المصدر السابق : ( ص ٤٦١ )

# ٣- حبيب بن أبي ثابت

" حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومئة / ع "(١).

تُكلِّم في حديثه عن عطاء بن أبي رباح ؛

فقال العُقيلي : " حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا أبوبكر بن خلّاد ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : حبيب ابن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة . سمعته يقول : إن كانت محفوظة فقد نزل عنها . يعني : عطاء نزل عنها "(٢).

وروى العقيلي حديثه عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة ، قالت : " سُرِقَ لها شيء ، فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تُسَبِّخي عنه ) . يعني : لا تخففي "(٣).

ثم قال العقيلي : " وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه ".

---

مصادر ترجمته : ص٤٠١

(١) ابن حجر : التقريب ( ١٤٨/١ ) ، وذكره ابن رجب في شرح العلل (٦٥٠/٢)

(٢) الضعفاء : (٢٦٣/١)

(٣) المصدر السابق .

والحديث رواه الإمام أحمد في المسند (٤٥/٦ ، ١٣٦ ) ، ولفظه في الموضع الأول : «قالت : سرقها سارق ، فدعت عليه ... » ورواه أبوداود في سننه ( ١٦٨/٢ رقم ١٤٩٧ ، ٢١٢/٥ رقم ٤٩٠٩ )، والنسائي في سننه الكبرى ( كمافي تحفة الاشراف ٢٣٦/١٢ ) ، والعسكري في تصحيفات المحدثين (٦٠/١) ، كلهم من طريق حبيب ابن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة رضي الله عنها .

قال العسكري - في معنى لاتسبّخي - : « لا تخففي عنه بدعائك عليه » .

و هذا الحديث رواه حبيب عن عطاء بالعنعنة ، ولم يصرح فيه =

و حبيب بن أبي ثابت معروف بالتدليس ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس ، فقال : " تابعي مشهور يكثر التدليس ، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما ، ونقل أبوبكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول : لو أن رجلا حدثني عنك ما باليت أن رويته عنك . يعني : وأسقطته من الوسط "(١).

وأصحاب المرتبة الثالثة قال عنهم ابن حجر : " من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم ، كأبي الزبير المكي "(٢).

لذلك لا يقبل من حديث حبيب بن أبي ثابت إلا بما صرح فيه بالسماع .

---

= بالسماع ، وهو مدلس ، لذلك ذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير ( رقم ٦٢٣٣ ) وقال : «ضعيف» .

وقال العسكري في تصحيفات المحدثين (٦١/١) : « ووجدت الحديث في كتاب عبدان القاضي في مسند عائشة رضي الله عنها ، رواه عن سهل بن بحر ، عن محمد بن الصباح ، عن هشيم ، عن حجاج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تُسَبِّخي عنه حتى توفَّين أجرك يوم القيامة ) وهذا خطأ وليس بشيء » .

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢١٥/٦ ) من طريق إبراهيم بن مهاجر البجلي ، عن إبراهيم النخعي ، عن عائشة . ورجاله ثقات غير إبراهيم بن مهاجر «صدوق لَيِّن الحفظ» فهو يُحتَمل في الشواهد والمتابعات ، لكن إبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة ، قاله أبو حاتم وأبو زرعة ، كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٩ ، ١٠)

(١) تعريف أهل التقديس ( ص ٨٤ ) وقول حبيب المذكور رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ( ص ٤٥٥ – ٤٥٦ ) .

(٢) تعريف أهل التقديس : (ص ٢٣ )

وقد وثّق العلماء حبيب بن أبي ثابت[1] ، وذكره ابن عدى والذهبي للدفاع عنه ، فقال ابن عدى — بعد أن ذكر له عدة أحاديث ليس منها شيء عن عطاء — :

" وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثا من أن احتاج أن أذكر من حديثه شيئا ، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثورى وشعبة عنه ، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا .

وقد حدّث عنه الأئمة مثل الأعمش والثورى وشعبة وغيرهم ، وهو ثقة حجة ، كما قاله ابن معين ، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه ، وهو في أئمتهم يُجمع حديثه "[2].

وقال الذهبي : " وثقه يحيى بن معين وجماعة ، واحتج به كل من أفرد الصحاح بلا تردد ، وغاية ما قال فيه ابن عون : كان أعورَ . وهذا وصف لا جرح ، ولولا أن الدولابي وغيره ذكروه لما ذكرته "[3].

وقول يحيى القطان : " حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة " . يحتمل أنه عَنَى بذلك أحاديث مخصوصة ، ومع ذلك

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (١٧٨/٢ - ١٧٩ ) فقد ذكر توثيق العلماء له ، ولم ينكروا عليه إلا التدليس ، وأنكر يحيى القطان والإمام أحمد حديثين رواهما حبيب عن عروة ، عن عائشة . وقد اختلف العلماء في عروة المذكور : هل هو عروة ابن الزبير أم عروة المزني . انظر اقوالهم في ذلك في : المراسيل لابن أبي حاتم ( ص ١٩٢ ) ، ونصب الراية (٧١/١ — ٧٢ ) ، وشرح علل الترمذى لابن رجب (٦٥١/٢ - ٦٥٤ ) .

(٢) الكامل : (٨١٥/٢ )

(٣) الميزان ( ٤٥١/١ ) ، وقال الذهبي في السير (٢٩١/٥) : «وهو ثقة بلا تردد ، وقد تناكد الدولابي بذكره في الضعفاء له ... » .

لم يجزم جزما قاطعا بأنها غير محفوظة عن عطاء من [illegible] ثقة

والقطان معروف بتشدده حتى أنه ربما أنكر بعض الأحاديث [illegible]

لورودها من وجه واحد ، كما تقدمت الأمثلة على ذلك (١).

وخلاصة القول : أنه لا ينبغي أن يخدش في توثيق الأئمة [illegible]

المطلق لحبيب بن أبي ثابت بمثل هذا القول المحتمل الذي ذكره

القطان ، إلا أنه يُرَدّ من رواية حبيب بن أبي ثابت عن [illegible]

عطاء وعن غيره مالم يصرح فيه بالسماع لأنه مدلس كما تقدم من [illegible]

أما اذا صرح بالسماع فروايته مقبولة مالم يتبيّن خطأه .

---

(١) انظر ما تقدم ( ص ٣٠ - ٣١ ) [illegible]

[illegible]

من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ،عنه ،عنعكرمة ـ :

" وهذا الحديث ليس البلاء من داود ، فان داود صالح الحديث إذا روى عنه ثقة . والراوى عنه ابن أبي حبيبة ، وقد مر ذكره في هذا الكتاب في ضعفاء الرجال[1]. وداود هذا له حديث صالح ، وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية ، إلا أن يروى عنه ضعيف ، فيكون البلاء منهم لا منه ، مثل ابن أبي حبيبة هذا ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، كان عند إبراهيم عنه نسخة طويلة "[2].

وقال ابن القيّم : " وأما تضعيف حديث داود بن الحصين عن عكرمة فمما لا يُلتفت اليه ، فإن هذه الترجمة عند أئمة الحديث صحيحة لا مطعن فيها . . . "[3].

وقال أيضا : وأما داود بن الحصين عن عكرمة ، فلم تزل الأئمة تحتج به . وقد احتج أحمد باسناده في مواضع ، وقد صحح هو وغيره بهذا الإسناد بعينه ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ، ولم يحدث شيئا )[4].

---

(١) الكامل : (٢٣٤/١)

(٢) المصدر السابق (٩٥٩/٣)

(٣) تهذيب مختصر سنن أبي داود : (١٥٤/٣).

(٤) انظر زاد المعاد : (١١٦/٤) والحديث ياتي تخريجه

وقد تتبعت أحاديث داود بن الحصين عن عكرمة ، فوقفت على أكثر من أربعين حديثا ، رواها عنه سبعة من تلاميذه ، هم :

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني ، ضعيف (١) .

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، ضعيف (٢) .

(٣) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، أبو إسحاق المدني ، متروك (٣) .

---

(١) ابن حجر : التقريب (٣١/١) ، وكذلك تراجم من يأتي من تلاميذ داود مأخوذة من التقريب أيضا .

روى أحاديث ابراهيم عن داود : الامام أحمد (٣٠٠/١) ، والترمذي ( رقم ١٤٦٢ ، ٢٠٧٥ ) ، وابن ماجة ( رقم ٢٥٦٤ ، ٢٥٦٨ ، ٣٥٢٦) والطبري في تهذيب الآثار ( مسند ابن عباس ٥٥٤/١ - ٥٥٦) ، ومسند علي ( ص ٢٦٩ ) ، والعقيلي في الضعفاء (٤٤/١) ، وابن حبان في المجروحين (١٠٩/١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٣/١١ - ٢٣٢) ، وابن عدي في الكامل (٢٣٥/١ ، ٩٥٩/٣) ، والدارقطني في سننه (٢٢٨/٤) ، والبيهقي في السنن ( ٢٣٢/٨ ، ٢٣٤ )

(٢) أخرج حديثه الطبري في تهذيب الآثار ( مسند ابن عباس ٥٥٥/١ ، ٧٧٧/٢ ) ، وقد صرح في الموضع الأول بأنه ابن مجمّع ، لكن الشيخ محمود شاكر توقف في ذلك في تعليقه على تهذيب الآثار وخشي أن يكون وهم فيه أبوجعفر الطبري لاشتباهه بابن أبي حبيبة ، لكنه في الموضع الثاني جزم بأنه ابن مجمع . ويؤيده : أن الراوي عنه في الموضعين عبيدالله بن موسى العبسي ، وقد ذكره المزي في التهذيب في تلاميذ ابن مجمع ، وذكر ابن مجمع في شيوخه .

(٣) روى أحاديثه : عبدالرزاق في المصنف (٥٩/١ ، ٣٩٨/٢ ، ٣٦٤/٧ ) ، وابن حبان في المجروحين (١٦٦/٢) ، وابن عدي في الكامل (٢٢٣/١ ، ٢٢٥ ) ، والبيهقي في السنن (٢٣٢/٨ ) .

وله نسخة عن داود ، أخذها عنه عباد بن منصور فاسقط إبراهيم=

(٤) خارجة بن عبدالله بن سليمان الأنصاري ، صدوق له أوهام .[١]

(٥) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، ثقة ثبت .[٢] لكن الراوي عنه روح بن صلاح المصري ، ضعفه ابن عدي[٣] والدارقطني وغيرهما .[٤] والراوي عن روح أحمد بن رشدين وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري كذبه أحمد بن صالح المصري .[٥]

---

= وداود ، ورواها عن عكرمة . كما في المجروحين لابن حبان (١٦٦/٢) ، وقد دافع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله عن عباد بن منصور وأسهب في ذلك في تعليقه على المسند ( حديث رقم ٢١٣١ ، ٣٣١٦) ونفى هذا القول ، بل نفى التدليس عن عباد . وفي بعض ما قاله نظر ، فقد وصف عبادا بالتدليس الامام احمد والبخاري والساجي ، كما في ترجمته في الميزان (٣٧٦/٢) ، وانظر - فيما يتعلق بروايته عن عكرمة - العلل لابن أبي حاتم (٤٤٧/١ ، ٤٦٧ ، ٢٦٠/٢، ٣١٦ ) .

(١) روى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( عرفة كلها موقف ، وارفعوا عن الصِفَاح ) .

رواه الطبراني في الكبير (٢٢٦/١١ رقم ١١٥٧٠) من طريق أبي مسلم المستملي عبدالرحمن بن يونس ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا خارجة . والصفاح : بكسر الصاد وتخفيف الفاء ، موضع بين حنين وأنصاب الحرم ، يسرة الداخل الى مكة . كما في النهاية لابن الاثير(٣٥/٣ ) ومعجم البلدان لياقوت (٤١٢/٣)

ورواه الطحاوي في مشكل الاثار (٧٢/٢) من طريق أبي معبد عن ابن عباس بلفظ : ( عرفه كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة ) واسناده صحيح . انظر السلسلة الصحيحة للالباني ( ٤٧/٤)

(٢) روى أحاديثه الطبراني في الكبير ( ٢٢٨/١١ - ٢٢٩) وفي الأوسط (١٩٥/١ - ١٩٦ ) من طريق أحمد بن رشدين ، عن روح به .

وروى الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٩٦/٢) أحدها من طريق يعقوب الفسوي ، عن روح بن سيابه . وهو ابن صلاح. قاله الخطيب.

(٣) الكامل (١٠٠٥/٣) . (٤) لسان الميزان (٤٦٥/٢) . (٥) الكامل (٢٠١/١)

(٦) محمد بن خالد القرشي ، مجهول [١] .

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار المطّلبي مولاهم ، صدوق مدلس [٢] ، ذكره العلائي وابن حجر [٣] في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس . وقد اتفق الأئمة على أنه لا يحتج بشيء من أحاديث أهل هذه المرتبة إلا بما صرحوا فيه بالسماع [٤] .

وقد وقفت على سبعة أحاديث رواها ابن إسحاق عن داود ، عن عكرمة [٥] ، صرح ابن اسحاق بالتحديث عن داود في أربعة منها ، هي :

(١) حديثه عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين كصلاة أحراسكم هؤلاء اليوم خلف أئمتكم ... " [٦] .

قال ابن حجر [٧] : " إسناده حسن " . وصححه أحمد شاكر [٨] .

---

(١) له حديث واحد عن داود ، عن عكرمة ، رواه الترمذي (٢٧٢/١ رقم ١٤٥ ) قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب صحيح» . وسكت الشيخ احمد شاكر على تصحيح الترمذي . وهذا من تساهلهما - رحمهما الله - لأن محمد بن خالد مجهول كما تقدم ، وهو ايضا من رواية هشيم عن محمد بن خالد ، وهشيم مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

(٢) جامع التحصيل : (ص ١٣١ )

(٣) تعريف أهل التقديس : ( ص ١٣٢ )

(٤) جامع التحصيل : ( ص ١٣٠ ) ، و تعريف أهل التقديس (ص ٢٤)

(٥) سيرة ابن اسحاق ( ص ١٨٦ ) ، وابو داود (١٧/٤ رقم ٣٥٩١ ) والنسائي (١٩/٨ ) ، والطبراني في الكبير (٢٢٧/١١ - ٢٢٨ ) ، و الحاكم في المستدرك (٢٣٨/٣) ، وياتي تخريج الأحاديث التي صرح ابن اسحاق فيها بالتحديث عن داود .

(٦) رواه الامام احمد (٢٦٥/١ ) ، والنسائي (١٧٠/٣) ، والبيهقي في سننه (٢٥٨/٣) ، من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال: «حدثني داود...» به .

(٧) التلخيص الحبير : (٧٥/٢) . (٨) في تعليقه على المسند(١٢٠/٤)

( ٢ ) حديثه عن داود ، عن عكرمة عن ابن عباس قال :

( ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على أبي العاص ابن الربيع بالنكاح الأول ، ولم يحدث شيئا ) (١) .

قال الترمذى : " هذا حديث ليس باسناده بأس ، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ، ولعله قد جاء هذا من قبل داود من قبل حفظه " (٢) .

وقد صححه الإمام أحمد (٣) ، والدارقطني (٤) والحاكم (٥) والذهبي (٦) وابن القيم (٧)

---

(١) رواه الامام أحمد (٢١٧/١ ، ٣٥١) ، وأبوداود (٦٧٥/٢ رقم ٢٢٤٠ ) ، والترمذى (٤٣٩/٣ رقم ١١٤٣) ، وابن ماجه ( رقم ٢٠٠٩ ) وغيرهم . وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن هشام في السيرة (٦٥٨/٢) ، والترمذى (٤٣٩/٣) ، والحاكم في المستدرك (٢٣٧/٣ ) و البيهقي (١٨٧/٧) . وانظر : إرواء الغليل (٣٣٩/٦)

(٢) الجامع : (٤٣٩/٣)

(٣) المسند : (٢٠٨/٢)

(٤) السنن : (٢٥٣/٣)

(٥) المستدرك : (٦٣٩/٣) ، قال : «هذا اسناد صحيح على شرط مسلم» . فتعقبه الذهبي فقال : «لا» . لأن مسلما لم يرو عن عكرمة الا مقرونا ، كما قال الذهبي في الكاشف (٢٤١/٢)

(٦) تلخيص المستدرك : (٢٠٠/٢) قال : «صحيح» . ولا تعارض بين هذا القول وقوله السابق ، لأنه نفى أن يكون على شرط مسلم ولم ينف صحته .

(٧) تهذيب مختصر سنن أبي داود : (١٥١/٣ - ١٥٤ )

وقال ابن كثر : " هو حديث جيد قوى "[١] . ورجحه يزيد بن هارون[٢] ، والبخارى[٣] ، وابن حجر[٤] على حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ( أن النبي صلى الله عليه وسلم ردّ ابنته على أبي العاص بن الربيع بمهر جديد ،ونكاح جديد )[٥] .

---

(١) المباركفورى : تحفة الأحوذى (١٩٦/٢)

(٢) الترمذى : الجامع (٤٤٠/٣) قال : «سمعت عبد بن حميد يقول : سمعت يزيد بن هارون يذكر عن محمد بن إسحاق هذا الحديث وحديث الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ... فقال يزيد بن هارون : حديث ابن عباس أجود إسنادا ، والعمل على حديث عمرو بن شعيب» .

وقد وقع هذا الكلام في النسخة المطبوعة بعد حديث آخر لابن عباس رواه الترمذى بعد حديث ابن إسحاق ، والصواب الحاقه بحديث ابن إسحاق ، كما في تحفة الأشراف (١٣٠/٥) ، وقد نبّه على ذلك أيضا المباركفورى في تحفة الأحوذى (١٩٦/٢) .

(٣) الترمذى : العلل الكبير ( ق ٣٠/ب )

(٤) فتح البارى : (٤٢٣/٩ - ٤٢٤ )

(٥) رواه الامام أحمد في المسند (٢٠٧/٢) وقال : «هذا حديث ضعيف - أو قال : واه - ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب ، إنما سمعه من محمد بن عبيدالله العرزمي ، والعرزمي لا يساوى حديثه شيئا» .

(٣) حديثه عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ، قال :

" طلّق ركانة بن عبد يزيد - أخو بني عبد المطلب - امرأته ثلاثا في مجلس واحد ، فحزن عليها حزنا شديدا ... "[1] .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " هذا الحديث قال فيه ابن إسحاق : " حدثني داود " . وداود من شيوخ مالك ورجال البخاري[2] ، وابن إسحاق إذا قال : " حدثني " فهو ثقة عند أهل الحديث ، وهذا إسناد جيد ... "[3] .

وقال ابن القيّم : " نظرنا في حديث سعد بن إبراهيم فوجدناه صحيح الإسناد ،وقد زالت علة تدليس محمد بن إسحاق بقوله : " حدثني داود بن الحصين " . وقد احتج أحمد بإسناده في مواضع ،وقد صحح هو وغيره بهذا الإسناد بعينه ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب ابنته على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ،ولم يحدث شيئا )[4] .

وقال الحافظ ابن حجر - في الكلام على هذا الحديث - :

" وقد أجابوا عنه بأربعة أشياء ،أحدها : أن محمد بن إسحاق وشيخه مختلف فيهما . وأجيب بأنهم احتجوا في عدة

---

(١) رواه الامام أحمد (٢٦٥/١) من طريق سعد بن إبراهيم ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني داود بن الحصين ... به .

وانظر : إعلام الموقعين : (٣٢/٣) ، وتعليق أحمد شاكر على المسند : (١٢٣/٤) ، وارواء الغليل : ( ١٤٤/٧ ) .

(٢) قال ابن حجر في هدى الساري ( ص ٤٠١ ) : «روى عنه البخاري حديثا واحدا من رواية مالك عنه عن مولى ابن أبي أحمد ... » .

(٣) مجموع الفتاوى : (٨٥/٣٣) ، وانظر ايضا (٧٣،٦٧،١٣/٣٣ )

(٤) زاد المعاد : (١١٦/٤)

من الأحكام بمثل هذا الإسناد ،كحديث ( أن النبي صلى الله عليه وسلم ردعلى أبي العاص بن الربيع زينب ابنته بالنكاح الأول ) وليس كل مختلف فيه مردودا ... " . ثم ذكر بقية الاعتراضات وأجاب عنها (١)

( ٤ ) حديثه عن داود عن عكرمة ، عن ابن عباس ،قال :

" كان بنو النضير اذا قتلوا قتيلا من بني قريظة أدّوا اليهم نصف الدية ... " (٢)

قال الشيخ أحمد شاكر : " إسناده صحيح " (٣)

وقد تابع داود سماك بن حرب (٤) ، وتابع عكرمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٥).

ومما تقدم يتبين أن أكثر الأحاديث التي وردت من طريق داود بن الحصين عن عكرمة لم تصح أسانيدها الى داود ، والأحاديث التي صحت أسانيدها اليه قبلها العلماء ،وحكموا لها بالصحة أو بالحسن ،كما تقدمت الأمثلة على ذلك .

فالمناكير التي انتقدت على داود لم تكن من قبله ، وإنما

---

(١) فتح الباري : (٣٦٢/٩)

(٢) رواه الامام احمد (٣٦٣/١) ، وابوداود (١٧/٤ رقم ٤٥٠٩) والنسائي (١٩/٨) ، وفيه تصريح ابن اسحاق بالتحديث عن داود ، وانظر : الصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي (ص ٥٩ - ٦٠ )

(٣) تعليقه على مسند الإمام أحمد (١٤٤/٥ حديث رقم ٢٤٢٩)

(٤) رواه النسائي ( ١٨/٨ ) ، وابن الجارود (رقم ٧٧٢) ، وابن حبان ( رقم ١٧٣٨ موارد الظمآن )

(٥) رواه الامام احمد (٢٤٦/١)

من قبل الرواة عنه .

وأخلص بعد هذا الى النتيجة التي ذكرها ابن عدي رحمه الله وهي :

أن داود بن الحصين اذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية سواء روى عن عكرمة أو عن غيره .

وقول ابن حجر : " ثقة إلا في عكرمة " اعتمد فيه على قول ابن المديني وأبي داود ، وقد احتج ابن حجر نفسه بهذا الإسناد كما تقدم في الحديث الأول والثالث من أحاديث ابن إسحاق عن داود .

وقد اعتمد شيخنا الألباني قول ابن حجر في داود : " ثقة إلا في عكرمة " فضعف بعض الأحاديث التي وردت من هذا الطريق[1]! والحق أن هذا الإسناد صحيح ،قد احتج به الأئمة كما تقدم .

---

(١) إرواء الغليل : (٦/٣٤٠) حديث رد زينب على أبي العاص . و (٧/١٤٥) حديث طلاق ركانة امرأته . لكنه ذكر شواهد لهذين الحديثين فصح الأول وحسن الثاني . وانظر ايضا : غاية المرام (ص ٢١) .

# ٥ - سلّام بن أبي مطيع

" سلّام بن أبي مطيع ،أبو سعيد الخزاعي مولاهم ، البصرى ثقة ، صاحب سنة ، في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ، وقيل بعدها / خ م ل ت س ق "(١).

تكلّم ابن عدى في روايته عن قتادة فقال :

" ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة "(٢). وساق عدة أحاديث من طريقه عن قتادة وغيره ، ثم قال في آخر ترجمته :

" ولسلّام أحاديث حسان غرائب وافرادات ، وهو يُعدّ من خطباء أهل البصرة ومن عقلائهم ، وكان كثير الحج ، ومات في طريق مكة ، ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه الى الضعف ، وأكثر ما في حديثه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره . ومع هذا كله فهو عندى لا بأس به وبرواياته "(٣).

وقد نقل الذهبي كلام ابن عدى ملخصا فقال : " قال ابن عدى(٤) : لا بأس به ، وليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة " .

فابن عدى حكم على سلّام بن أبي مطيع بأنه ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة ، وحجته في ذلك : أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة ،لا يرويها عن قتادة غيره ،

---

مصادر ترجمته : ص٤٠٣

(١) ابن حجر : التقريب (٣٤٢/١)

(٢) الكامل : (١١٥٣/٣)

(٣) المصدر السابق : (١١٥٥/٣)

(٤) المغني في الضعفاء : (٢٧٢/١) ، والميزان : (١٨١/٢)

منهـا : حديث ( نعم الادام الخل )[١] . وحديث " إن أعمى تردّى في بئر ، فضحك ناس خلف رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة "[٢] . وحديث ( المستشار مؤتمن )[٣] .

وهذه الأحاديث رواها ابن عدى وغيره من طريق عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة الباهلي ،عن سلّام بن أبي مطيع عن قتادة .

وعبد الرحمن ذكره البرذعي فقال : " قلت لأبي زرعـة : عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ؟ قال : يحدث بأحاديث أباطيل عن سلّام بن أبي مطيع "[٤] .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عنه فقال كتبت عنـه بالبصرة ، وكان يكذب ، فضربت على حديثه . قلت : فان ابن مسلم يحدث عنه ؛ قال : الله المستعان على ذلك "[٥] .

وقال الدارقطني ـ بعد روايته حديث الأعمى ـ : " لـم يروه عن سلّام غير عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ،وهو متـروك يضع الحديث . ورواه داود بن المُحبَّر ـ وهو متروك يضـع

---

(١) ابن عدى : الكامل (١١٥٤/٣) من طريق سلّام عن قتادة عـن أنس . والحديث رواه مسلم في صحيحه ( رقم ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ) مـن حديث جابر وعائشة رضي الله عنهما .

(٢) الكامل : ( ١١٥٤/٣ ) ، ورواه الدارقطني في سننه (١٦٢/١ ) وسيأتي كلامه على هذا الحديث .

(٣) ذكره ابن عدى (١١٥٤/٣) معلقا ، ورواه الطبراني في الكبير (٢٦٦/٧رقم ٦٩١٤ ) ، وأبو نعيم في الحلية (١٩٠/٦) من طريق عبدالرحمن ابن عمرو ، عن سلّام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . والحديث صحيح من غير هذا الطريق ، انظر : السلسلة الصحيحة (١٩٣/٤)

(٤) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي : (٣٩٩/٢)

(٥) الجرح والتعديل : (٢٦٧/٥) ،

الحديث ـ عن أيوب بن خوط ـ وهو ضعيف أيضا ـ عن قتادة عن أنس "[١].

فظهر بذلك : أن سلّام بن أبي مطيع برئ من عهدة هذه الأحاديث ، وإنما العهدة فيها على عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة[٢].

وقد انتقد العلماء ابن عدى في مثل صنيعه هذا ، فقال الذهبي في ترجمة عبدالعزيز بن أبي روّاد ـ تعقيبا على حديث ساقه ابن عدى في ترجمته ـ : " هذا من عيوب كامل ابن عدى ، يأتي في ترجمة الرجل بخبر باطل لا يكون حدّث به قط ، وإنما وُضِعَ من بعده "[٣].

وقال الذهبي أيضا في ترجمة مطرّف بن عبد الله اليسارى ـ تعقيبا على أحاديث أوردها ابن عدى في ترجمته ـ : " هذه أباطيل حاشا مطرّفا من روايتها ، وإنما البلاء من أحمد بن داود ، فكيف خفي هذا على ابن عدى ؟! فقد كذبه الدارقطني ... "[٤].

---

(١) السنن : (١٦٣/١)

(٢) وقد روى الطبراني في الكبير (٢٦٦/٧) ، وأبو نعيم في الحلية (١٩٠/٦ ـ ١٩١ ) أحاديث أخرى من طريق عبد الرحمن بن عمرو عن سلّام ، عن قتادة ، لم يذكرها ابن عدى .

(٣) الميزان : (٦٢٩/٢)

(٤) المصدرالسابق: (١٢٥/٤) .

وقال ابن حجر في ترجمة غالب القطان :

" قال أحمد : ثقة ثقة . ووثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم . وأما ابن عدى فذكره في الضعفاء ،وأورد له أحاديث الحمل فيها على الراوى عنه عمر بن مختار البصرى ، وهو من عجيب ما وقع لابن عدى ، والكمال لله . . . " (١) .

وما وقع لابن عدى في هذه الأمثلة وقع له أيضا في ترجمة سلاّم بن أبي مطيع كما تقدم .

ولم يتعقبه الذهبي ولا ابن حجر في هذه الترجمة كما فعلا في التراجم السابقة ، بل تابعاه على ذلك كما تقدم .

مع أن الذهبي قد تعقب ابن حبان في إيراده حديثا في ترجمة بشر بن حرب ، رواه ابن حبان من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ،عن بشر بن حرب (٢) . فقال الذهبي : " هذا باطل ، والآفة من عبد الرحمن ، فإنه كذاب " (٣) . وتابعه ابن حجر في لسان الميزان (٤) .

ومن أحاديث سلاّم التي ساقها ابن عدى :

حديثه عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ،قال : قال

---

(١) هدى الساري : ( ص ٤٣٤ )

(٢) المجروحين : (١٩١/١)

(٣) الميزان : (٣١٥/١)

(٤) (٢١/٢)

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح يوم سابعه ،ويحلق رأسه ويُسمّى )[١].

وهذا الحديث لم ينفرد به سلّام عن قتادة ، بل تابعه جماعة عن قتادة : غيلان بن جامع ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام بن يحيى ، وعمر بن إبراهيم . قاله أبو نعيم الأصبهاني [٢].

فكيف يُعدّ هذا من مناكير سلّام عن قتادة مع متابعة هؤلاء الأئمة له ؟!

وخلاصة القول : أن سلّام بن أبي مطيع قد وثقه ابن معين[٣] ، والامام أحمد[٤] ، وأبو داود[٥] وغيرهم ، وقد صرح ابن عدى بأنه لم ير أحدا من المتقدمين نسبه الى الضعف . وغالب الأحاديث التي أوردها مستدلا بها على أن سلّاما ليس بمستقيم الحديث عن قتادة لم يصب في إيرادها ، لأن منها ماكان الحمل فيها

---

(١) الكامل : (١١٥٤/٣)

(٢) الحلية : (١٩١/٦) ، والحديث رواه أبوداود (٢٦٠/٣رقم ٢٨٣٨) ، والترمذى (١٠١/٤ رقم ١٥٢٢) ، والنسائي (١٦٦/٧) ، وابن ماجه (رقم ٣١٦٥) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . ورواه أبو داود (٢٥٩/٣ رقم ٢٨٣٧) من طريق همام بن يحيى عن قتادة به . إلا أنه قال : ( ويدمى ) بدل ( ويسمى ) ، قال أبوداود : «(ويسمى) أصح ، كذا قال سلّام بن أبي مطيع ، عن قتادة» . وقال الترمذى : «حديث حسن صحيح» .

(٣) ابن شاهين : الثقات ( رقم ٤٧٠ )

(٤) العلل : (٦٠/١ ، ٢٢٥ )

(٥) المزى : تهذيب الكمال (١/ق ٥٦٤ )

على غيره ، ومنها ما توبع عليه كما تقدم .

والصواب أنه ثقة مطلقا في قتادة وفي غيره كما تقدم عن ابن معين والامام احمد وابي داود .

وأما ذكر ابن حبان له في " المجروحين " وقوله فيه :

" كان ردئ الاخذ ، سيء الحفظ ، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به " (١) . فلم يكن له في هذا القول سلف ، وإنما بنى قوله هذا على واقعة ذكرها في ترجمته ، حاصلها : أن سلاما نام في مجلس هشام بن حسان وهو يملي ، ثم استيقظ ونسخ ما أملاه هشام .

ومثل هذا يحتمل له - بعد ما ثبتت عدالته - ولا يوجب الطعن فيه ، ولم يورد ابن حبان من مناكيره شيئا كما هي عادته مع غيره .

وأبعد من هذا القول الذى قاله ابن حبان ما نقله الذهبي عن أبي عبد الله الحاكم قال : " منسوب الى الغفلة وسوء الحفظ " (٢) . فان سلاما كان من عقلاء أهل البصرة كما تقدم عن ابن عدى (٣) ، بل قال أبو داود : " كان يقال : هو أعقل أهل البصرة" والظاهر أن الحاكم اعتمد على قول شيخه ابن حبان المتقدم ، واعتبر نومه عند شيخه - وهو يملي - غفلة منه .

وقال المعلمي : " منسوب الى العقل لا الى الغفلة ، فكأن الحاكم صحّف " (٤) .

---

(١) (٣٤١/١)

(٢) الميزان : (١٨١/٢)

(٣) سؤالات الآجرّى : ( ص ٣٠٩ )

(٤) التنكيل : (١/ ٢٦٥ )

# ٦- عبد الكريم الجزري

"عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد ، مولى بني أمية وهو الخِضْرِمي - بالخاء والضاد المعجمتين - نسبة الى قرية من اليمامة ، ثقة [ متقن ] من السادسة ، مات سنة سبع وعشرين /ع" (١)

تُكلِّم في حديثه عن عطاء بن أبي رباح ؛

فقد أورده ابن رجب فيمن ضُعِّف حديثهم عن بعض الشيوخ فقال : " ثقة كبير ، روى عنه مالك وغيره ، ولكن أحاديثه عن عطاء تُكلِّم فيها ، قال ابن معين : أحاديثه عن عطاء رديئة " .

هكذا نقل ابن رجب قول ابن معين [٢]، والظاهر أنه وقع تصرف في نقل عبارة ابن معين ، والصواب في ذلك ماجاء في النسخة الظاهرية من كامل ابن عدى ، حيث قال ابن عدى :

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٣

(١) ابن حجر : التقريب (٥١٦/١) وما بين المعقوفين أثبته من نسخة ابن حجر الخطية (ص ١٧٧) ووقع في المطبوع : "الخضرى" والصواب ما أثبته . وهو منسوب الى "الخِضْرِمَه" بكسر الخاء وسكون الضاد ، وكسر الراء ، وفتح الميم ، وهي قرية تقع أسفل وادى الخرج في الموضع الذى تقوم فيه بلدة اليمامة في العهد الحاضر ، أو قريب من ذلك الموضع . كما في: "معجم اليمامة" لعبدالله بن محمد بن خميس (٣٨٨/١) وانظر: الاكمال لابن ماكولا (٢٥٩/٣) والأنساب للسمعاني (١٥٤/٥) ومعجم البلدان (٣٧٧/٢) .

(٢) شرح العلل (٦٥٥/٢) ، وهكذا وقع في النسخة المطبوعة من كامل ابن عدى (١٩٧٩/٥) تبعا لنسخة أحمد الثالث الخطية (٢/ق ٧٠٦/ب) وكذا في الميزان للذهبي (٦٤٥/٢) ، ونهاية السول لسبط ابن العجمي (٢١٩/١/أ) ، ومختصر الكامل للمقريزى ( لوحه ١٥٧/ب ) .

" حدثنا عبدالملك ، ثنا عباس ، سمعت يحيى يقول : حديث عبدالكريم عن عطاء ردئ " (١)

ويدل على ذلك أيضا كلام ابن عدى بعد رواية قول ابن معين ، حيث قال : " وهذا الحديث الذى ذكره يحيى ابن معين ، عن عبدالكريم ، عن عطاء ، هو مارواه عبيدالله ابن عمرو الرقي ، عن عبدالكريم ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ولا يحدث وضوءا ) . إنما أراد ابن معين هذا الحديث ، لأنه ليس بمحفوظ " (٢) فكلام ابن عدى هذا يوضح أن ابن معين إنما تكلم في حديث واحد من أحاديث عبدالكريم عن عطاء ، ووصفه بأنه ردئ ، ولم يتكلم في كل مارواه عبدالكريم عن عطاء .

وكذا قال عبدالحق الاشبيلي - بعد ذكر الحديث السابق -: " ولا أعلم لهذا الحديث علة توجب تركه ، ولا أعلم فيه مع ماتقدم أكثر من قول يحيى بن معين : حديث عبدالكريم

---

(١) (ق ٦٢٣) وكذلك رواه ابن عساكر في تاريخه (١٠/٢/٢١/ب) من طريق ابن عدى . وكذا نقله عبدالحق الاشبيلي في الأحكام الوسطى (١/لوحه ٢٢) ، والمزى في تهذيب الكمال (٢/ق ٨٤٨) والذهبي في السير (٦/٨٢)، وابن حجر في التهذيب (٦/٣٧٤) ، وهدى الساري (ص ٤٢١) .

(٢) الكامل : (٥/١٩٧٩) وحديث عائشة رواه البزار في مسنده من طريق محمد بن موسى بن أخين ، عن أبيه عن عبدالكريم به ( كما في الأحكام الكبرى لعبدالحق الاشبيلي (٣/لوحه ٢٧١) .

ورواه الدارقطني في سننه (١/١٣٧) من طريق الوليد بن صالح، عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم به .

وذكر الدارقطني أن الوليد بن صالح وهم فيه ... لكن الإسناد الذى رواه البزار يدفع قول الدارقطني . وقد اختلف العلماء في تصحيح هذا الحديث وأطالوا الكلام فيه ، انظر التفصيل : في الخلافيات للبيهقي (١/ق ١٦- ١٧) ونصب الراية للزيلعي (١/٧١ -٧٥) ، وتعليق أحمد شاكر على جامع الترمذى (١/١٣٣- ١٤٢) .

عن عطاء حديث ردئ ، لأنه غير محفوظ . وانفراد الثقة بالحديث لا يضره ، فاما أن يكون قبل نزول الآية(١)،أوتكون الملامسة الجماع . كما قال ابن عباس "(٢) .

وأما قول ابن عدى - بعد روايته حديث عبدالكريم عن عطاء ، عن جابر ( كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم )- : "وهذا عن عطاء ، هو من جملة ماقال ابن معين : إن أحاديثه عن عطاء ردية "(٣) .

فيُحمل على أن مراده أن هذا الحديث ردئ كما قال ابن معين في حديث عبدالكريم عن عطاء عن عائشة . وليس المراد أن ابن معين تكلم في هذا الحديث كما تكلم في حديث عائشة السابق ، وإلا كان هذا القول من ابن عدى مناقضا لقوله المتقدم :" إنما أراد ابن معين هذا الحديث لأنه ليس بمحفوظ "

ومما يدل على ذلك أيضا : أن ابن معين لم ينكر حديث عطاء ، عن جابر في لحوم الخيل ، فقد قال عباس الدورى :

---

(١) يعني : آية رقم ٦ من سورة المائدة ، أو رقم ٤٣ من سورة النساء

(٢) الاحكام الوسطى : (١/لوحه ٢٢)

(٣) الكامل : (١٩٨٠/٥)

وحديث جابر رواه عبدالرزاق (٥٢٧/٤) ، وابن أبي شيبة (٢٥٩/٨) والنسائي (٢٠١/٧ ، ٢٠٢) وابن ماجة (رقم ٣١٩٧ ) وغيرهم ، من طريق عبدالكريم عن عطائه .

" سألت يحيى عن حديث عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن معمر ، عن عطاء ، عن جابر قال : ( كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشرب ألبانها ) . فلم ينكره " (١) .

ثم إن عبد الكريم لم ينفرد بهذا الحديث عن عطاء عن جابر ، بل تابعه ابن أبي نجيح (٢)، وابن جريج (٣) كلاهما عن عطاء عن جابر به . ورواه البخاري ومسلم من طريق محمد بن علي عن جابر (٤) .

---

(١) تاريخ ابن معين (٤٥٦/٤) . وقول الدوري:«عن عبيدالله بن عمرو الرقي ، عن معمر ، عن عطاء» في النفس منه شيء ، لأن هذا الحديث رواه عبيدالله بن عمر و الرقي عن عبدالكريم الجزري عن عطاء . عند النسائي (٢٠١/٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/٤) . ورواه معمر عن عبدالكريم ، عن عطاء أيضا ، عند عبدالرزاق (٥٢٧/٤) ، وابن ماجة (رقم ٣١٩٧) ثم إن المزي لم يذكر في تهذيب الكمال عطاء بن أبي رباح في شيوخ معمر ، ولم يذكر معمرا في تلاميذ عطاء، فلعله حصل سقط في الاسناد في تاريخ ابن معين .

وهذا النص - على كل حال - دال على أن ابن معين لاينكر هذا الحديث عن عطاء عن جابر .

(٢) رواه النسائي (٢٠١/٧)

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٥/٤)

(٤) رواه البخاري (٤٨١/٧ رقم ٤٢١٩) ، (٦٤٨/٩ رقم ٥٥٢٠ ، ٥٥٢٤)، ومسلم ( رقم ١٩٤١) من طريق محمد بن علي وأبي الزبير ، عن جابر .

وقال علي بن المديني : " قلت ليحيى بن سعيد : حديث عبد الكريم عن عطاء في لحم البغل ؟ فقال : قد سمعته . وأنكره يحيى وأبي أن يحدثني به "(١)

فالظاهر أنه أراد حديث جابر السابق ، فقد ورد في بعض طرقه : " عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر : كنا نأكل لحوم الخيل . قلت : فالبغال ؟ قال : لا "(٢) .

وقد تقدم أن عبد الكريم الجزري لم ينفرد به عن عطاء وقد حدث به عبد الرحمن بن مهدي - وهو قرين يحيى القطان - عن سفيان الثوري ، عن عبد الكريم الجزري به (٣) .

ومما تقدم يتبين مايلي :

(١) لم يعتمد من تكلم في أحاديث عبد الكريم الجزري عن عطاء إلا على قول ابن معين : " أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة " .

(٢) عبارة ابن معين صوابها : " حديث عبد الكريم عن عطاء رديء " .

ويعني بذلك حديثا واحدا . فليس في هذه العبارة حجة لمن تكلم في أحاديث عبد الكريم عن عطاء عامة .

ورحم الله سفيان الثوري حيث قال لابن عيينة : " أرأيت عبد الكريم الجزري ، وأيوب ، وعمرو بن دينار ، فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم مُتكلَّم " (٤) .

---

(١) ابن عساكر : التاريخ (١٠/٢/٢٢/أ) ، والمزي في التهذيب (٢/ق ٨٤٨) واللفظ له .

(٢) رواه عبد الرزاق (٤/٥٢٧) . وابن أبي شيبة (٨/٢٥٩) ، والنسائي (٧/٢٠٢) ، وابن ماجه (رقم ٣١٩٧) كلهم من طريق عبد الكريم عن عطاء به .

(٣) رواه النسائي (٧/٢٠٢)

(٤) المزي : تهذيب الكمال (٢/ق ٨٤٨) .

# ٧ـ عبيد الله بن موسى

" عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة .

قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم . واستُصغِر في سفيان الثورى ،مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح / ع "(١)

تكلم عثمان بن أبي شيبة وابن عدى في حديثه عن الثورى ؛

فقال عثمان :" صدوق ثقة ، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا "(٢)

وقال ابن عدى :" عنده جامع الثورى ،ويُستصغَر فيه "(٣) .

وقد خالفهما يحيى بن معين حيث وثق عبيد الله بن موسى في سفيان الثورى ؛

قال الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أصحاب سفيان قلت : .... فعبيد الله بن موسى ؟ فقال : ثقة ،ماأقربه من ابن اليمان "(٤) .

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٤

(١) ابن حجر : التقريب (٥٣٩/١)

(٢) ابن شاهين : الثقات (رقم ٩٥٨)

(٣) اسامي من روى عنهم البخارى (ق ٩٤/ب) ونقله عنه الباجي في التعديل والتجريح (ق ٢٢٩) ، وفي تهذيب التهذيب (٥٣/٧) : " قال ابن عدى : قال البخارى ... ، فجُعِلَت هذه العبارة من قول البخارى، وفي هدى الساري (ص ٤٢٣) تحرفت هذه العبارة فكتبت بلفظ : " قال ابن معين : كان عنده جامع سفيان الثورى ، وكان يستضعف فيه " .

وهذا من تحريفات النساخ ، والصواب ما اثبته .

(٤) تاريخه عن ابن معين ( رقم ٩٩)

وقال الدارمي أيضا :" قلت : ماحال المؤمل في سفيان ؟ قال : هو ثقة ،قلت : هو أحب اليك أوعبيد الله ؟ فلم يفضل احدهما على الآخر " (١)

وتقدم قول ابن معين - فيما رواه عنه ابن أبي خيثمة - :" . . . وأما الفريابي . . . وعبيد الله ،وأبو عاصم . . . وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة "(٢)

وقد فهم ابن عدى - رحمه الله - من قول ابن معين :" ما أقربه من ابن اليمان " أن عبيدالله ليس بالقوى في سفيان وهذا الفهم ترده هذه النصوص التي ينص فيها ابن معين على توثيق عبيدالله في سفيان . وقد سبق إيضاح ذلك في ترجمة عبدالرزاق (٣) .

وقول عثمان بن أبي شيبة في عبيدالله : " يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا " من قبيل الجرح المجمل حيث لم يبين مقدار الأحاديث التي اضطرب فيها . وقوله هذا يصدق على حديث واحد من أحاديث عبيدالله عن سفيان .

ومع هذا فهو معارض بتوثيق ابن معين لعبيد الله في سفيان ، كما تقدم .

---

(١) ابن رجب : شرح العلل (٥٤١/٢) وقد ذكر هذا النص د/ احمد نور سيف في مقدمة تاريخ الدارمي (ص ٢٢) ضمن النصوص الساقطة من النسخة المخطوطة . إلا أنه وقع عنده : «عبيد الله بن عمر» وقوله : «ابن عمر» ليست في شرح العلل ، وإنما هو سبق قلم منه . والسياق يدل على أنه عبيدالله بن موسى .

(٢) تقدم ص ١٢٩

(٣) ص ١٢٩- ١٣٠

وقول ابن معين مقدم على قوله ، لإمامته في هذا الشأن ، ومعرفته بعبيد الله معرفة تامة ، لأنه من شيوخه ،وقد سمع منه جامع سفيان الثورى (١) .

وقد اعتمد الترمذى في أكثر مانقله في جامعه من أقوال سفيان الثورى على عبيد الله بن موسى كما صرح بذلك في كتاب " العلل " في آخر جامعه حيث قال :

" وماذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء ،فما كان منه من قول سفيان الثورى فأكثره ماحدثنا به محمد بن عثمان الكوفي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان " (٢) .

وأما قول ابن عدى : " كان عنده جامع الثورى ويستصفر فيه " فهو قول غريب ، لأن عبيد الله بن موسى ولد سنة ثمان وعشرين ومئة (٣)، وتوفي سفيان سنة إحدى وستين ومئه (٤) وعبيد الله حينئذ ابن ثلاث وثلاثين سنة .

وقد قال البخارى في ترجمة عبيد الله : " سمع من الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد " (٥) .

وروى في صحيحه من طريق عبيد الله عنهما (٦) .

---

(١) ابن معين : التاريخ (٥٢٨/٣)

(٢) (٧٣٦ /٥)

(٣) ابن حجر : التهذيب (٥٢/٧)

(٤) ابن سعد : الطبقات (٣٧١/٦)

(٥) التاريخ الكبير : (٤٠١/٥)

(٦) ابن طاهر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣٠٤/١)

والأعمش توفي سنة ثمان وأربعين ومئة(١)،وتوفي إسماعيل سنة ست وأربعين ومئة (٢)فكيف يستصغر عبيد الله في سفيان وقد سمع ممن مات قبل سفيان بخمس عشرة سنة ؟

وروى الخطيب البغدادى من طريق جعفر بن محمد الغريابي قال :" سألت محمد بن عبد الله بن نمير ، فقلت :" جامع سفيان "له أصل ؟ فقال : نعم ، ولكنه قراءة على سفيان قال : وكان وكيع يقول : إن عبيدالله بن موسى لم يسمع "جامع سفيان " من سفيان . قال : وكان عبيد الله يقول : ثنا سفيان . قال : وكان يعجب منه ،حتى كان بأخرة ، قال عبيد الله : لم أسمع من سفيان ، ولكن قرأنا عليه " .

قال الخطيب :" وهذا يدل على أن مذهب وكيع فيما سُمع قراءة ألا يقال فيه :" حدثنا " ، ومذهب عبيد الله إجازة ذلك "(٣) .

فوكيع وابن نمير إنما أنكرا أن يكون عبيد الله سمع "الجامع" من لفظ سفيان ، ولم يطعنا فيه من جهة الصغر ، ولا من جهة الضبط .

---

(١) ابن سعد : الطبقات (٣٤٣/٦)

(٢) المصدر السابق : (٣٤٤/٦)

(٣) الكفاية : ( ص ٤٣٢)

(٤) يحتمل أن يكون حصل تصحيف في عبارة ابن عدى السابقة فوقع «يستصغر فيه» بدل «يستضعف فيه» ، وحينئذ يعود الضمير على الجامع أى : أن عبيدالله استضعف في روايته جامع الثورى ، وفي كلام وكيع ما يؤيد هذا الاحتمال . فإن صح الاحتمال المذكور فيجاب عنه بما تقدم فى الصفحات السابقة .

ومن الأحاديث التي أنكرت على عبيد الله :

ماذكره عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : " عرضت على أبي حديث عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلم ، عن أبي بُردة ،عن أبيه قال :

" قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فقال : ( إن الله لاينام )

فقال أبي : هذا حديث الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، هذا لفظ حديث عمرو ابن مرة ، أُراه دخل لعبيد الله بن موسى إسناد حديث في إسناد حديث " (١) .

وهذا الحديث رواه الأعمش وشعبة كلاهما عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيده بن عبد الله بن مسعود ،عن أبي موسى (٢) .

ورواه وكيع عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى ،عن عمرو بن مرة . به (٣)

أما الإسناد الذى ساقه عبيد الله بن موسى فهو لحديث أبي موسى :" كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لهم : يرحمكم الله "

---

(١) العلل : (٢٠١/١)

(٢) رواه مسلم (رقم ١٧٩) وفي حديث شعبة ورواية عن الأعمش: «بخمس كلمات ...»

(٣) رواه الامام أحمد (٤٠١/٤) وابن ماجة (رقم ١٩٦) مختصرا .

هكذا رواه وكيع[١] وعبدالرحمن بن مهدى[٢] ويحيى القطان[٣] وأبو نعيم[٤]، ومعاذ بن معاذ[٥]، وقبيصة بن عقبة[٦] ومحمد بن يوسف الفريابي[٧] كلهم عن سفيان الثورى عن حكيم بن الديلم، عن أبي بُردة، عن أبي موسى.

فظهر بذلك مصداق ماذكره الامام أحمد رحمه الله.

والخلاصة:

أن عبيدالله بن موسى ثقة في سفيان كما تقدم عن ابن معين، الا أنه دون الطبقة الأولى من أصحاب سفيان، فليس هو مثل وكيع وعبدالرحمن بن مهدى ويحيى القطان وأبي نعيم.

وقد عيب عليه التشيع، ومع هذا فقد دافع عنه ابن معين؛

فقال أبو بكر بن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين - وقيل له: إن أحمد بن حنبل قال: إن عبيدالله بن موسى يُردّ حديثه للتشيع. - فقال: كان - والله الذى لا إله الا هو - عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مئة ضعف، ولقد

---

(١) رواه الامام أحمد (٤/٤٠٠)، وابوداود (٥/٢٩١ رقم ٥٠٣٨)

(٢) الامام أحمد (٤/٤٠٠)، والترمذى (٥/٨٢ رقم ٢٧٣٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) البخارى في الأدب المفرد (رقم ٩٤٣)

(٤) الحاكم في المستدرك (٤/٢٦٨) وقال: «هذا حديث متصل الاسناد...».

(٥) النسائي في عمل اليوم والليلة: (ص ٢٤٣ رقم ٢٣٢)

(٦) الحاكم في المستدرك: (٤/٢٦٨)

(٧) البخارى: الأدب المفرد (رقم ٩٤٣)

سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ماسمعت من عبيد الله "(١)

وأما مانقله ابن حجر في التهذيب عن يعقوب الفسوى قال : " شيعي ، وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث " (٢)

فهذا القول لم يقله الفسوى في عبيدالله بن موسى وإنما قاله في جَلْد الأودى .

ولفظه : " جلد الأودى ،حدثنا عنه عبيدالله ،وهو شيعي .... "(٣)

فالضمير " هو " يعود على جلد كما يفهم من سياق كلامه في المعرفة والتاريخ (٤) .

---

(١) المزى : تهذيب الكمال (٢/ق ٨٣٠)

(٢) (٥٣/٧)

(٣) المعرفة والتاريخ (١٤٠/٣)

(٤) قال يعقوب قبل ترجمة جلد : «محمد بن غنيم روى عنه معتمر ، وهو ضعيف متروك الحديث ... ، ومطر بن ميمون يروى عنه عبيدالله بن موسى ، وهو ضعيف . جلد الأودى ...» .

فهذا يوضح أن قوله : «روى عنه معتمر» و «يروى عنه عبيدالله» ونحو ذلك إنما هي جمل معترضة فقط .

# ٨- أبو حفص الفلّاس

" عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنِيز ، بنون وزاى ، أبو حفص الفلّاس ، الصيرفي الباهلي البصرى ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين /ع ".(١)

تُكلِّم في روايته عن يزيد بن زريع ؛

فقال مَسْلَمة بن قاسم الأندلسي :" ثقة حافظ ، وقد تكلم فيه علي بن المديني وطعن في روايته عن يزيد بن زريع ".(٢)

قال الحافظ ابن حجر :" إنما طعن في روايته عن يزيد لأنه استصغره فيه ".(٣)

وعمرو بن علي وعلي بن المديني قرينان ، وقد حدث بينهما مايحدث بين الأقران ، فتكلم كل منهما في الآخر .(٤)

قال أبو عبدالله الحاكم :" وقد كان عمرو بن علي أيضا يقول في علي بن المديني ، وقد أجلَّ الله تعالى محلهما جميعا عن ذلك ".(٥)

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٥

(١) ابن حجر : التقريب (٢/٧٥) و كَنِيز بفتح الكاف كما في المشتبه للذهبي (٢/٥٤٥) وتبصير المنتبه لابن حجر (٣/١١١٨) ، وفي الخلاصة للخزرجي (٢/٢٩٩) بضم الكاف ، وكذا في (١/١١٨) إلا أنه أشار الى أن عبد الغني - يعني الأزدي - ضبطه بفتح الكاف.

(٢) ابن حجر : التهذيب (٨/٨٢)

(٣) المصدر السابق ، وهدى الساري (ص ٤٣١)

(٤) انظر : تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٢ ، ١٢/٢٠٩)

(٥) ابن حجر : التهذيب (٨/٨١)

" يعني أن كلام الأقران غير معتبر في حق بعضهم بعضا ، اذا كان غير مفسر لا يقدح " . قاله ابن حجر .(١)

ومانقله مسلمة بن قاسم عن علي بن المديني هو من هذا النوع الذى لا يقدح ، لأنه غير مفسر .

وأما قول الحافظ ابن حجر :" إنما طعن في روايته عن يزيد لأنه استصغره فيه "

فالظاهر أن هذا استنتاج من الحافظ رحمه الله .

وقد كان عمرو بن علي وعلي بن المديني متقاربين في السن ، حيث إن علي بن المديني ولد سنة إحدى وستين ومئة(٢)، وولد عمرو بن علي بُعيد الستين ومئة كما قال الذهبي . (٣)

وقد سمع كل منهما يزيد بن زريع .

والعبرة في سماع الصبي بتمييزه ، فمتى كان مميزا حين سمع من شيخه صح سماعه . كما هو مذهب جمهور المحدثين .(٤)

---

(١) ابن حجر : التهذيب (٨/٨١)

(٢) الخطيب : التاريخ ( ١١/٤٥٩ )

(٣) تذكرة الحفاظ : ( ٢/ ٤٨٧)

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ( ص ٢٤٣ ) ، وشرح العراقي على الفيته ( ٢/٢٠ - ٢١ )

وقد توفي يزيد بن زريع(١) والعمرو بن علي من العمر عشرون سنة تقريبا ، ولعلي بن المديني إحدى وعشرون سنة ، فكيف يستصغر ابنُ المديني عمرا وهو قرينه في السماع من يزيد بن زريع ؟

وقول الحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتح" :" لم يخرج البخارى عنه من روايته عن يزيد بن زريع شيئا "(٢) لا يضر عمرو بن علي ، لأن البخارى قد أدرك عددا من كبار أصحاب يزيد بن زريع : قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن المنهال ، ومسددا ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي(٣)، فاستغنى بروايات هؤلاء وأمثالهم عن غيرهم من أصحاب يزيد بن زريع ، وليس من شرط صاحبي الصحيحين التخريج عن كل عدل(٤) فضلا عن استيعاب تخريج مرويات الثقة عن جميع شيوخه .

والخلاصة :

أن عمرو بن علي الفلاس ثقة حافظ إمام، ومانقله مسلمة بن قاسم عن علي بن المديني - إن صح عنه- هو من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض ، وهو غير مفسر ، فلا يعتبر كما تقدم عن الحافظ ابن حجر .

---

(١) توفي يزيد سنة اثنتين وثمانين ومئة ، كما في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)

(٢) ( ص ٤٣١)

(٣) انظر : الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ( ٢/٥٧٤)

(٤) ابن التركماني : الجوهر النقي (٢/٧٨) .

# ٩- عمرو بن أبي عمرو

" عمرو بن أبي عمرو ميسرة ، مولى المُطّلِب ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ربما وهم ، من الخامسة مات بعد الخمسين /ع ".(١)

تُكلِّم في حديثه عن عكرمة ؛

فقال ابن معين - فيما رواه ابن أبي مريم عنه - " عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلِب ثقة ، يُنكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( اقتلوا الفاعل والمفعول به ) .(٢)

وقال الإمام أحمد : " كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة ".(٣)

وقال البخاري : " هو صدوق ، لكن روى عن عكرمة مناكير ، ولم يذكر في شيء أنه سمع من عكرمة ".(٤)

---

مصادر ترجمته : ص٤٠٥

(١) ابن حجر : التقريب (٢/٧٥) وذكره ابن رجب في شرح العلل (٢/٦٤٣) .

(٢) ابن عدي : الكامل (٥/١٧٦٨) وسيأتي الكلام على الحديث المذكور.

(٣) ابن رجب : شرح العلل (٢/٦٤٤)

(٤) الترمذي : العلل الكبير (ق٤٩/ب)

وقال أيضا :" روى عن عكرمة في قصة البهيمة ،فلا أدري سمع أم لا ". (١)

وقال العجلي :" ثقة يُنكر عليه حديث البهيمة ".(٢)

ويجاب عن الأقوال المتقدمة بما يلي :-

أولا - قول الامام أحمد :" كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة " قد نسب الامام أحمد هذا الاضطراب الى عكرمة لا الى عمرو كما نص على ذلك ابن رجب .(٣)

ثانيا - قول البخاري في سماع عمرو من عكرمة :" لا أدري سمع أم لا " هذا على مذهبه في اشتراط اللقي بين الراوي وشيخه ولو مرة واحدة ،ولا يكتفي بالمعاصرة ، لكنه هنا لم يجزم بعدم سماع عمرو من عكرمة .

وقال أبو حاتم الرازي :" روى عن أنس وسمع منه الكثير وعكرمة " . (٤)

---

(١) المزي : تهذيب الكمال (٢/ق ١٠٤٥) والحديث يأتي تخريجه

(٢) الثقات : (ص ٣٦٧ ترتيب الهيثمي )

(٣) شرح العلل : (٦٤٤/٢) وانظر أيضا ( ٣٢٥/١ - ٣٢٦ )

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢٥٣/٦)

ولم يذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ولا العلائي في جامع التحصيل أن عمرا أرسل عن عكرمة .

وقال الشيخ أحمد شاكر - تعقيبا على قول البخارى المتقدم - : هذا تشكيك ، وعمرو سمع من أنس ، وهو أقدم موتا من عكرمة ، والمعاصرة تكفي في صحة الرواية ، وتحمل على السماع ، الا من المدلس " . (١)

ولا بد مع المعاصرة من إمكان اللقي وهو متحقق بين عكرمة وعمرو لأنهما مدنيان ذكرهما ابن سعد في تابعي أهل المدينة (٢) ، فلا ينكر سماع عمرو من عكرمة.

ثالثا - قول البخارى : " روى عن عكرمة مناكير "

قد أنكر ابن معين والعجلي وغيرهما

حديثين من أحاديثه عن عكرمة :

الأول - حديثه عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( اقتلوا الفاعل والمفعول

---

(١) تعليقه على مسند الامام أحمد : (١٣٦/٤)

(٢) ذكر ابن سعد عكرمة في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة (٢٨٧/٥)
وذكر عمرو بن أبي عمرو في الطبقة الخامسة منهم (ص ٣٤١ من القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ... )

بـــه ) (١)

وهـذا الحـديث لم ينـفـرد بـه عمـرو بن أبي عمـرو ، بـل تـابعـه عليـه غيـره عن عـكرمـة ، ومـن الـذيـن تابعـوه:

الأول : عبـاد بن منصـور النـاجـي(٢)،

وهـو صـدوق ، لكنـه مـدلـس(٣)وقـد عنـعن .

وقـد تقدم كـلام ابن حبان في روايتـه عن عـكرمـة

ورد الشيخ أحمـد شـاكر على ذلـك(٤).

---

(١) رواه الامـام أحمـد (٣٠٠/١) وابو داود (٦٠٧/٤ رقم ٤٤٦٢ )، والترمـذى (٥٧/٤ رقـم ١٤٥٦) وابن ماجة (رقـم ٢٥٦١) وغيرهـم. انظـر : ارواء الغليل (١٧/٨)

وقـد انـكره النسائي ( كما في التلخيص الحبير ٥٤/٤) وضعفـه ابن حزم في كتاب الايصال ( كما في القطعة المختصرة منه التي أكملها أبو رافع ولـد ابن حزم كتاب أبيـه المحلى ، وطبعت مـع المحلى (٤٥٠/١٣) .

(٢) ذكـره أبو داود (٦٠٨/٤ تعليقا ) ورواه الطبرى في تهـذيـب الآثـار (٥٥٠/١ مسند ابن عباس ) والبيهقي (٣٣٢/٨) كلهم مـن طريق عباد عـن عكرمـة عن ابن عبـاس مرفـوعا .

(٣) ذكـره ابن حجر في المرتبـة الرابـعة من مراتـب الموصوفيـن بـالتدليـس (ص ١٢٩)

(٤) انظـر : ص ٢٩٧-٢٤٨

الثاني : داود بن الحصين .(١)

رواه عنه ثلاثة من تلاميذه :

(أ) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي(٢)

(ب) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة(٣)

(ج) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع(٤)

والأول متروك والآخران ضعيفان كما تقدم .(٥)

الثالث : حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس(٦) :

لكنه ضعيف(٧)، وفي إسناده أيضا عبدالعزيز بن يحيى المديني متروك . وكذبه ابراهيم بن المنذر .(٨)

---

(١) تقدمت ترجمته (ص: ٢٤٥)

(٢) رواه عبدالرزاق في مصنفه (٣٦٤/٧) ، والطبراني في الكبير (٢٢٦/١١ رقم ١١٥٦٩) ، وابن عدى في الكامل (٢٢٣/١) ، والبيهقي (٣٣٢/٨) .

(٣) رواه الامام أحمد (٣٠٠/١) والطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٦/١) والطبراني في الكبير (٢٢٦/١١ رقم ١١٥٦٨) وابن حزم (٤٥٧/١٣) والبيهقي (٣٣٢/٨)

(٤) رواه الطبرى في تهذيب الآثار (٥٥٦/١) وانظر ماتقدم ( ص٢٤٦ حاشية رقم ٢ )

(٥) ص ٢٤٦

(٦) رواه الطبراني في الكبير (٢١٢/١١ رقم ١١٥٢٧) من طريق عبدالعزيز ابن يحيى المديني ، ثنا سليمان بن بلال ، عن حسين ابن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا .

(٧) ابن حجر : التقريب (١٧٦/١)

(٨) المصدر السابق : (٥١٣/١)

وهذه المتابعات وإن كانت كلها ضعيفة إلا أنها اذا ضمت الى الشواهد المروية عن أبي هريرة وعلي بن أبي طالب وجابر رضي الله عنهم [١] دلت على أن للحديث أصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لذلك فقد صحح هذا الحديث جماعة من العلماء منهم:

أبو جعفر الطبرى[٢]، والحاكم[٣]، ومحمد بن فرج ابن الطلاّع القرطبي[٤]، والذهبي[٥]، وأشار الصنعاني الى أنه قوى[٦]،وقال الشوكاني بعد ذكر بعض طرقه :

" اذا عرفت هذا تبين لك أنه لم يتفرد برواية الحديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة كما قال الترمذى ، بل رواه عن عكرمة جماعة كما بينا ، وقد قال البيهقي : رويناه عن عكرمة من أوجه . مع أن تفرد عمرو بن أبي عمرو لا يقدح في الحديث ، فقد قدمنا أنه احتج به الشيخان ووثقه يحيى بن معين ، وقال البخارى : عمرو صدوق ، ولكنه روى عن عكرمة مناكير " . (٧)

---

(١) انظر تخريج أحاديثهم والكلام عليها في ارواء الغليل للألباني (١٧/٨ - ١٨)

(٢) تهذيب الآثار : (٥٥١/١)

(٣) المستدرك : (٣٥٥/٤)

(٤) أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص ١٥٩)

(٥) تلخيص المستدرك : (٣٥٥/٤)

(٦) سبل السلام : (١٢٨٥/٤)

(٧) نيل الأوطار : (١٣٤/٧)

والحديث صححه أيضا أحمد شاكر[1] والألباني .[2]

الثاني : حديثه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا :

( من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه )[3]

وهذا الحديث والذى قبله حديث واحد ، وقد ورد في بعض الروايات في سياق واحد ، أورده كذلك المزى في تحفة الأشراف[4]. فتعقبه مغلطاى بأن أبا داود أخرج كلا منهما في باب وكان ينبغي للمزى أن ينبه على ذلك[5]. فرد عليه ابن حجر بأن غيره جمعهما لكونه حديثا واحدا .... "[6]

وقد روى ابن أبي النجود عن ابي رَزين - مسعود بن مالك الأسدى - عن ابن عباس قال :" ليس على الذى يأتي البهيمة حد "[7]

---

(١) تعليقه على مسند الامام أحمد (٢٥٨/٤)

(٢) ارواء الغليل : (٨/ ١٦- ١٨) ، وصحيح الجامع الصغير (رقم ٦٤٦٥)

(٣) رواه الامام أحمد (٢٦٩/١) ، وأبو داود (٦٠٩/٤ رقم ٤٤٦٤) ، والترمذى (٥٦/٤ رقم ١٤٥٥) وغيرهم ، انظر ارواء الغليل (١٣/٨) .

(٤) (١٥٧/٥)

(٥) ابن حجر : النكت الظراف (١٥٧/٥)

(٦) المصدر السابق

(٧) رواه ابو داود (٦١٠/٤ رقم ٤٤٦٥) ، والترمذى : (٥٧/٤) وغيرهما و ابن أبي النجود هو : عاصم بن بهدلة ، قال فيه الحافظ ابن حجر فى التقريب (٣٨٢/١) : «صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ...»

قال أبو داود : " حديث عاصم يضعف حديث عمرو ابن أبي عمرو "[١].

وقال الترمذي : هذا حديث لانعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ". ثم روى حديث عاصم السابق ، ثم قال : " وهذا أصح من الأول "[٢]. والحديث ضعفه ابن حزم أيضا .[٣]

لكن عمرو بن أبي عمرو لم يتفرد به بل تابعه عليه عن عكرمة عباد بن منصور[٤] وداود بن الحصين .[٥]

---

(١) السنن : ( ٦١٠/٤ )

(٢) الجامع : (٥٧/٤)

(٣) في الايصال (كما في مختصره المطبوع مع المحلى ٤٥٧/١٣)

(٤) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٥٥٠/١) ، والحاكم (٤/ ٣٥٥ ) وابن حزم (٤٥٦/١٣) ، والبيهقي (٢٣٣/٨) كلهم من طريق عباد عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا .
ورواه الامام أحمد (٣٠٠/١) من طريق عباد عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا .
ورواه الطبري في تهذيب الآثار (٥٥١/١) من طريق عباد عن الحكم عن ابن عباس موقوفا أيضا .

(٥) رواه عبدالرزاق (٣٦٤/٧) وابن أبي شيبة (٨/١٠) والامام أحمد (٣٠٠/١) وابن ماجة ( رقم ٢٥٦٤) وغيرهم .

وقد صححه الطبرى[١] والحاكم[٢] ووافقه الذهبي[٣]، وقال البيهقي - تعقيبا على قول أبي داود : " حديث عاصم يضعف حديث عمرو " - : " وقد رويناه من أوجه عن عكرمة ، ولا أرى عمرو بن أبي عمرو يقصر عن عاصم ابن بهدلة في الحفظ ، كيف ، وقد تابعه على روايته جماعة ، وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات الأثبات ".[٤]

وقد تكلم على هذا الحديث أحمد شاكر[٥] والألباني[٦] وحكما بصحته .

---

(١) تهذيب الآثار : (١/٥٥١)

(٢) المستدرك : (٤/٣٥٥)

(٣) تلخيص المستدرك : (٤/٣٥٥)

(٤) السنن الكبرى : (٨/ ٢٣٤)

(٥) في تعليقه على مسند الامام احمد : (٤/ ١٢٧ - ١٣٨)

(٦) ارواء الغليل : (٨/ ١٣- ١٥) وصحيح الجامع الصغير (رقم ٥٨١٤)

والخلاصة :

أن عمرو بن أبي عمرو صدوق وحديثه صالح حسن كما قال الذهبي .(١)

والأحاديث التي أنكرت عليه عن عكرمة قد تابعه غيره عليها ، وقبلها كثير من أهل العلم كما تقدم، وقد أخرج له الشيخان في الأصول(٢)، الا أنهما تجنبا أحاديثه عن عكرمة(٣)، لأن البخارى شك في سماعه من عكرمة كما تقدم ، أما مسلم فقد تجنب الرواية عن عكرمة ولم يرو عنه إلا حديثا واحدا مقرونا بغيره .(٤)

---

(١) الميزان : (٣/ ٢٨١ - ٢٨٢) وتمام عبارة الذهبي :«منحط عن الدرجة العليا من الصحيح». فتعقبه ابن حجر في التهذيب (٨/٨٤) فقال : «كذا قال وحق العبارة أن يحذف العليا ».

(٢) الذهبي : الميزان (٣/٢٨١)

(٣) ابن حجر : هدى الساري (ص ٤٣٢)

(٤) المصدر السابق (ص ٤٢٥)

# الفصل الثالث

في الذين لم يُخرَّج لهم في الصحيحين أو أحدهما

وفيه أربعة مباحث

الاول — في ترجمة إبراهيم بن بشّار الرمادى

الثاني — في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

الثالث — في ترجمة الربيع بن سليمان المرادى

الرابع — في ترجمة عبد الرحمن بن مَهْدِى الدوسي

# ١- إبراهيم بن بشار

" إبراهيم بن بشّار الرمادى ، أبو إسحاق البصرى ، حافظ له أوهام (١) ، من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين / د ت " .

تكلّم في حديثه عن سفيان بن عيينة ؛

فقال عباس الدورى : " سمعت يحيى يقول : رأيت الرمادى - يعني : إبراهيم بن بشّار ، جَرْجَرائي - ينظر في كتاب ، وابن عيينة يقرأ - ولا يُغيّر شيئا ، ليس معه ألواح ولا دواة " (٢) .

وقال معاوية بن صالح : " سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن بشار الرمادى ؟ فقال : ليس بشيء ، لم يكن يكتب عند سفيان ، وما رأيت في يده قلما قط ، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان " (٣) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : " سمعت أبي يقول : كأن سفيان الذى يروى عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان ابن عيينة " (٤) . يعني : مما يُغرب عنه . قاله الذهبي (٥) .

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٦

(١) ابن حجر : التقريب (٣٢/١)

(٢) تاريخ ابن معين : (٨٦/٣)

و الجرجرائى نسبة الى جَرْجَرايا : بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحين ، وراء اخرى بعدها ، وهي بلدة قريبة من دجلة ، بين بغداد وواسط . ذكره السمعاني في الانساب (٢٤٠/٣) وياقوت في معجم البلدان (١٢٢/٢) .

وتقع على ضفة دجلة الشرقية ، عند صدر نهر الشاعورة الحديث . كما في حاشية كتاب بلدان الخلافة الشرقية ( ص ٥٦ )

(٣) العقيلي : الضعفاء (٤٧/١)

(٤) المصدر السابق

(٥) سير أعلام النبلاء : (٥١١/١٠)

وقال عبد الله أيضا : " سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشّار الرمادى ، فقال : كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة ،فكان يملي على الناس ما يسمعون من سفيان ،وكان ربما أملى عليهم مالم يسمعوا . ـ يقول : كأنّه يغير الألفاظ ، فيكون زيادة في الحديث . أو كما قال أبي ـ فقلت له يوما : الا تتقي الله ويحك ! تملي عليهم ما لم يسمعوا ؟! ولم يَحْمَده أبي في ذلك ، وذمه ذما شديدا " (١).

و حاصل ما تقدم عن ابن معين والامام أحمد يتلخص في أمرين :

الأول ـ أن إبراهيم كان يملي على الناس أحاديث ابن عيينة ، وربما أملى عليهم الفاظا لم يسمعوها من سفيان في ذلك المجلس .

الثاني ـ أنه لم يكن يكتب في مجلس سفيان بن عيينة ، وكان ينظر في كتاب ـ وابن عيينة يقرأ ـ ولا يغير شيئا .

ويضاف الى ذلك أمر آخر وهو : أنه كان ينام في مجلس سفيان (٢).

فأما الأمر الأول :

فقد قال المعلمي اليماني في الإجابة عليه : " إن إبراهيم

---

(١) العقيلي: الضعفاء (٤٧/١) ، والجرح والتعديل (٨٩/٢)

(٢) ابن حبان : الثقات (٧٢/٨) وسيأتي نص كلامه قريبا .

كان قد سمع من سفيان بن عيينة قديما ، وكان يحضر مجالسه ، فربما حدّث سفيان ببعض تلك الأحاديث ،فربما أبدل كلمة بأخرى أو نحو ذلك ،على ماهو معروف من عادة سفيان في الرواية بالمعنى وكان بعض الحاضرين لا يتمكنون من الحفظ ،أو الكتابة وقت السماع ، فاذا فرغ المجلس رغبوا الى إبراهيم فيملي عليهم ذا ك المجلس ، فربما أملى عليهم كما حفظ سابقا ، ويكون في ذلك الفاظ مغايرة للألفاظ التي عبَّر بها سفيان في ذاك المجلس . فذاك الذى أنكره عليه يحيى وأحمد " (١) .

وتكون المغايرة في ما يمليه إبراهيم على وجهين :

الوجه الأول : أن يحدث سفيان بالحديث قديما فيحفظه إبراهيم ، ثم يحدث به سفيان مرة أخرى باختلاف في الألفاظ مع اتحاد المعنى ، فيمليه إبراهيم كما حفظ سابقا .

وكان ابن عيينة ممن يجيزون الرواية بالمعنى ، قال علي ابن خَشْرَم : " كان ابن عيينة يحدثنا ، فاذا سئل عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظه الأول ، والمعنى واحد " (٢) .

وقد أجاز الرواية بالمعنى جمهور المحدثين (٣) .

---

(١) التنكيل : (١/٨٥)

(٢) الخطيب : الكفاية ( ص ٢١٦ )

(٣) انظر : الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع (٢/٢١ — ٣٢ ) ، والكفاية ( ص ٢٠٨ — ٢١٧ ) .

الوجه الثاني : أن يروى ابن عيينة الحديث تاما ،فيحفظه إبراهيم ، ثم يرويه ابن عيينة بعد ذلك فينقص منه بعض الالفاظ فيمليه إبراهيم كما حفظه من ابن عيينة أولا .

وهذا الفعل تكرر من ابن عيينة ، لاسيما في شيخوخته .

قال رباح بن خالد الكوفي : " سألت ابن عيينة فقلت : يا أبا محمد ، إن أبا معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه اليوم ، وكذلك وكيع ؟ فقال : صَدِّقهم ، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم " . قال محمد بن المثنى العنزى : " سمعت ابن عيينة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومئة "(١) .

وقال يحيى بن سعيد القطان : " قلت لابن عيينة : كنت تكتب الحديث ، وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه ؟ فقال : عليك بالسماع الأول فإني قد سئمت "(٢) .

---

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء (٨/٤٥٩ - ٤٦٠)

(٢) ابن حجر : التهذيب (٤/١٢١)

وليس هذا من الاختلاط في شيء ، وإنما هو أمر معتاد في كبر السن ، قال الذهبي : «الحافظ قد يتغير إذا كبر ، وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته ، و ما ثَمَّ أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلا ، وإنما الذى يضر الاختلاط» . قاله في السير (٦/٣٥- ٣٦) في ترجمة هشام ابن عروة . وانظر رد الذهبي على من قال باختلاط ابن عيينة في الميزان (٢/١٧١) ، و السير (٨/٤٦٥ - ٤٦٦) .

وإبراهيم بن بشار قال فيه أبو عوانة الاسفرائيني : " كان ثقة ، من كبار أصحاب سفيان وممن سمع قديما منه "[١].

وقال أبو عبدالله الحاكم : " ثقة ،من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة ، جالس ابن عيينة نيفا وأربعين سنة "[٢].

فعلى ذلك يكون إبراهيم بن بشار قد سمع من ابن عيينة قبل أن يولد يحيى بن معين و الامام أحمد[٣]، فلا يستغرب أن يسمع من ابن عيينة مالم يسمعه المتأخرون من أصحابه .

وأما الأمر الثاني : وهو أن إبراهيم لم يكن يكتب في مجلس سفيان ... فيجاب عنه :

بأن إبراهيم جالس ابن عيينة نيفا وأربعين سنة كما تقدم، فسمع أحاديثه فحفظها ، وقد قال ابن معين : " كان الحميدى لا يكتب عند سفيان بن عيينة ،وإبراهيم بن بشار أحفظهما "[٤].

فكان إبراهيم يحضر عند سفيان رجاء أن يسمع ما لم يسمعه

---

(١) مسند أبي عوانة : كتاب الصلاة ، بيان صفة وقت صلاة العشاء ( ١/٢٦٥ )

(٢) الزيلعي : نصب الراية (١/٤٠٣) ولم أقف عليه في المستدرك للحاكم .

(٣) توفي ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومئة ، كما تقدم في ترجمته ( ص ٧٩ ) ، فيكون إبراهيم قد سمع منه قبل سنة ثمان وخمسين ومئة ، وابن معين ولد في آخر سنة ثمان وخمسين ومئة ، كما في تاريخ بغداد ( ١٤/١٧٧ ) ، وولد الامام احمد سنة اربع وستين ومئة ، كما في المعرفة والتاريخ للفسوى ( ٢/١٩٧ ) .

(٤) ابن حبان : الثقات (٨/٧٣)

من قبل ، أو يتثبت في ما سمع ، فيشرع سفيان في التحديث وإبراهيم ينظر في كتابه الذى سمعه من سفيان قبل ، ولمّا علم إبراهيم عادة شيخه في الرواية بالمعنى لم يلتفت الى اختلاف بعض الالفاظ ، فلذلك لا يغير شيئا في سماعه القديم (١) .

وربما شرع سفيان في التحديث من جزء قد سمعه إبراهيم مرارا ، بل ربما عشرات المرات ، فيرى إبراهيم أنه لا يحتاج الى سماعه فينام .

قال ابن حبان : " كان متقنا ضابطا ، صحب ابن عيينة سنين كثيرة ، وسمع أحاديثه مرارا ، ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق ، وليس هذا مما يجرح مثله في الحديث ، وذاك أنه سمع حديث ابن عيينة مرارا ، والقائل لهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجئ الى سفيان ويحضر مجلسه للاستئناس لا للسماع ، فنوم الانسان عند سماع شئ قد سمعه مرارا ليس مما يقدح فيه . ولقد حدثنا أبو خليفة ، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادى ، قال : ثنا سفيان بمكة وعبّادان وبين السماعين أربعون سنة " (٢) .

---

(١) انظر : التنكيل للمعلمي (٨٦/١) .

(٢) الثقات : ( ٧١/٨ - ٧٣ ) وعنه السمعاني في الانساب (١٦٣/٦) ، ومنه صحت بعض التصحيفات التي وقعت في النص

وابو خليفة : الفضل بن الحباب ، وصفه الذهبي في السير (٨/١٤) بقوله : «كان ثقة صدوقا مأمونا ...» . وهذا النص الذى رواه عن إبراهيم يرد ما نقله الآجرى في سؤالاته ( ص ٢٣٤ ) عن أبي داود قال : « ولد إبراهيم بن بشار الرمادى بعد موت سفيان الثورى » . يعني بعد سنة إحدى وستين ومئة .

وقد أنكر العقيلي على إبراهيم ثلاثة أحاديث رواها عن ابن عيينة ، منها :

حديثه عن ابن عيينة ، عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته ) .

قال العقيلي : " هذا ليس له أصل ، ولم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة "(١) .

وهذا الإطلاق من العقيلي ـ رحمه الله ـ بأن الحديث ليس له أصل فيه نظر ، فقد روى هذا الحديث الترمذي من طريق البخاري ، عن إبراهيم بن بشار به . ثم قال البخاري :

" وروى غير واحد عن سفيان ، عن بُريد ، عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وهذا أصح "(٢) .

فالحديث له أصل عن ابن عيينة ، لكنه مرسل ، فوهم إبراهيم فوصله . ولذلك قال ابن عدي ـ بعد أن رواه

---

(١) الضعفاء : (٤٩/١)

(٢) قال الترمذي في جامعه ( ٢٠٨/٤ ) : " حديث أبي موسى غير محفوظ ... حكاه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن عيينة ، عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخبرني بذلك [ محمد عن إبراهيم ] ابن بشار ... " . وما بين المعقوفين سقط من المطبوعة واستدركته من تحفة الأشراف (٤٤٦/٦) ، وتحفة الأحوذي (٣٤/٣)

والحديث صحيح من غير هذا الطريق ، فقد رواه البخاري في صحيحه في عدة مواضع منها ( ١١١/١٣ رقم ٧١٣٨) ومسلم ( رقم ١٨٢٩ ) كلاهما من حديث ابن عمر .

من طريق البخارى عن إبراهيم — : " وهو وهم ، وكان ابن عيينة يرويه مرسلا " .

ثم قال ابن عدى : " وإبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أُنكِر عليه إلا هذا الحديث الذى ذكره البخارى ، وباقي حديثه عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم ، وهو عندنا من أهل الصدق " (١).

والخلاصة :

أن إبراهيم بن بشار ثقة كما قال أبوعوانه وابن حبان وابن عدى والحاكم ، وهو ممن سمع من ابن عيينة قديما ، ولازمه سنين عديدة ، ولذلك يلجأ اليه بعض من كان يحضر مجلس ابن عيينة ليملي عليهم ما سمعوه من ابن عيينة ، لكن إبراهيم لم يراع في إملائه لفظ سفيان في المجلس الذى حضروه ، وإنما كان يملي عليهم ما حفظه من ابن عيينة قديما ، فهذا الذى انكره عليه ابن معين والامام أحمد ، ولذلك قال ابن رجب : " وممن كان يستملي استملاء سيئا إبراهيم بن بشار الرمادى كان يملي على الناس ما يحدث به سفيان بن عيينة بزيادة وتغيير ، ولكن لا أعلم من كتب باملائه " (٢).

---

(١) الكامل : (١/٢٦٥) ، وقد وقع في المطبوعة أخطاء تخل بالمعنى صححتها من نسخة الكامل الخطيه المحفوظة بالمكتبة الظاهرية ( ق ١٢ )

(٢) شرح علل الترمذى : (٢/٧٠٥ - ٧٠٦ )

وهذا الفعل من إبراهيم – وان كان مؤثرا في رواية من كتبوا باملائه لأنه يترتب عليه روايتهم عن ابن عيينة مالم يسمعوه منه مباشرة – إلا أنه لا يؤثر في قبول رواية إبراهيم عن ابن عيينة مالم يخالفه من هو أوثق منه .

وأما قول الكوثرى في " مقدمة نصب الراية " : " وكم اختلق ابراهيم بن بشار الرمادى على لسان ابن عيينة من الروايات " [1] . ففيه تصريح بأن ابراهيم كان يضع الحديث ، ولم أر أحدا سبق الكوثرى الى هذا القول ، ولعله أخذه مما تقدم عن ابن معين والامام أحمد ، كما هي عادته في تحميل نصوص ائمة الجرح والتعديل ما لا تحتمل ، ولذلك قال عنه المعلمي اليماني في " طليعة التنكيل " :

" ومن غرائبه تحريف نصوص أئمة الجرح والتعديل ، تجيء عن أحدهم الكلمة فيها غض من الراوى بما لا يضره أو بما فيه تليين خفيف لا يعد جرحا ، فيحتاج الكوثرى الى الطعن فيمن قيلت فيه ، فيحكيها بلفظ آخر يفيد الجرح . . . " [2] .

وما قاله في إبراهيم هو من هذا النوع الذى أشار اليه المعلمي رحمه الله . وقوله هذا مردود لا يلتفت اليه .

---

(١) ( ص ٥٨ )

(٢) ( ص ٤٨ من النسخة المطبوعة في أول كتابه التنكيل )

# ٢- إسحاق بن إسماعيل

" إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة ، تُكلِّم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين أو قبلها / د " .(١)

تكلّم علي بن المديني في سماعه من جرير بن عبد الحميد الضبي ؛ فقال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : كان إسحاق ابن إسماعيل معنا عند جرير ، وكانوا ربما قالوا - يعني البغداديين - جئنا بتراب(٢) - وجرير يقرأ - فيقوم . وضعفه " .(٣)

وقال أيضا : " سمعت أبي وسئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير فقال : كان غلاما . وذهب الى أنه لم يضبط " .(٤)

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٧

(١) ابن حجر : التقريب (٥٦/١) ، وفيه : «سنة ثلاث» والصواب ما أثبته ، كما في النسخة الخطية من التقريب ( ق ١٧ ) .

والطالقاني : بفتح المهملة و تشديدها وسكون اللام ، بعدها قاف مفتوحة ، وفي آخرها نون ، نسبة الى طالقان . قاله السمعاني في الانساب (٨/٩) ، وهكذا ضُبط في اللباب (٢٦٩/٢) و القاموس المحيط (١٥١/٣) ، و تاج العروس (٤٢٧/٦) ، وضبطه ياقوت في معجم البلدان (٤ / ٦ ) بفتح اللام .
وهي بلدة بين بلخ ومرو الرّوذ ، تبعد (٤٥) ميلا شرق مرو الرّوذ ، المعروف عند الفرس باسم «بالامرغاب» . انظر : كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» (ص ٤٦٦ ) .

(٢) كانوا يستعملون التراب لتجفيف الأوراق بعد الكتابة عليها مباشرة ، حتى لا تنطمس الكتابة بسبب طراوة الحبر .
انظر : «كتاب الكتّاب» لابن درستويه (ص ١٥٦) ، و «الجامع» للخطيب البغدادي (٢٧٨/١) ، و «أدب الاملاء والاستملاء» للسمعاني (ص ١٧٣ ) وقد وردت أحاديث في تتريب الكتاب كلها ضعيفة ، كما قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ( ص ٤٣ ) .

(٣) الخطيب : التاريخ (٣٣٥/٦)

(٤) المصدر السابق

وكلام ابن المديني - فيما يبدو لي - يتضمن أمرين :

الأول : أن إسحاق لم يضبط أحاديث جرير بن عبد الحميد ، لأنه كان صغيرا حينما سمع منه .

الثاني : أنه كان يقوم من مجلس جرير - وجرير يقرأ - ليحضر لهم ترابا ، فيفوت عليه سماع بعض الأحاديث .

فأما الامر الأول :

فقد أجاب عنه الامام احمد ، فيما رواه أبو بكر المرّوذي قال :

" سمعت أبا عبد الله يُسأل عن إسحاق بن إسماعيل ، فقال : لا أعلم إلا خيرا . قلت : إنهم يذكرون أنه كان صغيرا . قال : قد يكون صغير يضبط "(١) .

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : " سئل يحيى بن معين - وأنا اسمع - عن إسحاق بن إسماعيل ، فقال : كان عندي لا بأس به صدوق ، ولكنه يُبْلَى من الناس ، ولقد كلمني أن أكلم أمه تأذن له في الخروج الى جرير ، فكلمتها ، فأجابتني ، فخرج معي اثنا عشر رجلا مشاة ، ولم يكن له تلك الأيام شيء .

قلت ليحيى : فما يُبْلَى به من الناس ؟ قال : يكذبونه وهو صدوق .(٢)

---

(١) الخطيب : التاريخ (٦/٣٣٥) ، و «الكفاية» (ص ١١٤) .

و «كان» - هنا - تامة ، و «صغير» فاعل .

(٢) قال ابن حبان في «الثقات» (٨/١١٣) في ترجمة إسحاق : «من ثقات أهل العراق ومتقنيهم ، حسده بعض الناس ، فحلف أن لا يحدث حتى يموت ، وذاك في أول سنة خمس وعشرين ومئتين ، ومات في آخرها مستقيم الحديث جدا» .

والصحيح في سنة وفاته ما ذكره ابن حجر فيما تقدم ، ويؤيده ما ذكره أبو القاسم البغوي في «وفيات شيوخه الذين أدركهم» (ق ١٧٠/أ) حيث قال : «مات ببغداد في شهر رمضان سنة ثلاثين ، وكتبت عنه سنة خمس وعشرين ، وقطع قبل أن يموت بخمس سنين» .

قلت : كان يتهم تلك الأيام بالكذب أو الآن بعد ما حدّث ؟

قال : لا ، الآن بعد ما حدّث . ثم قال يحيى : ما كان به بأس "[1] .

وهذا النص يدل على أمور منها :

(١) بلوغ إسحاق بن إسماعيل مرحلة الفهم والضبط ، يدل على ذلك ؛ طلبه من ابن معين أن يكلم أمه في أن تأذن له في الخروج الى جرير للسماع منه ، وهذا لا يتأتّى من طفل صغير لا يضبط .

(٢) شفاعة ابن معين له عند أمه في الاذن له بالخروج تدل على استعداده للتحمل والضبط ،ولو كان صغيرا لا يضبط لما فعل ذلك ابن معين . بل تدل على أن إسحاق كان في سن لا يقلّ عن خمس عشرة سنة ؛ لأن ابن معين يرى أن حدّ الغلام في كتابة الحديث وسماعه هو : خمس عشرة سنة[2] . ومن المستبعد أن يشفع ابن معين لغلام ويكلفه عناء السفر من بغداد الى الرّي[3] وهو لم يبلغ السن الذى يؤهله لسماع الحديث وكتابته في نظره .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد : ( ق ٦٧ / ب )

(٢) الخطيب : الكفاية ( ص ١١٣ ) .

وروى الخطيب ايضا عن عبدالله بن أحمد قال : « بلغني عن رجل أنه قال : لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة ... » .

وهذا الرجل الذى عناه عبدالله هو ابن معين ، كما قال السخاوى في «فتح المغيث» ( ص ٣٨٩ ) .

(٣) تقع «الرى» في الجنوب الشرقي من العاصمة الايرانية «طهران» وتبعد عنها بضعة أميال ، وقد اجتاز ياقوت الحموى بمدينة «الرى» سنة ٦١٧هـ وهي خاوية على عروشها . انظر : معجم البلدان لياقوت (١١٧/٣) ، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ٢٥٢ والخارطة رقم ٥ ) .

(٣) ثناء ابن معين عليه وتوثيقه ـ وهو الخبير به ، المطّلع على أحواله منذ بدئه في طلب الحديث ، واصطحابه له في السفر، مع علم ابن معين بما يقال فيه ، ويثار حوله ، فهذا التوثيق من ابن معين ـ أولى بالاعتماد عليه ، والأخذ به ، خاصة اذا كان مسوقا للدفاع عنه .(١)

وأما الأمر الثاني :

وهو كون إسحاق يقوم من مجلس جرير ـ وجرير يقرأ ـ فليس بقادح في ضبط إسحاق ، وغايته : أن يكون إسحاق قد فاته سماع بعض أحاديث جرير ، وهذا ليس عيبا قادحا ؛ لأنه لم يقم من المجلس تلاعبا ، وإنما قام للضرورة ، وهي إحضار التراب تلبية لطلب رفقائه في الرحلة .

وهذا يدل على أدب إسحاق وبرّه برفقته ؛ لأنه آثر تقديم مصلحتهم على مصلحته ، بالرغم من رغبته الشديدة في السماع من جرير ، الذى تحمل المشاق من أجله .

والذين أمروه باحضار التراب ـ وفيهم ابن معين ـ يعلمون أن هذا لا يؤثر في سماعه كثيرا ، اذ مصلحة المحافظة على

---

(١) وقد وردت عدة روايات اخرى عن ابن معين في توثيق إسحاق؛ فقال الدارمي في تاريخه عن ابن معين،( رقم ١٨٠ ) : «وسألته عن إسحاق بن إسماعيل ؟ قال : أرجو أن يكون صدوقا » .

وقال يعقوب بن شيبة : «كان يحيى بن معين يوثق إسحاق بن إسماعيل جدا » . وقال ابن معين أيضا ـ في رواية عبدالخالق ابن منصور ـ : «صدوق » . روى ذلك الخطيب في «تاريخه » (٣٣٦/٦) .

الأحاديث الكثيرة ـ التي كتبوها عن جرير ـ من الطمس مقدم على المفسدة التي تحصل بعدم سماع إسحاق لعدد قليل من الأحاديث بسبب ذهابه لاحضار التراب .

ولم يثبت أن إسحاق حدّث عن جرير بحديث لم يسمعه منه ، وإلا لَعُدَّ مدلسا ، ولم يثبت عليه شيء من ذلك .(١)

والظاهر أن ابن المديني رأى إسحاق بن إسماعيل فاستصغره وظن أنه لا يضبط ، وترجح لديه هذا الظن لمّا رآه يقوم من مجلس جرير ، فضعفه .

وابن المديني بصرى ، وإسحاق بغدادى ، ويبعد أن يكون ابن المديني على معرفة به قبل التقائهما عند جرير ، فأجرى حكمه على إسحاق على ما شاهده منه في ذلك اللقاء .

وخالفه يحيى بن معين والامام أحمد حيث وثقا إسحاق ، فقولهما أولى بالقبول ، لأن بلدى الرجل أعرف به من غيره .

---

(١) لم يذكره العلائي في اسماء المدلسين الذين أوردهم في «جامع التحصيل» ، ولا سبط ابن العجمي في «التبيين لاسماء المدلسين» ولا ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» ولا السيوطي في «اسماء المدلسين» ، ولم يذكره أيضا صاحب «الجوهر النفيس فيمن رمي بالتدليس» و هذا الكتاب الاخير منه نسخة خطية مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ، والأصل محفوظ في المكتبة الملكية بالرباط، و لم يذكر اسم مؤلفه .

# ٣- الربيع بن سليمان

" الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى ،أبو محمد المصرى ، المؤذن ،صاحب الشافعي ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ، وله ست وتسعون سنة / ٤ "[١].

تُكلّم في سماعه من الامام الشافعي ؛

فقال أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي[٢]: " سماع الربيع بن سليمان من الشافعي ليس بالثبت ،وإنما أخذ أكثر الكتب من آل البويطي بعد موت البويطي "[٣].

وهذا الكلام يتضمن أمرين :

الأول : أن سماع الربيع من الشافعي ليس بالثبت .

الثاني : أن الربيع أخذ أكثر الكتب من آل البويطي بعد موت البويطي .

فأما الأمر الأول: فلا يُقبل من أبي يزيد ، ويدل على ذلك ما يلي :

(١) كان الربيع بن سليمان ملازما للشافعي أثناء وجوده بمصر ، وقد أوقف نفسه لخدمته ، فكان الشافعي يقول :

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٧

(١) ابن حجر : التقريب (١/٢٤٥) ، ووقع في المطبوع : «س ق» . وكذا في تهذيب التهذيب (٣/٢٤٥) ، والصواب: روى له الأربعة كما في تهذيب الكمال (١/ق ٤٠٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٨٨) و نسخة التقريب الخطية ( ص ٧٨ ) .

(٢) الاموى مولاهم ، المصرى ، ثقة ، توفي سنة ٢٨٩ هـ . قاله ابن حجر في التقريب ( ٢/٣٨٣) .

(٣) ابن حجر : التهذيب (٣/٢٤٦)

" ما خدمني أحد مثل ما خدمني الربيع بن سليمان "[١].

فهذه الملازمة مكّنت الربيع من سماع كتب الشافعي وإتقانها .

(٢) كان الشافعي يُعني بالربيع عناية خاصة ويحبه ويقربه[٢] ، ويحرص على تعليمه ، فكان يقول له : " لو استطيع أن أطعمك العلم أطعمتك "[٣].

"وكان الربيع على حوائج الشافعي ، فربما غاب في حاجة فيُعَلِّم له ، فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته "[٤].

وقد أثنى الشافعي على الربيع فقال : " الربيع راويتي "[٥].

وقال أيضا : " الربيع أحفظ أصحابي "[٦].

(٣) اعتراف كبار أصحاب الشافعي بمكانة الربيع وإتقان روايته عن الشافعي ، فهذا أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي يقول : " الربيع في الشافعي أثبت مني "[٧].

وهذا إسماعيل بن يحيى المُزَني — على جلالة قدره — استعان على ما فاته عن الشافعي بكتاب الربيع[٨].

---

(١) ابن أبي حاتم : مناقب الشافعي ( ص ٢٧٤ )

(٢) البيهقي : مناقب الشافعي (٢/٢٦٠ )

(٣) المصدر السابق ، وجامع بيان العلم لابن عبدالبر (١/١٤٢)

(٤) ابن أبي حاتم : مناقب الشافعي ( ص ٧١ )

(٥) الشيرازى : طبقات الفقهاء ( ص ٩٨ )

(٦) الأسنوى : طبقات الشافعية (١/٣٩)

(٧) البيهقي : مناقب الشافعي (٢/٣٥٩)

(٨) ابن حجر : التهذيب (٣/٣٤٦)

(٤) رحلات الناس من أقطار الأرض الى الربيع ليأخذوا عنه علم الشافعي ويرووا عنه كتبه [١] ، وكان منهم : أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ،وغيرهما من كبار الحفاظ [٢]. وقد أخذ عنه أبو زرعة كتب الشافعي في حياة البويطي [٣].

وذكر أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى : أن عدد من أخذ عن الربيع كتب الشافعي ورحل اليه فيها من الآفاق بلغ مئتي رجل [٤] .

فهذا الإقبال على الربيع — في حياة أقرانه من كبار أصحاب الشافعي — يدل على تقدمه وإتقانه لكتب الشافعي .

(٥) ردّ أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازى على أبي يزيد القراطيسي فقال : " وهذا لا يقبل من أبي يزيد ، بل البويطي كان يقول : الربيع أثبت في الشافعي مني . وقد سمع أبو زرعة الرازى كتب الشافعي كلها من الربيع قبل موت البويطي بأربع سنين " [٥].

---

(١) البيهقي : مناقب الشافعي (٢/٣٥٩)

(٢) المزى : التهذيب (١/ ق ٤٠٥ )

(٣) ابن أبي حاتم : مناقب الشافعي ( ص ٧٥ ) ، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ( ص ٣٤٠ ، ٣٤٥ )

(٤) ابن عبد البر : الانتقاء في فضائل الائمة الثلاثة (ص ١١٥)

(٥) ابن حجر : التهذيب (٣/٣٤٦) ، وكان سماع أبي زرعة من الربيع سنة ثمان وعشرين ومئتين . كما في مناقب الشافعي لابن أبي حاتم ( ص ٧٥ ) .

وأما الأمر الثاني وهو : قول أبي يزيد : " إنما أخذ أكثر الكتب من آل البويطي بعد موت البويطي " فليس بصحيح لأن الربيع قد جلس لقراءة كتب الشافعي على الناس قبل موت البويطي باكثر من عشرين سنة (١) ،وقد تقدم أن أبازرعة الرازى أخذ كتب الشافعي عن الربيع في حياة البويطي .

قال البيهقي : " والربيع هو الراوى للكتب الجديدة (٢) على الصدق والإتقان ،وربما فاتته صفحات من كتاب ، فيقول فيها : قال الشافعي . أو يرويها عن البويطي عن الشافعي " (٣).

وهذا يدل على أمانة الربيع وورعه وإتقانه .

وقد سرد البيهقي اسماء كتب الشافعي فبلغت واحدا وخمسين ومئة كتاب،منها : ثمانية وعشرون ومئة اشتمل عليها كتاب " الأم " . وذكر البيهقي أن الربيع بن سليمان رواها عن الشافعي، غير أنه لم يسمع منه عدة كتب منها : كتاب الوصايا الكبير ،وكتاب علي وعبدالله رضي الله عنهما ، وكتاب إحياء الموات ، وكتاب الطعام والشراب ، وكتاب ذبائح بني إسرائل ، وكتاب غسل الميت ، فيقول فيها : " قال الشافعي رحمه الله " (٤).

وهذه الكتب التي لم يسمعها الربيع من الإمام الشافعي تمثل

---

(١) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي ( ٢/٣٥٩)

(٢) هي التي صنفها الامام الشافعي بمصر . انظر : مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٣٧ ، ٢٤٠ )

(٣) المصدر السابق : (٢/٣٥٩)

(٤) انظر : المصدر السابق (١/٢٤٦ — ٢٥٤ )

نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الكتب التي سمعها منه .

وخلاصة القول : أن الربيع بن سليمان ثقة ، وعليه اعتمد الناس في رواية أكثر الكتب التي صنفها الإمام الشافعي ، حتى وُصِفَ بناقل علم الشافعي "[1] . فلا يلتفت الى قول القراطيسي فيه ، لأنه مخالف لاقوال الأئمة في توثيق الربيع في الشافعي .

وأبعد من هذا القول الذى قاله القراطيسي ما ذكره أبو طالب محمد بن علي الحارثي المكي في كتابه " قوت القلوب في معاملة المحبوب " حيث ذكر أن البويطي هو الذى صنف كتاب " الأم " فقال : " وصنف كتاب الأم الذى يُنسب الآن الى الربيع بن سليمان ويُعرف به ، وإنما هو جمع البويطي ، لم يذكر نفسه فيه ، وأخرجه الى الربيع فزاد فيه وأظهره ، وسُمع منه "[2] .

وقد نقل هذا القول أبو حامد الغزالي في " إحياء علوم الدين "[3] . ثم جاء الدكتور زكي مبارك فتلقّف هذا القول وأصدر كتابا بعنوان : " إصلاح أشنع خطأ في تاريخ التشريع الإسلامي : كتاب "الأم" لم يؤلفه الشافعي ، وإنما ألفه البويطي وتصرف فيه الربيع بن سليمان "[4] .

وقد تلقى العلماء كتابه هذا بالنقد والتزييف ، منهم :

---

(١) الذهبي : تذكرة الحفاظ (٥٨٦/٢)

(٢) (١٣٥/٤)

(٣) (١٨٥/٢)

(٤) صدر في القاهرة سنة ١٩٣٤م ، كما في تاريخ التراث العربي لسزكين (١٨٤/٣/١) ، ولم يتيسر لي الاطلاع عليه .

الشيخ أحمد شاكر ،وأحمد صقر ، والدكتور فؤاد سزكين وغيرهم .[١] [٢] [٣]

---

(١) مقدمته لرسالة الشافعي : ( ص ٩ – ١٠ )

(٢) مقدمته لمناقب الشافعي للبيهقي : (٣١/١ – ٤٢)

(٣) تاريخ التراث العربي : (١٨٤/٣/١)

# ٤ - عبد الرحمن بن مغـرا

" عبد الرحمن بن مَغْرا - بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء ، مقصورا - الدوسي ، أبو زهير الكوفي نزيل الري ، صدوق ، تُكلّم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وتسعين ، / بخ ٤ " (١) .

قال ابن عدى : " ثنا ابن أبي عصمة ومحمد بن خلف ، قالا : ثنا محمد بن يونس ، سمعت علي بن عبد الله يقول : عبد الرحمن بن مَغْرا أبو زهير ليس بشيء ، كان يروى عن الأعمش ستمئة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك " .

قال ابن عدى : " وهذا الذى قاله علي بن المديني هو كما قال ، إنما أُنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش ، لا يتابعه الثقات عليها ، وله عن غير الأعمش غرائب ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم " (٢) .

وقد وثق أبا زهير عدد من الأئمة ؛

فقال ابن معين : " لم يكن به بأس ، مات قبل أن ندخل نحن الرى ، فلم نكتب عنه شيئا " (٣) .

---

مصادر ترجمته : ص٤٠٨

(١) ابن حجر : التقريب (٤٩٩/١) ، ووقع في المطبوع : أبو «نصير» وهو خ ع» وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته ، كما في النسخة الخطية من التقريب ( ق ١٧٠ ) .

(٢) الكامل : (١٥٩٩/٤ ) .

(٣) ابن محرز : معرفة الرجال (ق ٨/أ ) وقد تقدم في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الطالقاني (ص٢٩٧-٢٩٨) ذكر رحلة ابن معين إلى الري ، وكانت في حياة جرير بن عبد الحميد المتوفى سنة ثمان وثمانين ومئة . و الظاهر أن هذه الرحلة التي أشار إليها ابن معين هنا ، رحلة أخرى متأخرة عن الأولى .

وقال أبو زرعة الرازى : " صدوق "[١] ووثقه أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر[٢] ، وأبو يعلى الخليلي[٣] ، وغيرهما .

وما ذكره ابن عدى فيه نظر من وجوه :

( ١ ) قول علي بن المديني من رواية محمد بن يونس الكُديمي عنه ، والكديمي أطلق عليه أبو داود الكذب[٤] ، ورماه ابن حبان بوضع الحديث[٥] ، وقال ابن عدى : " اتهم بوضع الحديث وبسرقته . . . وترك عامة مشايخنا الرواية عنه "[٦] .

فمن كان بهذه الصفة لا يقبل منه ما ينقله في تجريح الرواة . وقد ردّ ابن عدى كلام علي بن المديني في خليفة ابن خياط ، لأنه من رواية الكديمي هذا ، فقال : " إنما يَروي عن علي بن المديني الكديمي ، والكديمي لا شيء "[٧] .

( ٢ ) قول ابن المديني — إن صح عنه — يدل على تضعيف عبد الرحمن بن مغرا تضعيفا مطلقا ، ولم يخص ضعفه بروايته عن الأعمش . وتضعيفه معارض بتوثيق غيره له ، كما تقدم .

( ٣ ) كلام ابن عدى في عبدالرحمن بن مَغْرا مبني على ما نقله عن علي بن المديني ، وقد تقدم بيان عدم صحته عنه .

---

(١) ابن أبي حاتم : الجرح و التعديل ( ٥/٢٩١ ).

(٢) المصدر السابق ، وتهذيب الكمال للمزى (٢/ق ٨١٨ )

(٣) ابن حجر : التهذيب (٦/٢٧٤-٢٧٥ )

(٤) المصدر السابق (٩/٥٤١ )

(٥) المجروحين ( ٢/٣١٣ )

(٦) الكامل : ( ٦/٢٢٩٤ )

(٧) المصدر السابق : ( ٣/٩٣٥ )

ومن منهج ابن عدى في كامله أنه يذكر بعض الأحاديث التي أُنكرت على الراوى الذى يترجم له ، وقد نص على ذلك في مقدمة الكتاب (١) . لكنه في هذه الترجمة خالف منهجه ، فلم يذكر شيئا من الأحاديث التي أنكرت على عبد الرحمن .

ومما وقفت عليه من أحاديث أبي زهير عن الأعمش :

ما ذكره ابن أبي حاتم قال : " سألت أبي عن حديث رواه عبدالرحمن بن مغرا ، عن الأعمش ، عن أنس قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم ومنا المفطر ، وكان من صام منا في أنفسنا أفضل ،وكان المفطرون هم الذين يعملون ويمينون ، ويستقون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ذهب المفطرون بالأجر ) (٢) . قال أبي هذا حديث منكر " .

وليست العهدة في هذا الحديث على عبدالرحمن ، لأن الأعمش لم يسمع من أنس ، قال ابن المديني : " الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك ،إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام . فأما طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس " (٣) .

ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف (٤) .

وخلاصة القول في عبدالرحمن بن مَغْرا : أنه صدوق ،كما قال ابن حجر ، ولم يثبت تضعيفه في روايته عن الأعمش .

---

(١) الكامل : (١٥/١)

(٢) العلل : (٢٥٦/١) ، والحديث رواه البخارى (٨٤/٦ رقم ٢٨٩٠ ) ، ومسلم ( رقم ١١١٩ ) من طريق عاصم بن سليمان الاحول ، عن مورِّق العجلي ، عن أنس .

(٣) ابن أبي حاتم : المراسيل ( ص ٨٢ )

(٤) ابن حجر : التقريب (٢/ ٣٦١)

# الباب الثاني

## الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم بما يقدح في روايتهم عمن ضعفوا فيهم

وفيه ثلاثة فصول

الأول : من خرج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم

الثاني : من خرج لهم في الصحيحين أو أحدهما عن غير من ضعفوا فيهم

الثالث : من لم يخرج لهم في الصحيحين أو أحدهما .

# الفصل الأوّل

الثقات الذين خرّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم

وفيه ثلاثة مباحث

الأول — في ترجمة إسحاق بن راشد الجزرى

الثاني — في ترجمة جرير بن حازم البصرى

الثالث — في ترجمة سليمان بن كثير العبدى

# ١- إسحاق بن راشد

" إسحاق بن راشد الجزرى ، أبو سليمان ، ثقة في حديثه عن الزهرى بعض الوهم ، من السابعة ، مات في خلافة أبي جعفر / خ ٤ " (١).

تكلم يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي والنسائي في حديثه عن الزهرى .

وقبل الخوض في الكلام على حديثه عن الزهرى لابد من معرفة صحة سماعه من الزهرى ؛

فقد سأل أبو عبدالله الحاكمُ الدارقطنيَ عن إسحاق بن راشد ، فقال : " تكلموا في سماعه من الزهرى ، وقالوا : إنه وجده في كتاب ، والقول عندى قول مسلم بن الحجاج فيه " (٢).

وقال أبو عبدالله الحاكم في كتابه " معرفة علوم الحديث " :

" الجنس السادس من التدليس : قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ، ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا : قال فلان . فحُمِلَ ذلك

---

مصادر ترجمته : ص٤٠٨

(١) ابن حجر : التقريب ( ١/٥٧ ) ، و ذكره ابن رجب (٢/٦٦٤)

والجزرى : نسبة الى الجزيرة الواقعة بين نهرى دجلة والفرات ، فى العراق ، وهي منطقة واسعة ، تقع فيها عدة مدن مشهورة ، منها : الموصل ، و نينوى ، والرقة ، وحران ، وغيرها . انظر : معجم البلدان(٢/١٣٤) ، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ١١٤) وقد ورد في نسب اسحاق انه حراني ، و قيل رقي ، كما في تهذيب الكمال (٢/٤١٩) ، وحران والرقة من مدن الجزيرة كما تقدم .

وأبو جعفر المنصور بويع بالخلافة سنة (١٣٦ هـ ) ، و توفي سنة ( ١٥٨ هـ ) كما في تاريخ خليفة بن خياط ( ص ٤٢٩ )

(٢) سؤالات الحاكم : ( رقم ٢٧٩ ) ، و لم اقف على قول الامام مسلم الذى أشار اليه الدارقطني .

عنهم على السماع ، وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل .

أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب[1] بهمذان ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر[1] ، قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له : أشرس، قال : قدم علينا محمد بن إسحاق ،فكان يحدثنا عن إسحاق ابن راشد ، فقدم علينا إسحاق بن راشد ، فجعل يقول : ثنا الزهري ، وحدثنا الزهري . قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ثَمَّ "[2] .

وقد تبع القاضي عياض أبا عبدالله الحاكم فأورد هذه القصة مثالا للتدليس بإطلاق " أخبرنا " في الوجادة[3] .

ولهذه القصة طريق أخرى رواها ابن عساكر من طريق أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ،"نا عبدالله بن محمد بن مسلم ، نا أيوب بن إسحاق بن سافري ، نا على — يعني ابن

---

(١) قال الديلمي : "كان صدوقا قدوة" . وقال صالح بن أحمد الهمذاني : "سماع القدماء منه أصح ، ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره" . ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ( ٤٧٧/١٥ )

(٢) أبو اسحاق الكندي ، وثقه أبو العباس بن عقدة ، كما في تاريخ بغداد (١٩٦/٦) .

(٣) معرفة علوم الحديث : (ص ١٠٩ — ١١٠ ) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٧٨/٢/٢أ)

(٤) الالماع الى معرفة أصول الرواية ( ص ١١٩ )

المديني — نا أبو داود الطيالسي ، حدثني صاحب لنا ، يقال له أشرس من أهل الرى ثقة . . . " .[١] فذكر القصة

وقد اعتمد ابن حجر على هذه القصة فنكر إسحاق في المدلسين فقال : " إسحاق بن راشد الجزرى ، كان يطلق " حدثنا " في الوجادة ، فانه حدث عن الزهرى ، فقيل له : أين لقيته ؟ قال مررت ببيت المقدس ، فوجدت كتابا له . حكى ذلك الحاكم في علوم الحديث عن الإسماعيلي " .[٢]

وتبعهم السخاوى فقال في " فتح المغيث " :

" ووَصَفَ غيرُ واحد بالتدليس مَنْ روى عمن رآه ولم يجالسه بالصيغة الموهمة ، بل وُصِفَ به من صرح بالإخبار في الإجازة كأبي نعيم ، أو بالتحديث في الوجادة كإسحاق بن راشد الجزرى " .[٣]

فهذه الأقوال تدل على أن إسحاق لم يسمع من الزهرى . إلا أنني لم أجد لهذه الأقوال مستندا الا ما حكاه أبو الوليد وأبو داود الطيالسيان في القصة المتقدمة .

---

(١) تاريخ دمشق : (٢ /٢/٣٧٨/ب)

(٢) تعريف أهل التقديس : ( ص ٣١ ) ، و تقدمت رواية الحاكم وليست من طريق الاسماعيلى ، و الذى روى القصة من طريق الاسماعيلي إنما هو ابن عساكر كما تقدم .

(٣) ( ص ١٧٨ ) ، و أبو نعيم هو : أحمد بن عبدالله الأصبهاني المتوفى سنة ثلاثين و أربع مئة .

وهذه القصة مدارها على رجل من أهل الرى يقال له : أشرس، وهو غير معروف بين أهل العلم ، يدل على ذلك وصف كلٍ من أبي الوليد وأبي داود له ، ومن الجدير بالذكر : أن أبا الوليد و أبا داود الطيالسيين كانا رفيقين في الرحلة الى الرى (١) ، فاشتركا في سماع هذه القصة من أشرس .

وقد بحثت في كتب الرجال ـ التي اطلعت عليها ـ فلم أجد ممن يقال له أشرس مَنْ يصلح أن يكون صاحب هذه القصة .

ولا يكفي توثيق أبي داود الطيالسي له ،لأنه لم يذكر إلا اسمه الأول ، وهذا لا يكفي في التعريف به ، فتوثيقه هذا يشبه قول الراوى : " حدثني الثقة " وهو غير معتمد في التوثيق على الصحيح من أقوال أهل العلم ،كما حكاه السخاوى في " فتح المغيث " (٢) .

وقد أشار كل من ابن عساكر وابن حجر الى ضعف هذه القصة ، فقال ابن عساكر : " وقد قيل: إن إسحاق لم يلق الزهرى .... " (٣) .

وقال ابن حجر : " ورُوِىَ عن ابن المدينى عن الطيالسي عن أشرس ـ رجل من أهل الرى ـ ما يدل على أنه لم يلق الزهرى . ورَوَىَ ابن أبي خيثمة بإسناد جيد عن إسحاق أنه

---

(١) الخطيب : التاريخ ( ٢٥٦/٧ )

(٢) ( ص ٣٠٨ )

(٣) تاريخ دمشق : ( ٣٧٨/٢/٢/ب )

لـــقي الزهـــــرى " [١].

ومما يدل على عدم صحة هذه القصة ـ أيضا ـ ثبوت مـــا يعارضهـــا ؛

فقد قال ابن سعد : " أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقـــي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو ، قال : قال لي إسحاق بـــن راشد : كان الزهرى اذا ذكر أهل العراق ضعَّف علمهم .

ـ قال ـ قلت : إن بالكوفة مولى لبني أسد يروى أربعـــــة آلاف حديث . قال : أربعة آلاف ! ـ قال ـ قلت : نعـم ، إن شئت جيئتك ببعض علمه . قال : فجيء به . فأتيته بـــه ، ـ قال ـ فجعل يقرأ ، وأعرف التغيير فيه ،وقال : واللـه إن هذا لَعلم ، ما كنت أرى أحدا يعلم هذا " [٢].

وقال علي بن المديني : " أخبرني عبد الجبار الخَطَّابـــي قال : أخبرني مولانا إسحاق بن راشد قال : قال لي ابـــن شهاب : هل بقي أحد عنده علم ؟ . . . " [٣] فذكر نحو القصـــة المتقدمـــة .

---

(١) هدى الساري : ( ص ٣٨٩ )

(٢) الطبقات : ( ٣٤٢/٦ ـ ٣٤٣ ) ، و عبدالله وعبيداللـــه الرقيان ثقتان ، و مولى بني أسد الذى عناه إسحاق هو : الأعمـــش سليمان بن مهران ، كما صرح به إسحاق في الرواية الآتيـة .

(٣) الغسوى : المعرفة والتاريخ (١٧/٣) ، و عبدالجبار هو : ابن محمد العدوى ، من ذرية زيد بن الخطاب ، ذكره ابن حبان في الثقات ( ٤١٨/٨ ) . ووصفه أبو بكر محمد بن إبراهيم العاصمـــي بأنه جليل ، قال : «ورأيت أباعروبة يثني عليه خيرا» . كمـــا في سؤالات السهمي للدارقطني ( رقم ٤١ ، ٣٢٨ ) ، و ترجم له ابن حجر في تعجيل المنفعة ( ص ١٦٣ ) . فالقصة ثابتة .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : " نا عبدالله بن جعفر ، قال : سمعت عبيدالله بن عمرو وأبا المُليح يقولان : قال إسحاق بن راشد : بعث محمد بن علي زيد بن علي الى الزهرى ، قال: يقول لك أبو جعفر استوص بإسحاق خيرا ، فإنه منّا أهل البيت ... "[1] . وهذا إسناد جيد كما قال ابن حجر[2] .

وقال في" تهذيب التهذيب " ـ بعد ذكر هذه الحكاية ـ : " وهذا يدل على أنه لقي الزهرى "[3] .

ومما يدل ـ أيضا ـ على سماع إسحاق من الزهرى :

رواية البخارى في " صحيحه " تصريح إسحاق بالتحديث عن الزهرى : فقد روى من طريق موسى بن أعين " حدثنا إسحاق ابن راشد ، أن الزهرى حدثه ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : سمعت أَبي كعب بن مالك ...."[4] . فذكر قصة تخلف كعب عن غزوة تبوك .

والبخارى ـ رحمه الله ـ معروف بتحريه وشدة تنقيره عن أحوال الرجال ، فصنيعه هذا يدل على ثبوت سماع إسحاق من الزهري .

---

(١) ابن عساكر : التاريخ ( ٢/٢/٣٧٨/ب ) ، و أبو المليح هو : الحسن بن عمر الرقي ، ثقة كما في التقريب ( ١/١٦٩ ) ، وأبو جعفر ، هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، المعروف بالباقر .

(٢) هدى الساري : ( ص ٣٨٩ ) وقد تقدم نص كلامه قريبا .

(٣) ( ١/٢٣١ )

(٤) ( ٨/٣٤٢ رقم الحديث ٤٦٧٧ )

وبهذه الأدلة يتبين أن إسحاق بن راشد قد سمع من الزهرى ، وأن القصة التي نُقلت عنه بأنه لم يسمع من الزهرى غير صحيحة . وتقدم أن الذين وصفوه بالتدليس لم يذكروا لذلك مستندا إلا تلك القصة ، وقد ثبت عدم صحتها ، وبذلك يخرج إسحاق بن راشد من جماعة الموصوفين بالتدليس .

و أما حديثه عن الزهرى :

فقد تقدم في أول الترجمة أنه تكلم فيه ابن معين والذهلي والنسائي ؛

فقال ابن معين : " ليس هو في الزهرى بذاك "

قال إبراهيم بن الجنيد : " قلت : ففي غير الزهرى ؟ قال : ليس بإسحاق بأس " (١).

وقال محمد بن يحيى الذهلي : " هو مضطرب في حديث الزهرى " (٢)

وقال النسائي : " إسحاق بن راشد في الزهرى ليس بذاك القوى " (٣).

وقد أخرج البخارى من طريق إسحاق بن راشد عن الزهرى

---

(١) سؤالات ابن الجنيد : ( ق ٨١/أ )

(٢) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٣٨٩ ) .

(٣) المزى : تحفة الاشراف (٢٨/١٢)

عدة أحاديث[1] ، لكن قال ابن حجر : " غالب ما أخرج له البخاري ما شاركه فيه غيره عن الزهري ، وهي مواضع يسيرة ..."[2].

والخلاصة :

أن إسحاق بن راشد ثقة ، وقد ثبت سماعه من الزهري ، لكن في حديثه عن الزهري بعض الوهم ،كما قال ابن حجر ، لذلك لا يقبل من حديثه عن الزهري إلا ما وافقه عليه غيره .

---

(١) تقدم قبل صفحة حديث كعب بن مالك وهو من رواية إسحاق عن الزهري ، ومن أحاديثه عن الزهري عند البخاري : ( ١٠/١٧١ حديث رقم ٥٧١٨ ) ، ( ١٣/٣١٢ رقم ٧٣٤٧ ) ، و قد علق عنه في مواضع ، منها : ( ٨/٢٢٦ ، ١٠/١٦٧ )

(٢) هدى الساري : ( ص ٣٨٩ )

# ٢- جَرِيْر بن حَازِم

" جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ، أبو النضر البصرى ،والد وهب ،ثقة ،لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ،وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه /ع" (١) .

تكلم بعض العلماء في حديثه عن قتادة ؛

فقال عبدالرحمن بن مهدى : " يضعّف في حديثه عن قتادة " (٢) .

وقال عبدالله بن أحمد : " سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم ، فقال : ليس به بأس . فقلت له : إنه حدث عن قتادة ،عن أنس أحاديث مناكير . فقال : ليس بشيء ، هو عن قتادة ضعيف " (٣) .

وروى أبو بكر الأثرم عن الإمام أحمد أنه قال : " أشياء يسندها عن قتادة بواطيل " (٤) .

وقال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني : " ذكر أبو عبدالله حديثه عن قتادة ، فقال : كأن حديثه عن قتادة غير حديث

---

مصادر ترجمته : ص ٤٠٩

(١) ابن حجر : التقريب (١٢٧/١) ، وذكره ابن رجب (٦٢٤/٢)

(٢) ابن رجب : شرح العلل ( ٦٢٤/٢ )

(٣) العقيلي : الضعفا (١٩٨/١) مختصرا ، و ابن عدى في الكامل ( ٥٤٩/٢ ) و اللفظ له .

(٤) الذهبي : السير ( ١٠٣/٧ ) وفيه : « باطل » و ما أثبته من شرح علل الترمذى ( ٦٢٤/٢ ) .

الناس ، يوقف أشياء و يسند أشياء " (١).

وقال الإمام أحمد أيضا : " إن جريرا وهم في أحاديث قتادة " (٢).

و ذكر أبو أحمد بن عدى جرير بن حازم في كتابه " الكامل " وأورد له عدة أحاديث من روايته عن قتادة ، ثم قال في آخر ترجمته : " و جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، إلا روايته عن قتادة ،فانه يروى أشياء عن قتادة لا يرويها غيره . و جرير عندى من ثقات المسلمين ، حدث عنه الأئمة من الناس . . . " (٣).

و من الأحاديث التي أنكرت على جرير بن حازم :

ما رواه البخارى من طريقه عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه ، لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان بَسِط الكفين " (٤).

فقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث فقال :

---

(١) العقيلي : الضعفاء ( ١٩٩/١ )

(٢) الفسوى : المعرفة والتاريخ (١٩٧/٢)

(٣) ( ٥٤٨/٢ - ٥٥٤ )

(٤) أخرجه البخارى من ثلاث طرق ، كلها عن جرير ، عن قتادة ، عن أنس ( ٣٥٦/١٠ - ٣٥٧ رقم ٥٩٠٥ - ٥٩٠٧ ) ، وهو حديث واحد ، اختلفت رواته بالزيادة فيه والنقص ، كما قال ابن حجر في الفتح ( ٣٦٠/١٠ ) ، وقد صرح قتادة بسماعه من أنس في الطريق الأولى . ورواه مسلم ( رقم ٢٣٣٨ ) عن جرير أيضا ، لكنه اقتصر فيه على وصف شعره صلى الله عليه وسلم .

وقوله : « بَسِط الكفين » ، قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١٠١/١) « كذا لأكثرهم ، ولبعضهم سَبط بتقديم السين ... وكلاهما صحيح ، لأنه روى « شَثْن الكفين » أي : غليظهما ، وهذا يدل على سعتهما وكبرهما » .

" هذا خطأ ، إنما هو على ما رواه همام عن قتادة عن رجل حدثه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم "[١].

وحديث همام بن يحيى العَوذى الذى أشار اليه أبو حاتم رواه البخارى أيضا ، من طريق معاذ بن هانئ ، " حدثنا همام حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ـ أو عن رجل عن أبي هريرة ـ قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه ، لم أر بعده مثله "[٢].

وقوله : " أوعن رجل عن أبي هريرة " قد أجاب عنه الحافظ ابن حجر فقال " هذه الزيادة لا تأثير لها في صحة الحديث، لأن الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة ، عن أنس أضبط وأتقن من معاذ بن هانئ ، وهم : حَبان بن هلال وموسى ابن إسماعيل كما هنا[٣]. وكذا جرير بن حازم كما مضى[٤]، ومعمر كما سيأتي[٥]. حيث جزما به عن قتادة ، عن أنس" .

ثم قال ابن حجر : " والحق أن التردد فيه من معاذ بن هاني ، هل حدثه به همام عن قتادة ،عن أنس ، أو عن

---

(١) ابن أبي حاتم : العلل ( ٢٩٣/٢)

(٢) ( ٣٥٧/١٠ حديث رقم ٥٩٠٨ )

(٣) يعني في صحيح البخارى ، فقد رواه البخارى ( ٣٥٦/١٠ رقم ٥٩٠٣ ، ٥٩٠٤ ) من طريق حَبان و موسى ، كلاهما عن همام ، عن قتادة ، عن أنس . ورواه مسلم ( رقم ٢٣٣٨ ) من طريق حَبان و عبد الصمد بن عبدالوارث ، عن همام به .

(٤) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة .

(٥) ذكره البخارى (٣٥٧/١٠ رقم ٥٩١٠ ) تعليقا . وقد وصله يعقوب الفسوى في تاريخه ، و الاسماعيلي . قاله ابن حجر في الفتح (٣٥٩/١٠) و تغليق التعليق (٧٤/٥) .

ووصله أيضا البيهقي في دلائل النبوة (٢٤٣/١) ، من طريقين ، احداهما من طريق الفسوى .

قتادة عن رجل عن أبي هريرة ، وبهذا جزم أبو مسعود[١] والحميدي[٢] والمزي ، وغيرهم من الحفاظ "[٣].

والقول بأن التردد فيه من معاذ بن هانئ فيه نظر ، لأن معاذا قد توبع على الزيادة المذكورة ، فقد تابعه عمرو بن عاصم القيسي عند ابن سعد[٤] ، وهدبة بن خالد القيسي عند البيهقي[٥] ، وهما ثقتان كما قال ابن حجر في التقريب[٦].

وبهذا يظهر أن التردد فيه من همام وليس من معاذ بن هانئ .

وقد بين ابن حجر مراد البخاري من سياق هذه الروايات فقال : " وكأن المصنف أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة ، وأنه لا تأثير له ، ولا يقدح في صحة الحديث ... "[٧].

وقد روى البخاري من طريق جرير بن حازم عن قتادة غير هذا الحديث[٨]. لكن قال ابن حجر : " ما أخرج له البخاري

---

(١) ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، توفي سنة إحدى وأربع مئة ، تاريخ بغداد ( ١٧٢/٦ ) .

(٢) محمد بن أبي نصر الأندلسي ، توفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة . الصلة لابن بشكوال (٥٦٠/٢)

(٣) فتح الباري : (٣٥٨/١٠ - ٣٥٩ ) ، وقد تابع قتادة حميد الطويل عند مسلم (رقم ٢٣٣٨ ) ، عن أنس مختصرا .

(٤) الطبقات : (٤١٤/١) قال : « أخبرنا عمرو بن عاصم».

(٥) دلائل النبوة : (٢٤٣/١) ، من طريق أبي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان ، عن هدبة به ، واسناده صحيح .

(٦) ( ٧٢/١ ، ٣١٥ )

(٧) فتح الباري : (٣٥٩/١٠)

(٨) انظر : ( ٩١/٩ حديث رقم ٥٠٤٥) ، وقد تابعه عليه همام عند البخاري أيضا ( رقم ٥٠٤٦ )

من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها "[١].

وروى مسلم في صحيحه حديثا من طريق جرير بن حازم وهمام، كلاهما عن قتادة عن أنس . فقدم رواية جرير على رواية همام ، والظاهر أنه إنما قدمها لعلو إسنادها[٢].

والخلاصة :

أن جرير بن حازم ثقة ، إلا في حديثه عن قتادة فإن فيه ضعفا ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، كما تقدم عن ابن حجر ، وقد حدث بمصر بأحاديث من حفظه فوهم فيها ،كما نقله مغلطاى عن الساجي والازدى[٣]، ولهذا أنكرت عليه أحاديث رواها عن أيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهما ، أوردها ابن عدى في ترجمته[٤]، وأشار الى ذلك ابن رجب أيضا[٥]. لكن قال الذهبي : " اغتفرت أوهامه في سعة ما روى . . . "[٦].

---

(١) هدى الساري : ( ص ٣٩٥ )

(٢) انظر : صحيح مسلم ( حديث رقم ٢٣٣٨ )

(٣) اكمال تهذيب الكمال : (٢/٦٨/أ)

(٤) الكامل : ( ٢/ ٥٤٨ – ٥٥٤ )

(٥) شرح علل الترمذى : ( ٢/٦٢٨ – ٦٢٩ )

(٦) سير أعلام النبلاء : (٧/١٠٠)

# ٣- سليمان بن كثير

" سليمان بن كثير العَبدى ، البصرى ، أبو داود و أبو محمد ، لا بأس به في غير الزهرى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وستين / ع "(١).

تكلم بعض العلماء في حديثه عن الزهرى ؛

فقال محمد بن يحيى الذهلي : " ما روى عن الزهرى فانه قد اضطرب في أشياء منها ، وهو في غير الزهرى أثبت "(٢).

وقال الجوزجاني : " سفيان بن حسين وصالح بن أبي الأخضر وسليمان بن كثير متقاربون في الزهرى "(٣).

يعني في الضعف ، قاله ابن رجب(٤).

وقال النسائي : " لا بأس به إلا في الزهرى ، فانه يخطئ عليه "(٥).

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٠

(١) ابن حجر : التقريب (٣٢٩/١) ، وفيه : «سنة ثلاث وثلاثين» وكذا في نسخة ابن حجر الخطية ( ص ١٠٨ ) في تاريخ وفاته ، و كذا في المجروحين لابن حبان (٣٣٤/١) ، و تهذيب التهذيب ( ٢١٦/٤ ) ، و الخلاصة للخزرجي (٤١٨/١) ، وهو وَهَم ، لأن من تلاميذه أخاه محمد بن كثير ، و أبا الوليد الطيالسي ، وقد ولدا سنة ثلاث وثلاثين ومئة ، كما في ترجمتيهما في تهذيب التهذيب (٤١٨/٩ ، ٤٧/١١ ) .

و الصواب ما ذكره الذهبي في السير (٢٩٥/٧) ، و الميزان ( ٢٢١/٢) حيث قال : «مات سنة ثلاث وستين و مئة» .

(٢) العقيلي : الضعفاء (١٣٧/٢)

(٣) ابن رجب : شرح العلل (٤٨٢/٢) ، وسفيان بن حسين تأتي ترجمته ( ص ٢٦٤) ، و صالح بن أبي الأخضر ضعيف يعتبر به كما في التقريب (٣٥٨/١)

(٤) شرح العلل : (٤٨٢/٢) .

(٥) المزى : تهذيب الكمال (١/ ق ٥٤٥)

وقال ابن حبان : " أما روايته عن الزهرى ، فقد اختلطت عليه صحيفته "[١].

و من أحاديثه التي وهم فيها :

حديثه عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن رسول اللهُ صلى الله عليه وسلم . في ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات[٢].

وقد وهّم الأئمة سليمان بن كثير ، وكذا سفيان بن حسين حيث رويا هذا الحديث عن الزهرى ، عن سالم عن أبيه ، موصولا[٣] ، والصواب إرساله ، كما رواه جماعة عن الزهرى مرسلا[٤].

---

(١) المجروحين : (٣٣٤/١)

(٢) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الأموال» (ص ٤٤٩ حديث رقم ٩٣٧ ) ، و ابن ماجه ( رقم ١٧٩٨ ، ١٨٠٥ ) ، وابن عدى في «الكامل» (١١٣٦/٣) ، كلهم من طريق سليمان بن كثير عن الزهرى به . إلا أنه وقع عند أبى عبيد : «عن سالم أحسبه عن أبيه» .

(٣) حديث سفيان بن حسين رواه أبو داود (٢٢٥/٢ رقم ١٥٦٨ ) ، و الترمذى (٨/٣ رقم ٦٢١ ) وغيرهما .

(٤) قال الترمذى - بعد رواية حديث سفيان بن حسين السابق - : «حديث ابن عمر حديث حسن ، والعمل على هذا الحديث عند عامة الفقهاء ، وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهرى ، عن سالم بهذا الحديث و لم يرفعوه ، وإنما رفعه سفيان بن حسين» .
قال ابن حجر في تغليق التعليق (١٦/٣) : «و قول الترمذى : لم يرفعوه ، إنما مراده لم يرفعوا إسناده الى منتهاه ، وكان ينبغي أن يعبر باصطلاح القوم بأن يقول : فأرسلوه . أو لم يسندوه» .
وانظر : نصب الراية (٣٢٨/٢) ، والتلخيص الحبير (١٥١/١) ، و فتح البارى (٣١٤/٣) ، و تغليق التعليق (١٤/٣ - ١٨) .

ولم يرو البخاري من حديث سليمان بن كثير عن الزهـــــري إلا تعليقـــا [١]. أما مسلم فقد روى له عن الزهري في المتابعات[٢].

و الخلاصة :

أن سليمان بن كثير العبدي لا بأس به في غير الزهري ، كما قال ابن حجر ، وسبب ضعفه في الزهري هو : أن أحاديثه عن الزهري قد اختلطت عليه ، فصار يرويها على التوهم فاضطرب فيها كما تقدم .

وأما ما رواه ابن عدي من طريق عبدالله الدورقـي قـــال : " سمعت يحيى بن معين يقول : هشيم وسليمان بن كثير سمعا من الزهري وهما صغيران "[٣]. فهو غريب !

وذلك : أن المزي ذكر في ترجمة سليمان أنه أكبر من أخيـــه محمد بخمسين سنة [٤]. وتقدم أن محمدا ولد سنة ثـــلاث وثلاثين ومئة [٥]. فيكون مولد سليمان سنة ثلاث وثمانـــين ، قبل وفاة الزهري بإحدى وأربعين سنة .

---

(١) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٤٠٨ )

(٢) انظر : صحيح مسلم ( حديث رقم ١٦٨٤ ، ٢٢٦٩ )

(٣) الكامل : (١١٢٥/٣)

(٤) تهذيب الكمال : (١/ ق ٥٤٥ )

(٥) تقدم ص٢٢٤ حاشية (رقم ١ )

# الفصل الثاني

في الثقات الذين خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عن غير من ضُعِّفوا فيه

وفيه ستة مباحث

الاول – في ترجمة جعفر بن بُرقان الرقي

الثاني – في ترجمة زيد بن الحُبَاب العُكْلي

الثالث – في ترجمة سِمَاك بن حرب الذهلي

الرابع – في ترجمة عبد الله بن أبي الأسود البصري

الخامس – في ترجمة عثمان بن غِيَاث البصري

السادس – في ترجمة محمد بن عجلان المدني

# ١- جعفر بن بُرقان

" جعفر بن بُرْقان - بضم الموحدة ، وسكون الراء بعدها قاف - الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ، صدوق ، يهم في حديث الزهري ، من السابعة ، مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . / بخ م٤ "(١) .

تكلم العلماء في حديثه عن الزهري :

فقد قال الدوري : سمعت يحيى يقول : جعفر ابن برقان كان أميا - وذكره بخير - وليس هو في الزهري بشيء"(٢)

وقال ابن الجنيد :" سمعت يحيى يقول : جعفر بن برقان ثقة فيما روى عن غير الزهري ، وأما ماروى عن الزهري فهو فيه ضعيف ، وكان أميا لا يكتب ، وليس هو مستقيم الحديث عن الزهري ، وهو في غير الزهري أصح حديثا "(٣) .

---

* مصادر ترجمته :ص٤١٠

(١) ابن حجر : التقريب (١٢٩/١) وذكره ابن رجب في من ضعف في بعض شيوخه (٦٣٥/٢) وقد تقدم ذكر الرقة ص٣١١

(٢) ابن معين : التاريخ (٤١٩/٤ رقم ٥٠٦٧) وعنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٤/٢) وفيه :" ويُذكَر بخير ".

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ق ٧٣ / أ )

وقال في موضع آخر :" قال يحيى بن معين - وأنا أسمع - : جعفر بن برقان ضعيف فيما روى عن الزهري، كان أميا . "(١)

وقال عثمان الدارمي :" سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري قلت له : ..... فجعفر بن برقان؟ فقال : ضعيف في الزهري ." (٢)

وقال المفضل الغلابي عن ابن معين :" ثقة ، ويضعف في روايته عن الزهري ."

وقال في موضع آخر :" ليس بذاك في الزهري "(٣).

وقال يعقوب بن شيبة :" سمعت يحيى بن معين يقول : كان جعفر بن برقان أميا ،فقلت له : جعفر بن برقان كان أميا ؟ قال : [نعم] فقلت [له] : فكيف روايته ؟ قال : كان ثقة صدوقا ، وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه . فقلت له : أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة ؟ قال : نعم . وجعل يضعف روايته عن الزهري ." (٤)

وقال محمد بن عبدالله بن نمير :" جعفر بن برقان ثقة ، أحاديثه عن الزهري مضطربة ." (٥)

---

(١) سؤالات ابن الجنيد : ( ق ٧٤/أ )

(٢) تاريخه عن ابن معين : (رقم ١٤)

(٣) المزي : تهذيب الكمال (١٤/٥)

(٤) ابن عدي الكامل (٥٦٣/٢) ومابين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال (١٤/٥) .

(٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٤٧٥/٢)

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل :" سألت أبي عن عن جعفر بن برقان ، فقال :" اذا حدث عن غير الزهري فلا بأس" ثم قال :" في حديث الزهري يخطئ ."(١)

وقال الميموني عن الامام أحمد :" أبو المليح أضبط من جعفر بن برقان ، وجعفر ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم ، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه"(٢)

وقال أبو عبدالرحمن النسائي :" جعفر بن برقان في الزهري ضعيف ، وفي غيره لا بأس به ." (٣)

وقال أبو جعفر العقيلي : " هو ضعيف في روايته عن الزهري ." (٤)

وقال أبو أحمد بن عدى :" وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف في الثقات ، وقد روى عنه الناس ، الثوري فمن دونه ،وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما ، وهو ضعيف في الزهري خاصة ، وكان أميا ، ويقيم روايته عن غير الزهري ، ثبتوه في ميمون بن مهران وغيره .

---

(١) العقيلي : الضعفاء (١٨٤/١) ، وابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٤٧٤/٢)

(٢) محمد بن سعيد القشيري : تاريخ الرقه (ص ٦١) ولم يذكر الميموني وذكره المزى في تهذيب الكمال (١٣/٥)

(٣) النسائي : عمل اليوم والليلة (ص ٢٣٢)

(٤) الضعفاء: (١٨٤/١)

وأحاديثه مستقيمة حسنة ، وإنما قيل : ضعيف في الزهري ،لأن غيره عن الزهري أثبت منه ، أصحاب الزهري المعروفين : مالك ، وابن عيينة ، ويونس ، وشعيب ،وعُقيل ، ومعمر ، فانما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري ، وهم أثبت من جعفر ، لأن جعفرا ضعيف في الزهري لاغير ."(١)

وقال البَرْقاني في سؤالاته للدارقطني :" قلت له - وأبو الحسن بن مظفر حاضر - : جعفر بن برقان ؟ فقالا جميعا : قال أحمد بن حنبل : يؤخذ من حديثه ماكان عن غير الزهري ، فأما عنه فلا . قلت : قد لقيه فما بلاؤه ؟ قال الدارقطني : ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري ، ويحدثه الآخر عن ابن برقان ،عن رجل ، عن الزهري . أو يقول : بلغني عن الزهري ،فأما حديثه عن ميمون بن مهران ، ويزيد بن الأصم فثابت صحيح "(٢)

فهؤلاء الأئمة الذين سبق ذكرهم ،أجمعوا على ضعف جعفر بن برقان في الزهري لاضطرابه في حديث الزهري ومخالفته للثقات ؛

---

(١) الكامل : (٥٦٤/٢) ووقع فيه :« لأن جعفرا ضعيف في الزهري وغيره » وهو تحريف والصواب « لاغيره» كما في نسخة الظاهرية (ق ١١٠)

(٢) سؤالات البرقاني (رقم ٨١)

فمن أحاديثه التي خالف فيها الثقات : ماذكره ابن أبي حاتم في العلل ،قال :

" سألت أبي عن حديث رواه جعفر بن برقان ،عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني هلكت ،وقعت على أهلي في رمضان .

قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو الزهري عن حُميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم". (١)

فقد خالف جعفر بن برقان أصحاب الزهري في هذا الحديث ، حيث رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلا ، ورووه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا .

قال ابن حجر :" هكذا توارد عليه أصحاب الزهري ، وقد جمعت منهم في جزء مفرد لطرق هذا الحديث أكثر من أربعين نفسا . .(٢) "

---

(١) علل الحديث (٢٥٤/١)

(٢) ابن حجر : الفتح (٤٦٣/٤)

وسماه : "نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم المجامع" وهو محفوظ في المكتبة الأزهرية مجموع رقم (١٠٩ مصطلح الحديث ) ذكر ذلك د/ شاكر عبدالمنعم في كتابه ابن حجر ودراسة مصنفاته ... (ص ٢٤٦) ، ولم يتيسر لي الاطلاع عليه .

وقد تتبعت طرق هذا الحديث فوقفت على ثلاثة وأربعين رجلا كلهم رووه عن الزهري عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ،ورتبت أسمائهم على حروف المعجم مع الإشارة الى من أخرج طرقهم :

(١) إبراهيم بن سعد الزهري : البخاري كتاب الأدب (١٠/٥٠٣ رقم ٦٠٨٧)

(٢) إسحاق بن يحيى العوضي : ابن حبان(كما في النكت الظراف (٩/٣٢٨) والدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا .

(٣) إسماعيل بن أمية : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٤) بَحْر السقاء : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٥) ثابت بن ثوبان : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٦) جعفر بن ربيعة : النسائي في الكبرى ( كما تحفة الأشراف (٩/٣٢٧) وابن حبان(كمافي النكت الظراف (٩/٣٢٨)

(٧) حجاج بن ارطأة : الدارقطني (٢/٢١٠) تعليقا

(٨) زمعة بن صالح : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٩) سفيان بن عيينة : البخاري ـ كفارات الايمان (١١/٥٩٥رقم ٦٧٠٩) ومسلم في الصيام (٢/٧٨١ رقم١١١١) والحميدي في مسنده (رقم١٠٠٨) وابن خزيمة (٣/٢١٦) .

(١٠) شبل بن عباد المكي : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(١١) شعيب بن أبي حمزة : البخارى في الصوم (٤/١٦٣ رقم ١٩٣٦) والبيهقي (٤/٢٢٤) وغيرهما

(١٢) شعيب بن خالد : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(١٣) صالح بن أبي الاخضر : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(١٤) عبد الله بن أبي بكر : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(١٥) عبد الله بن عبد الله أبو أويس : الدارقطني (٢/٢١٠) والبيهقي (٤/٢٢٦)

(١٦) عبد الله بن عيسى : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(١٧) عبد الجبار بن عمر الأيلي : أبو عوانه (كما في فتح البارى ٤/١٦٣) والبيهقي (٤/٢٢٦)

(١٨) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر : البخارى تعليقا (١٠/٥٥٢) ووصله الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢/٦١)

(١٩) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : البخارى في الأدب (١٠/٥٥٢ رقم ٦١٦٤) والبيهقي (٤/٢٢٤)

(٢٠) عبد الرحمن بن مَهدِي : البيهقي (٤/٢٢٤) تعليقا

(٢١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : مسلم في الصوم (٢/٧٨٢ رقم ١١١١) وابن خزيمة (٣/٢١٦) والطحاوى (٢/٦٠) والبيهقي (٤/٢٢٥) .

(٢٢) عبيد الله بن عمر : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٢٣) عراك بن مالك : النسائي في الكبرى باب ماينقض الصوم (كما في التحفة ٩/٣٢٧) وأبو داود (٢/٧٨٥) تعليقا

(٢٤) عُقيل بن خالد الأيلي : ابن خزيمة (٣/٢٢١)

(٢٥) عمر بن عثمان المخزومي : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٢٦) فُليح بن سليمان : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٢٧) قُرَّة بن عبد الرحمن : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٢٨) الليث بن سعد : البخاري في الحدود (٥/١٣١ رقم ٦٨٢١)، مسلم في الصيام (٢/٧٨٢ رقم ١١١١) .

(٢٩) مالك بن أنس : الموطأ في الصيام (١/٢٩٦) ومسلم الصيام (٢/٧٨٢ رقم ١١١١)

(٣٠) محمد بن إسحاق : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا وعزاه ابن حجر في الفتح (٤/١٦٣) للبزار .

(٣١) محمد بن أبي حفصة : أحمد (٢/٥١٦) وتصحف فيه حميد الى محمد والطحاوى (٢/٦١) والدارقطني (٢/٢١٠) .

(٣٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب: البيهقي (٤/٢٢٤) تعليقا

(٣٣) محمد بن أبي عتيق : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٣٤) معمر بن راشد : البخاري في الهبة (٥/٢٢٣ رقم ٢٦٠٠) وكفارات الايمان (١١/٥٩٦ رقم ٦٧١٠)، ومسلم في الصوم (٢/٧٨٣ رقم ١١١١)

(٣٥) منصور بن المعتمر : البخاري في الصوم (٤/١٧٣ رقم ١٩٣٧) ومسلم في الصوم (٢/٧٨٢ رقم ١١١١) والبيهقي (٤/٢٢٢)

(٣٦) موسى بن عقبة : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٣٧) النعمان بن راشد : الطحاوى (٢/٦١)

(٣٨) نوح بن أبي مريم : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٣٩) الوليد بن محمد : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٤٠) همبار بن عقيل : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٤١) يحيى بن سعيد : النسائي في الصوم من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٣٢٨)

(٤٢) يزيد بن عياش : الدارقطني (٢/٢٠٩) تعليقا

(٤٣) يونس بن يزيد الأيلي : البخارى (١٠/٥٥٢) تعليقا

ووصله البيهقي (٤/٢٢٤) .

فاتفاق هؤلاء من أصحاب الزهرى على رواية الحديث عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ، يقضي بخطأ من خالفهم .

وقد خَطَّأ البزار وابن خزيمة وأبوعوانة هشامَ بن سعد حيث روى هذا الحديث عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة . (١)

وحكم ابن حجر بالشذوذ على رواية مهران بن أبي عمر الرازى لهذا الحديث عن سفيان الثورى عن منصور عن الزهرى

---

(١) ابن حجر : الفتح (٤/١٦٣) وحديث هشام بن سعد رواه أبو داود في الصوم (٢/٧٨٦) . وابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٢٤) وقال : « هذا الاسناد وهم ... ». وكذلك عَدَّه أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعي من أوهام هشام بن سعد ، كما في أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢/٣٩٢) .

عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة (١) .

ومن أحاديث جعفر بن برقان التي اضطرب فيها عن الزهري :

حديثه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين ، عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه ." (٢)

قال أبو داود : " هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري وهو منكر .

حدثنا هارون بن يزيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا أبي ، حدثنا جعفر بن برقان ، أنه بلغه عن الزهري ، بهذا الحديث ." (٣)

وهذا الاختلاف من جعفر بن برقان يؤيد ماقاله الدارقطني سابقا ، من أنه ربما حدث الثقة عن ابن برقان ، عن الزهري ، ويحدثه الآخر عن ابن برقان ،

---

(١) ابن حجر : الفتح (١٧٣/٤) وحديث مهران رواه ابن خزيمة (٢٢٢/٣) ، وأشار ابن حجر الى أن الوهم فيه من مهران ، لأن أكثر أصحاب منصور رووه عن الزهري عن حميد ، وكذا رواه ابن خزيمة (٢٢١/٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن منصور عن الزهري ، عن حميد .

(٢) أبو داود : السنن ، كتاب الاطعمة (١٤٣/٤) ، وابن ماجة في الاطعمة رقم (٣٣٧٠) مختصرا ، والعقيلي في الضعفاء مطولا (١٨٥/١) وقال : «لايتابع عليه من حديث الزهري ، واما الكلام فيُروى من غير طريق الزهري ، كله بأسانيد صالحة ، خلا الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر فالرواية فيها لين» .

(٣) ابو داود : السنن (١٤٣/٤) ورواه النسائي في البيوع (٢٦١/٧) من طريق هارون بن يزيد به مختصرا .

عن رجل ، عن الزهري ، أو يقول : بلغني عن الزهري .

وهذا الفعل من جعفر بن برقان وإن كانت صورته صورة تدليس إلا أنه لا يُعد من التدليس ، لأنه ناشيء عن الاضطراب في الرواية وعدم الضبط ، أما التدليس ، فهو : تعمد إسقاط الواسطة بين المدلِّس والمدلَّس عنه .

ولذلك لم يذكر ابن حجر جعفرا في مراتب الموصوفين بالتدليس .

وبعد هذا نخلص الى أن جعفر بن برقان ضعيف في الزهري ، فلا يقبل ماتفرد به عن الزهري . والله أعلم .

# ٢- زيد بن الحُبَاب

" زيد بن الحُبَاب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبو الحسين المُكْلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق ، يخطئ في حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومئتين / م ٤ "[1].

تكلم يحيى بن معين في حديثه عن الثورى ؛

فقال أيوب بن إسحاق بن سافرى : " سمعت يحيى بن معين يقول : أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثورى مقلوبة "[2].

وقال ابن الفلابي : " قال أبو زكريا ـ وذكر زيد بن الحُبَاب المُكْلي فقال ـ : كان يقلب حديث الثورى ، ولم يكن به بأس "[3].

وقال ابن عدى : " وزيد بن الحباب له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يُشك في صدقه ، والذى قاله ابن معين : أن أحاديثه عن الثورى مقلوبة . إنما له عن الثورى أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث[4] ، تستغرب بذلك

---

مصادر ترجمته : ص ٤١١

(١) ابن حجر: التقريب (١/٢٧٣) ، وذكره ابن رجب ( ٢/٦٧١ )

(٢) الخطيب : التاريخ ( ٨/٤٤٤ )

(٣) ابن عدى : الكامل ( ٣/١٠٦٥ )

(٤) يعني : الأحاديث التي ذكرها في ترجمته

الاسناد ، وبعضه يرفعه ولا يرفعه [ غيره ] ، والباقي عن الثورى وعن غير الثورى مستقيمة كلها " (١).

ومن الأحاديث التي وهم فيها :

حديثه عن الثورى ، عن أبي إسحاق ،عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( عليكم بالشفائين : العسل والقرآن ) (٢).

قال ابن عدى : " وهذا مرفوع عن الثورى يُعرف من حديث زيد بن حباب عنه ، وقد حدث به أبو عبد الرحمن الأَذْرَمي ، عن زيد ـ أيضا ـ مرفوعا ، وأظن القاسم بن زكريا المقرئ حدثناه عن الأَذْرَمي . وقد رفعه سفيان بن وكيع ، عن أبيه عن الثورى . وسفيان فيه ما فيه ، ولا يعتمد على روايته ، ولا نحفظه عن وكيع ولا عن غيره من أصحاب الثورى الا موقوفا (٣).

ورواه ابن عدى أيضا في ترجمة سفيان بن وكيع ،ثم قال : " وهذا يعرف عن الثورى مرفوعا من رواية زيد بن الحباب ، عن سفيان . وأما من حديث وكيع مرفوعا لم يروه عنه غير ابنه

---

(١) الكامل : ( ١٠٦٦/٣ ) ، وما بين المعقوفين سقط من المطبوعة ، واستدركته من النسخة الخطية المصورة عن نسخة أحمد الثالث (٣٦٨/١/ب ) .

(٢) رواه ابن ماجة ( رقم ٣٤٥٢ ) ، وابن عدى في الكامل (١٠٦٦/٣) ، والحاكم في المستدرك (٢٠٠/٤ ، ٤٠٣ أ ، والبيهقى في سننه (٣٤٤/٩) ، والخطيب في تاريخه (٣٨٥/١١) كلهم من طريق زيد بن الحباب به .

(٣) الكامل : (١٠٦٦/٣) ، والأَذْرَمي : عبدالله بن محمد بن إسحاق الجزرى ، أبو عبدالرحمن الأذرمي ـ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الراء ـ الموصلي ، ثقة . كما في التقريب لابن حجر (٤٤٦/١)

سفيان ، والحديث في الأصل عن الثورى بهذا الإسناد موقوف "[1] .

وقال البيهقي : " رفعه غير معروف ، والصحيح موقوف ، ورواه وكيع عن سفيان موقوفا "[2] .

فتعقبه ابن التركماني فقال : " زيد بن الحباب وثقه ابن المديني وابن معين وغيرهما ، وقد زاد الرفع فوجب قبوله ، وقد جاء من وجه آخر مرفوعا ، أخرجه صاحب المستدرك ، من حديث عبد الله بن محمد بن إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( عليكم بالشفائين ... ) الحديث . ثم قال : صحيح على شرط الشيخين "[3] .

ويجاب عن هذا التعقب : بأن زيد بن الحباب وإن وثقه ابن المديني وابن معين وغيرهما ، إلا أن ابن معين قد تكلم في حديثه عن الثورى كما تقدم . وقد خالف زيدٌ بن الحباب مَنْ هو أوثق منه وأخص منه بالثورى وهو وكيع بن الجراح ، حيث رواه عن الثورى موقوفا . وزيد بن الحباب ليس من

---

(١) الكامل : (١٢٥٣/٣)

(٢) السنن الكبرى : (٣٤٤/٩) ، وحديث وكيع رواه الحاكم في المستدرك (٢٠٠/٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن الثورى ، به موقوفا على ابن مسعود بلفظ : « الشفاء شفاءان : قراءة القرآن ، وشرب العسل » .

(٣) الجوهر النقي : (٣٤٤/٩)

أصحاب الثورى المعروفين بطول الملازمة له حتى يقال انه حفظ ما لم يحفظ غيره ، وإنما كان مُولَعا بالرحلة في طلب الحديث وتحصيل الأسانيد العالية فلم يصبر على ملازمة الثورى[1].

والإسناد الذى ذكره ابن الترجماني ـ على أنه طريق آخر للحديث ـ وقع فيه سقط في النسخة التي نقله منها ، وكذا في النسخة المطبوعة من المستدرك[2] ، وصوابه :

" عبدالله بن محمد بن إسحاق ، عن زيد بن الحباب ، عن سفيان الثورى ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الاحوص ... " .

ومن الأدلة على ذلك :

(١) ذكره الذهبي في " تلخيص المستدرك " على الصواب ، فقال : " زيد بن الحباب ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الاحوص[3] ... " .

(٢) ذكره ابن حجر في " إتحاف المهرة " على الصواب

---

(١) انظر : الرحلة في طلب الحديث للخطيب ( ص ١٥٧ ـ ١٥٩ )

وروى الخطيب في تاريخه (٤٤٣/٨) عن أبي بكر المرّوذى أن أبا عبدالله أحمد بن حنبل ذكر زيد بن الحباب ، فقال : « كان صاحب حديث كيسا ، قد دخل الى مصر ، وخراسان في الحديث ، وما كان أصبره على الفقر ! كتبت عنه بالكوفة وهاهنا ، وقد ضرب في الحديث الى الأندلس ». ووهَّمَ الخطيب الامامَ أحمد في قوله : « ضرب في الحديث الى الاندلس » . وأخطأ الخطيب ـ رحمه الله ـ في هذا التوهيم ، وقد رد عليه تلميذه أبوعبدالله الحميدى الاندلسي في جذوة المقتبس ( ص ٢٢٠ ) ، إلا أن الحميدى لم يجزم بدخول زيد الأندلس .

وقد ثبت دخول زيد الأندلس بأدلة صحيحة ـ لا يتسع المقام لذكرها ـ تؤيد ما ذكره الامام أحمد ، و قد ذكر المؤلفون الاندلسيون زيدا في الغرباء الذين دخلوا الاندلس . انظر : قضاة قرطبة للخشني (ص ١٦ ) ، وتاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي (١٥٦/١) ، و بغية الملتمس للضبي (ص ٢٩٥) ، و نفح الطيب للمقرى (٥٧/٣) .

(٢) (٤٠٣/٤) . (٣) المصدر السابق ( في الحاشية )

وعزاه للمستـــدرك [١] .

(٣) رواه الخطيب البغدادى من طريق القاسم بن يحيـى ابن نصر ، أخبرنا أبوعبد الرحمن الأذرمي [٢] ، حدثنا زيد بـن الحباب ، حدثنا سفيان .... " فذكره .

وقد أشار ابن عدى الى هذا الطريق - أيضا - فقـال : " وقد حدث به أبو عبد الرحمن الأذرمي عن زيد أيضا مرفوعا " [٣] .

وأبوعبد الرحمن الأذرمي هو : عبد الله بن محمد بن إسحاق المذكور في الإسناد الذى أورده ابن التركماني ، فرجع الحديث الى زيد بن الحباب [٤] .

والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود كما قال ابن عـدى والبيهقي ، وقد رواه ابن أبي شيبة [٥] والحاكم [٦] عن الأسود ، عـن ابن مسعود موقوفا أيضا .

والخلاصة :

أن زيد بن الحباب صدوق ، الا أنه يخطئ في حديـث الثورى ، كما قال ابن حجر . فينبغي التوقف في ما ينفـرد به عن الثورى خشية أن يكون مما أخطأ فيه .

---

(١) اتحاف المهرة : (٧/٤٦/ب)

(٢) تاريخ بغداد : (١١/٣٨٥)

(٣) الكامل : (٣/١٠٦٦) ، وقد تقدم نصه بتمامه .

(٤) وقد ذكره الالبانى في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٧٦٩) وقال : "ضعيف" .

(٥) المصنف : (٨/٨٧)

(٦) المستدرك : (٤/٢٠٠)

# ٣- سِمَاك بن حرب

" سِمَاك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب ابن أوس بن خالد الذهلي ، البكرى ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يُلقَّن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين / خت م ٤ " (١) .

تكلم بعض العلماء في روايته عن عكرمة ؛

فقال شعبة بن الحجاج : " كانوا يقولون لسماك : عن ابن عباس . فيقول : نعم . وكنت أنا لا أفعل ذلك به " (٢) .

وقال يحيى بن معين : " سماك ثقة ،وكان شعبة يضعفه ، وكان يقول في التفسير : عكرمة . [ قال شعبة ] : ولو شئت أن أقول له : ابن عباس ، لقاله .

قال يحيى بن معين : فكان شعبة لا يروى تفسيره إلا عن عكرمة " (٣) .

فشعبة يشير الى أن سماكا كان يُلقَّن فيتلقن ، فربما كان الحديث عنده عن عكرمة ، فيقولون له : " عن ابن عباس "

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٢

(١) ابن حجر : التقريب (٣٣٢/١) ، وذكره ابن رجب (٦٤٣/٢)

والتلقين : هو أن يحدث الشيخ بالحديث فيتوقف فيه ، و يتغلط ، فيردّون عليه ، فيقول بما قالوا . ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١٠/١٠)

(٢) الامام أحمد : العلل (١٢٧/١) ، ونحوه في مسائل الامام أحمد لأبي داود ( ص ٣١٨ ) ، الا أن فيه «شريكا» بدل «شعبة» ، ولعله تحريف .

(٣) ابن عدى : الكامل (١٢٩٩/٣) ، و الخطيب في تاريخه (٢١٥/٩) ، وما بين المعقوفين أضفته لايضاح المعنى .

فيتابعهم في ذلك ، ويقول : " نعم " فيصبح الحديث عن عكرمة ،عن ابن عباس ، وهو في الأصل عن عكرمة فقط .

وقال ابن أبي خيثمة : " سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك بن حرب ، فقال : ثقة . فقيل : مالذى عيب عليه ؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره " (١) .

وقال يعقوب بن شيبة : " قلت لعلي بن المديني : رواية سماك عن عكرمة ؟ فقال : مضطربة ، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وغيرهما — إسرائيل و أبو الاحوص — يقول : عن ابن عباس " (٢) .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : " كوفي تابعي ، جائز الحديث ، إلا أنه في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، [وربما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس ] وكان سفيان الثورى يضعفه بعض الضعف ، وكان جائز الحديث ، لم يترك حديثه أحد ، ولم يرغب عنه أحد ، وكان عالما بالشعر وأيام الناس ، وكان فصيحا " (٣) .

---

(١) البغوى : الجعديات (٤٠٨/١) ، وابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (٢٧٩/٤) ، واللفظ له .

(٢) المزى : تهذيب الكمال (١/ ق ٥٥٠) .

(٣) الثقات : ( ترتيب السبكي ق ١٨/أ ) ، ومابين المعقوفين أضفته من ترتيب ثقات العجلي للهيثمي ( ص ٢٠٧ )

وقال يعقوب بن شيبة : " قال زكريا بن عدى عن ابن المبارك : سماك ضعيف الحديث[١] . قال يعقوب : وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ، ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم . والذى قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخرة "[٢] .

وقال الذهبي : " سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ، نسخة عدة أحاديث ، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة ، ولا هي على شرط البخارى لإعراضه عن سماك ، ولا ينبغي أن تُعدَّ صحيحة ، لأن سماكا إنما تُكلِّم فيه من أجلها "[٣] .

ومن أمثلة اضطراب سماك في روايته عن عكرمة :

حديثه عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني رأيت الهلال ، فقال : ( أتشهد أن لا إله الا الله ) . قال : نعم . . . " .

---

(١) هذا القول أخذه ابن المبارك عن سفيان الثورى ، فقد رواه ابن عدى في الكامل (١٢٩٩/٣) من طريق زكريا بن عدى ، عن ابن المبارك عن الثورى .

(٢) المزى : تهذيب الكمال (١/ق ٥٥٠)

(٣) سير أعلام النبلاء : (١٤٨/٥)

رواه زائدة بن قدامة [١] ، وحازم بن إبراهيم [٢] ، والوليد ابن أبي ثور [٣] ، عن سماك عن عكرمة ، عن ابن عباس .

ورواه سفيان الثورى وغيره عن سماك ، عن عكرمة ، مرسلا .

وقد اختلف فيه على الثورى ، فرواه الفضل بن موسى السِّينَاني عنه ،عن سماك به موصولا [٤] . ورواه عبد الله بن المبارك [٥] وأبو داود الحَفَرى [٦] عنه عن سماك عن عكرمة ، مرسلا .

قال أبو داود السجستاني : " رواه جماعة عن سماك ، عن عكرمة مرسلا " [٧] .

وقال الترمذى : " وأكثر أصحاب سماك رووه عن سماك عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا " [٨] .

وقال النسائي — بعد رواية حديث الثورى المرسل — :

" هذا أولى بالصواب من حديث الفضل بن موسى ، لأن سماك بن حرب كان ربما لُقِّن ، فقيل له ابن عباس . وابن

---

(١) رواه أبوداود (٢/٧٥٤ رقم ٣٢٤٠) ، والترمذى (٣/٦٥رقم ٦٩١) ، والنسائي (٤/١٣٢) ، وابن ماجة (رقم ١٦٥٢) ، وغيرهم .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/٢٩٥ رقم ١١٧٨٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن حازم به . وحازم ذكره ابن عدى في الكامل ولم يذكر فيه تضعيفا ، ثم قال : «أرجوا أنه لا بأس به» . وقال ابن حجر في لسان الميزان ٨ : ١٦٤(٥) «كان ثقة كثير العبادة» .

(٣) رواه أبوداود (٢/٧٥٤رقم ٣٢٤٠) ، والترمذى (٣/٦٥رقم ٦٩١) والوليد ضعيف كما قال ابن حجر فى التقريب (٢/٣٢٣)

(٤) رواه النسائي (٤/١٣١) ، والبيهقي (٤/٢١٢)

(٥) رواه النسائي (٤/١٣٢) ، والطبرى في تهذيب الاثار (٢/٧٥٧)

(٦) رواه النسائي (٤/١٣٢)

(٧) السنن : (٢/٧٥٥) . (٨) الجامع : (٣/٦٦)

المبارك أثبت في سفيان من الفضل بن موسى ، وسماك اذا تفرد بأصل لم يكن حجة ، لأنه كان يُلقَّن فيتلقّن "(١).

فهذا الحديث من الأحاديث التي اضطرب فيها سماك بن حرب عن عكرمة ، لأن سفيان الثورى وزائدة بن قدامة من الثقات الأثبات ، وكل منهما قد توبع ، فدل ذلك على اضطراب سماك فيه .

ويتضح مما تقدم أن رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة وسبب اضطرابه فيها إنما هو من التلقين حيث كان يُلقَّن فيتلقّن.

وقد قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى : " وكذلك من لُقِّن فتلقَّن التلقين يُردُّ حديثه الذى تَلقّن فيه ، وأُخِذ عنه ما أتقن حفظه ، اذا عُلم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديما ، فأما من عُرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ، ولا يُؤمَن أن يكون ما حفظه مما لُقِّن "(٢).

و سماك بن حرب ممن عُرِف بالتلقين قديما ، لكنه إنما حصل ذلك منه في حديثه عن عكرمة فقط وليس في جميع حديثه . وأما قول يعقوب بن شيبة : " ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة و سفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، والذى

---

(١) المزى : تحفة الاشراف (١٣٧/٥)

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ( ٣٤/٢ )

قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة " .

وكذا قول الحافظ ابن حجر : " وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن " . ففيهما نظر ؛

وذلك أن سماكا كان يُلقّن قديما في وقت سماع شعبة منه ، كما يدل عليه كلام شعبة المتقدم ، ولوكان التلقين حادثا في حفظه بأخرة لظهر أثره في حديثه عامة . ولم يذكر العلماء التلقين إلا في حديثه عن عكرمة خاصة .

وقد اختلف شعبة وسفيان في عدة أحاديث من أحاديث سماك عن عكرمة ، سفيان الثورى يرويها عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس . و شعبة يرويها عن سماك عن عكرمة مرسلة(١). وهذا يؤكد أن التلقين لم يكن حادثا في حفظه ، وإنما هو قديم .

ثم إن الذين قالوا بتغيُّر سماك في آخر عمره لم يذكروا لذلك مستندا إلا قول جرير بن عبدالحميد : " أتيته فرأيته يبول قائما ، فرجعت ولم أسأله عن شيء قلت : قد خرف"(٢) .

وقد ذكر العلماء قول جرير هذا في أمثلة الجرح الذى إذا

---

(١) انظر : تهذيب الآثار للطبرى : (٢/٦٩١ - ٦٩٧ ، ٧٧٢ - ٧٧٥ ) .

(٢) ابن حجر : التهذيب (٤/٢٢٤) ، ورواه البغوى في الجعديات ( ١/٤٠٨ ) مختصرا .

استفسر قائله ذكر ما لا يقـــدح [١].

وخلاصة القول :

أنه ينبغي التوقـف فيما ينفرد به سماك عن عكرمة ، خشية أن يكون مما لُقِّنـه ، إلا ما كان من رواية شعبة عنه ، فإنـه لم يكن يلقنـه ، كما تقدم .

ولهذا قال الحافظ ابن حجر في حديث ( الماء لا ينجسه شـــيء ) : " وقد أعله قوم بسماك بن حرب راويه عن عكرمة لأنه كان يقبل التلقين . لكن قد رواه عنه شعبة ، وهـــو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم " [٢].

---

(١) الخطيب : الكفاية ( ص ١٨٢ ) ، والسخاوي في فتـــح المغيث ( ص ٣٠١ ) .

(٢) فتح الباري : (٣٠٠/١)

# ٤ - عبدالله بن أبي الأسود

" عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصرى ، أبو بكر ، وقد ينسب الى جده ، ثقة حافظ ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين / خ د ت " (١) .

استصغره يحيى بن معين وعلي بن المديني في أبي عوانة ، فقال ابن محرز : " سألت يحيى بن معين عن أبي بكر بن أبي الأسود ابن أخت عبد الرحمن بن مهدى ، فقال : ما أرى به بأسا ، لكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير ، وقد كان يطلب الحديث " (٢) .

وقال عبد الله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : مات أبو عوانة وأنا في الكتّاب ، وبيني و بين ابن أبي الأسود ستة أشهر . وذهب الى أن سماعه من أبي عوانة ضعيف ، لأنه كان صغيرا " (٣) .

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٢

(١) ابن حجر : التقريب (٤٤٦/١)، وأبو عوانة هو وضاح اليشكرى

(٢) معرفة الرجال : ( ق ٧/ب) ، وعنه الخطيب في تاريخه (٦٣/١٠) ، وذكره المزى في تهذيب الكمال ( ٢/ق ٧٢٤) ، والذهبي في السير (٦٤٨/١٠) ، وابن حجر في التهذيب (٦/٦) فجعلوه من رواية عبدالخالق بن منصور عن ابن معين . وإنما روى عبدالخالق عن ابن معين قوله : «لابأس به» فقط ، كما في تاريخ بغداد (٦٣/١٠)

(٣) الخطيب : التاريخ (٦٣/١٠) ، وذكره الذهبي في الميزان (٤٩١/٢) بالمعنى ، فقال : «وقال ابن المديني : سماعه من أبي عوانة ضعيف ، لأنه كان صغيرا» .

وعلي بن المديني ولد سنة إحدى و ستين ومئة[١]، وقد قال : إن بينه وبين ابن أبي الأسود ستة أشهر .

وأبو عوانة توفي سنة ست وسبعين ومئة[٢]، فعلى هذا يكون سن عبد الله حين وفاة أبي عوانة في حدود الخامسة عشرة . والغالب فيمن يبلغ هذا السن أن يكون مميزا، ولعل عبد الله سمع من أبي عوانة في سن مبكر ، فقد قال الذهبي : " سمع وهو حدث باعتناء خاله "[٣]. يعني : عبدالرحمن بن مهدى .

والذى دفعني الى هذا القول هو أنني لم أجد ما يعارض قول ابن معين و ابن المديني ، فإعمال قوليهما أولى من إهماله .

وتقدم أنه روى عنه البخارى وأبو داود والترمذى ، لكن ما أخرج له عن أبي عوانة أحد منهم[٤].

لذلك ينبغي التوقف فيما ينفرد به عبدالله عن أبي عوانة .

---

(١) كما تقدم ص ٢٧٤

(٢) البخارى : التاريخ الصغير (٢/٢١٠)

(٣) سير أعلام النبلاء : (١٠/ ٦٤٨)

(٤) ابن حجر : هدى الساري ( ص ٤١٦ )

# ٥ـ عثمان بن غياث

" عثمان بن غِياث ـ بمعجمة و مثلثة ـ الراسبي ، أو الزهراني ، البصرى ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة / خ م د س " (١).

تكلم يحيى القطان في حديثه عن عكرمة ؛

فقال علي بن المديني : " سمعت يحيى يقول : " كان عند عثمان بن غياث كتاب عن عكرمة فلم يصححه لنا " (٢).

وقال يحيى بن معين : " عثمان بن غياث ثقة ، وكان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير " (٣).

وقد جمع الحافظ ابن حجر بين هذين القولين ، فقال : " قال ابن معين وابن المديني : كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير عن عكرمة " (٤).

وليس لعثمان بن غياث في الكتب الستة عن عكرمة عن ابن عباس إلا حديث واحد (٥) ، ذكره البخارى معلقا فقال :

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٣

(١) ابن حجر : التقريب (١٣/٢)

(٢) العقيلي : الضعفاء ( ٢١٣/٣ )

(٣) تاريخ ابن معين : (١٨٦/٤)

(٤) هدى الساري : ( ص ٤١٤ )

(٥) انظر تحفة الاشراف للمزى (١٥٠/٥)

" قال أبو كامل فضيل بن حسين البصرى : حدثنا أبو معشر ، حدثنا عثمان بن غياث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحج ، فقال : أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهللنا ... "[1].

وهذا الحديث وصله الاسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق القاسم بن زكريا المُطَرِّز ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا أبو كامل ... به . إلا أنه وقع عندهما : " عثمان بن سعد " بدل عثمان بن غياث ، وكلاهما بصرى ، ولكل منهما رواية عن عكرمة ، إلا أن ابن غياث ثقة ، وابن سعد ضعيف .

لكن أشار الإسماعيلي الى أن شيخه المطرِّز وهم في قوله : " عثمان بن سعد " . ويؤيده أن أبا مسعود الدمشقي ذكر في " الأطراف " أنه وجده من رواية مسلم ابن الحجاج – خارج الصحيح – عن أبي كامل ، كما ساقه البخارى . ويؤيد ذلك أيضا : أن أبا معشر البرّاء لا يُعرف بالرواية عن عثمان بن سعد . ويجوز أن يكون لعثمان ابن غياث جدّ يقال له : سعد ، فنسب اليه[2].

والخلاصة : أن عثمان بن غياث ثقة إلا في ما رواه من أحاديث التفسير عن عكرمة ، فقد ضعفها يحيى القطان كما تقدم .

---

(١) صحيح البخارى : (٤٣٣/٣ رقم ١٥٧٢) ، وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد البرّاء

(٢) هذا خلاصة ما ذكره ابن حجر في فتح الباري (٤٣٤/٣) ، وتغليق التعليق (٦٢/٣ – ٦٤) ، وتهذيب التهذيب (١٤٧/٧) حول هذا الحديث .

# ٦ـ محمد بن عجلان

" محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، مات سنة ثمان و أربعين / ختم ٤ " (١).

اختلطت على ابن عجلان أحاديث أبي هريرة ، التي سمعها من سعيد المقبرى ، وتُكلِّم في حديثه عن نافع أيضا ؛

فقد قال يحيى بن سعيد القطان : " لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبرى يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، فاختلطت عليّ ، فجعلتها عن أبي هريرة " (٢).

وذكر ابن حبان هذا النص عن القطان بلفظ :

" سمعت محمد بن عجلان يقول : كان سعيد المقبرى يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط عليّ ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة " (٣).

وقال حنبل بن إسحاق " سئل أبو عبد الله (٤) ، ابن أبي

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٣

(١) ابن حجر : التقريب (١٩٠/٢) ، وذكره ابن رجب (٦٢٩/٢)

(٢) البخارى : التاريخ الكبير (١٩٧/١) ، والصغير (٧٥/٢) و رواه الترمذى فى جامعه (٨٧/٥ ، ٧٤٥) دون قوله : «عن أبيه» و يؤيده ما يأتى عن الامام أحمد وابن حبان ، و أخشى أن تكون عبارة « عن أبيه » مقحمة فى تاريخى البخارى . وانظر العلل للامام أحمد (٩٩/١، ١٠٧) .

(٣) الثقات : (٣٨٦/٧)

(٤) يعني : الامام أحمد

ذئب أحب اليك عن المقبرى ، أو ابن عجلان عن المقبرى ؟ قال : ابن عجلان اختلط عليه سماعه مع سماع أبيه ... "[١].

وقال الإمام أحمد أيضا : " كان ثقة ، إلا أنه اختلط عليه حديث المقبرى ، كان عن رجل ، جعل يصيّره عن أبي هريرة "[٢].

وقال الذهبي : "وقد أورد البخارى في كتاب "الضعفاء" له في محمد بن عجلان قول القطان في محمد ، وأنه لم يتقن أحاديث المقبرى عن أبيه ، وأحاديث المقبرى عن أبي هريرة . يعني : أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا "[٣].

وقد فصّل ابن حبان القول في صنيع محمد بن عجلان ، و بيّن الحكم المترتب على ذلك ، فقال :

" عنده صحيفة عن سعيد المقبرى ، بعضها عن أبيه عن أبي هريرة ، وبعضها عن أبي هريرة ، فلمّا اختلط على ابن عجلان صحيفته و لم يميّز بينهما ، احتاط فيها ، وجعلها كلها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما يُهي[٤] الانسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن

---

(١) الخطيب : التاريخ (١٢/١٣ - ١٣) ، يعني : سماع سعيد المقبرى مع سماع أبي سعيد .

(٢) ابن رجب : شرح العلل (١٢٤/١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٢٢/٦) ، وانظر : الميزان (٦٤٥/٣) ، و لم أجد ترجمة لابن عجلان فى ضعفاء البخارى المطبوع .

(٤) انظر : ص ٢٢٢ حاشية رقم ٢

عجلان : عن سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذاك حُمِل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال : عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح ، وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج — عند الاحتياط — إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه ، عن سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة .

وإنما كان يَهِي أمره و يضعف لو قال في الكل : سعيد عن أبي هريرة (١) . فانه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض لأن الكل لم يسمعه سعيد من أبي هريرة . فلو كان ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا ، على حسب ما ذكرناه " (٢) .

ومن أمثلة ما اختلط على ابن عجلان :

ما رواه الترمذى من طريق ابن عجلان ، عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن رسول الله عليه وسلم قال :

( العطاس من الله ، والتثاؤب من الشيطان... ) (٣) .

ورواه الترمذى أيضا من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به (٤) .

ثم قال الترمذى : " هذا حديث صحيح ، وهذا أصح

---

(١) يعني : جعلها كلها من سماع سعيد عن أبي هريرة

(٢) الثقات : ( ٣٨٦/٧ - ٣٨٧ )

(٣) الجامع : ( ٨٦/٥ رقم ٢٧٤٦ ) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . وفي تحفة الأشراف ( ٤٩٤/٩ ) : «حسن» .

(٤) الجامع : ( ٨٧/٥ رقم ٢٧٤٧ ) .

من حديث ابن عجلان ، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبرى و أثبت من محمد بن عجلان " .

ثم ساق الترمذى قول يحيى القطان بنحو ما تقدم (١) .

ويَرِدُ على ما تقدم :

أن أحاديث ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة ، وإن كان بعضها منقطعا ، إلا أن الواسطة بين سعيد المقبرى وأبي هريرة أبو سعيد المقبرى ، فلا يضر هذا الانقطاع بعد معرفة الواسطة . وقد صرح ابن حبان بأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، كما تقدم .

ويجاب عن هذا الإيراد :

بأن الاختلاط الذى حصل في حديث ابن عجلان عن سعيد المقبرى لم يقتصر على أحاديث سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، بل تجاوز ذلك الى أحاديث سعيد المقبرى عن شيوخه الآخرين عن أبي هريرة .

ومما يدل على ذلك قول أبي عبد الرحمن النسائي :

" ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبرى ، مارواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة ، وغيرهما من مشايخ سعيد ، فجعلها ابن

---

(١) الجامع ( ٥/٨٧ ) . و انظر العلل التى فى آخر الجامع ( ٥/٧٤٥ )

عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة . وابن عجلان ثقة ، والله أعلم "[١] .

و من الأمثلة على ما ذكره النسائي :

ما رواه ابن عجلان عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، و من دعاء لا يُسمع )[٢] .

قال النسائي : " سعيد لم يسمعه من أبي هريرة ، بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة . أخبرنا عبيد الله بن فَضالة ابن إبراهيم ، قال : أنبأنا يحيى — يعني : ابن يحيى — قال : أنبأنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أخيه عبّاد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة ... "[٣] .

وعباد بن أبي سعيد قال عنه ابن حجر في " التقريب " : " مقبول "[٤] .

---

(١) عمل اليوم و الليلة : ( ص ١٧٩ )

(٢) رواه النسائي في سننه ( ٢٨٤/٨ ) ، و ابن ماجة ( رقم ٢٥٠ ) ، كلاهما من طريق ابن عجلان به

(٣) السنن : (٢٨٤/٨) ، ورواه أبو داود ( ١٩٢/٢ رقم ١٥٤٨) ، وابن ماجة ( رقم ٣٨٣٧ ) من طريق سعيد عن أخيه عباد به . وله شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن ، انظر: جامع الأصول لابن الاثير ( ٣٥٥/٤ — ٣٥٦ )

(٤) (٣٩٢/١)

و خلاصة القول :

أنه ينبغي أن يُتوقف فيما ينفرد به محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، حتى يتابعه عليه غيره ، خشية أن يكون مما اختلط عليه (١) .

لكن تقدم عن ابن حجر قوله في ابن عجلان : " اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة " .

وفي هذا القول إشكال ، وهو أنه يشمل كل ما رواه ابن عجلان من حديث أبي هريرة ، سواء كان من طريق سعيد المقبري أو غيره .

و الذي دلت عليه النصوص المتقدمة هو أن الاختلاط إنما حصل في أحاديث أبي هريرة التي رواها ابن عجلان من طريق سعيد المقبري خاصة .

ويمكن أن يُحمل قول ابن حجر على هذا الذي دلت عليه النصوص المتقدمة ، فيُحل الإشكال .

---

(١) تتبعت أحاديث محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، و أحاديثه عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة في تحفة الاشراف ( ٤٩٢/٩ - ٤٩٨ ، ٣١٠/١٠ ) ، فلم أجد له شيئا في الصحيحين إلا حديثين من روايته عن سعيد ، عن أبي هريرة ، ذكرهما البخاري تعليقا .

وأما حديث ابن عجلان عن نافع مولى ابن عمر فقد تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان ؛

فروى العقيلي عن أبي بكر بن خَلّاد قال : " سمعت يحيى يقول : كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع . ولم تكن له تلك القيمة عنده " (١).

ولعل هذا من قبيل التضعيف النسبي ، لأن علي بن المديني والنسائي ذكرا محمد بن عجلان في الطبقة الخامسة من طبقات أصحاب نافع .

وقد قسم كل منهما أصحاب نافع الى تسع طبقات ، وزاد النسائي طبقة عاشرة ، هي طبقة المتروك حديثهم (٢).

وقد روى مسلم في صحيحه عن محمد بن عجلان عن نافع متابعة (٣).

---

(١) العقيلي : الضعفاء (١١٨/٤) ، و الضمير في قوله : "عنده" يرجع الى يحيى القطان .

(٢) كلام ابن المديني ذكره ابن رجب في شرح العلل (٤٠١/١) ، و كلام النسائي في طبقاته ( ص ١٥ )

(٣) انظر : صحيح مسلم ( حديث رقم ١٢٩٩ )

# الفصل الثالث

الثقات الذين لم يُخرَّج لهم في الصحيحين أو أحدهما

وفيه ثلاثة مباحث

الأول – في ترجمة الحسن بن أحمد الكرماني

الثاني – في ترجمة سفيان بن حسين الواسطي

الثالث – في ترجمة عمر بن إبراهيم العبدى

# ١ـ الحسن بن أحمد

" الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني ، أبو علي نزيل طرسوس ، لا بأس به إلا في حديث مسدَّد ، قاله النسائي ، من الثانية عشرة ، مات سنة احدى وتسعين ومئتين / س " (١)

وقال ابن حجر في التهذيب : " سمع الناس منه مسند مسدد وغير ذلك ، ثقة صالح ، مذكور بالخير . كذا قاله ابن المنادي[٢] في الوفيات . وقال النسائي : لا بأس به إلا في حديث مسدد . كذا رأيت في أسماء شيوخه . وقال مسلمة : لا بأس به ، يخطئ في حديث مسدد . والله أعلم " . (٣)

ولم يذكره أبوبكر محمد بن عبدالغني ابن نقطة في كتابه " التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد " في رواة المسند عن مسدد[٤] ، وهذا يدل على عدم انتشار مسند مسدد من طريقه ، ولعل السبب في ذلك هو ماأشار اليه النسائي ومسلمة بن قاسم الأندلسي من ضعف روايته عن مسدد .

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٤

(١) ابن حجر : التقريب (١٦٢/١) ، والطرسوسي : نسبة الى طرسوس وهي مدينة بين حلب وانطاكية كما في معجم البلدان(٢٨/٤)

(٢) أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي ( توفي سنة ٣٣٦هـ) تاريخ بغداد (٦٩/٤).وقد فقدت سائر مصنفات ابن المنادي سوى كتابه «متشابه القرآن» ذكر ذلك د/ أكرم العمري في كتابه «موارد الخطيب البغدادي» ص ٢٨٤ .

(٣) (٢٥٣/٢- ٢٥٤)

(٤) وقال في ترجمة مسدد (ق ١٥٥/ب) : «روى عنه المسند أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري». وقال الذهبي في السير (٥٩٤/١٠) : «و لمسدد مسند في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى ، ومسند آخر صغير يرويه عنه أبوخليفة».

# ٢- سفيان بن حسين

" سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد ، أو أبو الحسن ، الواسطي ، ثقة في غير الزهرى باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرى مع المهدى ، وقيل في أول خلافة الرشيد / ختم ٤ " (١) .

تكلم العلماء في حديثه عن الزهرى ؛

فقد سئل يحيى بن معين عنه فقال : " ليس به بأس ، وليس هو من أكابر أصحاب الزهرى . . . " (٢) .

وقال ابن أبي خيثمة : " سمعت يحيى بن معين يقول : سفيان بن حسين الواسطي ثقة ، وكان يؤدب المهدى ، وهو صالح ، حديثه عن الزهرى - فقط - ليس بذاك ، إنما سمع من الزهرى بالموسم " (٣) .

وقال بن معين أيضا -- في رواية الدارمي عنه -- :

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٤

(١) ابن حجر : التقريب (٣١٠/١) ، وذكره ابن رجب (٦٦٢/٢) .

هكذا رُمِزَ له في نسخة ابن حجر الخطية من التقريب (ق ١٠٤) و كذا في التهذيب (١٠٧/٤) ، والخلاصة (٣٩٥/١) ، وفي المغني في الضعفاء (٢٦٨/١) : « م تبعا... » ورمز له في تهذيب الكمال (١/ق ٥١٠) و الميزان (١٦٥/٢) : « ق » بدل « م » أي أن مسلما روى عنه في مقدمة صحيحه ، وقد صرح بذلك ابن القيم في الفروسية ( ص ٤٥ ) ، ولم يذكره ابن طاهر في الجمع بين رجال الصحيحين

وقد تولى المهدى محمد بن عبدالله الخلافة سنة (١٥٨ هـ) و توفي سنة (١٦٩هـ) ، و تولى الرشيد هارون بن محمد الخلافة سنة (١٧٠هـ) كما في تاريخ خليفة بن خياط ( ص ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ )

(٢) تاريخ ابن معين : (٢٠٥/٣) ،

(٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٢٢٨/٤)

" ثقة ، وهو ضعيف الحديث عن الزهـــرى " (١).

وقال - في رواية الدقّاق - : " ثقة في غير الزهرى " (٢).

وروى أبو داود عن ابن معين - أيضا - أنه قـــال :

" سفيان بن حسين ليس بالحافظ ، وليس بالقوى في الزهـــرى وهو أحب اليّ من صالح بن أبي الاخضر " (٣).

وروى أبو بكر الأثرم عن الإمام أحمد أنه قال :

" ليس هو بذاك في حديثه عن الزهرى " (٤).

وقال يعقوب بن شيبة : " سفيان بن حسين مشهـــور ، وقد حمل الناس عنه ، وفي حديثه ضعف ما روى عن الزهرى " (٥).

وقال النسائي : " سفيان بن حسين في الزهرى ضعيـــف ، وفي غيره لا بأس به " (٦).

وقال ابن حبان : " يروى عن الزهرى المقلوبات ، واذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات ، وذاك أن صحيفة الزهرى اختلطت عليه ، فكان يأتي بها على التوهم ، فالإنصـــاف

---

(١) تاريخ الدارمي عن ابن معين : ( رقم ١٩ )

(٢) ( رقم ١٧٦ ) ، وروى ابن عدى في الكامل (١٢٥١/٣) نحو ذلك من طريق ابن أبي مريم عن ابن معين .

(٣) ابن عدى : الكامل (١٢٥١/٣)

(٤) الخطيب : التاريخ ( ١٥٠/٩ )

(٥) المصدر السابق : ( ١٥١/٩ )

(٦) المزى : تحفة الاشراف (٣٥/١٢) ، و انظر تهذيب التهذيب ( ٤٨٠/١ ، ١٠٨/٤ )

في أمره تَتكُّب ما روى عن الزهرى ،والاحتجاج بما روى عن غيره "[١] .

ثم ذكره في الثقات فقال : " وأما روايته عن الزهرى فإن فيها تخاليط ،يجب أن يُجانَب ، وهو ثقة في غير حديث الزهرى ، مات في ولاية هارون ، يجب أن يُمحى اسمه من كتاب المجروحين "[٢].

وقال ابن عدى : " ولسفيان بن حسين أحاديث عن الزهرى وغيره ، وهو في غير الزهرى صالح الحديث كما قال ابن معين . وعن الزهرى يروى عنه أشياء خالف فيها الناس من باب المتون ومن الأسانيد "[٣].

فمن أحاديثه التي خالف فيها الناس في المتن :

حديثه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الرِجل جُبَّار )[٤] .

قال الامام الشافعي : " وأما ما يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ( الرجل جبار ) فهو غلط ـ والله أعلم ـ لأن الحفاظ لم يحفظوا هكذا "[٥] .

---

(١) المجروحين : ( ٣٥٨/١ )

(٢) ( ٤٠٤/٦ )

(٣) الكامل : ( ١٢٥١/٣ )

(٤) رواه أبو داود ( ٧١٤/٤ رقم ٤٥٩٢ ) ، و الطبراني في المعجم الصغير (٢٦٢/١) ، و ابن عدى في الكامل (١٢٥١/٣) ، والدارقطني في سننه (١٥٢/٣) ، والبيهقي في سننه (٣٤٣/٨) كلهم من طريق سفيان ابن حسين عن الزهرى به . ومعنى «الرجل جبار» : أى ما تتلفه الدابة برجلها حين يكون صاحبها راكبا عليها . والجبار : الهدر . انظر : سنن أبي داود(٧١٥/٤) ، و معالم السنن للخطابي (٤٨٣/٦) ، والنهاية لابن الأثير (٢٣٦/١) .

(٥) البيهقي : السنن ( ٣٤٣/٨ )

وقال ابن عدى : " لم يأت به عن الزهرى غير سفيان بن حسين فيما علمت "[١].

وكذا قال الطبراني[٢] ، وابن عبد البر ، وزاد ابن عبد البر : " وهو عندهم في ما يتفرد به لا تقوم به حجة "[٣].

وقال الدارقطني : " لم يُتابع سفيان بن حسين على قوله : ( الرجل جبار ) ، وهو وهم ، لأن الثقات الذين قدمنا أحاديثهم خالفوه ، ولم يذكروا ذلك "[٤].

وقال البيهقي : " هذه الزيادة ينفرد بها سفيان بن حسين عن الزهرى ، وقد رواه مالك بن أنس و الليث بن سعد وابن جريج و معمر و عُقيل وسفيان بن عيينة وغيرهم ، عن الزهرى . لم يذكر أحد منهم فيه الرِّجل "[٥].

وقال الحافظ ابن حجر : " اتفق الحفاظ على تغليط سفيان ابن حسين ، حيث روى عن الزهرى ... ( الرجل جبار ) ، — بكسر الراء ، وسكون الجيم — وما ذاك إلا أن الزهرى

---

(١) الكامل : (١٢٥١/٣)

(٢) المعجم الصغير : ( ٢٦٢/١ )

(٣) التمهيد : ( ٢٥/٧ )

(٤) السنن : ( ١٥٢/٣ )

(٥) السنن الكبرى : ( ٣٤٢/٨ )

و أصل الحديث الذى أشار اليه البيهقي ورد بلفظ : ( العجماء جرحها جُبار ، والبئر جُبار ، و المعدن جبار ، وفي الرِكاز الخمس ) . أخرجه البخارى (٢٥٤/١٢ رقم ٦٩١٢ ) ،ومسلم (رقم ١٧١٠ ) ، وغيرهما ، وقدرواه الدارقطني في سننه ( ١٤٩/٣ - ١٥٢ ) من تسع طرق عن الزهرى .

مكثر من الحديث والأصحاب ، فتفرَّد سفيان عنه بهذا اللفظ فَعُدَّ منكرا " (١).

و من أحاديث سفيان التي خالف فيها الناس في الإسناد :

حديثه عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمَن أن يسبق فلا بأس به ، ومن أدخل فرسا بين فرسين قد أمِن أن يسبق فهو قمار ) (٢).

قال ابن أبي خيثمة : " سألت يحيى بن معين عن حديث سفيان بن حسين عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .... ، فقال : باطل . و خَطَّ على أبي هريرة " (٣).

---

(١) فتح البارى : (٢٥٦/١٢) ، وعُدَّ منكرا ، لأن سفيان بن حسين ضعيف في الزهرى ، وقد تفرد بهذه الزيادة . قال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٦٧٥/٢) : « وأما اذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ ، أو المضعَّف في بعض مشايخه دون بعض بشئ لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر الذى يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث » .

(٢) رواه الامام أحمد (٥٠٥/٢) - واللفظ له - وأبو داود (٦٦/٣ رقم ٢٥٧٩ ) ، و ابن ماجه ( رقم ٢٨٧٦ ) ، والدارقطني في سننه (٣٠٥/٤) ، والحاكم (١١٤/٢) ، وغيرهم ، كلهم من طريق سفيان به .

(٣) ابن القيم : الفروسية ( ص ٤١ ) وفيه : «وخطأ» بدل «وخطّ» والصواب ما أثبته ، كما فى تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود (٤٠١/٣) ، ويؤيده ماورد في التلخيص الحبير (١٦٣/٤) : «وضرب على أبي هريرة» .

وقال أبو داود السجستاني : " رواه معمر وشعيب وعُقيل عن الزهري ، عن رجال من أهل العلم . وهذا أصح عندنا "(١).

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه يزيد ابن هارون وغيره ، عن سفيان بن حسين . . .

قال أبي : هذا خطأ ، لم يعمل سفيان بن حسين شيئا ، لا يشبه أن يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأحسن أحواله أن يكون عن سعيد بن المسيب ، قوله . وقد رواه يحيى بن سعيد ، عن سعيد قوله "(٢).

وقال ابن القيم : " سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول : رفع هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ، وإنما هو من كلام سعيد بن المسيب . . . ، ورفعه سفيان بن حسين الواسطي ، وهو ضعيف لا يحتج بمجرد روايته عن الزهري لغلطه في ذلك "(٣).

وقد ضعف هذا الحديث - أيضا - ابن التركماني(٤)،

---

(١) السنن : ( ٦٧/٣ )

(٢) العلل : ( ٢٥٢/٢ ) ، و انظر أيضا : ( ٢٦٨/٢ )

(٣) الفروسية : ( ص ٤٢ )

(٤) الجوهر النقي : ( ٢٠/١٠ ) ، وقد تناقض كلام ابن التركماني - رحمه الله - حيث ضعف هذا الحديث لأنه من رواية سفيان ابن حسين عن الزهري ، وقوى الحديث السابق ( الرجل جبار ) (٣٤٤/٨) وهو من رواية سفيان عن الزهري أيضا ! مع اتفاق الحفاظ على تغليط سفيان ، كما حكى ذلك الحافظ ابن حجر فيما تقدم .

وابـــن القيـــم (١) ، وابـــن حجـــر (٢) .

و الخلاصـــة :

أن سفيان بن حسين ثقـــة في غير الزهرى ، وسبـــب ضعفه في الزهرى هو أنه لم يسمع منـــه إلا في موســـم الحج ، فلم يتمكن من حفظ أحاديثه و ضبطها ، فحـــدّث بها على التوهم ، فمن ثمّ وقعت المناكير في حديثه عـــن الزهـرى ، كما أشار الى ذلك ابن معين و ابن حبان في مـــا تقـــدم .

---

(١) تهذيب مختصر سنن أبي داود : (٤٠٠/٣ - ٤٠٢ ) ، وقـــد بسط ابن القيم الكلام على هذا الحديث في كتاب الفروسية في ست عشرة صفحة ( ص ٤١ - ٥٦ ) و أتى فيه بفرائد الفوائـــد .

(٢) التلخيص الحبير : (١٦٣/٤)

وقد تابع سفيان بن حسين سعيد بن بشير عن الزهرى ، روى حديثه أبوداود ( ٦٦/٣ ) ، والحاكم (١١٤/٢) ، وقال : «هذا حديـــث صحيح الاسناد ...» ، ووافقه الذهبي ، وقوّاه - أيضا - الشيخ أحمد شاكر - في تعليقه على تهذيب مختصر السنن لابن القيم (٤٠٢/٣) — بمتابعة سفيان بن حسين . وهذا من تساهلهم - رحمهم الله - لأن سعيد بن بشير ضعيف ، كما قال ابن حجر في التقريب ( ١٩٢/١ ) ، و سفيان بن حسين ضعيف في الزهرى . و انظر ارواء الغليـــل ( ٣٤٠/٥ ) .

# ٣- عمر بن إبراهيم

" عمر بن إبراهيم العبدي البصري، صاحب الهَرَوي - بفتح الهاء والراء، صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف، من السابعة / قد، ت س ق ." (١)

تكلم بعض العلماء في حديثه عن قتادة :

فقال الإمام أحمد : " يروي عن قتادة أحاديث مناكير، ويخالف ." (٢)

وقال العقيلي : "له غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء ." (٣)

وقال ابن حبان :" كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا ." (٤)

---

مصادر ترجمته : ص ٤١٥

(١) ابن حجر : التقريب (٥١/٢) ، و ذكره ابن رجب (٦٦٠/٢)

(٢) العقيلي : الضعفاء (١٤٦/٣)

(٣) المصدر السابق : (١٤٦/٣)

(٤) ابن حبان : المجروحين (٨٩/٢)، وقد ذكر ابن حجر في التهذيب (٤٢٦/٧) أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : «يخطئ ويخالف». ولم أجده في النسخة المطبوعة من ثقات ابن حبان ، و يُستغرَب ذكر ابن حبان له في الثقات لأنه قال في ترجمة ابنه الخليل بن عمر (٢٣١/٨) : «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه ، لأن أباه كان واهيا ، والمناكير في أخباره من ناحية أبيه لا من ناحيته».

وقال ابن عدى : " يروي عن قتادة أشياء لا يوافَق عليها ." (١)

وروى ابن عدى من طريقه عدة أحاديث عن قتادة ثم قال : " ولعمر بن إبراهيم غير ماذكرت من الأحاديث ، وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ." (٢)

وقد أُنكرت عليه بعض الأحاديث التي رواها عن قتادة منها :

(١) حديثه عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " من وجد متاعه عند مفلس بعينه فهو أحق به ." (٣)

فقد خالفه شعبة ، وهشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وجرير بن جازم ، وهمام ، وأبان بن يزيد ، وحماد بن سَلمة فرووه عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن أبي هريرة .(٤)

---

(١) ابن عدى : الكامل (١٧٠٠/٥)

(٢) المصدر السابق (١٧٠١/٥)

(٣) رواه أحمد (١٠/٥) وابن عدى (١٧٠٠/٥) من طريق عبدالصمد ابن عبدالوارث عن عمر بن إبراهيم به ، وعند ابن عدى قال عبدالصمد : "حدثنا عمر بن إبراهيم وهو ثقة فوق الثقة".

(٤) رواه مسلم ( رقم ١٥٥٩) من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي كلهم عن قتادة . واحمد في المسند (٢٤٧/٢، ٣٨٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٦٨ ، ٥٠٨) من طريق همام ، وحمادبن سلمة وشعبة وأبان بن يزيد وسعيد بن أبي عروبة كلهم عن قتادة به . وحديث جرير بن حازم ذكره المزى في تحفة الأشراف (٧١/٤).

وروى موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ، ويتبع البيِّع من باعه ."(١)

قال محمد بن يحيى الذهلي :" هما حديثان عندى من حديث قتادة ، فلعل عمر سمع من قتادة فاختلط عليه . فأما هذا الحديث - يعني حديث المُفْلس - فإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نَهيك ، عن أبي هريرة .... والحديث الآخر فهو ما روى موسى ابن السائب عن قتادة عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا في السرقة ، وذاك في التفليس " (٢).

---

(١) رواه احمد (١٣/٥) وابو داود (٨٠٢/٣ رقم ٣٥٣١) ، والنسائي (٣١٣/٧) من طريق موسى بن السائب ، عن قتادة به . وفيه عنعنة قتادة والحسن البصرى وهما مدلسان لكن الحديث جا" من طرق أخرى عن سمرة بمعناه رواه احمد (١٣/٥) وابن ماجة رقم (٢٣٣١) من طريق سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة ، ورواه الطبراني في الكبير (٣٠٨/٧ رقم ٧٠٢٩) من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة ، وانظر تحفة الأشراف للمزى (٨١/٤) ومصباح الزجاجة للبوصيرى (٤٥/٣) .

(٢) المزى تحفة الاشراف (٧١/٤)

وقال الخطابي في معالم السنن (١٨٤/٥) في شرح حديث موسى بن السائب : « هذا في الغصوب ونحوها ، اذا وجد ماله المغصوب والمسروق عند رجل كان له أن يخاصمه فيه ، ويأخذ عين ماله منه ، ويرجع المأخوذ منه على من باعه إياه » .

(٢) حديثه عن قتادة عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال أمتي على الفطرة مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم ."(١)

فقد أنكره الامام أحمد على عمر بن إبراهيم فقال : " وقد روى عنه عباد بن العوام حديثا منكرا ، رواه إنسان من أهل الرى عنه ." (٢)

---

(١) رواه الدارمي في سننه (٢٢٠/١) من طريق إبراهيم بن موسى عن عبّاد بن العوام عن عمر بن إبراهيم به .

ووقع في المطبوع : «عمرو» وهو تصحيف . ورواه ابن ماجة ( رقم ٦٨٩) عن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن موسى به ، ثم قال ابن ماجة : «سمعت محمد بن يحيى يقول : اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد ، فذهبت أنا وأبو بكر الأعين الى العوام بن عباد بن العوام فأخرج الينا أصل أبيه فاذا الحديث فيه» .

ورواه الحاكم في المستدرك (١٩١/١) من طريق عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم ومعمر عن قتادة به ، وقال «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي . ورواه البيهقي (٤٤٨/١) من طريق الحاكم ووقع عنده : «عن عمر بن إبراهيم عن معمر عن قتادة» .

والظاهر أن ذكر معمر في هذا الاسناد خطأ لأن الحديث انفرد به عمر بن إبراهيم عن قتادة كما قال ابن عدى وكذا قال البزار كما في مصباح الزجاجة (٨٧/١) ، ومما يدل على ذلك أيضا أنه لم يُذكَر معمر في أصل عباد بن العوام كما أشار الى ذلك محمد بن يحيى الذهلي فيما تقدم .

(٢) العقيلي : الضعفاء (١٤٦/٣)

قال العقيلي :" وهذا الحديث حدثناه محمد بن أيوب وجعفر بن محمد الزعفراني قالا : حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن عمر بن أبراهيم عن قتادة ...." به(١)

ثم قال العقيلي :" وله غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء ، فأما "لا تزال أمتي على الفطرة مالم يؤخروا المغرب " فقد رُوِي بإسناد غير هذا أصلح من هذا(٢)" .

وقال ابن عدى :" وهذا لا أعلم رواه عن قتادة بهذا الإسناد غير عمر بن إبراهيم ."(٣)

---

(١) العقيلي : الضعفاء (٣/ ١٤٧)

(٢) مروي من حديث أبي أيوب الأنصاري ومن حديث السائب بن يزيد، فأما حديث ابي أيوب فرواه أحمد (١٤٧/٤ ، ٤١٧/٥ ، ٤٢٢) ، وأبو داود (٢٩١/١ رقم ٤١٨) والحاكم (١٩٠/١) ومن طريقه البيهقي (٣٧٠/١) وقال الحاكم،صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وانظر نصب الراية (٢٤٦/١)،وذكره الالباني في صحيح الجامع رقم (٧١٦٢) وقال : "صحيح ، وقال في إروا الغليل (٣٣/٤)،سنده جيد ". وأما حديث السائب فرواه البيهقي في سننه (٤٤٨/١).

(٣) ابن عدى : الكامل (١٧٠١/٥)

(٣) حديثه عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لما حملت حواء كان لا يعيش لها ولد فقال لها الشيطان: سميه عبد الحارث ...[١]).

قال ابن عدى: " وهذا لا أعلم يرويه عن قتادة غير عمر بن إبراهيم ."(٢)

وقد ضعف ابن كثير هذا الحديث في تفسيره، وتوسع في الكلام عليه، ورجح أنه موقوف على الصحابي قال: " ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب ..."(٣)

وقال الترمذى: " هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة، ورواه بعضهم عن عبد الصمد، ولم يرفعه ."(٤)

وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ."[٥] ووافقه الذهبي.

---

(١) رواه احمد (٥/١١) والترمذى (٥/٢٦٧ حديث رقم ٣٠٧٧)، والحاكم (٢/٥٤٥) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمر بن إبراهيم به، ورواه ابن عدى (٥/١٧٠٠) من طريق شاذ بن فياض عن عمر بن إبراهيم.

(٢) ابن عدى: الكامل (٥/١٧٠٠)

(٣) ابن كثير: التفسير (٢/٢٧٤ - ٢٧٥) تفسير الآية رقم (١٩٠) من سورة الأعراف.

(٤) الترمذى: الجامع (٥/٢٦٧)

(٥) الحاكم: المستدرك (٢/٥٤٥)

وهذا من تساهلهم رحمهم الله ، لأن الحديث فيه - بالاضافة الى تفرد عمر بن إبراهيم - عنعنة قتادة والحسن البصرى وهما مدلسان ، وهو أيضا من رواية الحسن البصرى عن سمرة وفي سماعه منه خلاف مشهور .(١)

وقد وثق ابن معين عمر بن إبراهيم في روايته عن قتادة ، حيث ذكره عثمان الدارمي في أصحاب قتادة وسأل ابن معين عنه فقال : ثقة ."(٢)

وقد خالفه الامام أحمد والعقيلي ، وابن حبان ، وابن عدى فتكلموا في روايته عن قتادة كما تقدم ، وقولهم هو الراجح ، لأن عمر بن إبراهيم روى عن قتادة أحاديث مناكير ، وخالف الثقات في أحاديث أخرى كما تقدمت الأمثلة على ذلك .

ولذا قال ابن حجر في التقريب :" صدوق ، في روايته عن قتادة ضعف ."(٣)

---

(١) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ( ص ٣١- ٤٥) ، وجامع التحصيل للعلائي (ص ١٩٨ - ١٩٩) ، وتعليق حمدى عبدالمجيد السلفي على المعجم الكبير للطبراني (٢٢١/٧ - ٢٣٦)
والحديث ذكره الالباني في السلسلة الضعيفة رقم ٣٤٢ وقال :«ضعيف».

(٢) الدارمي : تاريخه عن ابن معين رقم (٤١) ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٨/٦) : عن عثمان الدارمي قال:«قلت ليحيى بن معين : فعمر بن إبراهيم في قتادة ؟ قال : ثقة » .

(٣) ابن حجر : التقريب (٥١/٢)

# الخاتمة

## " الخـــاتمـــة "

وبعـــد :

فقـد انتهيت - بفضل الله عزوجل وعونه - من اعداد هـذا البحث ، الذى اشتمل على ترجمة ستة وأربعين راويا ممن ضعفوا في بعض شيوخهم ، وقد مهدت له بتمهيد تضمن مباحث دقيقة في اعتبارات الأئمة النقاد في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل .

وقد حرصت - في هذا البحث - على التقيد بالمنهج العلمي ، والالتزام بالقواعد التي قعدها علماء الحديث ، وبذلت جهدى في التنقيب عن كل ما يتصل بالجانب الذى بحثته من تراجم أولئك الرواة .

الا أن المدة المقررة لهذا البحث قد انتهت قبل استكمال تراجم جميع من ضعفوا في بعض شيوخهم فاضطررت الى الاقتصار على العدد الذى سبق ذكره ، راجيا من الله العون في استكمال تراجم الآخرين (١).

وقد وفقني الله عزوجل الى التوصل الى بعض النتائج المهمة في هذا البحث ، ومن هذه النتائج : -

(١) اضفت الى ماذكره ابن رجب - في مبحث الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم - تسعة وعشرين راويا .

---

(١) من هؤلاء الرواة سبعة ممن ذكرهم ابن رجب ، هم : حماد بن زيد ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وهشام بن حسان ، والمغيرة بن مسلم القسملي ، وورقاء بن عمر اليشكرى ، ويزيد بن ابراهيم التسترى ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، =

. . . . . .

---

= و ممن لم يذكرهم ابن رجب رحمه اللـــــه :

أحمد بن جميل المروزى ، و درّاج بن سمعان أبو السمح المصرى ، و عبد العزيز بن أبي حازم المدني ، و عمر بن رؤبة التغلبـــي ، و محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم ، و محمد بن يوســـف الفريابـــي ، و موســـى بن سليمان المَنْبجـــي ، و هشيم بـــن بشـــير الواسطـــي ، و وضّاح بن عبداللـــه اليشكرى ، و يحيـــى ابن عثمان الحربي .

(٢) توصلت الى أن التضعيف الوارد في أربعة وثلاثين راويا - ممن ترجمت لهم - لا يقدح فيهم ، مستدلا على ذلك بأقوال الائمة النقاد وماقعدوه من قواعد في علم الجرح والتعديل .

(٣) لم يخرج البخارى ومسلم لمن ضعفوا بتضعيف قادح عن شيوخهم الذين ضعفوا فيهم إلا ماتوبعوا عليه .

(٤) وقفت على جملة كبيرة من أقوال أئمة الجرح والتعديل - في الرواة الذين ترجمت لهم - لم يذكرها ابن رجب ولا ابن حجر في "التهذيب" في تراجمهم ، مع أنه كان لتلك الأقوال أثر كبير في الحكم على بعض أولئك الرواة .

(٥) حررت بعض أقوال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - التي ذكرها في " التقريب " - في بعض من ترجمت لهم - على ضوء أقواله في مصنفاته الأخرى ، وأقوال أئمة الجرح والتعديل وماقعدوه من قواعد في هذا الفن .

ومن أمثلة ذلك ماورد في تراجم : بَدَل بن المُحَبَّر ، وسلّام بن أبي مُطيع ، وعبد الرحمن بن نَمِر ، وعبد الرحمن ابن مَغْرا وغيرهم .

(٦) رددت بعض المطاعن التي وجّهت لبعض من ترجمت لهم بما لم أسبق اليه - فيما علمت -

ومن أمثلة ذلك ماورد في ترجمة إسحاق بن راشد الجزرى ، وإسماعيل ابن عُليّه ، وسلّام بن أبي مُطيع ، وسليمان التيمي وغيرهم .

وقد توصلت الى نتائج أخرى عامة منها :

(١) علم الجرح والتعديل من العلوم التي اختصت بها الأمة الاسلامية ، وقد بذل فيه العلماء جهودا عظيمة ، وتركوا لنا ثروة هائلة من المصنفات في هذا الفن ومع ذلك ،فهو لا يزال بحاجة الى جهود أخرى لتحرير بعض قضاياه ، وتقريبها الى طلبة العلم .

(٢) طريقة سبر مرويات الراوي من الطرق التي استخدمها الأئمة النقاد لمعرفة أحوال الرجال ،ولا يزال استخدام هذه الطريقة ممكنا في هذا الوقت للخبير المتمرس . بل يمكن الاعتماد عليها - بعد أقوال أئمة الجرح والتعديل - في الحكم على الرجال . ويمكن بواسطتها الترجيح بين الأقوال المتعارضة الواردة في بعض الرجال .

(٣) أقوال أئمة الجرح والتعديل التي ظاهرها التعارض يمكن التوفيق بين كثير منها ، وقد وفقت - في ثنايا هذا البحث - بين عدد من هذه الأقوال .

(٤) ضرورة مراعاة اعتبارات الأئمة النقاد في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل وأن إهمال تلك الاعتبارات يؤدي الى خلل كبير في الحكم على الرواة .

## ** الاقتراحـــــات **

أهيب بالمشتغلين بالدراسات الحديثة الى العناية بعلم الرجال ، ومواصلة الجهود التي بذلها أئمة الحديث فـــي هذا الشأن ، اذ توجد مباحث كثيرة في هذا العلـــم لا تزال بحاجة الى مزيـد اهتمـام ، فمن هذه المباحـث :

(١) العناية بدراسة مناهج أئمة الجرح والتعديـــل ، ومعرفة مدلولات الفاظ كل واحد منهم ، والاعتبارات التـــي يراعونها في إطلاق تلك الالفاظ .

(٢) دراسة طبقات الرواة عن الأئمة المكثرين ، مثـــل طبقات الرواة عن الزهري والثوري وغيرهما ، ومعرفـــة تفاوت مراتب هؤلاء الرواة على ضوء المقارنة بين مروياتهم .

(٣) العناية بنشر كتب الرجال ـ وخاصة "تهذيـــب التهذيب" لابن حجر ـ نشرة علمية محققة ، يتم فيها عـــزو الأقوال الى مظانها ، مع إضافة ما يمكن إضافته من أقـــوال أئمة الجرح والتعديل مما لم يذكره الحافظ ابن حجر .

(٤) القيام بمشروع شامل لخدمة علم الرجال ، تستخـدم فيه أجهزة " الكومبيوتر " ، ويتم تنفيذه على ثلاث مراحـــل :

المرحلة الاولى : يتم فيها جمع اسماء الرواة من كتـــب الرجال والعلل وغيرها ، مع ذكر ما قيل في كل واحد منهم .

المرحلة الثانية : يتم فيها جمع مرويات هؤلاء الـــرواة من الكتب التي تعنى بذكر الأسانيد ، مع الاشارة الـــى

شيخ الراوى و تلميذه في كل حديث بحيث يمكن الحصول على أحاديث الراوى عن أي شيخ من شيوخه عند الطلب ، وكذا تلاميذه .

المرحلة الثالثة : يتم فيها دراسة ما ورد من الفاظ الجرح والتعديل في كل راو من هؤلاء الرواة مع تطبيقها على مروياتهم ، من قبل نخبة من العلماء المتخصصين في هذا المجال ، بحيث يصلون الى نتيجة محددة في كل راو ، على غرار ما فعل الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب .

وهناك جوانب أخرى في علوم الحديث عامة ، وعلم الرجال خاصة لا تزال بحاجة الى مزيد بحث و تنقيب ، ولذلك قال الحافظ أبو بكر الحازمي – رحمه الله تعالى – :

" علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تقرب من مئة نوع . . . وكل نوع منها علم مستقل ، لو أنفذ الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته " (١)

---

(١) عجالة المبتدى و فضالة المنتهى في النسب ( ص ٣ )

## الملحقـــــــــــــان

الأول — في ذكر مصادر تراجم الرواة الذين ضعفوا في بعض شيوخهم

الثاني — في ذكر الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم مرتبين على حروف المعجم مع ذكر خلاصة ما قيل في ترجمة كل واحد منهم .

** الملحـــــق الأول **

## مصادر تراجم الرواة الذيـن ضعّفوا في بعض شيوخهم

لا تخفى أهمية الوقوف على ترجمة الراوى في مصادر متعددة فقد يجد الباحث في بعضها مالا يجده في البعض الآخـــر ، وقد يحصل تحريف في نص من النصوص في مصدر ، ويُذكـــر على الصواب في مصدر آخر ، الى غير ذلك من الفوائد ....

إلا أنه قد يحول دون الوقوف على ترجمة الراوى في مصادر متعددة بعض الصعوبات ، منها :

صعوبة العثور على التراجم في بعض المصادر التي لـــم ترتّب تراجمها ترتيبا دقيقا ، فيضيع جزء من وقت الباحث قبل العثور على الترجمة المطلوبة .

ومنها : أن بعض المصادر قد تغيب عن ذهن الباحث في اثناء بحثه عن ترجمة الراوى . وهناك مصادر أخرى قد يستبعد الباحث العثور فيها على معلومات تتصل بصاحب الترجمة المطلوبة مثل : كتب السؤالات ، والعلل ، وبعض كتب المتون ، لذلك رأيت من المفيد أن أذكر بعض مصادر الرواة الذيـن ترجمت لهم ، ليستفيد من يرغب التوسع في تراجمهم. ولم أستقص جميع المصادر في كل ترجمة ، لأن استقصاء ذلك يطول .

إلا أن هذه المصادر في مجموعها تشكل معظم الكتب التي يمكن أن تُستمد منها معلومات عن رجال القرون الثلاثة الأولى .

وقد رتبت التراجم على حسب ورودها في البحث .

ورتبت المصادر في كل ترجمة على ترتيب وفيات أصحابها .

## إبراهيم بن سعد أبو إسحاق الزهري

طبقات ابن سعد (٣٢٢/٧) و (ص٤٥٦) من القسم المتمم لتابعي أهل المدينة . تاريخ ابن معين (٩/٢) [١] ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٧) . تاريخ البخاري الكبير (٢٨٨/١) ، والصغير (٢٣١/٢) . ثقات العجلي (ص ٥٢ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١٧٤/١) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠١/٢) . ثقات ابن حبان (٧/٦) . الكامل لابن عدى (٢٤٥/١) . ثقات ابن شاهين (رقم ٣٤) . رجال مسلم لابن منجوية (ق ٥/ب) . تاريخ بغداد للخطيب (٨١/٦) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٦/١) . تهذيب الكمال للمزى (٨٨/٢) . وتذهيب تهذيب الكمال (٣٥/١/١/ب) ، وسير أعلام النبلاء (٣٠٤/٨) ، والميزان (٣٣/١) ، ومن تكلّم فيه وهو موثق (ق ١) والثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي (ص٣) . إكمال تهذيب الكمال لمغلطاى (٥٢/١/ق) ، شرح علل الترمذى لابن رجب (٥٩٥/٢) . نهاية السول لسبط بن العجمي (٣١/١/ق) . تهذيب التهذيب (١٢١/١) ، وهدى الساري لابن حجر (ص٣٨٨، ٤٦٠) . الخلاصة للخزرجي (٤٥/١) .

---

(١) العزو هنا الى ترتيب تاريخ ابن معين لسهولة الوقوف على ماقيل في الراوى .

سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبومحمد الكوفي ثم المكي

طبقات ابن سعد (٥/٤٩٧) . تاريخ ابن معين (٢/٢١٦) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٣٧٢) . العلل للامام أحمد (١/٣٣ ، ٣٧٠) . تاريخ البخارى الكبير (٤/٩٤) والصغير (٢/٢٨٣) . ثقات العجلي (ص ١٩٤ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١/ ١٨٥ - ١٨٨) . الجعديات لأبي القاسم البغوى (٢/٦٦٠) . مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ص ٣٢- ٥٤) والجرح والتعديل (٤/٢٢٥) . ثقات ابن حبان (٦/٤٠٣) ، ومشاهير علماء الأمصار ( رقم ١١٨١) . الكامل لابن عدى (١/١٠٧ المقدمة) . ثقات ابن شاهين (رقم ٤٩٦) . تاريخ بغداد (٩ / ١٧٤ ) الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/١٩٥) . وفيات الأعيان (٢/٣٩١) . تهذيب الكمال (١/ق ٥١٤) . سير أعلام النبلاء (٨/٤٥٤) ، والميزان (٢/١٧٠) . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي (٤/٥٩١) . تهذيب التهذيب (٤/١١٧) . الخلاصة للخزرجي (١/٣٩٧) . الكواكب النيرات لابن الكيال (ص ٢٢٠) .

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧) . تاريخ ابن معين (٣٥٣/٢) وتاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٢٢) ، ورواية ابي خالد الدقاق (رقم ٤٠٠) . العلل للامام أحمد (٨٧/١) . التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٦/٥) ، والصغير (١٢٤/٢-١٢٥) . ثقات العجلي (ص ٢٩٦ ترتيب الهيثمي) . مسند يعقوب بن شيبة (ص ٦١-٧٠) . مسائل الامام أحمد لابي داود (ص ٣٠٧-٣٠٩) . المعرفة والتاريخ للفسوى (٣٩٠/٢ - ٣٩٣، ٤٠٨ - ٤٠٩) . تاريخ ابي زرعة الدمشقي (٧٢٠/٢) . مقدمة الجرح والتعديل (ص ١٨٤) والجرح والتعديل (٢٦٦/٥) . ثقات ابن حبان (٦٢/٧) . الكامل لابن عدى (٩٩/١ المقدمة) ثقات ابن شاهين (رقم ٨٢١) . الحلية لأبي نعيم (١٣٥/٦) الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٨٦/١) . تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/١/١٠/أ) . تهذيب الكمال (٨٠٧/ق ٢) . سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧) ، والميزان (٥٨٠/٢) . شرح العلل لابن رجب (١٨٦/١، ٢ / ٦٤٤) . تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦) .

محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمر الأوزاعي لأبي العباس أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي ، حققه وعلق عليه الأمير شكيب ارسلان . ونشرته دار مكتبة الحياة بيروت . الخلاصة للخزرجي (١٤٦/٢) .

عبد الرحمن بن نُمير اليحصبي

تاريخ ابن معين (٢/٣٦١) . التاريخ الكبير للبخارى (٥/٣٥٧) . الضعفاء للعقيلي (٢/٣٤٩) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٩٥) . ثقات ابن حبان (٧/٨٢) . الكامل لابن عدى (٤/١٦٠٢) . رجال مسلم لابن منجوية (ق ١٠٥/ب) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٢٨٨) . تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/١/١١٧/أ) . الكمال للمقدسي (٣/ق ٢٨١/ب) تهذيب الكمال (٢/ق٨٢٢) الميزان (٢/٥٩٥) ، والكاشف (٢/١٦٧) ، والمغني في الضعفاء (٢/٣٨٨) تهذيب التهذيب (٦/٢٨٧) ، هدى الساري (ص٤١٩، ٤٦٢) . الخلاصة للخزرجي (٢/١٥٥) .

××× ××× ××× ×××

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

طبقات ابن سعد (٥/٤٩١) . تاريخ ابن معين (٢/٣٧١) . تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ١٣، ٤٨٥) . العلل للامام أحمد (١/٣٤٩) . التاريخ الكبير للبخارى (٥/٤٢٢) والصغير (٢/٩٨) . ثقات العجلي (ص ٣١٠ ترتيب الهيثمي) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١/١٣٥، ٦٨١، ٢/٢١، ٢٥، ٥٣) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٢٥٢، ٢٦٠، ٥٣٣) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٥٦) . ثقات ابن حبان (٧/٩٣) . ثقات ابن شاهين (رقم ٨٩٨) . رجال مسلم لابن منجوية (ق ١٠٩/أ) . تاريخ بغداد (١٠/٤٠٠) الجمع بين

رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣١٤) . تهذيب الكمال (٢/ق ٨٥٦) . سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٥) ، والميزان (٢/٦٥٩) . جامع التحصيل للعلائي (ص ١٢٣ ، ٢٨٠) العقد الثمين للفاسي (٥/٥٠٨) . تهذيب التهذيب (٦/٤٠٢) ، تعريف أهل التقديس (ص ٩٥) . الخلاصة للخزرجي (٢/١٧٨) .

××× ××× ××× ×××

## الليث بن سعد أبو الحارث المصرى

طبقات ابن سعد (٧/٥١٧) . تاريخ ابن معين (٢/٥٠١) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٧، ٥٢٤، ٧١٩) ، ورواية أبي خالد الدقاق (رقم ٢٩٧ ، ٣١٦، ٣٦٩) العلل للامام أحمد (١/٣٥٢) . التاريخ الكبير للبخارى (٧/٢٤٦) ، والصغير (٢/٢٠٩) . ثقات العجلي (ص ٣٩٩ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى (٢/٤٤١) . الجرح والتعديل (٧/١٨٠) . ثقات ابن حبان ( ٧/ ٣٦٠) ، ومشاهير علماء الامصار ( رقم ١٥٣٦) . ثقات ابن شاهين ( رقم ١١٨٨) . رجال مسلم لابن منجوية (ق ١٥١ /ب) . حلية الأولياء لأبي نعيم (٧/٣١٨) . تاريخ بغداد (١٣/ ٣) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢/ ٤٣٣) . تهذيب الكمال (٣/ق ١١٥٢) . سير أعلام النبلاء (٨/ ١٣٦) ، والميزان (٣/٤٢٣) . تذكرة الحفاظ ( ١/٢٢٤) . تهذيب التهذيب (٨/٤٥٩) وقد ترجم له ابن حجر ترجمة مفرده سماها " الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية " نشرها محمد منير الدمشقي سنة ١٣٤٣هـ ضمن الرسائل المنيرية (٢/٢٣٥- ٢٦٥) . الخلاصة للخزرجي (٢/٣٧١) .

## إسحاق بن يوسف الأزرق

طبقات ابن سعد (٣١٥/٧) . تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ١٣٩، ١٤٠) العلل لابن أحمد (٢٢١/١) أ، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٦/١) ، والصغير (٢٧٦/٢) ، ثقات العجلي (ص ٦٢ ترتيب الهيثمي ) . الجرح والتعديل (٢٣٨/٢) ، ثقات ابن حبان (٥٢/٦) رجال مسلم لابن منجويه ( ق ١٠ /ب) تاريخ بغداد (٣١٩/٦) ، الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٠/١) .. تهذيب الكمال (٤٩٦/٢) ، تذكرة الحفاظ (٣٢٠/١) . سير أعلام النبلاء (١٧١/٩) ،الكاشف (٦٦/١) . غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى (١٥٨/١) . تهذيب التهذيب (٢٥٧/١) . الخلاصة للخزرجي (٧٨/١) .

××× ××× ××× ×××

## الضحاك بن مخلد أبوعاصم النبيل

طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧) . تاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٤٤٤، ٦٥٣) . التاريخ الكبير للبخارى (٣٣٦/٤) والصغير (٣٢٤/٢) . ثقات العجلي (ص ٢٣١ ترتيب الهيثمي) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١٩٨/١) . الضعفاء للعقيلي (٢٢٢/٢) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٣) . ثقات ابن حبان (٤٨٣/٦) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٨١/ ب ) . السابق واللاحق للخطيب (ص ٢٤٧) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٢٨/١) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ١٤٦) . تهذيب الكمال (٢/ق ٦١٧) .

سير أعلام النبلاء (٩/٤٨٠) ، والميزان (٢/٣٢٥) ،تهذيب التهذيب (٤/٤٥٠) . الخلاصة للخزرجي (٢/٤) .

××× ××× ××× ×××

عبد الرزاق بن همام الصنعاني

طبقات ابن سعد (٥/٥٤٨) . تاريخ ابن معين (٢/ ٣٦٢) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ١٠٢) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ( رقم ٢٠٣) . العلل للامام أحمد (١/٧٠، ٢٣٣ ، ٣٧٧) . التاريخ الكبير للبخارى (٦/١٣٠) ، والصغير (٢/٣٢٠) . ثقات العجلي (ص٣٠٢ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١/٧٢١ ، ٣/١٦) . الضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٣٧٩) .الضعفاء للعقيلي (٣/١٠٧) . الجرح والتعديل (٦/٣٨) . ثقات ابن حبان (٨/٤١٢) . الكامل لابن عدى (٥/١٩٤٨) . ثقات ابن شاهين ( رقم ١٠٩٢) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١١٣/ب) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٢٨) . طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء ( ١/٢٠٩) تاريخ دمشق لابن عساكر ( ١٠/١/١٤٩/أ ) . طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدى ( ص٦٧) تهذيب الكمال (٢/ق ٨٢٩) . سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٣) ، والميزان (٢/٦٠٩) . شرح العلل لابن رجب (٢/٥٧٧، ٥٨٥ ، ٦٠٦، ٦٦٥) . تهذيب التهذيب (٦/٣١٠) ، هدى الساري (ص٤١٩) . الخلاصة للخزرجي (٢/١٦١) . الكواكب النيرات لابن الكيال (ص٢٦٦) .

## قبيصة بن عقبة السوائي

طبقات ابن سعد (٤٠٣/٦) . تاريخ ابن معين (٤٨٤/٢) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ١٠٠) . العلل للامام أحمد (١٢٤/١) . التاريخ الكبير للبخارى (١٧٧/٧) ، والصغير (٣٣٣/٢) . ثقات العجلي (ص٣٨٨ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١ / ٧١٧) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٨٠/١) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ( ١٢٦/٧) ، والعلل (٢٤٦/٢) . ثقات ابن حبان (٢١/٩) . ثقات ابن شاهين ( رقم ١١٧٦) . رجال مسلم لابن منجويه ( ق ١٤٨/ا) . تاريخ بغداد (٤٧٣/١٢) . الجمع بين رجال الصحيحين (٤٢٢/٢) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص٢١٧) . الأنساب للسمعاني (٢٨٨/٧) . تهذيب الكمال (٢/ق ١١١٩) . سير أعلام النبلاء (١٣٠/١٠) ، والميزان (٣٨٣/٣) ، وتذكرة الحفاظ (٣٧٣/١) . والمغني في الضعفاء (٥٢٢/٢) . شرح العلل لابن رجب (٦٦٨/٢) . تهذيب التهذيب (٣٤٧/٨) ،هدى الساري (ص٤٣٦) . الخلاصة للخزرجي (٣٤٩/٢) .

××× ××× ××× ×××

## محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى

طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦) . تاريخ ابن معين (٥٢٣/٢) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٩٥) . التاريخ الكبير للبخارى (١٣٣/١) ، والصغير ( ٢٩٨/٢) . ثقات العجلي (ص٤٠٦ ترتيب الهيثمي ) . الجرح والتعديل

(٢٩٧/٧) . ثقات ابن شاهين ( رقم ١٢٦٢ ) . رجال مسلم لابن منجويه ( ق ١٥٧/ب) . تاريخ بغداد (٤٠٢/٥) الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٤٤١/٢) . تهذيب الكمال (٣/ق ١٢١٩) . سير أعلام النبلاء (٥٢٩/٩) ،والميزان (٥٩٥/٣) ، وتذكرة الحفاظ (٣٥٧/١) . تهذيب التهذيب (٢٥٤/٩) ، هدى السارى (ص ٤٣٩ ، ٤٦٣) . الخلاصة للخزرجي (٤٢١/٢) .

××× ××× ××× ×××

## سليمان بن طرخان التيمي ابو المعتمر البصرى

طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) . تاريخ ابن معين (٢٣٢/٢) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٣٦ ) ،ورواية أبي خالد الدقاق ( رقم ٢٣٩ ) . التاريخ الكبير للبخارى (٢٠/٤) ، والصغير (٧٤/٢) . ثقات العجلي (ص ٢٠٣ ترتيب الهيثمي ) . الجعديات جمع أبي القاسم البغوى (٥٩٢/١ - ٥٩٦) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٤/٤) . ثقات ابن حبان (٣٠٠/٤) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٦٥/ب ) . الحلية لأبي نعيم (٢٧/٣) . الجمع بين رجال الصحيحن لابن طاهر (١٧٨/١) . تهذيب الكمال (١/ق ٥٤٠) . سير أعلام النبلاء (١٩٥/٦) ، والميزان (٢١٢/٢) . شرح العلل لابن رجب (٦٣١/٢) . تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ٦٦) . الخلاصة للخزرجي (٤١٤/١) .

## عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى أبو أمية المصرى

طبقات ابن سعد (٧/٥١٥) . تاريخ ابن معين (٢/٤٤١) العلل للامام أحمد (١/٢٢٥) . التاريخ الكبير للبخارى (٦/٣٢٠) ، والصغير (٢/٩٦ ، ٩٨) . الكنى والأسماء لمسلم (ق ٧) . ثقات العجلي (ص ٣٦٢ ترتيب الهيثمي) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١/١٣٣، ٤٢٧، ٢/٤٨٥، ٤٨٧) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٢٥٨) . الكنى للدولابي (١/ ١١٣) . الجرح والتعديل (٦/٢٢٥) . ثقات ابن حبان (٧/ ٢٢٨) . رجال مسلم لابن منجويه (ق /١٢٨/أ) . السابق واللاحق للخطيب (ص ٢٨١) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٦٠) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٦٤) . تهذيب الكمال (٢/ق ١٠٢٨) . سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٩) . الميزان (٣/٢٥٢) . تذكرة الحفاظ (١/١٨٣) . تهذيب التهذيب (٨/١٤) . بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادى (ق ٥٢) . حسن المحاضرة للسيوطي (١/٢٧٩، ٣٠٠ ، ٣٤٦) . الخلاصة للخزرجي (٢/٢٨٢) .

××× ××× ××× ×××

## إسماعيل بن إبراهيم ابن علية

طبقات ابن سعد (٧/٣٢٥) ، تاريخ ابن معين (٢/٣٠، ٣/٨٦) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٦٠) ، ورواية أبي خالد الدقاق (رقم ١٩، ٢٣٤، ٤٠١) . العلل للامام أحمد (١/٥٥ ، ٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥) . التاريخ الكبير للبخارى (١/٣٤٢) ، والصغير (٢/٢٧٥) . جامع الترمذى

(٤٠١/٣) المعرفة والتاريخ للفسوى (١٨١/١ ، ١٨٢ ، ٢ / ١٣٠ - ١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٢) . ثقات ابن حبان (٤٤/٦) ، ومشاهير علماء الامصار (رقم ١٢٧٧) ، ثقات ابن شاهين (رقم ١٦) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٠/ب) ، السنن الكبرى للبيهقي (١٠٦/٧) . تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٩) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٣٦) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٣/١) . طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٩٩/١) ، تهذيب الكمال (٢٣/٣) . سير أعلام النبلاء (١٠٧/٩) ، والميزان (٢١٦/١) ، وتذكرة الحفاظ (٣٢٢/١) . تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) . والخلاصة للخزرجي (٨٣/١) .

××× ××× ××× ×××

عبدالله بن وهب أبو محمد المصرى،

طبقات ابن سعد (٥١٨/٧) . تاريخ ابن معين (٣٣٦/٢) وتاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٦٣٠) . العلل للامام أحمد (٣٤٦/١) . التاريخ الكبير للبخارى (٢١٨/٥) . ثقات العجلي (ص ٢٨٣ ترتيب الهيثمي) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١٨٣/٢) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٩) . ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨) . الكامل لابن عدى (٤/ ١٥١٨) . ثقات ابن شاهين (رقم ٦٤١) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٩٩/ب) . الحلية لأبي نعيم (٣٢٤/٨) . الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبدالبر (ص ١٤٨) .

الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/ ٢٦٠) . ترتيب المدارك للقاضي عياض ( ٣/ ٢٢٨) . تهذيب الكمال (٢/ ق ٧٥٣) . سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٢٣) والميزان (٢ / ٥٢١) . الديباج المذهب لابن فرحون (١/ ٤١٣) . تهذيب التهذيب (٦/ ٧١) تعريف أهل التقديس (ص ٤٠) . حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٠٢ ، ٣٤٦ ، ٤٤٦) . الخلاصة للخزرجي (٢/ ١١٠) .

××× ××× ××× ×××

عفان بن مسلم أبو عثمان البصري

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٦) . تاريخ ابن معين (٢/ ٤٠٧) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٢٠٠) ، ورواية أبي خالد الدقاق ( رقم ٣٩٢) . العلل للامام أحمد (١/ ٢٨٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨) . التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٧٢) والصغير (٢/ ٣٤٢) . ثقات العجلي (ص ٣٣٦ ترتيب الهيثمي ) . الجرح والتعديل (٧/ ٣٠) . ثقات ابن حبان (٨/ ٥٢٢) . الكامل لابن عدي (٥/ ٢٠٢١) . رجال مسلم لابن منجويه (ق/ ١٤٤/أ) . تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٩) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٨٦) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/ ٤٠٧) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ١٨٦) . تهذيب الكمال (٢/ ق ٩٤١) . سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٤٢) ، الميزان (٣/ ٨١) . تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٠) . هدى الساري (ص ٤٢٥ ، ٤٦٣) . الخلاصة للخزرجي (٢/ ٢٣٤) .

علي بن الجعد الجوهري

طبقات ابن سعد (٣٣٨/٧) . التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٦/٦) ، والصغير (٢٦٧/٢) . سؤالات الآجري (ص٢٥٤) الجعديات لابي القاسم البغوي (١١٨٨/٢) . الضعفاء للعقيلي (٢٢٤/٣) . الجرح والتعديل (١٧٨/٦) . ثقات ابن حبان (٤٦٦/٨) . الكامل لابن عدي (١٨٥٦/٥) . سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٤١١) . تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٠) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٥٥) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٥٥/١) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص١٨٨) . تهذيب الكمال (٢/ق ٩٥٧) . سير أعلام النبلاء (٤٥٩/١٠) ، والميزان (١١٦/٣) والمغني في الضعفاء (٤٤٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٧) ، هدى الساري (ص٤٣٠ ، ٤٦٠) . بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادي (ق ٤٩) . الخلاصة للخزرجي (٢٤٣/٢) .

وقد ترجم له ترجمة مطولة د/ عبد المهدي بن عبد القادر في مقدمته لكتاب الجعديات الذي حققه وطبعه باسم " مسند ابن الجعد " سنة ١٤٠٥ هـ ونشرته مكتبة الفلاح بالكويت .

## الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي

طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧) . تاريخ ابن معين (١٢٧/٢) التاريخ الكبير للبخارى (٣٤٤/٢) ، والصغير (٣٤٦/٢) . والكنى لمسلم (ق ١٢٢) وثقات العجلي (ص ١٢٧ ترتيب الهيثمي) . أجوبة أبي زرعة الرازى (٤٦٥/٢) . المعرفة والتاريخ للفسوى (٢٠٥/١) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٣٤/١ ، ٧١٦/٢) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٣) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٣٤/أ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٠٢/١) . تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/١/١٧/أ) . والمعجم المشتمل (ص ١١٠) . المُعْلِم بأسامي شيوخ البخارى ومسلم لابن خلفون (١/٦٥/أ) . تهذيب الكمال (١٤٦/٧) . سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٢٥) ، والميزان (٥٨١/١) . شرح علل الترمذى لابن رجب (٢٦٤/١) . تهذيب التهذيب (٤٤١/٢) . وهدى الساري (ص ٣٩٩ ، ٤٦١) . والخلاصة للخزرجي (٢٤٧/١) .

××× ××× ××× ×××

## عبد الواحد بن زياد العبدى

طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧) ، تاريخ ابن معين (٢ / ٣٧٧) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٥٢) . التاريخ الكبير للبخارى (٥٩/٦) ، والصغير (٢١٨/٢) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١٦٨/١ ، ١٢٢/٣) . الضعفاء للعقيلي (٣/ ٥٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠/٦) . ثقات ابن حبان (١٢٣/٧) . الكامل لابن عدى (١٩٣٨/٥) . رجال

مسلم لابن منجويه ( ق ١١١/أ ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣١٩) . تهذيب الكمال (٢/ ق ٨٦٥) . سير أعلام النبلاء (٩/٧) ، الميزان (٢/ ٦٧٢) . تهذيب التهذيب (٦/٤٣٤) ، هدى الساري (ص٤٢٢/٤٦٢) . الخلاصة للخزرجي (٢/١٨٣) .

××× ××× ××× ×××

## علي بن المبارك الهنائي

تاريخ ابن معين (٢/٤٢٢ ، ٤/١٨٠) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٥٠٠ ) ، ورواية أبي خالد الدقاق ( رقم١٢٢ ) . العلل للامام أحمد (١/١٣٥ ، ١٨٩) . التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٩٥) . مسند يعقوب بن شيبة (ص ٦٠- ٦١) . ثقات العجلي (ص ٣٤٩ ترتيب الهيثمي ) . سؤالات الآجري (ص٢٨٧ ، ٣٠٨) . المعرفة والتاريخ للفسوى (٣/١٨٣) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٥٢ ، ٢/٦٨٦) . الجرح والتعديل (٦/٢٠٣) . ثقات ابن حبان (٧/٢١٣) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٢٥٢ ) ، رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٢٦/ أ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٥٥) . الأنساب للسمعاني (١٣/٤٣٠) . تهذيب الكمال (٢/ق ٩٨٩) . الميزان (٣/١٥٢) . تهذيب التهذيب (٧/٣٧٥) . هدى الساري (ص ٤٣٠ ، ٤٦٣) . بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم لابن عبدالهادي (ق ٥٠) . الخلاصة للخزرجي (٢/٢٥٥) .

## محمد بن بشار أبو بكر البصري " بُنْدار "

التاريخ الكبير للبخاري (١/٤٩) ، والصغير (٢/ ٣٩٦) . ثقات العجلي (ص ٤٠١ ترتيب الهيثمي ) . الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٧/ ٢١٤) . ثقات ابن حبان (٨/ ١١١) .. رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٥٣/ب) . تاريخ بغداد (٢/ ١٠١) . الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٣٥) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ٢٢٨) تهذيب الكمال (٣/ ق ١١٧٧) . سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٤٤) ، الميزان (٣/ ٤٩٠) . تذكرة الحفاظ (٢/ ٥١١) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٧٠) هدى الساري (ص ٤٣٧ ، ٤٦٣) . الخلاصة للخزرجي (٢/ ٣٨٤) . التنكيل للمعلمي اليماني (١/ ٤٣٠) .

xxx xxx xxx xxx

## أسباط بن محمد القرشي مولاهم أبو محمد الكوفي

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٣) . تاريخ ابن معين (٢ / ٢٣) . وسؤالات ابن الجنيد (ق ٨٢/ب ) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ١٦٩ ) . التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٥٣) سؤالات الآجري أبا داود (ص ١٥٩) . الضعفاء للعقيلي (١/ ١١٩) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٣) . تاريخ الوصل لأبي زكريا الأزدي (ص ٣٤١) . ثقات ابن حبان (٦/ ٨٥) . تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر محمد بن عبد الله الربعي (ص ٣٨٠ من النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة )[1] . ثقات ابن شاهين ( رقم ١٠٢ ) .

(١) حققه الباحث عبدالله بن أحمد الحمد و نال به درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية بالمدينة عام ١٤٠١ هـ

رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٧/أ) . تاريخ بغداد (٧ / ٤٦) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٥٣) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/ ٤٥) . تهذيب الكمال (٢/ ٣٥٤) . التذهيب (١/ ٥١/ب) ،والميزان (١/ ١٧٥) ، والسير (٩/ ٣٥٥) ، والكاشف للذهبي (١/ ٥٧) . وإكمال مغلطاى (١/ ٨٥/أ) ، نهاية السول لسبط ابن العجمي (١/ ٤٥/أ) . تهذيب التهذيب (١/ ٢١١) ، وهدى السارى (ص: ٣٨٩) وفتح البارى لابن حجر (٨ /٢٤٦) . والخلاصة للخزرجي ( ١/ ٦٧) .

××× ××× ××× ×××

## بَدَل بن المُحبَّر أبو المنير البصرى،

التاريخ الكبير للبخارى (٢/ ١٥٠ ) ، والكنى للدولابي (٢/ ١٣٠) ، والجرح والتعديل (٢/ ٤٣٩) ، ثقات ابن حبان (٨/ ١٥٣) ، سؤالات الحاكم للدارقطني ( رقم ٢٩١) ،التعديل والتجريح للباجي (ق ٦٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ( ١/ ٦٣) ، المعجم المشتمل لابن عساكر (ص: ٨٥) . تهذيب الكمال (٤/ ٢٨) ، الميزان (١ / ٣٠٠) والمغني في الضعفاء (١/ ١٠١) ، الكاشف (١/ ٩٧) ،تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٣) . والخلاصة للخزرجي (١/ ١٤٢) .

حبيب بن أبي ثابت الأسدى أبو يحيى الكوفي .

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٦) . تاريخ ابن معين (٩٦/٢) . التاريخ الكبير للبخارى (٣٢٣/٢) . ثقات العجلي (ص ١٠٤ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى (٢٠٤/٢) . الجعديات للبغوى (٤٠٦/١) . الضعفاء للعقيلي (٢٦٣/١) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٧/٣) . والمراسيل (ص ٢٨ ، ١٩٢) . ثقات ابن حبان (١٣٧/٤) ومشاهير علماء الأمصار له (رقم ٨٢٣) . الكامل لابن عدى (٨١٥/٢) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٣٦) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٩٧/١) . تهذيب الكمال (٣٥٨/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٥) ، والميزان للذهبي (٤٥١/١) . جامع التحصيل للعلائي (ص ١٢٠، ١٩٠) شرح علل الترمذى لابن رجب (٦٥١/٢) . تهذيب التهذيب (١٧٨/٢) ، وهدى السارى (ص ٣٩٥، ٤٦١) . وتعريف أهل التقديس لابن حجر (ص ٨٤) . والخلاصة (١٩١/١) .

××× ××× ××× ×××

داود بن الحصين أبو سليمان المدني

طبقات ابن سعد (ص ٣١٧ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ) . تاريخ ابن معين (١٥٢/٢) ، ورواية أبي خالد الدقاق ( رقم ٣٣٧) . طبقات خليفة بن خياط ( ص ٢٥٩) ، وتاريخه (ص ٤١١) . تاريخ البخارى الكبير (٢٣١/٣) . ثقات العجلي (ص ١٤٧ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى

(٤٧/٣) . الضعفاء للعقيلي (٣٥/٢) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٨/٣) . ثقات ابن حبان (٢٨٤/٦) ، ومشاهير علماء الامصار ( رقم ١٠٦١) . الكامل لابن عدى (٩٥٩/٣) . ثقات بن شاهين ( رقم ٣٤٠) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٤٨/أ) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٥٤/أ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٢٩/١) . تهذيب الكمال (١/ق ٣٨٣) . سير أعلام النبلاء (١٠٦/٦) ، والميزان (٥/٢) ، والمغني في الضعفاء (٢١٧/١) . وديوان الضعفاء ( ص ٩١) . شرح علل الترمذى لابن رجب (٦٤٤/٢) . نهاية السول (٨٨/١/ب) . تهذيب التهذيب (١٨١/٣) ، وهدى السارى (ص ٤٠١، ٤٥٩) . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة للسخاوى (٢٩/٢) . الخلاصة للخزرجي (٣٠١/١) .

xxx xxx xxx xxx

## سلّام بن أبي مطيع الخزاعي

تاريخ ابن معين (٢٢١/٢) . العلل للامام أحمد (٦٠/١، ٢٢٥) . التاريخ الكبير للبخارى (١٣٤/٤) ، والصغير (١٥٩/٢) . سؤالات الآجرى (ص ٣٠٩) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١٦٥/١، ١٦٨) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٨/٤) . المجروحين لابن حبان (٣٤١/١) . الكامل لابن عدى (١١٥٣/٣) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٤٦٨ ، ٤٧٠) . رجال مسلم لابن منجويه (٦٩/١) . حلية الأولياء لأبي نعيم (١٨٨/٦) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن

طاهر (١/١٩٦) . تهذيب الكمال (١/ق ٥٦٤) . سير أعلام النبلاء (٧/٤٢٨) ، والميزان (٢/١٨١) ، والكاشف (١/٣٣١) . تهذيب التهذيب (٤/٢٨٢) . هدى الساري (ص ٤٠٨) . الخلاصة للخزرجي (١/٤٣٤) . التنكيل للمعلمي اليماني (١/٢٦٥) .

xxx xxx xxx xxx

## عبد الكريم بن مالك الجزري

طبقات ابن سعد (٧/٤٨١ وتحرّف فيه عبد الكريم الى عبد الله ) . تاريخ ابن معين (٢/٣٦٩) وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٣١٠، ٤٩٢) ، ورواية أبي خالد الدقاق ( رقم ٢٥١ ) . العلل للامام أحمد (١/٢٩٩، ٣٨٠) . التاريخ الكبير للبخاري (٦/٨٨) والصغير (٢/٦) . ثقات العجلي (ص ٣٠٧ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ / ١٧٥) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٥١) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٥٨) . المجروحين لابن حبان (٢/١٤٥) . الكامل لابن عدي (٥/١٩٧٩) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٩٧٩ ) . سؤالات البرقاني للدارقطني ( رقم ٣٠٥ ) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١١١/ب) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٤١) . الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٢٤) . تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/٢/٢١٨/أ) . الكمال للمقدسي (٣/ق ٢٩٤/ب ) . تهذيب الكمال (٢/ق ٨٤٨) . سير أعلام النبلاء (٦/٨٠) ، والميزان (٢/٦٤٥) ، والتذهيب (٢/٣/٢٤٦) شرح العلل لابن رجب (٢/٦٥٥) . نهاية السول (١/٢١٩/أ) . مختصر كامل ابن عدي للمقريزي ( لوحة ١٥٧/ب) تهذيب التهذيب (٦/٣٧٥) ، هدى الساري (ص ٤٢١) . الخلاصة للخزرجي (٢/١٧٣) .

عبيد الله بن موسى العبسي

طبقات ابن سعد (٦/٤٠٠) . تاريخ ابن معين (٢/٣٨٤) ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٩٩ ) . العلل للامام أحمد (١/٢٠١) . التاريخ الكبير للبخاري (٥/٤٠١) والصغير (٢/٣٢٦) . أحوال الرجال للجوزجاني ( رقم ١٠٧ ) . ثقات العجلي (ص ٣١٩ ترتيب الهيثمي ) سؤالات الآجرى (ص ١٥٠، ١٥٢) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١/١٩٨، ٧١٧) . الضعفاء للعقيلي (٣/١٢٧) . الجرح والتعديل (٥/٣٣٤) . ثقات ابن حبان (٧/١٥٢) ، ومشاهير علماء الأمصار ( رقم ١٣٨٥ ) . أسامي من روى عنهم البخارى لابن عدى (ق ٩٤/ب) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٩٥٧ - ٩٥٨ ) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١١٦/أ) التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٢٩) الجمع بين الصحيحين لابن طاهر (١/٣٠٤) . تهذيب الكمال (٢/ق ٨٨٩) . سير أعلام النبلاء (٩/٥٥٣) ، الميزان (٣/١٦) ، والمغني في الضعفاء (٢/٤١٨) . شرح العلل لابن رجب (٢/٥٤١) . تهذيب التهذيب (٧/٥٠) ، هدى السارى (ص ٤٢٣) . الخلاصة للخزرجي (٢/١٩٩) .

××× ××× ××× ××× ×××

عمرو بن علي أبو حفص الفلاس

التاريخ الصغير للبخاري (٢/٣٨٨) ، والكنى والأسماء لمسلم (ق ٢٣) . الجرح والتعديل (٦/٢٤٩) . ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) . الكامل لابن عدي (١/١٣٨ المقدمة) . رجال مسلم لابن منجوية (ق ١٣٠/أ) . تاريخ بغداد (١٢/٢٠٧) . والسابق واللاحق (ص ٢٨٢) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٦٥) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٦٧) . الأنساب للسمعاني (١٠/٢٧٠) . تهذيب الكمال (٢/ق ١٠٤٤) . سير أعلام النبلاء (١١/٤٧٠) ، والكاشف (٢/٢٩٠) . تهذيب التهذيب (٨/٨٠) . هدى الساري (ص ٤٣١ ، ٤٦٣) . الخلاصة للخزرجي (٢/٢٩٢) . طبقات المفسرين للداودي (٢/١٧) .

××× ××× ××× ×××

عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب ، أبو عثمان المدني

طبقات ابن سعد (ص ٣٤١ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) تاريخ ابن معين (٢/٤٥٠) . العلل للامام أحمد (١/٢٢٩) . التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٥٩) . أحوال الرجال للجوزجاني (رقم ٢٠٦) . ثقات العجلي (ص ٣٦٧ ترتيب الهيثمي) . الضعفاء للعقيلي (٣/٢٨٨) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٥٢) والمراسيل (ص ١٤٧) . ثقات ابن حبان (٥/١٨٥) . الكامل لابن عدي (٥/١٧٦٧) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٣٠/ب) التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٦٢) . الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦٩) . تهذيب الكمال (٢/ق ١٠٤٥) .

سير أعلام النبلاء (٦/١١٨) ، والميزان (٣/٢٨١) ، والكاشف (٢/٢٩١) . جامع التحصيل للعلائي (ص ٣٠١) . شرح العلل لابن رجب (٢/٦٤٣) . تهذيب التهذيب (٨/ ٨٢) . هدى الساري (ص ٤٣٢، ٤٦٣) . التحفة اللطيفة للسخاوى (٢/٣٠٥) . بحر الدم لابن عبد الهادى (ق ٥٣) . اسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي (ص ٢٣) . الخلاصة للخزرجي (٢/٢٩٢) .

××× ××× ××× ×××

## إبراهيم بن بشار الرمادى

طبقات ابن سعد (٧/٣٠٨) . تاريخ ابن معين (٢/٧) التاريخ الكبير للبخارى (١/٢٧٧) والصغير (٢/٣٣٠) . سؤالات الآجرى أباداود (ص ٢٣٤) . ضعفاء العقيلي (١/٤٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٨٩) . ثقات ابن حبان (٨/ ٧٢) . الكامل لابن عدى (١/٢٦٥) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ٦٤) . الانساب للسمعاني (٦/١٦٣) . تهذيب الكمال (٢/٥٦) . سير أعلام النبلاء (١٠/٥١٠) ، والتذهيب (١/٣٣/ب) ، والميزان (١/٢٣) ، والكاشف (١/٣٤) ، والمغني في الضعفاء (١/١١) . إكمال تهذيب الكمال لمغلطاى (١/ ق ٤٩) . شرح علل الترمذى (٢/٧٠٥) تهذيب التهذيب (١/١٠٨) . والخلاصة للخزرجي (١/٤١) . بحر الدم لابن عبد الهادى (ق ٦) . التنكيل للمعلمي اليماني (١/٨٥) .

## إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

سؤالات ابن الجنيد (ق ٦٧/ب) . تاريخ وفيات الشيوخ الذين أدركهم أبو القاسم البغوى ترتيب احمد بن منيع (ق ١٧٠ /أ) .. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٢) . ثقات ابن حبان (٨/١١٣) . تاريخ بغداد (٦/ ٣٣٥) . الأنساب للسمعاني (٩/٩) واللباب لابن الأثير (٢ /٢٦٩) . وتهذيب الكمال (٢/٤٠٩) . التذهيب (١/٥٤/ب) ،والكاشف للذهبي (١/٦٠) . وإكمال مغلطاى (١/٨٩/أ) . ونهاية السول (١/٤٧ق) . والتهذيب لابن حجر (١/٢٢٧) . والخلاصة للخزرجي (١/٧١) .

xxx xxx xxx xxx

## الربيع بن سليمان المرادى

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٦٤) . ثقات ابن حبان (٨/٢٤٠) . مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣٥٨) . الانتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء لابن عبد البر (ص ١١٢) . طبقات الفقهاء للشيرازى (ص ٩٨) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ١١٩) . وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/٢٩١) . تهذيب الكمال (١/ق ٤٠٤) . سير أعلام النبلاء (١٢/٥٨٧) . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/١٣٢) طبقات الشافعية للأسنوى (١/٣٩) . تهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٥) . الخلاصة للخزرجي (١/٣١٩) . طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني (ص ٢٤) . التنكيل للمعلمي اليماني (١/٢٥٢) .

عبد الرحمن بن مَغْرا أبو زهير الدوسي

معرفة الرجال رواية ابن محرز عن ابن معين (ق٨/أ) التاريخ الكبير للبخارى (٣٥٥/٥) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٠/٥) . ثقات ابن حبان (٩٢/٧) . الكامل لابن عدى (١٥٩٩/٤) . تهذيب الكمال (٢/ق ٨١٨) . سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٩) ، والميزان (٥٩٢/٢) ، والكاشف (١٦٥/٢) . تهذيب التهذيب (٢٧٤/٦) . الخلاصة للخزرجي (١٥٣/٢) .

××× ××× ××× ×××

إسحاق بن راشد الجزرى ،أبو سليمان

تاريخ ابن معين (٢٤/٢) . التاريخ الكبير للبخارى (٣٨٦/١) . والمعرفة والتاريخ للفسوى (٣٤٥/١ ، ٤٣٤) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٢) . ثقات ابن حبان (٥١/٦) . ثقات ابن شاهين (رقم ٥٩) . سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٧٩) . تسمية من أخرج لهم البخارى ومسلم لأبي عبد الله الحاكم (ق ٥/ب) . التعديل والتجريح للباجي (ق ٢٢/أ) . تاريخ دمشق لابن عساكر (٢/ك/٣٧٧/ب) . تهذيب الكمال (٤١٩/٢) . والتذهيب (٥٥/١/أ) ، والميزان (١٩٠/١) ، والكاشف (٦١/١) والمغني للذهبي (٧٠/١) . وإكمال مغلطاى (٩٠/١/أ) . ونهاية السول (٤٨/١/ق) . والتهذيب لابن حجر (٢٣٠/١) . وتعريف أهل التقديس له (ص ٣١) . والخلاصة للخزرجي (٧٢/١) .

جرير بن حازم أبو النضر البصرى .

طبقات ابن سعد (٢٧٨/٧) . تاريخ ابن معين (٨٠/٢) وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ٢٢٠ ) . سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ( رقم ٢٢ ، ٢٣ ) . العلل للامام أحمد (٥٣/١) . التاريخ الكبير للبخارى (٢١٣/٣) ، والصغير (٢٥/٢ ، ١٨١) . ثقات العجلي (ص ٩٦ ترتيب الهيثمي ) . المعرفة والتاريخ للفسوى (٢/ ١٦٧ ) الجعديات للبغوى (١١١١/٢) . ضعفاء العقيلي (١٩٨/١) . الجرح والتعديل (٥٠٥/٢) . ثقات ابن حبان (٦/ ١٤٤) الكامل لابن عدى (٥٤٨/٢) . ثقات ابن شاهين ( رقم ١٧٢ ) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٢٨/ ٩) التعديل والتجريح للباجي (ق ٧١) . الفوائد المؤرخه من الصحاح والغرائب لعلي بن المحسِّن التنوخي (ص ٩٧ ) . الجمع بين رجال الصحيحين (٧٤/١) ، تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤ ) ، سير أعلام النبلاء (١٠٣/٧) . تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٩ ) ، والميزان (٣٩٢/١) . شرح علل الترمذى لابن رجب (٦٢٤/٢) . نهاية السول لسبط ابن العجمي (١/ق٩٧) ، تهذيب التهذيب (٦٩/٢) . هدى الساري (ص ٣٩٤ ، ٤٦١) . الخلاصة للخزرجي (١٦٢/١) . الكواكب النيرات لابن الكيال (ص ١١١) .

## سليمان بن كثير العبدى

التاريخ الكبير للبخارى (٤/٣٣) . الضعفاء للعقيلي (٢/١٣٧) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٣٨) . المجروحين لابن حبان (١/٣٣٤) . الكامل لابن عدى (٣/١١٣٥) . سؤالات البَرقاني للدارقطني ( رقم ١٩٥) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٦٩/أ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/١٨٠) . تهذيب الكمال (١/ق ٥٤٥) . سير أعلام النبلاء (٧/٢٩٤) ، والميزان (٢/٢٢٠) ، والكاشف (١/٣١٩) . تهذيب التهذيب (٤/٢١٥) ، هدى السارى (ص ٤٠٨) . الخلاصة للخزرجي (١/٤١٨) .

××× ××× ××× ×××

## جعفر بن بُرقان أبو عبد الله الرقي

طبقات ابن سعد (٧/٣٨٢) . تاريخ ابن معين (٢/٨٤) وسؤالات ابن الجنيد (ق١٧٢/أ١٧٤) . وتاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ١٤، ٢١٠) . العلل للامام أحمد (١/٢١٧) التمييز لمسلم بن الحجاج (ص ١٧١) . ثقات العجلي (ص ٩٦ ترتيب الهيثمي ) . سؤالات الآجرى (ص ٢٠٢) . المعرفة والتاريخ للفسوى (١/١٤١ ، ٢/٤٥٥) . عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ٢٣٣) . الضعفاء للعقيلي (١/١٨٤) . الجرح والتعديل (٢/٤٧٤) ، والعلل لابن أبي حاتم (١/٢٥٤) . تاريخ الرقة لمحمد بن سعيد القشيرى (ص ٦١) . ثقات ابن حبان (٦/١٣٦) . ومشاهير علماء الامصار ( رقم ١٤٨٠) .

الكامل لابن عدى (٢/٥٦٣) . سؤالات البُرقاني للدارقطني (رقم ٨١) والعلل (٣/٢١) . ثقات ابن شاهين (رقم ١٥٩) . رجال مسلم لابن منجوية (ق ٢٩/أ) . تهذيب الكمال (٥/١١) . الميزان للذهبي (١/٤٠٣) . جامع التحصيل للعلائي (ص ١٨٥) . شرح علل الترمذى لابن رجب (٢/٦٣٥) . التهذيب لابن حجر (٢/٨٤) . والخلاصة للخزرجي (١/١٦٦) .

××× ××× ××× ×××

## زيد بن الحُباب أبو الحسين العُكْلي

طبقات ابن سعد (٦/٤٠٢) . تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٣٤٢) . العلل للامام أحمد (١/٢٤٨، ٢٥١) . ثقات العجلي (ص ١٧١ ترتيب الهيثمي) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٦١) . تاريخ الموصل لأبي زكريا الازدى (ص ٣٥٣) . ثقات ابن حبان (٨/٢٥٠) . الكامل لابن عدى (٣/١٠٦٥) . ثقات ابن شاهين (رقم ٣٩١) . تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/١٥٦) . تاريخ بغداد (٨/٤٤٢) . الإكمال لابن ماكولا (٢/١٤٣) . جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس للحميدى (ص ٢٢٠) . بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي (ص ٢٩٥) . تهذيب الكمال (١/ق ٤٥٠) . سير أعلام النبلاء (٩/٣٩٣) ، والميزان (٢/١٠٠) ، والكاشف (١/٢٦٥) ، وتذكرة الحفاظ (١/٣٥٠) ، وتذهيب التهذيب (٢/٦٦/ب) . شرح العلل لابن رجب (٢/٦٧١) . تهذيب التهذيب (٣/٤٠٢) . الخلاصة

للخزرجي ( ١/ ٣٥٠ ) . نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّرى ( ٣/ ٥٧ ) .

xxx xxx xxx xxx

## سِمَاك بن حرب أبو المغيرة الكوفي

طبقات ابن سعد ( ٦/ ٣٢٣ ) . تاريخ ابن معين ( ٢/ ٢٣٩ ) . التاريخ الكبير للبخارى ( ٤/ ١٧٣ ) . ثقات العجلي ( ص ٢٠٧ ترتيب الهيثمي ) و ( ق ١٨/ أ ترتيب السبكي ) . الجعديات للبغوى ( ١/ ٤٠٨ ) . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ( ٤/ ٢٧٩ ) . ثقات ابن حبان ( ٤/ ٣٣٩ ) . والكامل لابن عدى ( ٣/ ١٢٩٩ ) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٥٠٥ ، ٥٠٨ ) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ٧٣/ب) تاريخ بغداد ( ٩/ ٢١٤ ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ( ١/ ٢٠٤ ) . تهذيب الكمال ( ١/ ٥٤٩ ق ) . سير أعلام النبلاء ( ٥/ ٢٤٥ ) ، والميزان ( ٢/ ٢٣٢ ) . شرح العلل لابن رجب ( ٢/ ٦٤٣ ) . تهذيب التهذيب ( ٤/ ٢٣٣ ) . الخلاصة للخزرجي ( ١/ ٤٢١ ) . الكواكب النيرات لابن الكيال (ص ٢٣٧ ) .

xxx xxx xxx xxx

## عبد الله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر البصرى

التاريخ الكبير للبخارى ( ٥/ ١٨٩ ) . الجرح والتعدل لابن أبي حاتم ( ٥/ ١٥٩ ) . ثقات ابن حبان ( ٨/ ٣٤٨ ) . تاريخ بغداد ( ١٠/ ٦٢ ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ( ١/ ٢٦٦ ) . المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ١٥٩ ) .

تهذيب الكمال (٢/ق ٧٣٤) . سير أعلام النبلاء (١٠/٦٤٨) ، تذكرة الحفاظ (٢/٤٩٣) ، والميزان (٢/٤٩١) ، والكاشف (٢/١١١) . تهذيب التهذيب (٦/٦) ، وهدى الساري (ص ٤١٦) . طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٢١٥) . الخلاصة للخزرجي (٢/٩٤) .

××× ××× ××× ×××

## عثمان بن غِيَاث الراسبي

تاريخ ابن معين (٢/٣٩٥) . التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٤٥) . أحوال الزجال للجوزجاني ( رقم ٢٠٤ ) . سؤالات الآجري (ص ٢٩٢ ، ٣٥٣) . الضعفاء للعقيلي (٣/٢١٣) . الجرح والتعديل (٦/١٦٤) . ثقات ابن حبان (٧/١٩٩) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٧٣٣ ) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٢٣ /أ) . الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٤٩) . تهذيب الكمال (٢/ ق ٩١٨) . الميزان (٣/٥١) . تهذيب التهذيب (٧/١٤٦) . هدى الساري (ص ٤٢٤) . الخلاصة للخزرجي (٢/٢١٩) .

××× ××× ××× ×××

## محمد بن عجلان المدني

طبقات ابن سعد (ص ٣٥٥ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ) . تاريخ ابن معين (٢/٥٣١) . العلل للامام أحمد (١/١٩ ، ٢٧٣) . التاريخ الكبير (١/١٩٦) . ثقات العجلي (ص ٤١٠ ترتيب الهيثمي ) . عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ١٧٩) . الضعفاء للعقيلي (٤/١١٨) . الجرح والتعديل

(٤٩/٨) . ثقات ابن حبان (٣٨٦/٧) . ثقات ابن شاهين ( رقم ١٣٤٤) . رجال مسلم لابن منجويه (ق ١٦٠/ ب ) . الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٤٧٥/٢) . تهذيب الكمال (٣/ق ١٢٤٢) . سير أعلام النبلاء (٣١٧/٦) ، الميزان (٦٤٤/٣) ، والمغني في الضعفاء (٦١٣/٢) ، والكاشف (٦٩/٣) . شرح العلل لابن رجب (١٢٣/١) . تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤١ ) . هدى الساري (ص ٤٥٨) . التحفة اللطيفة للسخاوى (٦٦٧/٣) . الخلاصة للخزرجي (٤٣٨/٢) .

××× ××× ××× ×××

## الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني

المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (ص ٩٦) . تهذيب الكمال (٤٧/٦) . الكاشف للذهبي (١٥٨/١) . التهذيب لابن حجر (٢/ ٢٥٣ ) . الخلاصة للخزرجي (٢٠٨/١) .

××× ××× ××× ×××

## سفيان بن حسين الواسطي

طبقات ابن سعد (٣١٢/٧) . تاريخ ابن معين (٢١٠/٢) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين ( رقم ١٩) ، ورواية أبي خالد الدقاق ( رقم ١٧٦) . التاريخ الكبير للبخارى (٨٩/٤) . ثقات العجلي (ص ١٨٩ ترتيب الهيثمي ) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٨/٤) . ثقات ابن

حبان (٦/٤٠٤) ، والمجروحين (١/٣٥٨) . الكامل لابن عدى (٣/١٢٥٠) . ثقات ابن شاهين ( رقم ٤٩٧) . تاريخ بغداد (٩/١٤٩) . تهذيب الكمال (١/ق ٥١٠) . سير أعلام النبلاء (٧/٣٠٢) ، والميزان (٢/ ١٦٥) ، والكاشف (١/٣٠٠) . شرح العلل لابن رجب (٢/٦٦٣) . تهذيب التهذيب (٤/١٠٧) ، هدى الساري (ص ٤٥٧) . الخلاصة للخزرجي (١/٣٩٥) .

××× ××× ××× ×××

## عمر بن إبراهيم العبدى

تاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٤١) التاريخ الكبير للبخارى (٦/١٤١) . الضعفاء للعقيلي (٣/١٤٦) . الجرح والتعديل (٦/٩٨) . المجروحين لابن حبان (٢/ ٨٩) ، والثقات (٨/٢٣١ ذكره في ترجمة ابنه الخليل ، وضعفه) الكامل لابن عدى (٥/١٧٠٠) . سؤالات البرقاني للدارقطني ( رقم ٣٤٩) . تهذيب الكمال (٢/ق ١٠٠٢) . الميزان (٣/١٧٨) ، والمغني في الضعفاء (٢/٤٦٢) ، والكاشف (٢/٢٦٤) . شرح العلل لابن رجب (٢/٦٦٠) . تهذيب التهذيب (٧/٤٢٥) . الخلاصة للخزرجي (٢/٢٦٥) .

××× ××× ××× ×××

## ** الملحـــق الثانـــي **

الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم مرتبين على حروف المعجم مع خلاصة ما قيل في كل واحد منهم

(١) إبراهيم بن بشّار الرمادى

تكلم ابن معين والإمام أحمد في روايته عن سفيان بن عيينة ، وهو ممن سمع من ابن عيينة قديما ولازمه سنتين عديدة فحفظ أحاديثه ، وقد شهد له ابن معين بأنه أحفظ من الحميدى ، ووثقه أبو عوانة الاسفرائيني وابن حبان وابن عدى وأبو عبد الله الحاكم ووصفوه بأنه من كبار أصحاب ابن عيينة ، وما ذكره ابن معين والإمام أحمد لا يقدح في روايته عنه .

(٢) إبراهيم بن سعد أبو إسحاق الزهرى

تكلم الحافظ صالح جزرة في روايته عن الزهرى ، وخالفه الأئمة ابن معين والإمام أحمد وغيرهما فوثقوه في الزهرى ، واحتج البخارى ومسلم بروايته عنه .

(٣) أسباط بن محمد الكوفي

روى عباس الدورى عن ابن معين أن أسباطا كان يخطئ عن سفيان الثورى ، وهذا إنما قاله ابن معين بالنسبة لغيره من كبار أصحاب الثورى ، وقد روى عدد من تلاميذ ابن معين عنه توثيق أسباط توثيقا مطلقا .

(٤) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

استصغره علي بن المديني في جرير بن عبد الحميد ، وذهب الى أنه لم يضبط عنه ، وخالفه ابن معين والإمام أحمد فوثقاه ، وهما أعرف به من ابن المديني ، فتوثيقهما أولى بالقبول .

(٥) إسحاق بن راشد الجزرى

ذكره بعض العلماء في المدلسين بسبب تصريحه بالتحديث عن الزهرى بما لم يسمع منه ، إلا أن هذا لم يثبت عنه بل ثبت خلافه ، فانتفت تهمة التدليس عنه ، ومع ذلك فقد تكلم ابن معين والذهلي والنسائي في روايته عن الزهرى فلا يقبل منها إلا ما وافقه عليه غيره .

(٦) إسحاق بن يوسف الأزرق

تكلم الإمام أحمد في روايته عن الثورى ، وكلامه فيه إنما هو بالنسبة لغيره من كبار أصحاب الثورى ، وقد وثقه هو وغيره توثيقا مطلقا ، وروايته عن الثورى في الصحيحين .

(٧) إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عُلَيّة

تكلم ابن معين في روايته عن ابن جريج بسبب لفظة زادها في حديث واحد ، وقد وثق الأئمة ابن عُلَيّة توثيقا مطلقا ، وخُرّج حديثه عن ابن جريج في الصحيحين .

(٨) بَدَل بن المُحَبَّر البصـــرى

تُكلِّم في روايته عن زائدة بن قدامة بسبب حديث واحد ، وضعفه لأجل ذلك الدارقطني ، وقد رد الحافظ ابن حجر في " مقدمة الفتح " قول الدارقطني ووصفه بأنه تعنت .

(٩) جريـر بن حازم البصـرى

ضعفه عبد الرحمن بن مهدى وابن معين والإمام أحمد وغيرهـــم في روايته عن قتادة .

(١٠) جعفر بن بُرقان الرقـي

ضعفه عدد من الأئمـــة في روايته عن الزهرى .

(١١) حبيب بن أبي ثابت الكوفي

تكلم يحيى القطان في روايته عن عطاء بن أبي رباح بأمر محتمل لا يخدش في توثيق الأئمة المطلق له ، إلا أنه مشهور بالتدليس فلا يقبل من حديثه عن عطاء وغيره إلا بما صرح فيه بالسماع .

(١٢) الحسن بن أحمد الكرمانـــي

ضعفه النسائي ومسلمة بن قاسم الاندلسي في روايته عن مسدد .

(١٣) الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي

تُكلِّم في طريقة تحمله عن شعيب بن أبي حمزة ، فقيل : إنها إجازة ، وقيل : إنها مناولة . وقد ثبت سماعه من شعيـــب ، وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما نحو أربعين حديثا من روايتـــه عنـــــــه .

(١٤) داود بن الحصين المدنـــي

تكلم علي بن المديني وأبو داود السجستاني في روايته عن عكرمة بسبب أحاديث مناكير وقعت في روايته ، العهدة فيها على غيره .

(١٥) الربيع بن سليمان المرادى

تكلم أبو يزيد القراطيسي في روايته عن الامام الشافعي ، ولم يلتفت العلماء الى قوله ، واعتمدوا على الربيع في روايـــة أكثر كتب الامام الشافعـــي .

(١٦) زيد بن الحُباب العكلي

تكلم ابن معين في روايته عن سفيان الثورى ، ووصف أحاديثه عنه بأنها مقلوبة .

(١٧) سفيان بن حسين الواسطـــي

" ثقة في غير الزهرى باتفاقهـــم " .

(١٨) سفيان بن عيينـــة الهلالي

تكلم الجوزجاني في روايته عن الزهرى ، وتكلم سليمان بـــن حرب في روايته عن أيوب السختياني ، وخالفهما الأئمـــة ، ولم يلتفتوا الى قوليهما ، وقد احتج البخارى ومسلم بروايته عنهما .

(١٩) سلاّم بن أبي مطيع البصرى

تكلم ابن عدى في روايته عن قتادة بسبب أحاديث أنكرها عليـــه العهدة فيها على غيـــره .

(٢٠) سليمان بن طرخان التيمـــي

تكلم أبو بكر الأثرم في روايته عن قتادة بسبب أحاديث أنكرهـــا عليه ، و خالفه غيره فصحح بعض تلك الأحاديث ، وقـــد أطبق الأئمـة على توثيق التيمي مطلقا ، و اتفق البخارى ومسلم على تخريج حديثه عن قتادة .

(٢١) سليمان بن كثير العبدى

لا بأس بـــه في غيـــر الزهـــرى .

(٢٢) سماك بن حرب الذهلـــي

تكلم شعبة وغيره في روايته عن عكرمة لاضطرابه فيها بسبب التلقيـن ، إلا أن شعبة لم يكن يلقنه ، فروايته عنه عن عكرمة مقبولة بخلافه رواية غيره .

(٢٣) الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل

تكلم ابن معين في روايته عن سفيان الثورى ، وكلامه فيه إنما هو بالنسبة الى أقرانه من كبار أصحاب الثورى ، و حديثه عن الثـورى مخرج في الصحيحين .

(٢٤) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصرى

استصغره ابن معين وعلي بن المديني في أبي عوانة اليشكرى .

(٢٥) عبدالله بن وهب المصـــرى

لم يثبت عن ابن معين تضعيفه في ابن جريج ، و تكلم الامـــام أحمد في روايته عن ابن جريج بكلام محتمل ، وحديثه عنـــه مخرج في الصحيحيـــن .

(٢٦) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعـــــي

تكلم بعض العلماء في روايته عن الزهرى ويحيى بن أبي كثيـــر ، وكلامهم فيه إنما هو بالنسبة الى أقرانه من كبار أصحابهمـــا ، وحديثه عنهما مخرج في الصحيحين .

(٢٧) عبد الرحمن بن مغرا أبو زهير الكوفي

لم يثبـــت عن ابن المدينـــي تضعيفه في الأعمـــش .

(٢٨) عبد الرحمن بن نمر الدمشقي

ضعفه ابن معين في الزهرى بسبب لفظة زادها في حديـــث واحد ، وخالفه من هو أعرف بعبد الرحمن وأعلم بحديث الزهرى منـــه فوثقه .

(٢٩) عبد الرزاق بن همّام الصنعانـــي

تكلم ابن معين في روايته عن الثورى وعبيد الله بن عمر العمـــرى ، وكلامه فيه إنما هو بالنظر الى كبار أصحابهما ، وحديثـــه عن الثورى مخرج في الصحيحين ، واحتج مسلم بروايته عـــن عبيد اللـــه .

(٣٠) عبد الكريم بن مالك الجزرى

تكلم ابن معين في حديث واحد من روايته عن عطاء بن أبـــي رباح ، ولم يثبت عنه تضعيفه في عامة حديثه عن عطاء .

(٣١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريـــج

تكلم بعض العلماء في حديثه عن الزهرى بسبب روايته عنـــه بالإجازة ، لكنه لم يقتصر على الإجازة ، بل سمع من الزهـــرى

وقرأ عليه ، فما صرح فيه بالتحديث أو الإخبار فهو محتج به كما صرح بذلك يحيى القطان والإمام أحمد وغيرهما ، وقد احتج البخاري ومسلم بروايته عن الزهري .

(٣٢) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم

تكلم يحيى القطان وأبو داود الطيالسي في روايته عن الأعمش بما لا يقدح فيه ، وحديثه عن الاعمش مخرج في الصحيحين .

(٣٣) عبيد الله بن موسى العبسي

تكلم عثمان بن أبي شيبة وابن عدي في روايته عن الثوري ، وخالفهما يحيى بن معين فوثقه وهو أعرف به منهما .

(٣٤) عثمان بن غياث البصري

ضعف يحيى القطان أحاديثه في التفسير عن عكرمة .

(٣٥) عفان بن مسلم الصفار

لم يثبت تضعيف سليمان بن حرب له في شعبة .

(٣٦) علي بن الجعد الجوهري

لم يثبت تضعيف علي بن المديني له في شعبة .

(٣٧) علي بن المبارك الهنائي

تعنت يعقوب بن شيبة فتكلم في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وخالفه ابن معين والامام أحمد فوثقاه ، وحديثه عنه مخرج في الصحيحين .

(٣٨) عمر بن إبراهيم العبـــدى

صدوق ، في حديثـــه عن قتادة ضعـــف .

(٣٩) عمرو بن الحارث المصـــرى

تكلم الإمام أحمد في روايته عن قتادة بما لا يقدح ، وحديثه عن قتادة مخـرج في الصحيحيـــن .

(٤٠) عمرو بن علي الفـــلاس

طعن علي بن المديني في روايته عن يزيد بن زريع بما لم يفسر ، وابن المديني والفلاس قرينان ، وقد تكلم كل منهما في الآخـــر ، فلا يقبل قول كل منهما في الآخر إلا مفسرا .

(٤١) عمرو بن أبي عمرو المدنـــي

تُكلِّم في روايته عن عكرمـــة ، وقال الذهبي : " صـــدوق ، وحديثه صالح حســـن " .

(٤٢) قبيصـة بن عقبة السوائـــي

تكلم ابن معين و الامام أحمد في روايته عن سفيان الثـــورى ، وكلامهما فيه إنما هو بالنسبة الى كبار أصحاب الثورى ، وقـــد احتج به الجماعة في الثورى وغيـــره .

(٤٣) الليث بن سعد أبو الحارث المصـــري

تُكلِّم في حديثه عن الزهرى وبكير بن الأشج وعبيد الله بن أبـــي جعفر بما لا يقدح في روايته عنهم ، وحديثه عنهم مخـرج فـــي الصحيحيـــن .

(٤٤) محمد بن بشّار العبدى " بنـدار "

تكلم عمرو بن علي الفلاس في روايته عن يحيى القطان ولم يلتفـت العلمـاء الى قولـــه .

(٤٥) محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى

تكلم الامام أحمد في روايته عن سفيان الثورى ، وكلامه فيه إنمـا هو بالنظر الى أقرانه من كبار أصحاب الثورى ، وخُـرِّج حديثه عن الثورى في الصحيحين .

(٤٦) محمد بن عجلان المدنـــي

اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة التي سمعها من سعيد المقبرى ، فينبغي التوقف في ما ينفرد به بهذا الإسناد .

وتكلم يحيى القطان في روايته عن نافع مولى ابن عمر ، وكلامه فيـه بالنظر الى أقرانه من كبار أصحاب نافع .

# الفهارس

## ** الفهـــــــــــــارس **

١ ـــ فهرس المصـــادر و المراجـــــــــــع

٢ ـــ فهرس الأحـاديـــث والآثـــــــــــار

٣ ـــ فهرس الثقـــات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم

٤ ـــ فهرس الموضـــوعـــــــــــــــات

## أولا ـ فهـرس المصادر والمراجـع

يشتمل على مايلي :

أولا ـ المخطوطات

ثانيا ـ الرسائل العلمية التي لم تنشر

ثالثا ـ المطبوعات

وقد راعيت في هذا الفهرس الأمور الآتية :

(١) رتبت كل مجموعة من المجموعات السابقة على حروف المعجم .

(٢) رقمت المصادر والمراجع في المجموعات الثلاث ترقيما تسلسليا .

(٣) اذا تكرر اسم الكتاب ـ كأن أذكره في المخطوطات ، ثم أذكره مرة أخرى في المطبوعات ، أو أذكره باسم ثم أذكره مرة أخرى باسم آخر ـ فانني أكتفي بالترقيم في الموضع الأول ، وأضع مكان الرقم في الموضع الثاني علامة *

(٤) لم أدخل في هذا الفهرس المصادر والمراجع التي ذكرتها في الملحق الأول ولم استعملها في صلب الرسالة ، وقد بلغ عددها ستة وعشرين مصدرا .

أولا ـ المخطوطـــــــــــات

١ ـ إتحاف المهرة بأطراف العشرة

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ)

نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية عن الأصل المحفـــوظ

بالمكتبة الآصفية بالهند .

٢ ـ الأحكام الكبرى

لعبد الحق الاشبيلي ( ت ٥٨١ هـ )

مصورة بالجامعة الاسلامية ،عن الاصل المحفوظ بدار

الكتب المصريـــة بالقاهرة .

٣ ـ الأحكام الوسطـــى

لعبد الحق الاشبيـــلي ( ت ٥٨١ هـ )

مصورة بالجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفـوظ

بالمكتبة الملكيـة بالمغرب .

٤ ـ اسامي من روى عنهم البخارى ،

لابي أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني ( ت ٣٦٥ هـ)

مصورة بالجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في المكتبة الظاهرية بدمشق .

٥ ـ إكمال تهذيب الكمال

لمغلطاى بن قليـــج ( ت ٧٦٢ هـ )

مصورة في الجامعة الاسلامية ،عن الاصـــل

المحفوظ في المكتبة الازهرية بالقاهرة .

٦ ـ بحر الدم في من تكلم فيه أحمد بمدح أوذم

ليوسف بن حسن بن عبد الهادى ( ت ٩٠٩ هـ )

مصوّرة عن الاصل المحفوظ في مكتبة برليـــن

بالمانيا الغربيـــة .

---

* المخطوطات التي لم أذكر مكان مصورتها فهي موجودة عندى

٧ — تاريـــخ دمشـــق

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ( ت ٥٧١ هـ )

مصورة بالجامعة الاسلامية ،عن الاصل المحفـــوظ

في المكتبة الظاهرية بدمشق .

٨ — تذهيب تهذيب الكمال

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ )

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في المكتبة الاحمدية بحلـــب .

٩ — التعديل والتجريح لمن خرج لهم البخارى في الجامع الصحيح

لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ( ت ٤٧٤ هـ )

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في مكتبة نور عثمانيـــة بتركيا .

١٠— تقريب التهذيـــب

لابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ)

مصورة عن الاصل المحفوظ في دار الكتب المصرية في

القاهرة . بخط المؤلـــــف

١١ — التقييد لرواة السنن والمسانيد

لمحمد بن عبد الغني بن نقطة ( ت ٦٢٩ هـ )

مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصارى ، عن الاصـــل

المحفوظ في المتحف البريطانـــي بلندن

١٢ — تهذيب الكمال في اسماء الرجال

لابي الحجاج يوســف بن عبد الرحمن المزى ( ت ٧٤٢هـ)

مصورة عن الاصل المحفوظ في دار الكتب المصريـــة

نشرت مصورتها دار المأمون للتراث ، دمشق

١٣ ـ الثقـــات

لا بي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي ( ت ٢٦١هـ)

ترتيب تقي الدين السبكي

مصورة عن الاصل المحفوظ في المكتبة الاحمدية بحلب .

١٤ ـ الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن نسخة الشيـــخ

حماد الانصارى بخطه كتبها من نسخة مطبوعة بمطبعة

الظاهر بمصر سنة ١٣٢٤ هـ

١٥ ـ الخلافيـــات

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨هـ)

مصورة في مكتبة الدكتور محمود أحمد ميرة

١٦ ـ رجال مسلـــم

لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه ( ت ٤٢٨ هـ )

مصورة عن الاصل المحفوظ في مكتبة البلديـــة

بالاسكندرية .

١٧ ـ الســـنن

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية على ميكروفيلم ،عـــن

الاصل المحفوظ في المكتبة الاهلية في باريس

١٨ ـ سؤالات إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ليحيى بن معين

مصورة عن الأصل المحفوظ في بكتبة أحمد الثالث

باستانبول ، بخط محمد بن أحمد المظفرى

** ـ علل الترمذى الكبير (انظر رقم ٢٣٦ )

١٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال

لأبي أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)

مصورة عن الاصل المحفوظ في المكتبة الظاهريـــة

ونسخة أخرى مصورة عن الاصل المحفوظ فـــي

مكتبة أحمد الثالث باستانبول .

٢٠ ـ الكنى والاسمـــاء

لابي الحسين مسلم بن الحجاج ( ت ٢٦١ هـ)

نشرت مصورتها دار الفكر بدمشق عن الاصـل

المحفوظ في المكتبة الظاهريـــة .

٢١ ـ مختصر كامل ابن عدى

لأحمد بن علي المقريزى ( ت ٨٤٥هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية على ميكروفيلم عـن الاصل

المحفوظ بمكتبة مراد ملا ، بتركيا .

٢٢ ـ مسنـــد أبي يعلى الموصلي

أحمد بن علي التميمي ( ت ٣٠٧هـ )

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في مكتبة الفاتح بتركيا

٢٣ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجـة

لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيرى (ت٨٤٠هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في المكتبة الأحمدية ، بحلـــب .

٢٤ ـ معرفة الرجال

لابي زكريا يحيى بن معين ( ت ٢٣٣هـ)

رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن محرز

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل

المحفوظ في المكتبة الظاهرية

٢٥ ـ المُعْلِم باسامي شيوخ البخارى ومسلم

لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ( ت ٦٣٦هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في المكتبة الأزهرية بالقاهرة .

٢٦ ـ من تُكلِّم فيه وهو موثق

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في المكتبة السليمانية بتركيا .

٢٧ ـ نهاية السول في رواة الستة الاصول

لبرهان الدين إبراهيم بن محمد (سبط بن العجمي )

( ت ٨٤١ هـ )

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في مكتبة رضا رامفور ، بالهند .

٢٨ ـ وفيات شيوخ أبي القاسم البغوى

لعبد الله بن محمد البغوى ( ت ٣١٧ هـ)

مصورة في الجامعة الاسلامية ، عن الاصل المحفوظ

في المكتبة الظاهرية .

ثانيا ـ البحوث العلمية التي لم تنشر

٢٩ ـ أعلام الحديث في شرح صحيح البخارى

لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)

حققه الباحث محمد بن سعد آل سعود ، ونال

به درجة الدكتوراه ،من جامعة أم القـــرى

سنة ١٤٠٦ هـ باشراف الدكتور أحمد محمـــد

نور ســـيف .

٣٠ ـ زوائـد البزار

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

حقق قسما منه الباحث عبد الله مراد ، ونال

به درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية بالمدينة

سنة ١٤٠٥هـ ، باشراف الشيخ حماد الانصارى .

٣١ ـ المقتنـى في سـرد الكنى

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( ت٧٤٨هـ)

حققه الباحث صالح بن عبد العزيز المراد ، ونال

به درجة الماجستير من جامعة الامام محمد بـــن

سعود بالرياض باشراف د / حسين قاسم

٣٢ ـ النكت على ابن الصلاح

لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ( ت٧٩٤هـ)

حقق قسما منه الباحث زين العابدين فريـــــج

ونال به درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية

بالمدينة سنة ١٤٠٦ هـ ، بأشراف الدكتور سعدى

الهاشـــمي .

## ثالثـــا ـ المطبوعـــــات

٣٣ ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ...

د / شاكر محمود عبد المنعـــم

نشر وزارة الاوقاف ـ العراق

طبع : دار الرسالة ـ بغداد سنة ١٩٧٨م ج ١

٣٤ ـ أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي

لعبيد الله بن عبد الكريم الرازى ( ت ٢٦٤هـ )

ضمن كتاب ( أبوزرعة الرازى وجهوده في السنةالنبوية )

تحقيق د / سعدى الهاشمي

نشر المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينـــة

ط الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ( جـ ١ ـ ٣ )

٣٥ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

ترتيب الامير علاء الدين الفارسي ( ت ٧٣٩هـ)

تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

نشر المكتبة السلفية بالمدينة ، طبع مطبعة المجد

القاهرة ، ط الاولى ، سنة ١٣٩٠هـ (جـ ١- ٣)

٣٦ ـ أخبار القضاة

لوكيع محمد بن خلف بن حيّان ( ت ٣٠٦هـ)

نشر عالم الكتب ـ بيروت ( جـ ١ - ٣ )

٣٧ ـ أدب الاملاء والاستملاء

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٤٠١هـ

٣٨ ـ الأدب المفرد

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ)

مع شرحه ( فضل الله الصمد ... )

طبع مطبعة المدني ـ القاهرة سنة ١٣٩٤هـ (جـ١-٢)

٣٩ ـ الأربعون النـــــووية

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووى ( ت ٦٧٦ هـ)

٤٠ ـ إرواء الغليـــل في تخريج أحاديث منار السبيل

لمحمد ناصر الدين الألباني

طبع المكتب الاسلامي ـ بيروت عام ١٣٩٩هـ(جـ١-٨)

٤١ ـ الإصابة في تمييـز الصحابة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

تحقيق علي محمد البجاوى

طبع دار نهضة مصر للطباعة ـ القاهرة عام ١٣٩٢هـ(جـ١-٨)

٤٢ ـ إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر

لأبي الطيب شمس الحق العظيم ابادى (ت١٣٢٩هـ)

تصحيح ارشاد الحق الاثرى . نشر ادارة العلوم الاثرية ـ

لائلبور ـ طبع مطبعة المكتبة العلمية ـ لاهور

٤٣ ـ إعلام الموقعين عن رب العالمين

لأبي عبد الله محمد بن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)

مراجعة طه عبد الرؤوف سعد ـ نشر مكتبة الكليات الازهرية

طبع مطابع الاسلام ـ القاهرة عام ١٣٨٨هـ (جـ ١-٤)

٤٤ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ

لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت٩٠٢هـ)

ضمن كتاب ( علم التاريخ عند المسلين ـ لفرانزروزنثال )

طبع مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٢ عام ١٤٠٣ هـ

٤٥ ـ أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمحمد بن فرج بن الطلّاع القرطبي ( ت ٤٩٧هـ)

تحقيق د / محمد ضياء الرحمن الاعظمي

نشر دار الكتاب المصرى ـ القاهرة عام ١٣٩٨هـ

٤٦ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب

لأبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا ( ت٤٧٥ هـ)

تحقيق عبد الرحمن المعلمي و نايف العباس

نشر محمد أمين دمج ـ بيروت (جـ ١ ـ ٧)

٤٧ ـ الإلماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ( ت ٥٤٤ هـ)

تحقيق السيد أحمد صقر ـ نشر دار التراث ـ القاهرة ،

و المكتبة العتيقة ـ تونس ـ ط ١ عام ١٣٨٩هـ

٤٨ ـ الأم

لابي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ( ت ٢٠٤هـ)

تصحيح محمد زهري النجار

نشر : دار المعرفة ـ بيروت ـ ط٢ عام ١٣٩٣هـ (جـ١-٨)

٤٩ ـ الأموال

لأبي عبيد القاسم بن سلّام ( ت ٢٢٤ هـ)

تحقيق محمد خليل هراس ـ نشر مكتبة الكليات الازهرية ،

و دار الفكر ـ ط ٢ عام ١٣٩٥ هـ

٥٠ ــ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء

لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ( ت٤٦٣هـ)

تعليق زاهد الكوثري ـ نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت

٥١ ــ الأنســـــاب

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)

تصحيح وتعليق عبد الرحمن المعلمي وآخرين

طبع : مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بالهنـــد

ط ١ عام ١٣٨٢ ــ ١٤٠٢ هـ ( جـ ١ - ١٣ )

٥٢ ــ الإيمـــــان

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ( ت٣٩٥هـ)

تحقيق د / علي بن محمد الفقيهي

نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة

طبع مطابع الجامعة ـ ط ١ عام ١٤٠١هـ ( جـ ١-٣ )

٥٣ ــ بحوث في تاريخ السنة المشرفـة

للدكتور أكرم ضياء العمـري

ط ٤ عام ١٤٠٥هـ

٥٤ ــ البداية والنهاية في التاريخ

لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ( ت٧٧٤هـ)

تصحيح محمد عبد العزيز النجار

طبع مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة (جـ ١ - ١٤ )

٥٥ ــ بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس

لأحمد بن يحيى الضبـي ( ت٥٩٩ هـ)

نشر : دار الكتاب العربي ـ طبع مطابع سجل العرب

القـاهرة عام ١٩٦٧ م

٥٦ — بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده

للدكتور أكرم ضياء العمرى

ط ١ عام ١٤٠٤هـ

٥٧ — بلدان الخلافة الشرقية

كي لسترنج - ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد

طبع : مؤسسة الرسالة - بيروت ط٢ عام ١٤٠٥هـ

٥٨ — بلوغ المرام من أدلة الاحكام

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

تصحيح محمد حامد الفقي — نشر : دار الفكر

٥٩ — بين الامامين : مسلم والدارقطني

للدكتور ربيع بن هادى المدخلي

نشر : إدارة البحوث الاسلامية - بنارس - الهند

ط ١ عام ١٤٠٢ هـ

٦٠ — تاج العروس من جواهر القاموس

لأبي الفيض محمد المرتضى الزبيدى ( ت ١٢٠٥هـ )

طبع المطبعة الوهبية - القاهرة عام ١٢٨٦هـ (ج ١ - ١٠)

٦١ — تاريخ اسماء الثقات

لأبي حفص عمر بن شاهين ( ت ٣٨٥ هـ )

تحقيق صبحي السامرائي — نشر : الدار السلفية —

الكويت ، ط ١ عام ١٤٠٤هـ

٦٢ — تاريخ اصبهان

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

نشر : الدار العلمية - دلهي - الهند - ط٢ عام ١٤٠٥هـ

( ج ١ — ٢ )

٦٣ ـ تاريخ بغـــداد

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت٤٦٣هـ)

نشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت ( جـ ١ - ١٤ )

٦٤ ـ تاريخ التراث العربـــي

للدكتور فؤاد سزكـــين ـ ترجمة : محمود حجازى

نشر وطبع : جامعة الامام محمد بن سعود ـ الرياض

عام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ ( ١٠ أجزاء )

٦٥ ـ تاريخ خليفة بن خياط

لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفرى ( ت ٢٤٠ هـ)

تحقيق : د / أكرم ضياء العمرى

نشر : مؤسسة الرسالة ودار القلم ـ بيروت

ط ٢ عام ١٣٩٧ هـ

٦٦ ـ تاريخ الرقـــة

لأبي علي محمد بن سعيد القشيرى ( ت ٣٣٤هـ)

تحقيق : طاهر النعساني

٦٧ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي

لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى ( ت ٢٨١ هـ )

تحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني

نشر : مجمع اللغة العربية بدمشق

٦٨ ـ التاريخ الصغير

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ)

تحقيق : محمود إبراهيم زايـد ـ نشر: دار الوعي ـ

حلب ، ومكتبة دار التراث ـ القاهرة ،ط١ عام ١٣٩٧هـ

٦٩ ــ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين

تحقيق : د / أحمد محمد نور سيف

نشر : مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة

طبع دار المأمون ـ دمشق ، ط ١ عام ١٤٠٠هـ

٧٠ ــ تاريخ علماء الاندلس

لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي ( ت ٤٠٣هـ)

نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٩٦٦ م

٧١ ــ التاريخ الكبير

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ( ٢٥٦ هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ( جـ ١ ـ ٩ )

٧٢ ــ تاريخ يحيى بن معين

لأبي زكريا يحيى بن معين ( ت ٢٣٣هـ)

رواية عباس بن محمد الدوري عنه

ضمن كتاب(يحيى بن معين وكتابه التاريخ )

دراسة وترتيب وتحقيق د / أحمد محمد نور سيف

نشر : مركز البحث العلمي ـ جامعة الملك عبد العزيز بمكة

طبع : الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ط ١ عام

١٣٩٩ هـ ( جـ ١ ـ ٤ )

٧٣ ــ التتبع

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)

تحقيق : مقبل بن هادى الوادعي

نشر : المكتبة السلفية ـ بالمدينة ـ

طبع : مطبعة المعرفة ـ القاهرة

٧٤ ــ تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى

لعبد الرحمن المباركفورى ( ت ١٣٥٢ هـ )

سلسلة مطبوعات نشر السنة ـ ملتان ـ باكستان

٧٥ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢هـ)

تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ــ نشر الدار القيمة ـ

الهند ـ ط ١ عام ١٣٨٤ - ١٤٠١هـ ( جـ ١-١٣ )

٧٦ ــ تحفة المودود بأحكام المولود

لأبي عبد الله محمد بن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)

تحقيق : عبد القادر الارناؤوط

نشر : مكتبة دار البيان ـ دمشق ط ١ عام ١٣٩١هـ

٧٧ــ تذكرة الحفـــاظ

لابي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨هـ)

تحقيق : عبد الرحمن المعلمي

نشر : دار احياء التراث العربي ـ بيروت (جـ ١-٤ )

٧٨ــ تذكرة المـؤتسي في من حدث ونسي

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ( ت ٩١١هـ)

تحقيق : صبحي السامرائي ـ نشر : الدار السلفية

الكويت ـ ط ١ عام ١٤٠٤هـ

٧٩ ــ ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك

للقاضي عياض بن موسـي اليحصبي ( ت ٥٤٤هـ )

تحقيق : مجموعة من الباحثـين

نشر : وزارة الاوقاف بالمملكة المغربية . .

عام ١٣٨٥ - ١٤٠٣ هـ ( جـ ١ - ٨ )

٨٠ ـ تصحيفات المحدثين

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى (ت٣٨٢هـ)

تحقيق : د / محمود أحمد ميرة

طبع : المطبعة العربية الحديثه ـ القاهرة ط ١

عام ١٤٠٢ هـ ( جـ ١ - ٢ )

٨١ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

تصحيح و نشر : عبد الله هاشم اليماني بالمدينة المنورة

طبع : دار المحاسن ـ القاهرة ـ عام ١٣٨٦هـ

٨٢ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

تحقيق : د / عبد الغفار البندار و زميله

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ عام ١٤٠٥هـ

٨٣ ـ تغليق التعليـــق

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

تحقيق : سعيد عبد الرحمن القزقي ـ نشر : المكتـــب

الاسلامي ـ بيروت ،ودار عمار ـ الاردن ، ط ١ عام ١٤٠٥هـ

( جـ ١ - ٥ )

٨٤ ـ تفسير القرآن العظيم

لعماد الدين إسماعيل بن كثير ( ت ٧٧٤هـ )

طبع : دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة

٨٥ ـ تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت٣٢٧هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ( ضمن كتاب

الجرح والتعديـــل )

٨٦ ـ تقريب التهذيب

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف

نشر : دار المعرفة ـ بيروت ( جـ ١-٢ )

٨٧ ـ التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)

تحقيق : محمد راغب الطباخ ـ نشر : دار الحديث

بيروت ـ ط ٢ عام ١٤٠٥هـ

٨٨ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

تصحيح : عبد الله هاشم اليماني

طبع : شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ القاهرة

عام ١٣٨٤ هـ ( جـ ١ - ٤ )

٨٩ ـ تلخيص المستدرك

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ )

نشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت ( على حاشية

كتاب المستدرك للحاكم )

٩٠ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ( ت ٤٦٣ هـ)

تحقيق : مجموعة من الباحثين ـ نشر : وزارة

الاوقاف بالمملكة المغربية ـ سنة ١٣٨٧- ١٤٠٥ هـ

( جـ ١ - ١٦ ينقص جـ ١٥ )

٩١ ـ التمييـــــــز

لابي الحسين مسلم بن الحجاج ( ت ٢٦١ هـ)

تحقيق : د / محمد مصطفى الاعظمي

نشر : جامعة الرياض

٩٢ ـ التنكيل بما في تأنيب الكوثرى من الاباطيل

لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ( ت١٣٨٦هـ)

تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني

نشر : حديث اكادمي ـ فيصل آباد ـ باكستان عام ١٤٠١هـ

( جـ ١ - ٢ )

٩٣ ـ تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود

لأبي عبد الله محمد بن قيّم الجوزية ( ت ٧٥١هـ)

تحقيق : محمد حامد الفقي و أحمد شاكر

نشر : مكتبة السنة المحمدية ـ القاهرة (مع مختصر المنذرى

و معالم السنن للخطابي ) ( جـ ١ -٨ )

٩٤ ـ تهذيب الآثار

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ( ت ٣١٠ هـ )

قرأه و خرج أحاديثه : محمود شاكر

طبع : مطبعة المدني ـ بمصر عام ١٤٠٢هـ (جـ ١ ـ ٤)

٩٥ ـ تهذيب التهذيـــــب

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

نشر : دار الفكر العربي ـــ بيروت ( جـ ١ - ١٢ )

** ـ تهذيب الكمال في اسماء الرجال

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢هـ)

تحقيق : د / بشار عواد معروف ـــ نشر : مؤسســة

الرسالة ـ بيروت ـــ ط١ عام ١٤٠٠- ١٤٠٥هـ (جـ ١-٧)

٩٦ ـ الثقـات لابن حبان

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ( ت ٣٥٤هـ)

طبع : مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند

ط ١ عام ١٣٩٣ ـ ١٤٠٣هـ ( جـ ١-٩ )

** ـ الثقات لابن شاهين

انظر : تاريخ اسماء الثقات

*** ـ الثقات للعجلي

أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي ( ت٢٦١هـ)

ترتيب : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

تحقيق : د / عبد المعطي قلعجي ـ طبع : دار

الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ عام ١٤٠٥هـ

٩٧ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول

لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الاثير (ت٦٠٦هـ)

تحقيق : عبد القادر الارناؤوط

نشر : مكتبة الحلواني وشركاه عام ١٣٩٠هـ (جـ ١-١١ )

٩٨ ـ جامع بيان العلم و فضله و ماينبغي في روايته وحمله

لابي عمر يوسف بن عبد البر النمرى ( ت ٤٦٣هـ)

تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان ـ نشر : المكتبة

السلفية بالمدينة ، عام ١٣٨٨هـ ( جـ ١-٢ )

٩٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل

لصلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي (ت٧٦١هـ)

تحقيق : حمدى السلفي ـ نشر : وزارة الاوقـاف

العراقية ، طبع : الدار العربية للطباعة ـ بغـداد

ط ١ سنة ١٣٩٨ هـ

١٠٠ ـ جامع الترمـــذى

لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت٢٧٩هـ)

تحقيق : أحمد شاكر وغيره ـ طبع : مصطفـــى

البابي الحلبي ـ القاهرة ط٢ عام ١٣٩٨هـ(جـ١-٥)

١٠١ ـ الجامع الصحيح

لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ( ت٢٥٦هـ)

ضمن كتاب ( فتح البارى شرح صحيح البخارى )

تصحيح عبد العزيز بن باز و محب الدين الخطيب

نشر : دار المعرفة ـ بيروت ( جـ ١ - ١٣ )

١٠٢ ـ الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي

طبع : مصطفى الحلبي ـ القاهرة ـ ط٤ سنة

١٣٧٣هـ ( جـ ١-٢ )

١٠٣ ـ الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع

لابي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ)

تحقيق : د / محمود الطحان ـ نشر : مكتبة المعارف ـ

الرياض ـ عام ١٤٠٣ هـ ( جـ ١-٢ )

١٠٤ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس

لابي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ( ت ٤٨٨هـ)

نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ عام ١٩٦٦م

١٠٥ ـ الجرح والتعديل

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ( ت ٣٢٧هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ( جـ ١ - ٩ )

١٠٦ ــ جزء القراءة خلف الامام

لابي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ)

تحقيق : فضل الرحمن الثورى ـ نشر : المكتبة

السلفية ــ لاهور ـ باكستان ـ ط١ عام ١٤٠٠هـ

١٠٧ ــ الجعديات

جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوى ( ت ٣١٧هـ)

نُشِر باسم ( مسند ابن الجعد )

تحقيق : عبد المهدى بن عبد القادر ــ نشر : مكتبة

الفلاح ــ الكويت ـ ط١ عام ١٤٠٥هـ ( ج ١-٢ )

١٠٨ ــ الجمع بين رجال الصحيحين

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ( ت ٥٠٧هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط٢ عام ١٤٠٥هـ(ج١-٢)

١٠٩ ــ الجوهر النقي

لعلاء الدين علي بن التركماني ( ت ٧٤٥هـ)

طبع : مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند ـ ط١

عام ١٣٤٤هـ (على حاشية السنن الكبرى للبيهقي )

١١٠ ــ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء

لابي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

نشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط٢ عام ١٤٠٠هـ(ج١-١٠)

١١١ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال

لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ)

تحقيق : محمود فايد ــ نشر مكتبة القاهرة ــ طبع :

مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة ـ عام ١٣٩٢هـ (ج ١-٣)

١١٢ ـ دلائل النبـــوة

لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨هـ)

تحقيق : د / عبد المعطي قلعجي ـ نشر : دار

الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١علم ١٤٠٥هـ (جـ ١-٧)

١١٣ ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل

لابي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨هـ)

تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة ـ نشر : مكتـــب

المطبوعات الاسلامية ـ حلب ط ١ عام ١٤٠٠هـ

١١٤ ـ الذيل و التكملة لكتابي الموصول والصلة

لابي عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٧٤٣هـ)

تحقيق : د / احسان عباس و زميله ـ نشر : دار

الثقافة ـ بيروت و اكاديمية المملكة المغربيـــة

ط ١ عام ١٩٧٣ ـ ١٩٨٤م ( ٨ أجزاء )

١١٥ ـ الرحلـة في طلب الحديث

لابي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)

تحقيق : د / نور الدين عتر ـ نشر : دار الكتـب

العلميـة ـ بيروت ط ١ عام ١٣٩٥ هـ

١١٦ ـ الرســـالة

لابي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)

تحقيق : أحمد شاكر ـ

١١٧ ـ الرفع والتكميل في الجرح والتعديـل

لابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)

تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة ـ نشر : مكتب

المطبوعات الاسلامية ـ حلب ـ ط ٢

١١٨ ـ رواية أبي خالد الدقاق عن يحيى بن معين
( من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال )
تحقيق : د / أحمد نور سيف ـ نشر : مركز
البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة
طبع : دار المأمون للتراث ـ ط١ عام ١٤٠٠هـ

١١٩ ـ رياض الصالحين
لابي زكريا يحيى بن شرف النووى ( ت ٦٧٦هـ)
تحقيق : عبد العزيز رباح وزميله ـ نشر : دار
المأمون للتراث ـ دمشق ـ بيروت ط ٢

١٢٠ ـ زاد المعاد في هدى خير العباد
لابي عبد الله محمد بن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)
تحقيق : محمد حامد الفقي ـ طبع : مطبعة
السنة المحمدية ـ القاهرة ( ج ١-٤ )

١٢١ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام
لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)
تصحيح : محمد عبد العزيز الخولي ـ
نشر : دار الجيل ـ بيروت عام ١٤٠٠هـ (ج١-٤)

١٢٢ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة
لمحمد ناصر الدين الالباني ـ نشر : المكتب
الاسلامي ـ بيروت ، والدر السلفية ـ الكويت
( ج ١ - ٤ )

١٢٣ ـ سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة
لمحمد ناصر الدين الالباني ـ طبع : المكتب
الاسلامي ـ بيروت ، ومطبعة الصفدى،سنة
١٣٩٢ - ١٣٩٩ هـ ( ج ١ -٢ )

١٢٤ ـ السنـــن

لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)

تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ـ نشر :

الدار السلفية ـ الهنـد عام ١٤٠٣ هـ

١٢٥ ـ السنـــن

لأبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

تعليق : عزت عبيد الدعاس وزميله ـ نشر : محمد علي

السيد ـ حمص ـ ط١ عام ١٣٨٨هـ ( جـ ١-٥ )

١٢٦ ـ السـنن

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ( ت ٣٨٥ هـ )

نشر : عبد الله هاشم اليماني ـ المدينة المنورة

طبع : شركة الطباعة الفنية ـ القاهرة (جـ١-٤)

١٢٧ ـ السنـــن

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)

نشر : عبد الله هاشم اليماني ـ المدينة المنورة

طبع : دار المحاسن ـ القاهرة عام ١٣٨٦هـ ( جـ ١-٢ )

*** ـ السنـــن

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة (ت ٢٧٣هـ)

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبع : عيسى

الحلبي وشركاه ـ القاهرة ـ (جـ ١-٢)

١٢٨ ـ السَّنَن الأبين في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن

لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رُشيد الفهرى (ت٧٢١هـ)

تحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجه ـ طبع : الدار

التونسية للنشر ـ عام ١٣٩٧ هـ ـ تونس

١٢٩ ـ السنـــن الصغرى ( المجتبى )

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)

نشر : دار احياء التراث العربي ـ بيروت (جـ ١-٨)

١٣٠ ـ السنـــن الكبرى

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨هـ)

نشر : دار المعرفة ـ بيروت

١٣١ ـ الســـــنة

لابي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت ٢٨٧هـ)

خرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الالباني

نشر : المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ط١ عام ١٤٠٠هـ(جـ١- ٢)

١٣٢ ـ سؤالات الآجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل

تحقيق : محمد علي العمرى ـ نشر : المجلس العلمـــي

بالجامعة الاسلامية بالمدينة ـ عام ١٣٩٩هـ

١٣٣ ـ سؤالات البرقاني للدارقطنـــي

تحقيق : د / عبد الرحيم القشقرى ـ

نشر : أحمد ميان تهانوى ـ لاهور ـ باكستان ـ ط ١

عام ١٤٠٤هـ

١٣٤ ـ سؤالات الحاكم للدارقطني

تحقيق : موفق بن عبد الله ـ نشر : مكتبة المعارف

الريـاض ـ ط ١ عام ١٤٠٤هـ

١٣٥ ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ ..

تحقيق : موفق بن عبد الله ـ نشر : مكتبة المعارف

الريـاض ـ ط ١ عام ١٤٠٤هـ

١٣٦ ـ سـيـر أعلام النبلاء

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨هـ)

تحقيق : مجموعة من الباحثين باشراف شعيب الارناؤوط

نشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ عام ١٤٠١ ـ

١٤٠٥ هـ ( جـ ١ - ٢٣ )

١٣٧ ـ سيرة ابن اسحاق

لأبي بكر محمد بن إسحاق المدني ( ت ١٥٠هـ)

تحقيق : محمد حميد الله ـ نشر : معهد

الدراسات والابحاث للتعريب ـ الرباط ـ المغرب

عام ١٣٩٦هـ

١٣٨ ـ السيرة النبوية

لابي محمد عبد الملك بن هشام الحميرى

تحقيق : مصطفى السقا و زملائه

( جـ ١ - ٤ )

١٣٩ ـ شرح الفية العراقي

لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)

تصحيح : محمد بن الحسين العراقي

طبع المطبعة الجديدة ـ فاس ـ المغرب عام ١٣٥٤هـ(جـ١-٣)

١٤٠ ـ شرح السنة

لابي محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٠هـ)

تحقيق : شعيب الارناؤوط والشاويش ـ

طبع المكتب الاسلامي ـ ط١ عام ١٤٠٠هـ (جـ١-١٥)

١٤١ - شرح صحيح مسلم

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووى ( ت ٦٧٦هـ)

طبع : المطبعة المصرية ـ القاهرة - (جـ ١-١٨ )

١٤٢ ـ شرح علـــل الترمذى

لزين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ( ت ٧٩٥هـ )

تحقيق : د / نور الدين عتر

نشر : دار الملاح للطباعة والنشر - ط١ عام ١٣٩٨هـ(جـ١-٢ )

١٤٣ ـ شرح معاني الآثار

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (ت٣٢١هـ)

تحقيق : محمد زهرى النجار

نشر : مطبعة الأنوار المحمدية ـ القاهرة (جـ١-٤ )

١٤٤ ـ شروط الأئمة الخمسة

لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ )

نشر : حديث اكادمي - باكستان

طبع : المطبعة العربية ـ لاهور ـ باكستان عام ١٤٠٢هـ

١٤٥ ـ الصحـــاح

إسماعيل بن حماد الجوهري ( ت ٣٩٣ هـ )

تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار

ط ٢ عام ١٤٠٢ هـ

*** ـ صحيـــح البخارى ، انظر : الجامع الصحيح

١٤٦ ـ صحيـــح الجامع الصغير وزيادتـه

لمحمد ناصر الدين الالباني ـ نشر : المكتـب

الاسلامي ـ بيروت عام ١٣٨٨هـ (جـ ١-٦ )

١٤٧ — صحيح ابن خزيمة

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)

تحقيق : د / محمد مصطفى الاعظمي

نشر : المكتب الاسلامي - بيروت (جـ ١-٤)

١٤٨ — صحيح مسلم

لابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت ٢٦١هـ)

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

نشر : داراحياء التراث العربي - بيروت (جـ١-٥)

١٤٩ — الصحيح المسند من اسباب النزول

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادى الوادعي

طبع : شركة المدينة للطباعة — جدة

١٥٠ — الصلة

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)

نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة

طبع : مطابع سجل العرب - القاهرة - عام ١٩٦٦م (جـ١-٢)

١٥١ — الضعفاء

لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)

تحقيق : د / عبد المعطي قلعجي

نشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ عام ١٤٠٤هـ (جـ١-٤)

١٥٢ — ضعيف الجامع الصغير و زيادته

لمحمد ناصر الدين الالباني

نشر : المكتب الاسلامي - بيروت - (جـ ١-٦)

١٥٣ ـ الطبقـــــات

لابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)

ضمن ( مجموعة رسائل في علوم الحديث )

تحقيق : صبحي السامرائي ـ نشر : المكتبـــة

السلفية ـ بالمدينة ـ طبع مطابع المجد ـ القاهرة ط١

عام ١٣٨٩ هـ

١٥٤ ـ طبقات الشافعيـــة

لعبد الرحيم بن الحسن الأسنوى ( ت ٧٧٢هـ)

تحقيق : عبد الله الجبورى ـ نشر : رئاسة ديوان

الاوقاف ـ بغداد عام ١٣٩١هـ (جـ ١-٢)

١٥٥ ـ طبقات الفقهـــاء

لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ( ت ٤٧٦هـ)

تحقيق : احسان عباس

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت عام ١٩٧٨م

١٥٦ ـ الطبقات الكبـرى

محمد بن سعد البصـرى ( ت ٢٣٠ هـ )

دار صادر ـ بيروت ( جـ ١ - ٩ )

و (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة )

تحقيق : زياد محمد منصور

نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة

ط ١ عام ١٤٠٣هـ

١٥٧ ـ طليعة التنكيـــل

لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)

تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني

نشر : حديث اكادمي ـ باكستان عام ١٤٠١هـ

( مع كتـاب التنكيـــل )

١٥٨ ـ عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذى

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ( ت ٥٤٣هـ)

نشـر : دار الوحي المحمدى ـ القاهرة

عجالة المهتدى
انظر رقم ٢٣٥

١٥٩ ـ العـــــلل

لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ( ت٣٨٥هـ)

تحقيق : د / محفوظ الرحمن السلفي

نشر : دار طيبة ـ الرياض ـ ط١ عام ١٤٠٥هـ (جـ١-٣)

١٦٠ ـ علل الحديـــث

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت ٣٢٧هـ)

نشر : مكتبة المثنى ـ بغداد ( جـ ١-٢ )

١٦١ ـ العلل في الحديث ، دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذى . .

للدكتور همام عبد الرحيم سعيـــد

نشر : دار العدوى للتوزيع ـ الاردن ـ عام ١٤٠٠هـ

١٦٢ ـ العلل و معرفة الرجال

للإمام أحمد بن حنبـل الشيباني ( ت ٢٤١هـ)

تحقيق : طلعت قوج و زميله ـ انقره ـ تركيـــا

عام ١٩٦٣م

١٦٣ ــ عمدة القارى شرح صحيح البخارى

لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ( ت ٨٥٥ هـ)

نشر : دار الفكر - بيروت عام ١٣٩٩هـ (جـ١-٢٥)

١٦٤ ــ عمل اليوم والليلة

لابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)

تحقيق : د / فاروق حماده ــ نشر : رئاسة ادارات

البحوث العلمية و الا فتاء ــ الرياض

طبع : مطبعة النجاح ــ الدار البيضاء - المغرب - ط١

عام ١٤٠١ هـ

١٦٥ ــ علوم الحديث ( مقدمة ابن الصلاح )

لابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (ت ٦٤٢هـ)

تحقيق : د / عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطئ )

نشر : مركز تحقيق التراث التابع للهيئة المصرية العامة

للكتاب ــ طبع : مطبعة دار الكتب - القاهرة ط ١

عام ١٩٧٤م

١٦٦ ــ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام

لمحمد ناصر الدين الالباني

طبع : المكتب الاسلامي - بيروت عام ١٤٠٠هـ

١٦٧ ــ فتح البارى شرح صحيح البخارى

لابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ)

تصحيح : عبد العزيز بن باز و محب الدين الخطيب

نشر : دار المعرفة - بيروت (جـ ١-١٣)

١٦٨ ـ فتح المغيث بشرح الفية الحديث

لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢هـ)

تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ـ نشر : المكتبة

العلمية بالمدينة ـ طبع مطبعة الاعظمي ـ الهند

و تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان

نشر : المكتبة السلفية بالمدينة ـ ط٢ عام ١٣٨٨ هـ

( جـ ١ - ٣ )

١٦٩ ـ الفروسية

لأبي عبد الله محمد بن قيّم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت

١٧٠ ـ فضائل الصحابة

لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٤١هـ)

تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ـ نشر : مركز

البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة

طبع مؤسسة الرسالة ـ بيروت عام ١٤٠٣هـ (جـ١-٢)

١٧١ ـ قاعدة في الجرح والتعديل

لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ( ت ٧٧١هـ)

تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة ـ نشر : مكتب

المطبوعات الاسلامية ـ حلب ـ ط ٣ سنة ١٤١٤هـ

١٧٢ ـ القاموس المحيط

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ)

نشر : مكتبة البابي الحلبي ـ القاهرة ط٢ عام ١٣٧١هـ

( جـ ١ - ٤ )

١٧٣ ـ القراءة خلف الامام

لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨هـ)

تصحيح : أبي هاجر محمد السعيد بسيوني

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١ عام ١٤٠٥هـ

١٧٤ ـ قضاة قرطبة

لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني (ت ٣٦١هـ)

نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ عام ١٩٦٦م

١٧٥ ـ قوت القلوب في معاملة المحبوب

لابي طالب محمد بن علي المكي ( ت ٣٨٦ هـ)

نشر : المكتبة الحسينية المصرية بالازهر

طبع : المطبعة المصرية ـ القاهرة عام ١٣٥١هـ

١٧٦ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١ عام ١٤٠٣هـ(جـ١-٣)

*** ـ الكامل في ضعفاء الرجال

لأبي أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ( ت ٣٦٥هـ)

نشر : دار الفكر ـ بيروت ط ١ عام ١٤٠٤هـ(جـ١-٧)

١٧٧ ـ كتاب الكُتّاب

لعبد الله بن جعفر بن درستوية (ت٣٤٧ هـ)

تحقيق : ابراهيم السامرائي وزميله

نشر : دار الكتب الثقافية ـ الكويت عام ١٣٩٧ هـ

١٧٨ ـ كشف الاستار عن زوائد البزار

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ( ت ٨٠٧هـ)

تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ـ نشر : مؤسسة الرسالة

بيروت ـ ط١ عام ١٣٩٩- ١٤٠٥هـ (جـ ١-٤)

١٧٩ ـ الكفايـة في علم الرواية

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ)

تصحيح : عبد الحليم محمد عبد الحليم و زميله

نشر : دار الكتب الحديثه ـ طبع : مطبعة السعادة

القاهرة ـ ط ١ عام ١٩٧٢م

١٨٠ ـ الكنـى والاسماء

لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ( ت ٣١٠هـ)

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ٢ عام ١٤٠٣هـ

١٨١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات

لمحمد بن أحمد بن الكيال ( ت٩٢٩ هـ )

تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ـ نشر : مركز

البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة ط١ عام ١٤٠١هـ

١٨٢ ـ اللباب في تهذيب الانساب

لعلي بن محمد بن الاثير الجزرى ( ت ٦٣٠هـ)

نشر : مكتبة المثنى ـ بغداد ( ج ١-٣ )

١٨٣ ـ لسان العـرب

لابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)

نشر : دار صادر ـ بيروت ( ج ١ - ١٥ )

١٨٤ ـ لسان الميزان

لابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

نشر : مؤسسة الاعلمي ـ بيروت ط٢ عام ١٣٩٠ هـ (ج١-٧)

١٨٥ ـ المجروحيـن من المحدثين

لابي حاتم محمد بن حبان البستي ( ت ٣٥٤هـ)

تحقيق : محمود إبراهيم زايد ـ نشر : دار الوعـي ـ

حلـب ـ ط١ عام ١٣٩٦ هـ ( ج ١ - ٣ )

١٨٦ ــ مجمع الزوائد و منبع الفوائد

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)

نشر : دار الكتاب العربي - بيروت - ط٣ عام ١٤٠٢هـ(جـ١-١٠)

١٨٧ ــ مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

جمع و ترتيب عبد الرحمن بن محمد وابنه

طبع : دار العربية - بيروت - ط ٢ عام ١٣٩٨ هـ(جـ ١-٣٧)

١٨٨ ــ المحدث الفاصل بين الراوى والواعي

للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى ( ت ٣٦٠هـ )

تحقيق : د / محمد عجاج الخطيب

نشر : دار الفكر - بيروت - ط١ عام ١٣٩١هـ

١٨٩ ــ المحلى

لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم ( ت ٤٥٦ هـ)

تحقيق بأحمد شاكر وغيره

نشر : مكتبة الجمهورية العربية - القاهرة عام ١٣٨٧هـ(جـ١-١٣)

١٩٠ ــ مختار الصحاح

لمحمد بن أبي بكر الرازى ( ت ٦٦٦هـ)

نشر : دار الكتاب العربي - بيروت عام ١٩٧٩م

١٩١ ــ مختصر سنن أبي داود

لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت ٦٥٦هـ)

تحقيق : محمد حامد الفقي و أحمد شاكر

نشر : مكتبة السنة المحمدية - القاهرة

(جـ ١ - ٨ مع معالم السنن و تهذيب ابن القيّم )

١٩٢ - مختصر من كتاب الايصال الى فهم الخصال الجامعة لشرائع الاسلام ...

لأبي رافع ابن أبي محمد بن حزم ( ت ٤٧٩هـ)

اختصره من كتاب الايصال لوالده ، وكمّل به المحلى ،

وطبع مع المحلى - بتحقيق : حسن زيدان طلبه

نشر : مكتبة الجمهورية - القاهرة عام ١٣٩١هـ

١٩٣ - المَدْرَج الى المُدْرَج

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ( ت ٩١١هـ)

تحقيق : صبحي السامرائي

نشر : الدار السلفية - الكويت

١٩٤ - المراسيل

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ( ت ٣٢٧هـ )

تحقيق : شكر الله قوجاني

نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ عام ١٣٩٧هـ

١٩٥ - مسائل الامام أحمد

رواية إسحاق بن ابراهيم بن هاني (ت ٢٧٥هـ)

تحقيق : زهير الشاويش

طبع المكتب الاسلامي - بيروت - عام ١٤٠٠هـ (جـ١-٢ )

١٩٦ - مسائل الامام أحمد

لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

تصحيح : محمد رشيد رضا

نشر : دار المعرفة - بيروت

١٩٧ - المستدرك على الصحيحين

لابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

نشر : دار الكتاب العربي - بيروت ( جـ ١ - ٤ )

١٩٨ ـ المســـــند

لابي عبدالله أحمد بن حنبل ( ت ٢٤١ هـ)

نشر : دار صادر و المكتب الاسلامي ـ بيروت (جـ ١-٦ )

و تعليق أحمد شاكر

نشر : دار المعارف ـ بمصر ـ ط٤ عام ١٣٧٣ ـ ١٣٩٢هـ

(جـ ١ - ١٦ )

١٩٩ ـ المســـــند

لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)

نشر : دار الكتاب اللبناني و دار التوفيق

طبع : مجلس دائرة المعارف النظامية ـ بالهند عام ١٣٢١هـ

٢٠٠ ـ المســـــند

لابي بكر عبدالله بن الزبير الحميدى (ت ٢١٩هـ)

تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي

نشر : المكتبة السلفية ـ بالمدينة

*** ـ مســـــند ابن الجعد ،انظر : الجعديات

٢٠١ ـ مســـــند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفراييني (ت ٣١٦هـ)

طبع : دائرة المعارف العثمانية ـ بالهند عام ١٣٦٢ـ

١٣٨٦ هـ (جـ ١-٥ )

٢٠٢ ـ مسند يعقوب بن شيبـــة السدوسي (ت٢٦٢هـ)

تحقيق : د / سامي حداد

طبع : المطبعة الاميركانية ـ بيروت ط١ عام ١٣٥٩هـ

٢٠٣ ـ مشارق الانوار على صحـــاح الآثار

للقاضي عياض بن موسى اليحصبـــي ـ نشر المكتبـة

العتيقه ـ تونس ، ودار التراث ـ القاهرة (جـ ١-٢ )

٢٠٤ ــ المشتبه في الرجال : اسمائهم و أنسابهم

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨هـ)

تحقيق : علي محمد البجاوى ــ طبع : دار احياء

الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط١ عام ١٩٦٢م

٢٠٥ ــ مشكل الآثار

لابي جعفر أحمد بن محمد الطحاوى (ت ٣٢١هـ)

طبع : مجلس دائرة المعارف النظامية ـ بالهند

عام ١٣٣٣ هـ ( ج ١-٤ )

*** ــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

تحقيق : محمد المنتقي الكشناوى

طبع : دار العربية ـ بيروت ـ ط١ عام ١٤٠٢هـ(ج١-٤)

٢٠٦ ــ المصنف

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ( ت ٢١١هـ)

تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي

طبع : المكتب الاسلامي ـ بيروت ط١ عام ١٣٩٠هـ(ج١-١١)

٢٠٧ ــ المصنف

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)

تحقيق : عبد الخالق الافغاني ومختار الندوى

نشر : الدار السلفية ــ الهند ـ عام ١٣٩٩ ــ

١٤٠٢ هـ ( ج ١- ١٥ )

٢٠٨ ــ معالم السنن

لابي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)

تحقيق : محمد حامد الفقي و أحمد شاكر

نشر : مكتبة السنة المحمدية ـ القاهرة (ج ١ -٨ مع

مختصر المنذرى و تهذيب ابن القيم )

٢٠٩ ـ المعجم الأوسط

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)

تحقيق : د / محمود الطحان

نشر : مكتبة المعارف ـ الرياض ط١ عام ١٤٠٥هـ

٢١٠ ـ معجم البلدان

لياقوت بن عبد الله الحموى ( ت ٦٢٦هـ)

نشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت (جـ ١-٥ )

٢١١ ـ المعجم الصغير

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)

تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان ـ نشر : المكتبة السلفية بالمدينة ـ طبع : دار النصر ـ القاهرة عام ١٣٨٨ هـ (جـ ١-٢ )

٢١٢ ـ المعجم الكبير

لابي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

تحقيق : حمدى السلفي ـ نشر : وزارة الاوقاف العراقية ـ طبع الدار العربية و مطبعة الامة بغداد ـ عام ١٩٧٨ - ١٩٨٣م ( ١٩ جزءا )

٢١٣ ـ معجم مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس ( ت ٣٩٥هـ)

تحقيق : عبد السلام هارون

نشر : مصطفى الحلبي ـ مصر ط٢ عام ١٣٨٩هـ(جـ١-٦ )

٢١٤ ـ معجم اليمامة

لعبد الله بن محمد بن خميس

طبع : مطبعة الفرزدق ـ الرياض ـ عام١٣٩٩هـ(جـ١-٢ )

٢١٥ ـ المعرفة والتاريخ

ليعقوب بن سفيان الفسوى ( ت ٢٧٧ هـ)

تحقيق : د / أكرم ضياء العمرى

نشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٢ عام ١٤٠١هـ (جـ١-٣)

٢١٦ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار

لابي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨هـ)

تحقيق : د / بشار عواد و زملائه

نشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط١ عام ١٤٠٤هـ (جـ١-٢)

٢١٧ ـ المغني في الضعفاء

لابي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ( ت٧٤٨هـ)

تحقيق : نور الدين عتر (جـ ١-٢)

٢١٨ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

لابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى ( ٨٠٢-٩٠٢هـ)

تصحيح : عبد الله بن الصديق

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١ عام ١٣٩٩هـ

*** ـ مقدمة الجرح والتعديل ،انظر : تقدمة المعرفة

*** ـ مقدمة ابن الصلاح ،انظر : علوم الحديث

٢١٩ ـ مقدمة فتح البارى ( هدى السارى )

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

تصحيح : محب الدين الخطيب ـ نشر : دار المعرفة بيروت

٢٢٠ ـ مناقب الشافعي

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

تحقيق : أحمد صقر ـ نشر : مكتبة دار التراث

طبع : دار النصر ـ ط ١عام ١٣٩١هـ (جـ ١-٢)

٢٢١ ـ مناقب الشافعـــي

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (ت٣٢٧هـ)

تحقيق : عبد الغني عبد الخالق

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت

٢٢٢ ـ المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود ( ٣٠٧هـ)

تعليق : عبد الله هاشم اليماني

طبع مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة عام ١٣٨٢هـ

*** ـ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال

انظر : رواية أبي خالد الدقاق عن ابن معين

٢٢٣ ـ موارد الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد

للدكتور أكرم ضياء العمرى

نشر : دار القلم ـ بيروت ـ طبع : مطبعة محمد هاشم

الكتبي ـ ط١ عام ١٣٩٥هـ

٢٢٤ ـ موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان

لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)

تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة

نشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت

٢٢٥ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (ت٤٦٣هـ)

تصحيح : عبد الرحمن المعلمي

نشر : دار الفكر الاسلامي ـ الهند ـ ط٢ عام ١٤٠٥هـ

( ج ١ - ٢ )

٢٢٦ — الموطأ

لأبي عبد الله مالك بن أنس الاصبحي (ت١٧٩هـ)

ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي

نشر : دار احياء التراث العربي - بيروت (جـ١-٢)

٢٢٧ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)

تحقيق : علي محمد البجاوى

نشر : دار المعرفة - بيروت ط١ عام١٣٨٢هـ (جـ١-٤)

٢٢٨ — نصب الراية لأحاديث الهداية

لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ)

طبع : المكتب الاسلامي - بيروت ،الطبعة

الثانية سنة ١٣٩٣هـ (جـ ١ - ٤)

٢٢٩ — نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب

لأحمد بن محمد المقّرى التلمساني (ت ١٠٤١هـ)

تحقيق : د / احسان عباس

نشر : دار صادر - بيروت عام ١٣٨٨هـ (جـ ١-٨)

٢٣٠ — النكت الظراف على الاطراف

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق : عبد الصمد شرف الدين

نشر : الدار القيّمة - الهند عام ١٣٨٤ - ١٤٠٣هـ

(على حاشية تحفة الاشراف للمزى)

٢٣١ — النكت على كتاب ابن الصلاح

لابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق : د / ربيع بن هادى المدخلي

نشر : المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة -

ط١ عام ١٤٠٤ هـ (جـ ١-٢)

٢٣٢ ـ النهايـة في غريب الحديـث

لابي السعادات مبارك بن محمد بن الاثير (ت ٦٠٦هـ)

تحقيق : أحمد الزاوى وزميله

نشر : المكتبة الاسلامية ـ

٢٣٣ ـ النهاية في الفتن والملاحم

لاسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)

تحقيق : طـه محمد الزينبي ـ نشر : دار الكتب

الحديثه ـ القاهرة عام ١٣٨٨ - ١٣٨٩ هـ(جـ١-٢)

٢٣٤ ـ نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار

لمحمد بن علي الشوكانـي ( ت ١٢٥٠هـ)

نشر : مصطفى الحلبي ـ بمصر (جـ١ -٨)

*** ـ هدى الساري مقدمة فتح الباري

انظر : مقدمة فتح الباري

*** ـ يحيى بن معين وكتابه التاريـــخ

انظر : تاريخ يحيى بن معين

## استـــــــــدراك

يشتمل على المصادر والمراجع التي فاتني ذكرها في مواضعها من الفهرس السابـــق

٢٣٥ ـ عجالة المبتدى وفضالة المنتهي في النسب

لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ( ت ٥٨٤ هـ )

تحقيق : عبد الله كنون ـ نشر : مجمع اللغـة

العربية بالقاهرة ـ طبع : الهيئة العامـــة

لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ـ الطبعـــة

الثانية ـ عام ١٣٩٣ هـ

٢٣٦ — علل الترمـــذى الكبيـــر

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ( ت ٢٧٩ هـ )

ترتيب أبي طالب القاضـــي

نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمـــد الثالث بتركيـــا .

٢٣٧ — احياء علـــوم الديـــن

لابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)

طبع : مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ بمصر عام ١٣٥٨ هـ

٢٣٨ — المنتخب من مسند عبد بن حميد

لابي أحمد عبد بن حميد الكشي ( ت ٢٤٩ هـ )

نسخة مصورة في الجامعة الاسلامية عن الاصـــل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث باستانبول

٢٣٩ — تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

لابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

تحقيق : علي محمد البجاوى

طبع : دار القومية العربية للطباعة ـ القاهرة

نشـــر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ،سنة ١٣٨٦ هـ

( ج ١ — ٤ )

## ثانيا ـــ فهرس الاحاديـــث والآثـــار

ويشتمل على ما يلـــي :

أولا ـــ الأحاديـث القوليـة مرتبة أطرافها على حـــروف المعجـــم ، وذكرت معها ما صدّر بـ "كان" و "نهى"

ثانيا ـــ الأحاديـــث الفعلية مرتبـة على اسماء الصحابـــة ، وذكرت معها الأحاديث التي وردت الاشارة الى متونها .

ثالثا ـــ الآثـــار مرتبة أطرافهـــا على حروف المعجـم .

** فهرس الاحاديث القولية **

مرتبة على حروف المعجم


| طرف الحديث | اسم الصحابي | الصفحة |
|---|---|---|
| أتشهد أن لا اله الا الله ؟ | عبد الله بن عباس | ٣٤٦ |
| أثبت أحد ،فانما عليك نبي . . . | أنس بن مالك | ١٦٣ |
| اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا . . . | أبو قتادة | ٢٢٧ |
| اذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح . . | أبو هريرة | ٢١٦ |
| اقتلوا الفاعل والمفعول به | ابن عباس | ٢٧٦ ، ٢٧٨ |
| الا أخبركم بما يمحوا الله به الخطايا | أبو هريرة | ١٢٧ |
| الا ادلكم على شيء يكفر الخطايا | أبو سعيد الخدري | ١٢٦ |
| اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع . . | أبو هريرة | ٣٥٩ |
| ألم تسمعي ما قال المدلجي . . . | عائشة | ١١١ |
| أن من يشهد أن لا اله الا الله دخل . . | عمر بن الخطاب | ٢٣٩ |
| إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق . . . | أبو هريرة | ١٥٤ |
| إن الله لا ينام | أبوموسى | ٢٧٠ |
| إن كل غلام مرتهن بعقيقته | سمرة بن جندب | ٢٥٩ |
| إن من الشعر حكمة | أبي بن كعب | ٧٥ |
| إن يأجوج ومأجوج ليحفرن . . | أبو هريرة | ١٥٧ |
| ان اليهود والنصارى لا يصبغون | أبوهريرة | ٨٦ |
| إنما جعل الامام ليؤتم به . . . | أبو موسى | ١٦٦ |
| أوصي امرءا بأمه . . . | خداش أبوسلامة | ١٤٨ |
| أوصي امرءا بأمه . . . | عبد الله بن عمرو | ١٤٧ |
| أيما امرأة نكحت بغير اذن . . . | عائشة | ١٨١ ، ١٨٢ |
| تجاوز الله لي عن أمتي الخطأ . . | ابن عباس | ٣٩ |
| ذهب المفطرون بالأجر | أنس | ٣٠٩ |
| الرجل جبار | أبو هريرة | ٣٦٦ |

| طرف الحديـــــــث | الصحابي | الصفحة |
|---|---|---|
| العجماء جرحها جبار | أبو هريرة | ٣٦٧ |
| عرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن . . | ابن عباس | ٢٤٨ |
| عرفة كلها موقف وارفعوا عن الصفاح | ابن عباس | ٢٤٨ |
| العطاس من الله ، والتثاؤب من . . | أبو هريرة | ٣٥٧ |
| عليكم بالشفائيـن . . . | ابن مسعود | ٣٤٠ ، ٣٤١ |
| كان اذا سلم سلم ثلاثا | أنس | ٥٧ |
| كان اذا صلى ركعتي الفجر . . | أبو هريرة | ٢١٨ |
| كان ضخم القدمين حسن الوجه | أنس | ٣٢١ |
| كان ضخم اليدين والقدمين | أنس | ٣٢٠ |
| كان يفصل بين ركعتيه من الفجر . . | أبو هريرة | ٢١٩ |
| كان يُقبّلها ولا يحدث وضوءا | عائشة | ٢٦٢ |
| كلكم راع ، وكلكم مسؤول . . . | أبو موسى | ٢٩٣ |
| لا تزال أمتي على الفطرة مالم يؤخروا . . | العباس | ٣٧٤ ، ٣٧٥ |
| لا تسافر المرأة ثلاثة أيام . . . | ابن عمر | ٣٠ ، ٢٤٤ |
| لا تسبّخي عنـــه | عائشة | ٢٤١ |
| لا حرج ( قاله يوم النحر ) | جابر | ٤٧ |
| لما حملت حواء ، كان لا يعيش . . | سمرة | ٣٧٦ |
| الماء لا ينجسه شيء | | ٣٥٠ |
| ما يزال الرجل يسأل الناس | ابن عمر | ١١٨ |
| المستشار مؤتمن | سمرة | ٢٥٦ |
| الملائكـة تلعن أحدكم . . . | أبو هريرة | ٩١ |
| من أدخل فرسا بين فرسين | أبو هريرة | ٣٦٨ |

| طرف الحديث | الصحابي | الصفحة |
|---|---|---|
| من خلع يدا من طاعة . . . | ابن عمر | ١٢٠ |
| من وجد عين ماله عند رجل . . | سمرة | ٣٧٣ |
| من وجد متاعه عند مفلس . . | سمرة | ٣٧٢ |
| من وجد متاعه عند مفلس . . | أبو هريرة | ٣٧٢ |
| من وقع على بهيمة فاقتلوه | ابن عباس | ٢٨٢ |
| ناد ياعمر في الناس . . | جابر | ١٣٩ |
| نعم الادام الخل | أنس | ٢٥٦ |
| نهى عن مطعمين . . . | ابن عمر | ٣٣٧ |
| هو إذنه ( في الاستئذان ) | أبو هريرة | ١٥٧ |
| يحفرون في كل يوم . . . | أبو هريرة | ١٥٨ |

## ** فهرس الاحاديث الفعلية **

مرتبة على مسانيد الصحابة


| الصحابي | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| أنس بن مالك | حديث الاعمى الذى ترد ى في بئر | ٢٥٦ |
| .... | صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بالمحصب . | ١٧١ |
| .... | أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عند موته بالصلاة و ماملكت أيمانكم . | ١٦٧ |
| .... | أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة . | ٥٩ |
| بسرة بنت صفوان | حديث الوضوء من مس الذكر | ١٠٥ |
| جابر بن عبد الله | كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . | ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ |
| .... | أن رجلا زنى بامرأة فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ... | ١٨٩ |
| .... | حديث المدبّر | ١٧٩ — ١٨٠ |
| .... | حديث الجمع بين الصلاتين | ٤٩ |
| عائشة | كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم .. | ٧٧ |
| .... | أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم وشيقة لحم وهو محرم ... | ١٣٢ |
| .... | قصة المرأة التي جاءت تسأل و معها ابنتان لها ... | ٢٠٩ |

| الصحابي | الحديـــــــــث | الصفحة |
|---|---|---|
| عبد الله بن عباس | حديث في صفة صلاة الخوف | ٢٤٩ |
| .... | حديث رد زينب على أبي العاص بالنكاح الاول . | ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ |
| .... | حديث طلاق ركانة امرأته | ٢٥٢ |
| .... | الدية بين بني قريظة وبني النضير | ٢٥٣ |
| .... | قصة اهلالهم في حجة الوداع | ٣٥٤ |
| عبد الله بن عمر | وضع اليدين قبل الركبتين في السجود | ٥٤ - ٥٥ |
| .... | كتاب رسول الله صلى عليه وسلم في الصدقات | ٣٢٥ |
| عبد الله بن عمرو | حديث الرجل الذى جاء يبايع على الهجرة ، وأبواه يبكيان . | ١٤٧ - ١٤٨ |
| .... | حديث رد زينب على أبي العاص بنكاح جديد ... | ٢٥١ |
| علي بن أبي طالب | قصة حمزة حين قطع سنامي ناقتي علي ... | ١١٠ - ١١١ |
| عمرو بن عوف | قصة بعث أبي عبيدة الى البحرين | ٣١٩ |
| كعب بن مالك | قصة تخلفه عن غزوة تبوك | ٣١٦ |
| وائل بن حجر | حديث وضع الركبتين قبل اليدين | ٥٤ - ٥٥ |
| أبو موسى الاشعرى | كانت اليهود تعاطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم | ٢٧٠ |
| أبو هريرة | حديث المجامع في رمضان | ٣٣٢ |
| .... | أمرنا رسول الله سلى الله عليه وسلم بقتل الاسودين في الصلاة . . | ٢٢٦ |
| .... | قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم : متى كنت نبيا ؟ | ٩٩ |

| الصحابي | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| أبو هريرة | حديث وضع اليدين قبل الركبتين | ٥٤ - ٥٥ |

سعيد بن السيب ( تابعي )

| | |
|---|---|
| حديث المجامع في رمضان | ٣٣٢ |


## ثالثا — فهرس الآثار


| طرف الأثر | القائل | الصفحة |
|---|---|---|
| إن رجلا زنى فلم يُعلم باحصانه . . . | جابر بن عبد الله | ١٨٩ |
| إنّا كنا مرة اذا سمعنا رجلا . . . . | عبد الله بن عباس | ٢٥ |
| الشفاء شفاءان : قراءة القرآن . . . | عبد الله بن مسعود | ٣٤١ |
| ليس على الذى يأتي البهيمة حدّ . | عبد الله بن عباس | ٢٨٢ |
| يا حذيفة ، بالله أنا من المنافقين . | عمر بن الخطاب | ٤٩ |
| قصة جمع القرآن في عهد أبي بكر | زيد بن ثابت | ٧١ |
| قضاء عثمان بتوريث امرأة عبد الرحمن ابن عوف | عثمان بن عفان | ١١١ |

ثالثا — فهرس الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم

مرتبين على حروف المعجم


| | الترجمة | خلاصة الترجمة |
|---|---|---|
| ١ — إبراهيم بن بشّار الرمادى | ٢٨٧ | ٤١٦ |
| ٢ — إبراهيم بن سعد الزهرى | ٧٠ | === |
| ٣ — أسباط بن محمد الكوفي | ٢٣٤ | === |
| ٤ — إسحاق بن إسماعيل الطالقاني | ٢٩٦ | ٤١٧ |
| ٥ — إسحاق بن راشد الجزرى | ٣١١ | === |
| ٦ — إسحاق بن يوسف الأزرق | ١٢٢ | === |
| ٧ — إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة | ١٧٥ | === |
| ٨ — بَدَل بن المُحبَّر البصرى | ٢٣٧ | ٤١٨ |
| ٩ — جرير بن حازم البصرى | ٣١٩ | === |
| ١٠ — جعفر بن بُرقان الرقي | ٣٢٨ | === |
| ١١ — حبيب بن أبي ثابت الكوفي | ٢٤١ | === |
| ١٢ — الحسن بن أحمد الكرماني | ٣٦٣ | === |
| ١٣ — الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي | ٢٠٤ | === |
| ١٤ — داود بن الحصين المدني | ٢٤٥ | ٤١٩ |
| ١٥ — الربيع بن سليمان المرادى | ٣٠١ | === |
| ١٦ — زيد بن الحُبَاب العُكلي | ٣٣٩ | === |
| ١٧ — سفيان بن الحسين الواسطي | ٣٦٤ | === |
| ١٨ — سفيان بن عيينة الهلالي | ٧٩ | === |
| ١٩ — سلّام بن أبي مطيع البصرى | ٢٥٥ | === |

| | الترجمة | خلاصة الترجمة |
|---|---|---|
| ٢٠ — سليمان بن طرخان التيمي | ١٥٤ | ٤٢٠ |
| ٢١ — سليمان بن كثير العبدى | ٣٢٤ | === |
| ٢٢ — سِماك بن حرب الذهلي | ٣٤٤ | === |
| ٢٣ — الضحاك بن مخلد أبوعاصم النبيل | ١٢٥ | === |
| ٢٤ — عبد الله بن محمد بن أبي الأسود | ٣٥١ | === |
| ٢٥ — عبد الله بن وهب المصرى | ١٨٥ | === |
| ٢٦ — عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي | ٩٤ | ٤٢١ |
| ٢٧ — عبد الرحمن بن مَغْرا الكوفي | ٣٠٧ | === |
| ٢٨ — عبد الرحمن بن نَمِر الدمشقي | ١٠٢ | === |
| ٢٩ — عبد الرزاق بن هَمّام الصنعاني | ١٢٨ | === |
| ٣٠ — عبد الكريم بن مالك الجزرى | ٢٦١ | === |
| ٣١ — عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج | ١٠٨ | === |
| ٣٢ — عبد الواحد بن زياد العبدى | ٢١٤ | ٤٢٢ |
| ٣٣ — عبيد الله بن موسى العبسي | ٢٦٦ | === |
| ٣٤ — عثمان بن غِيَاث البصرى | ٣٥٣ | === |
| ٣٥ — عفان بن مسلم الباهلي | ١٩٢ | === |
| ٣٦ — علي بن الجَعْد الجوهرى | ١٩٨ | === |
| ٣٧ — علي بن المبارك الهنائي | ٢٢٢ | === |
| ٣٨ — عمر بن إبراهيم العبدى | ٣٧١ | ٤٢٣ |
| ٣٩ — عمرو بن الحارث المصرى | ١٦٩ | === |
| ٤٠ — عمرو بن علي الفلاس | ٢٧٣ | === |
| ٤١ — عمرو بن أبي عمرو المدني | ٢٧٦ | === |

| | الترجمة | خلاصة الترجمة |
|---|---|---|
| ٤٢ ـ قَبيصة بن عقبة السُوائي | ١٤١ | ٤٢٣ |
| ٤٣ ـ الليث بن سعد المصري | ١١٤ | === |
| ٤٤ ـ محمد بن بشّار العبدى | ٢٣٠ | ٤٢٤ |
| ٤٥ ـ محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى | ١٥٠ | === |
| ٤٦ ـ محمد بن عجلان المدني | ٣٥٥ | === |

## " فهـــرس المـوضـــوعـات "

( المقـــدمـــة )

بدايتي مـع المـوضـوع ١ - ٢

أهميـة المـوضـــــوع ٢ - ٤

اقتراح ابن دقيق العيد أن يفرد باب أو تصنيف لمعرفة تفاوت الرواة . ٤

تعريف موجز بعمل ابن رجب في مبحث الثقـات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم .

تحديد نطاق البحث ٧ - ١٠

مخطط البحث ١١ - ١٦

منهج البحث ١٧ - ٢١

شكر وتقدير ٢٢

### التمهيد

لمحة عن أهمية علم الرجال وظهور الحاجة اليه . ٢٤

احتياط الصحابة ومن بعدهم لحديث رسول اللهصلى اللهعليهوسلم .

لمحة عن جهود المحدثين في التنقيب عن أحوال الرواة والتمييز بينهم من حيث القبول والرد . ٢٥ - ٢٦

ذكر جماعة ممن يغلب عليهم الضعف تقبل مروياتهم في بعض الأحوال . ٢٦ - ٢٨

قوم من الثقات ترد مروياتهم في بعض الأحوال وتقسيم ابن رجب لهم الى ثلاثة أنواع . ٢٩

## من أسباب الطعن في الرواة


أولا رواية المناكير ٣٠

إطلاق النكارة على مجرد التفرد وذكر نماذج لذلك من كلام يحيى القطان والامام أحمد والبرديجي. ٣٠ - ٣٤

الفرق بين اطلاق النكارة عند المتقدمين واطلاقها عند المتأخرين. ٣٤

إضافة المناكير الى الثقة لروايته لها عن الضعفاء وذكر بعض الأمثلة لذلك. ٣٥ - ٣٦

التعقيب على تفسير الحافظ ابن حجر لكلام يحيى القطان في إسرائيل بن يونس. ٣٦ - ٣٧

نسبة المناكير الى الثقات والحمل فيها على من دونهم. ٣٨


## ثانيا : الخطأ في الرواية


لا يؤاخذ الله عزوجل على الخطأ والنسيان. ٣٩

رواة الحديث يطرأ عليهم الخطأ والنسيان كغيرهم من البشر وذكر كلام بعض الأئمة في تقرير ذلك. ٣٩ - ٤٠

الخطأ الذى ترد به الرواية. ٤٠ - ٤٣

قد يطلق الناقد على الراوى أنه كثير الخطأ ولا يقصد بذلك الكثرة المطلقة، وذكر أمثلة لذلك من كلام الامام أحمد. ٤٣ - ٤٦


## اعتبارات النقاد في إطلاق الفاظ الجرح والتعديل


أولا : نوع الغلط ٤٧

كلام يحيى القطان في اسامة بن زيد الليثي بسبب حديث واحد ورد يعقوب الفسوى عليه. ٤٧ - ٤٨

كلام يعقوب الفسوى في زيد بن وهب الجهني ٤٨ - ٤٩
ورد الذهبي وابن حجر عليه في ذلك .
تضعيف الدارقطني الربيع بن يحيى الاشناني ٤٩
بسبب حديث واحد ،وقوله : " هذا يسقط مئة
ألف حديث " .
قول الذهبي : بأن كلام الدارقطني إنما قاله ٥٠
على سبيل المبالغة .
توثيق أبي حاتم الرازى للربيع مع تخطئته
في الحديث السابق .
كلام الذهبي في المتعنتين في الجرح .
التعنت الصادر من الائمة في الجرح لم يصدر ٥١
عن هوى ، وإنما صدر منهم احتياطا لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
غمز الراوى بالغلطة والغلطتين وإن كان الغالب
صدوره من المتعنتين إلا أنه قد يصدر من غيرهم.
ثانيا : مكانة الراوى
قول الحافظ ابن حجر : " قد يحكمون على الرجل ٥٢
الكبير بالجرح بشيء لو وجد في من هو دونه لم
يجرح به " .
كلام الامام أحمد في منصور بن المعتمر .
ادراك المحدثين لتفاوت مرويات الراوى الواحد ٥٣
يدل على قوة تيقظهم .
ثالثا : تعدد الحكم على الراوى بالنظر الى ٥٤
المروى .

اختلاف حكم الدارقطني على شريك القاضي مع بيان سبب ذلك الاختلاف . ٥٤ - ٥٦

السبب في اقتصار المتأخرين مثل الحافظ ابن حجر وغيره على نقل الفاظ التجريح في الراوى في موضع والاقتصار على نقل ألفاظ التعديل في موضع آخر . ٥٦ - ٥٧

اختلاف حكم الحافظ ابن حجر في عبد الله ابن المثنى وبيان سبب هذا الاختلاف . ٥٧ - ٦٠

الأئمة النقاد يراعون كل الاعتبارات المحيطة بالراوى والمروى على حد سواء . ٦٠

من لم يراع اعتبارات الأئمة فسوف يصحح ماأجمعوا على تضعيفه ويضعف ماأجمعوا على تصحيحه .

كلام نفيس للحافظ ابن القيم حول تصحيح الأئمة حديث الرجل في موضع وتضعيفه في موضع آخر. ٦١

رابعا : الحكم على الراوى بالنظر الى أقرانه

بيان أن هذا الاعتبار من أهم الاعتبارات عند الأئمة في إطلاق الفاظ الجرح والتعديل . ٦٢

أمثلة من تضعيف الأئمة لبعض الرواة بالنسبة الى أقرانهم .

تنبيه الحافظ ابن حجر ومن بعده السخاوى على هذا الاعتبار ،وذكر أمثلة اخرى لذلك . ٦٢ - ٦٤

بعض الأئمة قد يغمزون الراوى بكونه وهم أو اخطأ ولا يقصدون بذلك الخدش في ضبطه . ٦٥

إذا كان التوثيق والتضعيف النسبيان ليس لهما أثر كبير في الحكم العام على الراوى فلماذا يتناقله الأئمة في كتبهم ؟ مع ذكر الاجابة على ذلك . فائدة ذكر كثير من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أولهم أوهام يسيرة في كتب الضعفاء . ٦٦

الباب الأول

الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم بما لايقدح فيهم ، المراد بقولي :" لا يقدح فيهم " . ذكر بعض الاسباب التي تنفي الجرح عن المجروح مطلقا . الاشارة الى بعض الاسباب التي تنفي الجرح الذى ترد به الرواية . ٦٧

الفصل الأول

الثقات الذين خُرِّج لهم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم .

إجمال ماتضمنه هذا الفصل . ٦٨

المبحث الأول في من تُكلِّم في حديثه عن الزهرى مع إجمال المطالب التي تضمنها . ٦٩

ترجمة إبراهيم بن سعد الزهرى أبي إسحاق المدني . ٧٠ - ٧٨

التعريف به . ٧٠

كلام الحافظ صالح جزرة في روايته عن الزهرى .

بيان أن هذا القول تفرد به صالح جزرة .

توثيق ابن معين لإبراهيم في الزهرى . ٧٠ - ٧١

عُقيل وإبراهيم بن سعد عن الزهرى أقل خطأ من يونس . ٧١

احتجاج البخارى ومسلم بحديث إبراهيم بن سعد عن الزهرى .

توثيق الجوزجاني وابن عدى لإبراهيم في الزهرى .

توفي الزهرى وإبراهيم ابن ست عشرة سنة . ٧٢

عناية الزهرى بابراهيم عناية خاصة وذكر شواهد على ذلك .

عبارات الذهبي في رواية إبراهيم بن سعد عن الزهرى ومناقشة بعض تلك العبارات . ٧٣ - ٧٥

نماذج من أحاديث إبراهيم التي خالف فيها أصحاب الزهرى .

حديث ( إن من الشعر حكمة ) ٧٥ - ٧٧

حديث عائشة رضي الله عنها " كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد . . . . " . ٧٧ - ٧٨

خلاصة ترجمته . ٧٨

ترجمة سفيان بن عيينة ٧٩ - ٩٣

التعريف به . ٧٩

تُكلِّم في حديثه عن الزهرى وأيوب السختياني .

كلام الجوزجاني في روايته عن الزهرى وتضمن كلامه ثلاثة أمور :

صغر سن سفيان وقلة ملازمته للزهرى ، والاضطراب في حديثه عن الزهرى .

لم يسمع ابن عيينة من الزهرى إلا بعد أن تجاوز السادسة عشرة وحفظ القرآن ، وتعلم الفرائض . ٨٠ - ٨١

ذكر بعض الأقوال التي ظاهرها تأييد قول الجوزجاني . ٨١

قول الزهري في ابن عيينة : " ما رأيت طالب علم اصغر من هذا " وبيان المراد منه . ٨٢ - ٨٣

قول ابن معين فيه " إنما كان غلّيما أيام الزهري" وذكر مناسبته والمراد منه ، وذكر عدة نصوص عن ابن معين يوثق فيها سفيان في الزهري . ٨٢ - ٨٣

ابن معين يُسأل عن الرجل منفردا فيوثقه ، ويسأل عنه مقرونا بمن هو أوثق منه فيضعفه ، وذكر مثال لذلك . ٨٣ - ٨٤

ضعف ماروى عن ابن عيينة من أنه سمع الحديث وهو ابن عشر سنين . ٨٤

ابن عيينة لازم الزهري اكثر من ثلاثين يوما بمكة . متوسط ماسمعه ابن عيينة من الزهري في اليوم الواحد أقل من عشرة أحاديث وهو عدد قليل لا يستغرب حفظه من ابن عيينة . ٨٥

مثال من قوة حفظ سفيان وشهادة شيوخه وأقرانه له بذلك . ٨٥ - ٨٦

انفراد الجوزجاني بالقول باضطراب حديث ابن عيينة عن الزهري وذكر مايشهد برده من كلام يحيى القطان وابن معين وابن المديني والامام أحمد وابي حاتم الرازي . ٨٧ - ٨٨

ذكر نص عن الامام أحمد ظاهره تأييد قول الجوزجاني والاجابة عنه . ٨٩

كلام سليمان بن حرب في حديث ابن عيينة عن أيوب السختياني . ٩٠

انفراد سليمان بن حرب بهذا القول ، وبيان أنه من المتشددين ، وبيان جودة اخذ ابن عيينة عن ايوب . ٩٠

سبب كلام سليمان بن حرب في حديث ابن عيينة عن أيوب . ٩٠ - ٩١

نَسَبَ ابنُ معين اختلاف ابن عيينة وحماد بن زيد في حديث أيوب الى أيوب نفسه . ٩١

مثال من اختلاف ابن عيينة وحماد بن زيد في حديث أيوب . ٩١ - ٩٣

حديث ( الملائكة تلعن أحدكم اذا أشار الى أخيه بحديدة . . . ) .

ترجيح رواية ابن عيينة على رواية حماد بن زيد .

احتجاج البخارى ومسلم بروايه ابن عيينة عن أيوب وعدم التفات العلماء الى ماقاله سليمان بن حرب .

ترجمة أبي عمرو الأوزاعي ٩٤ - ١٠١

التعريف به ٩٤

تُكلِّم في روايته عن الزهرى ويحيى بن أبي كثير .

كلام ابن معين ويعقوب بن شيبة والجوزجاني في روايته عن الزهرى .

كلام ابن معين في رواية الأوزاعي عن الزهرى من قبيل التضعيف النسبي وذكر شواهد على ذلك من كلام ابن معين . ٩٤ - ٩٥

إنكار أبي عمرو بن عبد البر على ابن معين كلامه في الأوزاعي ٩٦

اعتماد ابن عبد البر في نقل كلام ابن معين على كتاب أبي الفتح الازدى ، والازدى لا يعتمد عليه اذا انفرد فكيف اذا خالف ؟ ٩٦

الأوزاعي أخذ كتاب الزهرى من الزُبيدى أولا ثم لقي الزهرى فسمعه منه .

الاوزاعي لا يرى التحديث بما أخذه بطريق المناولة . ٩٦ - ٩٧

يعقوب بن شيبة اعتمد في كلامه في رواية الأوزاعي عن الزهرى على كلام ابن معين . ٩٧

بيان أن قول الجوزجاني لا يقدح في رواية الأوزاعي عن الزهرى .

الأوزاعي من ثقات أصحاب الزهرى وهو معدود في الطبقة الثانية من أصحاب الزهرى ، وقد روى عنه البخارى ومسلم عدة أحاديث عن الزهرى . ٩٧ - ٩٨

كلام الامام أحمد في حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير . ٩٨ - ٩٩

بيان المراد من كلام الامام أحمد ٩٩

ثناء الامام أحمد على الأوزاعي في روايته عن يحيى بن أبي كثير . ١٠٠

اتفاق ابن معين وابن المديني وأبي زرعة وأبي داود وأبي حاتم على أن الأوزاعي أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدستوائي . ١٠٠ - ١٠١

رواية البخارى ومسلم عدة أحاديث من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، وانتقاد الدارقطني حديثا منها في البخارى ، أجاب عنه ابن حجر . ١٠١

ترجمة عبد الرحمن بن نمر ١٠٢ - ١٠٧

التعريف به ١٠٢

كلام ابن معين في روايته عن الزهري .

مخالفة د حيم والذ هلي وأبي زرعة الد مشقي وابن ١٠٢ - ١٠٤
عد ى وغيرهم لا بن معين حيث وثقوا عبد الرحمن
وأثنوا على حد يثه عن الزهري .

ترجيح توثيق هؤلا ء على تضعيف ابن معين ١٠٤ - ١٠٥
لعدة أسباب .

تضعيف ابن معين لعبد الرحمن إنما هو بسبب ١٠٤ - ١٠٦
لفظة زاد ها في حد يث واحد ، وبيان أن هذه
الزيادة مد رجة من كلام الزهري .

الزهري يصل كلامه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٦
من غير فصل بينهما .

طلب بعض تلاميذه منه أن يفصل بين كلامه
وكلام النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكر بعض من أد رج كلام الزهري في حد يث رسول ١٠٦ - ١٠٧
الله صلى الله عليه وسلم .

الإشارة الى المواضع التي وقع فيها ادراج عن ١٠٧
الزهري في كتاب " المُدْرَج الى المُدْرَج " للسيوطي .

عبد الحسن بن نمر ثقة مطلقا ولا يقدح فيه
ماذكره ابن معين .

ترجمة عبد الملك بن جريج ١٠٨ - ١١٣

التعريف به ١٠٨

كلام ابن معين في روايته عن الزهري ١٠٨
بعض النصوص التي تدل على أنه أخذ
عن الزهري إجازة . ١٠٨ - ١٠٩
بيان أن ابن جريج لم يقتصر على الإجازة بل
سمع من الزهري وقرأ عليه مع ذكر الأدلة على ذلك . ١٠٩ - ١١١
كلام يحيى القطان والامام أحمد وأحمد بن
صالح المصري في قبول مايصرح فيه ابن جريج
بالتحديث أو الإخبار . ١١٢
ضعف الخبر الذي نقل عن ابن جريج بأنه
لم يسمع من الزهري . ١١٢ - ١١٣
الاحتجاج بما يصرح فيه ابن جريج بالتحديث
سواء رواه عن الزهري أو عن غيره . ١١٣

ترجمة الليث بن سعد المصري ١١٤ - ١٢١

التعريف به ١١٤
تُكُلِّم في حديثه عن الزهري وبكير بن الأشج
وعبيد الله بن أبي جعفر .
كلام يعقوب بن شيبة في روايته عن الزهري .
ذكر المراد من كلام يعقوب بن شيبة .
بيان أن الليث من الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . ١١٤ - ١١٥
توثيق ابن معين والجوزجاني الليث في الزهري . ١١٥
احتجاج البخاري ومسلم بأحاديث الليث عن الزهري . ١١٦
انتقاد الدارقطني بعض تلك الأحاديث ، ورد ابن
حجر عليه .

كلام أبي الوليد الطيالسي في رواية الزهـرى عن بكير بن الأشج . ١١٦

نقل الخطيب البغدادى عن الليث أنه لـم يسمع من بكير شيئا . ١١٧

ثناء الامام أحمد على رواية الليث عن بكير ورده على من تكلم فيها .

المكاتبة طريق من طرق التحمل معتبرة عند كثير من أهل العلم . ١١٨

كلام أبي الوليد الطيالسي في رواية الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر .

رواية الفلابي عن الليث أنه لم يسمع من عبيد الله .

احتجاج البخارى بحديث الليث عن عبيد الله ، واثبات تصريحه بالتحديث عنه . ١١٨ - ١١٩

رواية مسلم في صحيحه حديثا من طريق الليث عن عبيد الله عن بكير بن الأشج . ١٢٠

رد الذهبي على من تكلم في الليث . ١٢٠ - ١٢١

خلاصة ترجمة الليث . ١٢١

المبحث الثاني

في من تُكلِّم في حديثه عن سفيان الثورى . ١٢٢

مجمل ماورد في هذا المبحث

ترجمة إسحاق بن يوسف الأزرق ١٢٢ - ١٢٤

التعريف به ١٢٢

كلام الامام أحمد في روايته عن الثورى . ١٢٣ - ١٢٤

توثيق الامام أحمد وغيره لاسحاق توثيقا مطلقا . ١٢٣
بيان المراد من كلام الامام أحمد في إسحاق وأنه لا يدفع الاحتجاج برواية إسحاق عن الثوري وأن روايته عن الثوري في الصحيحين . ١٢٤
ترجمة الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل ١٢٥ - ١٢٧
التعريف به ١٢٥
كلام ابن معين في روايته عن الثوري .
بيان أن كلام ابن معين فيه إنما هو بالنسبة الى غيره من كبار أصحاب الثوري . ١٢٥ - ١٢٦
مثال مما أُنكر من أحاديث أبي عاصم عن الثوري . ١٢٦ - ١٢٧
خلاصة ترجمته . ١٢٧
ترجمة عبد الرزاق بن همام الصنعاني ١٢٨ - ١٤٠
تُكلِّم في حديثه عن الثوري وعبيد الله بن عمر العمري .
كلام ابن معين في روايته عن الثوري .
بيان المراد من كلام ابن معين وأنه إنما ضعفه بالنسبة لغيره مع ذكر مايشهد لذلك من كلام ابن معين نفسه . ١٢٨ - ١٢٩
تفسير ابن عدي لنص رواه الدارمي عن ابن معين في عدد من أصحاب الثوري ، وذكر مايخالف ماذهب اليه ابن عدي . ١٢٩ - ١٣٠
ابن عساكر لم يرتض التفسير السابق من ابن عدي . ١٣١
كلام الامام أحمد في رواية عبد الرزاق بمكة دون روايته عنه باليمن . ١٣١ - ١٣٢

التعقيب على بعض كلام الامام أحمد المتقدم . ١٣٢
مثال من أحاديث عبد الرزاق عن الثوري أنكره ١٣٢ - ١٣٣
الامام أحمد .
الجواب عن كلام الامام أحمد في أحاديث عبد الرزاق ١٣٣
التي سمعها من الثوري بمكة .
كلام محمد بن ثور الصنعاني في سماع عبد الرزاق ١٣٤ - ١٣٥
من الثوري باليمن وبيان عدم الالتفات اليه .
خلاصة القول في رواية عبد الرزاق عن الثوري . ١٣٥
كلام ابن معين في حديث عبد الرزاق عن عبيد الله ١٣٦
ابن عمر .
مثال مما أنكر على عبد الرزاق عن عبيد الله ، وذكر ١٣٧ - ١٣٩
متابعة تامة لعبد الرزاق تؤيد روايته .
احتجاج مسلم برواية عبد الرزاق عن عبيد الله . ١٣٩
خلاصة القول في روايته عن عبيد الله . ١٤٠
ترجمة قبيصة بن عقبة السوائي ١٤١ - ١٤٩
التعريف به ١٤١
كلام ابن معين والامام أحمد في روايته عن ابن معين ١٤١ - ١٤٢
ويتلخص في أمرين : صغر سنه ، وكثرة الخطأ في
روايته عن الثوري .
سن قبيصة حين سمع من الثوري ومدة مجالسته له . ١٤٢
الثوري يصلي خلف قبيصة في فريضة وينكر على ١٤٢ - ١٤٣
شريك امتحان قبيصة في الشهادة .
التعقيب على كلام الامام أحمد في استصغار قبيصة . ١٤٣ - ١٤٤
بيان المراد من استصغار ابن معين لقبيصة . ١٤٤

بيان المراد من كثرت الغلط في حديث قبيصة عن ١٤٥ - ١٤٦
الثوري .
نماذج من أخطاء قبيصة عن الثوري . ١٤٧ - ١٤٨
رواية البخاري أربعة وأربعين حديثا من طريق ١٤٩
قبيصة
خلاصة القول في روايته عن الثوري .
الإشارة الى كتاب " الزهرة " في رجال الصحيحين
وأبي داود والترمذي .
ترجمة أبي أحمد الزبيري ١٥٠ - ١٥٢
التعريف به ١٥٠
كلام الامام احمد في روايته عن الثوري .
توثيق عدد من الأئمة لابي أحمد في الثوري ، ١٥٠ - ١٥٢
والتوفيق بين توثيقهم وكلام الامام أحمد فيه .
المبحث الثالث
في من تُكلّم في حديثه عن قتادة بن دعامة السدوسي . ١٥٣
ترجمة سليمان التيمي ١٥٤ - ١٦٨
التعريف به
كلام أبي بكر الأثرم في روايته عن قتادة .
توهيم سليمان التيمي في روايته تصريح قتادة ١٥٥
بالتحديث عن أبي رافع .
تصريح عدد من الأئمة بأن قتادة لم يسمع من
أبي رافع .

رواية البخارى تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع في صحيحه ، واعتماد عدد من الأئمة على رواية البخارى هذه في إثبات سماع قتادة من أبي رافع . ١٥٦ - ١٥٧

متابعة سعيد بن أبي عروبة لسليمان التيمي في رواية تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع . ١٥٧ - ١٥٨

قول شعبة : " شك ابن عون وسليمان التيمي يقين" . ١٥٩

اعتراض على متابعة سعيد بن أبي عروبة والجواب عنه . ١٥٩ - ١٦٠

معاصرة قتادة لأبي رافع وعيشهما في بلدة واحدة تقوي صحة تصريحه بالتحديث عنه . ١٦٠

الذين نفوا سماع قتادة من أبي رافع لم يذكروا لذلك مستندا يدفع الأدلة الدالة على سماعه منه . ١٦٢

براءة سليمان التيمي من الوهم الذى نسبة اليه أبو بكر الأثرم وصحة تصرف البخارى في روايته حديث التيمي في صحيحه .

ذكر بعض الأحاديث التي عدها أبو بكر الأثرم في أوهام سليمان التيمي عن قتادة والجواب عنها . ١٦٣

حديث " اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان" ١٦٣ - ١٦٦

حديث " إنما جعل الامام ليؤتم به . . . " . ١٦٦

حديث أنس " أوصى عند موته بالصلاة وما ملكت أيمانكم" ١٦٧

خلاصة القول في رواية سليمان التيمي عن قتادة ١٦٨

ترجمة عمرو بن الحارث المصرى ١٦٩ - ١٧٣

التعريف به ١٦٩

كلام الامام أحمد في حديثه عن قتادة . ١٦٩ - ١٧٠

وصف أبي حاتم الرازى عمرو بن الحارث بأنه كان أحفظ الناس في زمانه .. ١٧٠

كلام الامام أحمد في حديث رواه عمرو عن قتادة والجواب عنه بما يدفع الإنكار على عمرو . ١٧١

بيان المراد من كلام الامام أحمد في عمرو . ١٧٢

خلاصة القول في رواية عمرو عن قتادة ١٧٣

المبحث الرابع

في من تُكلِّم في حديثه عن عبد الملك بن جريج

ترجمة إسماعيل ابن عُلَيّة ١٧٥ - ١٨٤

التعريف به ١٧٥

كلام ابن معين في روايته عن ابن جريج وذكر سبب كلامه فيه ، وبيان أن هذا السبب لا يقدح في رواية ابن عُلَيّة عن ابن جريج من خمسة أوجه . ١٧٥ - ١٨٤

طعن أحمد بن سعيد الدارمي في حديث من رواية إسماعيل ، وبيان أن الحديث رواه مسلم ، وذكر عدة أدلة ترد ما قاله الدارمي . ١٧٩ - ١٨٠

خلاصة القول في رواية إسماعيل عن ابن جريج ١٨٤

ترجمة عبد الله بن وهب المصري ١٨٥ - ١٩٠

كلام ابن معين والامام أحمد في روايته عن ابن جريج ١٨٥

تصنيف ابن وهب عشرين ومئة الف حديث .

تصريح عدد من الأئمة ـ ومنهم الامام أحمد ـ بصحة حديث ابن وهب مع كثرته . ١٨٦ - ١٨٧

تحريف النص المنقول عن ابن معين ، والجواب عنه لو صح . ١٨٧ - ١٨٩

مثال مما أُنكر على ابن وهب ١٨٩ - ١٩٠
دفاع الذهبي عن ابن وهب ١٩٠
خلاصة القول في روايته عن ابن جريج

المبحث الخامس

في من تُكلِّم في حديثه عن شعبة بن الحجاج

ترجمة عفان بن مسلم الصفار ١٩٢ - ١٩٧
التعريف به ١٩٢
كلام سليمان بن حرب في روايته عن شعبة
عدم ثبوت القول المنقول عن سليمان ١٩٣
الرد على كلام سليمان بن حرب لو صح عنه ١٩٣ - ١٩٧
خلاصة القول في رواية عفان عن شعبة ١٩٧

ترجمة علي بن الجعد الجوهري ١٩٨ - ٢٠٢
التعريف به ١٩٨
كلام علي بن المديني في روايته عن شعبة
بيان أن هذا القول لا يثبت عن ابن المديني ، ١٩٨ - ٢٠٢
والجواب عنه - لو صح - من عدة وجوه .
خلاصة القول في رواية ابن الجعد عن شعبة ٢٠٢

المبحث السادس

في من تُكلِّم في حديثهم عن شيوخ آخرين

ترجمة الحكم بن نافع أبي اليمان الحمصي ٢٠٤ - ٢١٣
التعريف به ٢٠٤

كلام الامام أحمد وغيره في سماع أبي اليمان من شعيب ابن أبي حمزة . ٢٠٤ - ٢٠٧

تصريح عدد من الأئمة بسماعه من شعيب ٢٠٧ - ٢٠٨

تصريح أبي اليمان بالتحديث عن شعيب في عدة أحاديث ٢٠٨

رواية البخاري ومسلم نحو أربعين حديثا من رواية أبي اليمان عن شعيب . ٢٠٩

سبب كلام الامام أحمد في أبي اليمان ٢١١

خلاصة القول في روايته عن شعيب ٢١٣

ترجمة عبد الواحد بن زياد العبدي ٢١٤ - ٢٢١

التعريف به ٢١٤

كلام يحيى القطان وأبي داود الطيالسي في روايته عن الأعمش . ٢١٤ - ٢١٥

توثيق ابن معين وابن عدي لعبد الواحد في الأعمش ، وجواب ابن حجر على كلام القطان .

سبب كلام الطيالسي ، وبيان أنه لا يقدح في رواية عبدالواحد ٢١٥ - ٢١٦

اختلاف العلماء في حديث من رواية عبد الواحد عن الاعمش ، ما بين مصحح ومضعف ، وبيان الراجح في ذلك . ٢١٦ - ٢٢١

خلاصة القول في روايته عن الأعمش ٢٢١

ترجمة علي بن المبارك الهنائي ٢٢٢ - ٢٢٩

التعريف به ٢٢٢

كلام يعقوب بن شيبة في روايته عن يحيى بن أبي كثير

التعقيب على كلام يعقوب ، وبيان المراد من عدم سماع علي للكتاب الثاني من يحيى . ٢٢٣ - ٢٢٧

ثناء عدد من الأئمة على رواية علي عن يحيى . ٢٢٧ - ٢٢٩

خلاصة القول في روايته عن يحيى بن أبي كثير ٢٢٩

ترجمة محمد بن بشّار " بُنْدَار " ٢٣٠-٢٣٢

التعريف بـــه ٢٣٠

كلام عمرو بن علي الفلاس في روايته عن يحيى القطان

رد العلماء على الفلاس ، وبيان المراد من كلامه في بنـــدار . ٢٣٠ - ٢٣٢

الفصـــل الثـــاني

الثقات الذين خُرِّج لهم في الصحيحن أو أحدهما عن غير من ضعفوا فيهـــم

ترجمة أسبـــاط بن محمد الكوفي ٢٣٤ - ٢٣٦

التعريف بـــه ٢٣٤

كلام ابن معين في روايتـــه عن الثورى

توثيق ابن معين وغيره أسباط بن محمد توثيقا مطلقا . ٢٣٤ - ٢٣٦

خلاصة القول في روايته عن الثورى ٢٣٦

ترجمـــة بَدَل بن المُحبَّر ٢٣٧ - ٢٤٠

التعريف بـــه ٢٣٧

تضعيف ابن حجر بدل بن المحبر في زائدة بن قدامة

اعتماد ابن حجر على كلام الدرقطني في بدل ، والتعقيب عليه في ذلـــك . ٢٣٩ - ٢٤٠

خلاصة القول في رواية بدل عن زائـــدة . ٢٤٠

| | |
|---|---|
| ترجمة حبيب بن أبي ثابت | ٢٤١ - ٢٤٤ |
| التعريف به | ٢٤١ |
| كلام يحيى القطان في روايته عن عطاء بن أبي رباح | |
| حبيب من المشهورين بالتدليس | ٢٤٢ - ٢٤٤ |
| بيان المراد من كلام القطان | — |
| خلاصة القول في روايته عن عطاء | ٢٤٤ |
| ترجمة داود بن الحصين | ٢٤٥ - ٢٥٤ |
| التعريف به | ٢٤٥ |
| كلام ابن المديني وأبي داود في روايته عن عكرمة | |
| دفاع ابن عدى وابن القيم عنه | ٢٤٥ - ٢٤٦ |
| أكثر الاحاديث المروية عن داود عن عكرمة لم تصح اسانيدها | ٢٤٧ - ٢٥٤ |
| الى داود ، والذى صح منها اليه قبله العلماء . | |
| خلاصة القول في روايته عن عكرمة | ٢٥٤ |
| ترجمة سلاّم بن أبي مطيع | ٢٥٥ - ٢٦٠ |
| التعريف به | ٢٥٥ |
| كلام ابن عدى في روايته عن قتادة | |
| اعتماد ابن عدى على أحاديث أوردها في ترجمة | ٢٥٥ - ٢٥٧ |
| سلاّم المعهدة فيها على غير سلام . | |
| انتقاد العلماء لابن عدى في ايراد احاديث في تراجم | ٢٥٧ - ٢٥٨ |
| بعض الرواة المعهدة فيها على من بعدهم | |
| خلاصة القول في رواية سلاّم عن قتادة | ٢٥٩ - ٢٦٠ |
| التعقيب على كلام ابن حبان والحاكم في سلاّم | ٢٦٠ |

ترجمة عبد الكريم بن مالك الجزرى ٢٦١ - ٢٦٥

التعريف بـــه ٢٦١

كلام ابن معين في روايته عن عطاء بن أبي رباح

بيان الصواب في عبارة ابن معين في عطاء ، وذكر المراد منها ٢٦١ - ٢٦٥

خلاصة القول في روايته عن عطاء ٢٦٥

ترجمة عبيد الله بن موسى العبسي ٢٦٦ - ٢٧٢

التعريف بـــه ٢٦٦

كلام عثمان بن أبي شيبة و ابن عدى في روايته عن الثورى .

توثيق ابن معين له في الثـــورى . ٢٦٦ - ٢٦٧

التعقيب على قول ابن أبي شيبة وابن عدى . ٢٦٧ - ٢٦٩

خلاصة القول في روايته عن الثورى ٢٧١

دفاع ابن معين عن عبيد الله في رميه بالتشيع ٢٧١ - ٢٧٢

التعقيب على نص أورده ابن حجر في ترجمته ، وبيان

أنه إنما قيل في غيره . ٢٧٢

ترجمة عمرو بن علي الفلاس ٢٧٣ - ٢٧٥

التعريف به ٢٧٣

كلام ابن المديني في روايته عن يزيد بن زريع ، وبيان ٢٧٣ - ٢٧٤

أنه لا يقدح في الفلاس

التعقيب على تفسير الحافظ ابن حجر طعن ابن المديني ٢٧٤ - ٢٧٥

في الفلاس .

خـــلاصة القول في روايـــته عن يزيـــد بن زريع ٢٧٥

ترجمة عمرو بن أبي عمـــــرو المدني ٢٧٦ - ٢٨٥

التعريف بـــــه ٢٧٦

كلام بعض العلماء في روايته عن عكرمة ، والجواب عنـــه . ٢٧٦ - ٢٧٨

الكلام على حديثين من أحاديثه عن عكرمة ، وذكر تصحيح عدد من العلماء لهمـــا ٢٧٨ - ٢٨٤

خلاصة القول في روايته عن عكرمـــــة . ٢٨٥

الفصـــــل الثـالـــــث

الثقات الذين لم يُخرَّج لهم في الصحيحين أو أحدهما

ترجمة إبراهيم بن بشار الرمادى ٢٨٧ - ٢٩٥

التعريـــف بـــــه ٢٨٧

كلام ابن معين والامام أحمد في روايته عن سفيان بن عيينة ، وبيان أنه يتلخص في أمرين ،والجواب عنهما . ٢٨٧ - ٢٩٢

مثال من الأحاديث التي أنكرت على إبراهيم ٢٩٣ - ٢٩٤

خلاصة القول في روايته عن ابن عيينة . ٢٩٤

الرد على طعن الكوثرى في إبراهيم ٢٩٥

ترجمة إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ٢٩٦ - ٣٠٠

التعريـــف بـــــه ٢٩٦

كلام ابن المديني في سماعه من جرير بن عبد الحميد

دفاع ابن معين والامام أحمد عن إسحاق ، وهو يتضمن الرد على ما ذكره ابن المديني ، وبيان أن قوليهما مقدم على قوله لأنهما أعرف بإسحاق منه . ٢٩٧ - ٣٠٠

ترجمة الربيع بن سليمان المرادى ٣٠١ - ٣٠٦

التعريف بـــه ٣٠١

كلام أبي يزيد القراطيسي في سماعه من الامام الشافعي . ٣٠١

بيان أن كلام يزيد يتضمن أمرين ، والجواب عنهما من عدة أوجـــه ٣٠١ - ٣٠٥

خلاصة القول في روايته عن الامام الشافعي . ٣٠٥

رد دعوى أبي طالب المكي ومن تبعه بأن كتـــاب "الام" من تصنيف البويطي . ٣٠٥ - ٣٠٦

ترجمة عبد الرحمن بن مفـــرا الكوفي ٣٠٧ - ٣٠٩

التعريف بـــه ٣٠٧

كلام علي بن المديني في روايته عن الأعمش ٣٠٧

توثيق عدد من الائمـــة لعبد الرحمن ٣٠٧ - ٣٠٨

بيان عدم ثبوت قول ابن المديني عنه ، والجواب عنه في حالة ثبوته . ٣٠٨

خلاصة القول في روايته عن الأعمش . ٣٠٩

## البـــاب الثانـــــــــي

## الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم بما يقدح في روايتهم عـــن ضعفوا فيهـــــــــم

### الفصـــــــــل الأول

### من خُرِّج لهـــم في الصحيحين أو أحدهما عمن ضعفوا فيهم


ترجمـــة إسحاق بن راشد الجزرى ٣١١ - ٣١٨

التعريف بـــه ٣١١

كلام العلماء في سماعه من الزهرى ، ورميهم له بالتدليس ، وبيان عدم ثبوت التدليس عنه . ٣١١ - ٣١٧

كلامهم في روايته عن الزهرى ، وبيان أنه لا يقبل من حديثه عنه إلا ماوافقه عليه غيره . ٣١٧ - ٣١٨

ترجمة جرير بن حازم البصـــرى ٣١٩ - ٣٢٣

التعريف به ٣١٩

كلام بعض العلماء في روايته عن قتادة ٣١٩ - ٣٢٠

إنكار أبي حاتم الرازى حديثا رواه البخارى من طريق جرير عن قتادة ، والجواب عنـــه . ٣٢٠ - ٣٢٢

خلاصة القول في روايته عن قتادة ، مع الاشارة الى أوهام أخرى وقعت لجرير في روايته عن غير قتادة . ٣٢٣

ترجمة سليمان بن كثير العبدى ٣٢٤ - ٣٢٦

التعريف به ٣٢٤

كلام العلماء في روايته عن الزهرى ، مع ذكر مثال مما أنكر عليه . ٣٢٤ - ٣٢٦

خلاصة القول في روايته عن الزهرى . ٣٢٦

الفصل الثاني

من خُرِّج لهم في الصحيحن أو أحدهما عن غير من ضعفوا فيهم

ترجمة جعفر بن بُرقان الرقي ٣٢٨ - ٣٣٨

التعريف به ٣٢٨

كلام العلماء في روايته عن الزهرى ٣٢٨ - ٣٣١

مثال من أخطاء جعفر في روايته عن الزهرى ،وذكر اثنين وأربعين رجلا خالفوا جعفرا في روايته . ٣٣٢ - ٣٣٦

مثال من اضطرابه في روايته عن الزهرى . ٣٣٧

خلاصة القول في روايته عن الزهرى . ٣٣٨

ترجمة زيد بن الحباب العكلي ٣٣٩ - ٣٤٤

التعريف به ٣٣٩

كلام ابن معين وابن عدى في روايته عن الثورى . ٣٣٩ - ٣٤٠

مثال من أوهام زيد عن الثورى . ٣٤٠

تعقيب ابن التركماني على كلام البيهقي في الحديث السابق ، والجواب عنه ،وبيان أنه وقع سقط في النسخة التي اعتمد عليها من مستدرك الحاكم . ٣٤١ - ٣٤٣

توهيم الخطيب البغدادى للامام أحمد في ذكر رحلة زيد الى الاندلس ، و تخطيئة الخطيب في هذا التوهيم. ٣٤٢

خلاصة القول في رواية زيد عن الثورى ٣٤٣

ترجمة سِماك بن حرب الذهلي ٣٤٤ - ٣٥٠

التعريف به ٣٤٤

كلام العلماء في روايته عن عكرمة ، مع بيان السبب في ذلك . ٣٤٤ - ٣٣٦

مثال من اضطراب سماك في روايته عن عكرمة . ٣٤٦ - ٣٤٨

خلاصة القول في روايته عن عكرمة ، مع بيان أن التلقين قديم في حديثه عن عكرمة ، وليس حادثا بسبب التغيّر . ٣٤٨ - ٣٥٠

ترجمة عبدالله بن محمد بن أبي الاسود ٣٥١ - ٣٥٢

التعريف به ٣٥١

استصغار ابن معين وابن المديني له في أبي عوانة

خلاصة القول في روايته عن أبي عوانة اليشكرى . ٣٥٢

ترجمة عثمان بن غياث البصرى ٣٥٣ - ٣٥٤

التعريف به ٣٥٣

كلام يحيى القطان في روايته عن عكرمة

خلاصة القول في ذلك . ٣٥٤

ترجمة محمد بن عجلان المدني ٣٥٥ - ٣٦١

التعريف به ٣٥٥

اختلاط أحاديثه عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة باحاديث سعيد عن شيوخه عن أبي هريرة مع ذكر أمثلة لذلك . ٣٥٥ - ٣٥٩

خلاصة القول في روايته عن سعيد المقبرى . ٣٦٠

كلام يحيى القطان في رواية ابن عجلان عن نافع مولى ابن عمر ، والاشارة الى أنه معدود في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع . ٣٦١

الفصل الثالث

الثقات الذين لم يُخرّج لهم في الصحيحين أو أحدهما

ترجمة الحسن بن أحمد الكرماني ٣٦٣

التعريف به

كلام النسائي و مسلمة الاندلسي في روايته عن مسدد ، مع الاشارة الى عدم انتشار مسند مسدد من طريقه .

ترجمة سفيان بن حسين الواسطي ٣٦٤ - ٣٧٠

التعريف به ٣٦٤

كلام العلماء في روايته عن الزهرى . ٣٦٤ - ٣٦٦

مثال من أحاديثه التي خالف فيها الناس في المتن . ٣٦٦ - ٣٦٨

مثال آخر مما خالف فيه الناس في الاسناد . ٣٦٨ - ٣٧٠

خلاصة القول في روايته عن الزهرى ٣٧٠

ترجمة عمر بن إبراهيم العبدى ٣٧١ - ٣٧٧

التعريف به ٣٧١

كلام العلماء في روايته عن قتادة . ٣٧١ - ٣٧٢

أمثلة من الأحاديث التي أنكرت عليه عن قتادة . ٣٧٢ - ٣٧٧

خلاصة القول في روايته عن قتادة . ٣٧٧

## الخاتمة

نتائج البحث ٣٧٨ - ٣٨٠

الاقتراحات ٣٨١ - ٣٨٢

## الملاحق

### الملحق الاول

مصادر تراجم الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم المذكورين في البحث . ٣٨٣ — ٤١٥

### الملحق الثاني

الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم مرتبين على حروف المعجم ، مع ذكر خلاصة ما قيل في كل واحد منهم . ٤١٦

## الفهارس

فهرس المصادر والمراجع ٤٢٦

فهرس الأحاديث والآثار ٤٧٠

فهرس الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ٤٧٧

فهرس الموضوعات ٤٨٠